في الشرق الأوسط: اتفاقات الشراكة الأوروبية المتوسطية منحازة لاسرائيل (اقتصاد) رحلة العود من الشرق إلى الغرب (ثقافة) منتخب إيران يعسكر في الإمارات (رياضة)

الشاعر الفارسي ـ التركي جلال الدين الرومي يتحول لظاهرة ثقافية في أميركا

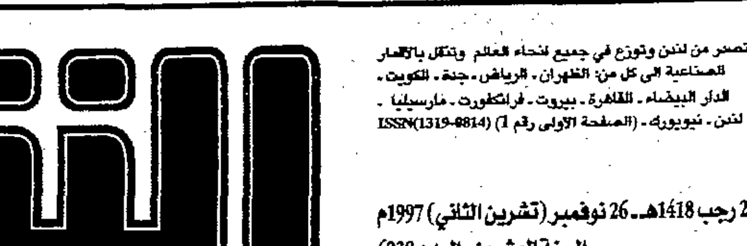
نيويورك: من الكسندرا ماركس

وسط دهشة الاوساط الادبية والشعرية الاميركية تحول الشاعر الفارسي ـ التركي جلال الدين الرومي الى ظاهرة في السوق الثقافية في الولايات المتحدة تضاهي ظاهرة جبران خليل جبران خلال السنوات الماضية.

فقد سجلت مبيعات ترجمة اشعار الرومي اكثر من ربع مليون نسخة، وصعدت تسجيلات شعره الى قائمة «بيل بورد» للتسجيلات العشرين الاكثر مبيعا، كما يعكف عدد من نجوم السينما في هوليوود على تسجيل عدد من قصائده لاطلاقها في «يوم الحب» في فبراير (شباط) المقبل.

وفي حين رأى المحللون الادبيون ان السبب الرئيسي وراء رواج تراث جلال الدين الرومي «الظمأ الروحي» في اميركا المعاصرة، اختلف اكاديميون حول العنصر الاساسي الذي اسهم في الرواج، خاصة ان ترجمة اشعار الرومي قديمة يعود بعضها الى القرن التاسع عشر، الا انها كانت كلها ترجمات حرفية لم تتوخ ترجمة الشعر شعرا ولو بتصرف. بينما الترجمات الجديدة التي تصيب شعبية واسعة في اميركا اليوم سلسة وجدانية تستهوي قارئ الشعر العادي وتجتذبه. (تفاصيل ص4)



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

الأربعاء 26 رجب 1418هـ ـ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6938

London - Wednesday - 26 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6938

دعا لإعطاء الرئيس العراقي «فرصة أخرى»

الشيخ زايد ينصح مصر بعدم التعامل مع وزير خارجية قطر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة مصر امس إلى التروي وعدم الالتفات «لكلام فرد واحد» في ما يتعلق بالانتقادات التي وجهها وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني للقاهرة.

وقال الشيخ زايد، ردا على اسئلة رؤساء تحرير الصحف المصرية حول هذا الموضوع في ختام زيارته الرسمية للقاهرة امس، انه ينصح مصر بعدم التعامل مع وزير الخارجية القطري مثلما فعلت ابوظبي عندما طالب الشيخ حمد بن جاسم الإمارات بتسليم بعض معاوني امير قطر الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذين كانوا يقيمون في دولة الإمارات.

وقال الشيخ زايد انه بعد رفض ابوظبي لانتقادات الوزير القطري «انتقد (الشيخ حمد بن جاسم) الإمارات بالقول انها اصبحت بؤرة للإرهابيين».

واضاف: «انني لا اريد لمصر بوزنها وثقلها أن تقف لتواجه هؤلاء الناس وانما عليها ان ترحمهم وتعلمهم كيف يتكلمون».

ودعا الشيخ زايد الى اعطاء الرئيس العراقي صدام حسين فرصة اخرى ليثبت انه جاد ومخلص.

واكد في تصريحات لرؤساء تحرير الصحف المصرية قبل مغادرته القاهرة امس انه يكفي الشعب العراقي ما عاناه حتى الآن، مع انه لم يكن هو المخطئ. وحمل الرئيس صدام حسين مسؤولية ما جرى ولكنه اكد ضرورة وجود فرصة للتسامح، الذي هو من طبيعة المؤمنين.

وحول ما اذا كان وجود صدام حسين يمثل عائقا أمام تحقيق وحدة الصف العربي قال الشيخ زايد انه ليس أشد من غيره من البشر وإن ما صدر عنه صدر عن طمع ليس في الكويت وحدها وانما في الخليج كله، وان الطمع من طبيعة البشر، الكبير والصغير.

واضاف: اذا كان الطمع قد طمس على عقلية الرئيس العراقي فان الخليج في النهاية لم يتأثر بهذا وان التأثير كان على الرئيس صدام وشعبه، مشيرا الى انه يكفي للدلالة على ذلك ما وصل اليه الحال في الخليج من ناحية وفي العراق من ناحية اخرى.

وكان الشيخ زايد والرئيس مبارك قد عقدا قمة ثنائية قبل المغادرة لاستكمال المباحثات تناولت المستجدات على الساحة العربية والعمل من اجل تحقيق التضامن العربي.

القاهرة تمهل الدوحة 48 ساعة لتوضيح موقفها من اتهاماتها ضدها

قطر تدعو مراقبين لحضور محاكمة المتهمين بالمحاولة الانقلابية

لندن ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

تبدأ المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة اليوم محاكمة 110 اشخاص بتهمة المشاركة في المحاولة الانقلابية التي وقعت في قطر في فبراير (شباط) 1996.

واعلن امس ان السلطات القطرية ابلغت سفراء الدول الخمس الكبرى المعتمدين في الدوحة موافقتها على ارسال مندوبين عنهم لحضور وقائع المحكمة بصفة مراقب، كما وافقت ايضاً على حضور مندوب عن منظمة العفو الدولية بالصفة نفسها.

وبين المتهمين في هذ القضية 10 اجانب بينهم مصريان هما عطية بدري عطية عفيفي واحمد توفيق محمد زيره، وسعوديان هما ويران علي ويران آل كليب ومحمد سالم علي الغفراني المري، وبحريني هو ابراهيم سلطان مال الله جوهر، و3 فلسطينيين هم علي سعيد رشيد القاضي وعلي ما شاء الله محمد درويش ومحمد ما شاء الله محمد درويش، اضافة الى تنزاني وسري لانكي.

وكشفت مصادر مطلعة في القاهرة ان المتهمين المصريين موجودون حالياً خارج الأراضي المصرية ولم يتيسر الاتصال باحدهما.

وبين القطريين المتهمين 40 شخصاً لا يقيمون داخل الأراضي القطرية منهم المتهم الأول حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني.

وذكرت مصادر قضائية ان المتهمين الذين اعتقلوا بعد ايام على المحاولة يواجهون عقوبة الاعدام اذا ما ادانتهم المحكمة.

وكانت مصر قد طلبت امس تفسيراً من قطر لاتهاماتها بالتورط في المحاولة الانقلابية. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية المصرية ان الوزير عمرو موسى استدعى السفير القطري وامهله 48 ساعة لتوضيح موقف حكومته.

(تفاصيل وأسماء المتهمين الـ 110 ص 4)

البريطانيون ساعدوا اليونانيين في السيطرة على بطريركية القدس

تكشف الحلقة الثالثة من ملف الكنيسة الارثوذكسية في القدس ان الانتداب البريطاني على فلسطين اخرج القيادة اليونانية المسيطرة على البطريركية من ازمة مالية شديدة عقب سقوط الحكم العثماني ومهد لها بيع املاك الوقف لليهود. («الشرق الاوسط»3)

بون تؤكد موافقة بيروت على ترحيل 1740 لبنانيا

اكد وزير الداخلية الاتحادية الالماني ان حكومته تسلمت من السفارة اللبنانية في بون قائمة باسماء 1740 شخصا من حملة الجنسية اللبنانية «تنطبق عليهم شروط الترحيل الى لبنان». وقال ان السفارة اللبنانية، سوف تزود هؤلاء الاشخاص بوثائق السفر اللازمة لترحيلهم قريبا الى لبنان. (ص 5)

الجامعة المفتوحة.. طريق المستقبل

يخلص الأمير طلال بن عبد العزيز في حلقة اليوم (الاخيرة) الى ان انشاء الجامعة المفتوحة يعني في المحصلة النهائية ثورة جديدة في مناهج تعليمنا واساليب تفكيرنا وطرق ادارتنا. (ص قضايا)

ماجدة الرومي تتقاضى بالجزائر أقل من اجرها

قال حمراوي حبيب شوقي وزير الثقافة والإعلام الجزائري لـ«الشرق الاوسط» ردا على اتهامات التي انتقدت الأجر الكبير الذي سيدفع لماجدة الرومي مقابل حفلات تحييها في الجزائر: «إن ما طلبته هو أدنى بكثير مما تتقاضاه عادة خارج الجزائر ويكفي أنها لم تضع اي شروط». (اذاعة وتلفزيون)

وزير العدل العراقي لـ «الشرق الأوسط»

التفتيش شمل المخابرات والحرس ويستثني القصور

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

قال شبيب المالكي وزير العدل العراقي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة العراقية سمحت بدخول المفتشين الدوليين التابعين للجنة الخاصة للامم المتحدة الى مقار الحرس الجمهوري والمخابرات، «لكن هناك اتفاقا موقعا مع الرئيس السابق للجنة رالف ايكيوس في يونيو (حزيران) 1996 استثنيت بموجبه القصور الرئاسية من التفتيش».

واكد المالكي ان القصور الرئاسية «مسألة تتعلق بسيادة وكرامة البلاد ولم يحدث من قبل ان جرى تفتيش دولي لقصور رئاسية».

وأشار الى ان ما هو موجود في قصور الرئاسة «ليس سرا، ولو كانت واشنطن تعرف ان هناك شيئا لوجهت صواريخها اليها دون مراعاة اي شيء».

وانتقد الوزير العراقي الاعلام الغربي «الذي يحاول تصوير الرئيس صدام حسين باعتباره صاحب القرار في حين أنه يعبر عن ارادة الشعب ولا ينفرد باي قرار، لان القرار في النهاية للمجلس الوطني ولمجلس قيادة الثورة، وصدور القرار له مراحله التي لا تخول للرئيس صدام حسين الانفراد به».

(نص الحديث وتفاصيل اخرى ص 2)

طريق واشنطن .... ص الرأي

فوج الماجد

متطوعة عراقية في «فوج الماجدات» اثناء عرض تدريبي في بغداد امس (رويترز)

طوكيو تتعهد بمواجهة تبعات انهيار الشركة المالية

توقعات بانعكاسات عربية لأزمة ياماييتشي اليابانية

لندن: من ابراهيم سيف

تاثرت البورصة اليابانية على نحو متوقع بازمة انهيار شركة «ياماييتشي» للسمسرة المالية، ففي اليوم الاول للتداول في البورصة عقب قرار اغلاق المؤسسة انخفض مؤشر نيكاي للاوراق المالية 854 نقطة بنسبة 5.1 في المائة امس.

وخففت تاكيدات الحكومة اليابانية من انها ستلجا الى الاموال العامة لاحتواء الازمة من ردود الافعال السلبية في الاسواق العالمية. وقالت مؤسسة نقد البحرين ان الوحدة التابعة لمؤسسة «ياماييتشي» في البحرين ابلغت دائنيها انها ملتزمة تماما بالوفاء بالتزاماتها المالية.

ويتوقع ان تتاثر التجارة الخارجية لليابان مع الدول العربية والتي بلغت بالاتجاهين خلال عام 1996 حوالي 110 مليارات دولار في حال استمرار تراجع الين امام الدولار، لان الصادرات اليابانية ستصبح منافسة اكثر مقارنة بالسلع المستوردة من دول اخرى،

ويخشى ان يؤدي تراجع الطلب المحلي في اليابان والدول الآسيوية الى تراجع الواردات النفطية من الدول العربية في حين يتوقع استمرار نمو الصادرات اليابانية الى الدول العربية وفقا لتوقعات مركز التجارة الخارجية الياباني في لندن

(تفاصيل ص اقتصاد)
(راي «الشرق الأوسط» ص الراي)

قرنق يأمل في دعم مصر «للسلام والوحدة» في السودان

القاهرة ـ الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن العقيد جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان انه يسعى خلال زيارته الحالية للقاهرة للحصول على تاييد مصر «للديمقراطية والسلام والوحدة» في السودان.

وقالت الحركة في بيان وزعته امس ان زعيمها «سيطلع المسؤولين في الحكومة المصرية والشعب المصري على تطورات الوضع في السودان». واضاف البيان «وتأمل الحركة الشعبية لتحرير السودان والتجمع الوطني الديمقراطي في مساندة الحكومة والشعب المصريين ودعمهما لنضال الشعب السوداني من اجل العدالة والديمقراطية والسلام ووحدة السودان القائمة على اسس جديدة في مواجهة نظام الجبهة المتسلط الذي تهدد سياساته التعسفية وحدة السودان وبقاءه ككيان واحد».

وبينما تريثت الحكومة السودانية في اعطاء رد على الزيارة فان صحيفة «الوان» القريبة من الحكم وصفتها بانها «خطوة مفاجئة للاوساط السياسية ومثيرة للريبة والشكوك». وأشارت الى انها علمت من مصادر مهمة ان الزيارة لن تؤثر سلبا على العلاقات المتنامية بين البلدين.



Price List: Austria 25Sch *Belgium 500Fr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT330 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200,000TL

شبيب المالكي وزير العدل العراقي لـ «الشرق الأوسط»

صدام حسين ليس لديه صلاحية للانفراد بالقرارات ونقبل باتفاق عدم اعتداء لإعادة بناء الثقة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

كشف وزير العدل العراقي شبيب المالكي في حوار خاص مع «الشرق الأوسط» عن وجود اتفاق مع رئيس لجنة التسلح السابق رالف ايكيوس وقع في يونيو (حزيران) العام الماضي باستبعاد قصور الرئاسة من التفتيش. ونفى وجود أية أسلحة كيماوية او جرثومية في الـ78 قصراً التي تتحدث عنهم واشنطن.

وقال «هذا الأمر يتعلق بسيادة وكرامة العراق فهل سبق وان حدث تفتيش لمقرات الرئاسة في أي دولة. وتساءل لماذا لا يجري التفتيش مع اسرائيل بهذه الدقة وهي تحتل اراضي عربية في حين ان العراق غير محتل لأي دولة» وانتقد المسؤول العراقي وسائل الاعلام الغربية التي تصور صدام حسين بانه صاحب القرار في ادارة الأزمة. وقال ان الرئيس صدام حسين يعبر عن ارادة شعبه وان القرارات السياسية تصدر عن المجلس الوطني، ومجلس قيادة الثورة. وأكد شبيب المالكي ان العراق على استعداد لتوقيع اتفاقية عدم الاعتداء مع كل الدول العربية لاعادة بناء الثقة خاصة بعد الموقف العربي الايجابي بعدم تأييد الخيار العسكري ضد العراق. ونفى ان يكون عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي قد زار السعودية سراً وقال انه زارها علناً لأداء فريضة العمرة وهذا واجب ديني.

وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف يمكن للعراق ان يتجنب الأزمة الراهنة بالنسبة لاصرار الولايات المتحدة الأميركية على التفتيش في قصور الرئاسة على الأسلحة الكيماوية والجرثومية؟

- أولاً نحن سمحنا بدخول لجنة التفتيش لمقرات الحرس الجمهوري والمخابرات، اما بالنسبة لقصور الرئاسة فهذه مسالة تتعلق بسيادة وكرامة البلد ولم يحدث من قبل ان يجرى التفتيش في قصر رئاسي.

كما ان العراق وقع اتفاقاً مع رئيس اللجنة السابق رالف ايكيوس في يونيو (حزيران) العام الماضي باستبعاد قصور الرئاسة من التفتيش. وما هو في قصور الرئاسة ليس سراً ولو كانت اميركا تعرف ان هناك شيئاً لوجهت صواريخها اليها دون مراعاة أي شيء، لكن من جانبنا نحن نرفض تفتيش قصور الرئاسة ونتساءل لماذا هذه الدقة مع العراق وهو غير محتل لأي دولة، بينما لا يحدث هذا مع اسرائيل التي تحتل اراضي عربية.

● الرئيس العراقي صدام حسين انفرد بقرارات تصعيد الأزمة مع الولايات المتحدة هل من أمل في قرارات من جانبه لانهاء الأزمة الراهنة؟

- للأسف الاعلام هو الذي يحاول تصوير الرئيس صدام حسين باعتباره صاحب القرار، في حين ان الرئيس صدام يعبر عن ارادة الشعب ولم ينفرد بأي قرار لأن القرار في النهاية للمجلس الوطني ولمجلس قيادة الثورة.

● الولايات المتحدة الأميركية أكدت بأنها ستعارض أي مطالب أو وعود التزمت بها روسيا للعراق لرفع الحصار ما هو موقفكم إذن؟

- هذا دليل آخر على ان الحصار المفروض على العراق ليس بسبب عدم تطبيقه قرارات مجلس الأمن وانما هو موقف اميركي سياسي واضح، وقد عبروا عنه على كل المستويات بانه لن يرفع الحصار عن العراق حتى يسقط النظام ونحن نرى ان اميركا منفردة بمواقفها العدائية ضدنا.

وحتى الكويت فان موقفها افضل فهي تطالب فقط بالتزام العراق بقرارات مجلس الأمن.

● هل تتوقع ان تصر الادارة الأميركية في النهاية على الخيار العسكري؟

- نحن لا نستبعد ذلك ولكن من جانبنا نقدم كل ما نستطيع للحيلولة لمنع الصدام العسكري وحل المشاكل القائمة بالطرق الدبلوماسية، ونحن قبلنا باعادة فريق المفتشين وبالاتفاق الروسي على أمل ان ينظر نظرة موضوعية وعادلة ومنصفة الى موضوع الحصار وفي اطار ما تم انجازه.

● تردد بأن هناك جهوداً يبذلها العراق لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين بعض الدول العربية، ما هو مضمون هذه الجهود؟

- العراق يدعو لاستئناف العلاقات ويرحب بالتعاون مع الدول العربية على أسس مواثيق الجامعة العربية ومبادئها ونحن من جانبنا نقبل وعلى استعداد للتوقيع على اتفاقية عدم الاعتداء كبداية لاعادة بناء الثقة بيننا وبين اخواننا العرب.

● تتردد أنباء بأن عزة ابراهيم زار السعودية سراً، ما مدى صحة ذلك؟

- عزة ابراهيم زار السعودية علناً لأداء فريضة العمرة وهذا واجب ديني.

● أعلنت تركيا عن انسحاب قواتها من شمال العراق، هل انسحبت بالفعل؟

- الأتراك اخترقوا الحدود اكثر من مرة وهذا مخالف لاتفاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي وسبق للعراق ان عبر عن وجهة نظره بادانة هذا الموضوع وأكد المعايير المزدوجة بأن الأتراك يدخلون ويخرجون من الأراضي العراقية دن ان تتحدث اميركا، في حين ان العراق عندما دخلت قواته عام 1996 مدينة اربيل العراقية تعرضت لهجوم بالصواريخ.

● ما هي مطالب العراق في مؤتمر القمة الاسلامية المقبل وهل أبلغ ايران بمستوى مشاركته في القمة؟

- العراق سيشارك بقوة وفاعلية وايجابية وسيدعم المشاريع التي تؤدي الى تطور العلاقات بين الدول الاسلامية بما يخدم مصالح المسلمين؟

● ما هي آخر تطورات موضوع الـ148 طائرة عراقية التي تحتجزها ايران حتى الآن منذ حرب الخليج الثانية.

- الحوار دائم ومستمر، ونحن نأمل ان تعيد ايران الحق الى اصحابه وان تعود لصوابها.

● هل مسألة ايواء العراق لـ«مجاهدي خلق» تمثل عقبة أمام صفاء الأجواء العراقية الايرانية؟

- سبق لايران ان اعتدت على حدودنا وهذا امر يتنافى والقانون الدولي فكل دولة بها معارضون هل من حق أي دولة الاعتداء على الدولة الأخرى بحجة وجود معارضين على أراضيها، وللعراق معارضون في ايران لماذا لم نعتد عليها.. نحن نلتزم بمبدأ حسن الجوار وبالقانون والأعراف الدولية، وكفانا مشاكل وحروبا.

ولكن المشكلة ان ايران عودتنا على أن تقول شيء وتفعل شيئاً آخر.

● هل يوجد سجناء مصريون في العراق؟

- نعم وهم سجناء على ذمة قضايا عادية وليست سياسية وبما انه لا توجد اتفاقية لتبادل السجناء بين مصر والعراق فقد اصدر الرئيس صدام حسين عفواً عن بعض منهم.

● هل لديكم سجناء كويتيون؟

- ليس لدينا اي سجناء كويتيون لا في جرائم عادية ولا سياسية.

● هل تعتزم توقيع اتفاقيات قضائية مع مصر؟

- نعم وبما يتفق والمرحلة الراهنة ولكن العلاقة تسير حالياً من خلال اتفاقيات الجامعة العربية وسالتقي وزير العدل المصري.

● هل لديك رسائل من الرئيس صدام حسين للرئيس مبارك؟

- طارق عزيز نائب رئيس الوزراء زار مصر اخيراً واوضح مواقفنا.

واشنطن متمسكة بتفتيش جميع المواقع العراقية «الحساسة»

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك - بغداد - فانكوفر: أ.ف.ب - رويترز

بعد الاعلان عن قرب زيارة ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) الى بغداد وتأكيد البيت الابيض الاميركي بانه لا يسعى الى مواجهة عسكرية مع العراق، تراجعت نسبيا امس احتمالات وقوع مثل هذه المواجهة بسبب النزاع بين بغداد واللجنة الخاصة حول تفتيش المواقع الحساسة، وبينها قصور الرئيس العراقي صدام حسين.

ففي وقت متأخر من اول من امس اعلن دبلوماسيون في الامم المتحدة ان بتلر سيتوجه الى العاصمة العراقية نهاية الاسبوع المقبل، واوضحوا انه ابلغ قراره هذا الى مندوبي الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن الذي عقد اول من امس اجتماعا مغلقا للبحث في تقرير عن عمل مفتشي اللجنة الخاصة ولم يتوصل الى موقف موحد من التقرير وقرر تأجيل النظر فيه مرة ثانية الى اجتماع كان من المقرر عقده امس.

واوضح بتلر انه يرغب، قبل ان يعود الى العراق، في التأكد من ان المفتشين استأنفوا عملهم بشكل طبيعي بعد الازمة التي استمرت ثلاثة اسابيع مع العراق.

وتدعو روسيا وفرنسا بتلر بالحاح للتوجه الى بغداد في اقرب وقت. واكد المندوب الفرنسي الآن ديجاميه للصحافيين ان رئيس يونسكوم يحتاج «الى اجراء مناقشات مع العراقيين لتخطي بعض الصعوبات» التي وردت في التقرير عن عمل المفتشين.

ويطلب التقرير من العراق السماح لمفتشي اللجنة «بالدخول فورا وبلا شروط وقيود» الى اي موقع يريدون موضحا في الوقت نفسه ان يونسكوم «تحترم المطالب الامنية الوطنية المشروعة وسيادة العراق وكرامته».

وتعهد بتلر امام مجلس الامن ايضا بانه سيحرص على توافر «مزيد من الطائرات» للقيام بمراقبة جوية ومزيد من المفتشين «من مناطق جغرافية اكثر تنوعا قدر الامكان» كما يوصي بذلك التقرير.

واظهر الاجتماع انقساما داخل المجلس بشأن عمل اللجنة الخاصة ولم يتمكن من اعتماد توصيات قدمت اليه بعد رفض روسيا اقتراحا بريطانيا بهذا الصدد.

وتتمحور الخلافات داخل مجلس الامن وعلى الاخص بين الولايات المتحدة وروسيا حول توصيات خبراء اللجنة الخاصة بشأن تغييرات محتملة في تشكيل اللجنة وطريقة عملها تطالب بها روسيا.

وبموجب الاتفاق العراقي الروسي الذي خفف من الازمة بين بغداد واللجنة الخاصة تعهدت روسيا بالعمل على ادخال تعديلات في تشكيل اللجنة وعلى تسريع عمل هذا الجهاز التابع للامم المتحدة والمخول اعطاء شهادة حسن سلوك للعراق في مجال نزع الاسلحة وهو الشرط الضروري لرفع الحظر النفطي المفروض على بغداد منذ عام 1990.

وقام مفتشو اللجنة امس بتفتيش عدد من المواقع العراقية وذلك لليوم الرابع على التوالي بعد التوقف الذي دام ثلاثة اسابيع.

وقال اللواء حسام محمد امين مدير عام دائرة الرقابة الوطنية العراقية وهي الهيئة المكلفة بالعلاقة مع اللجنة الخاصة ان «ثمانية مجاميع من فرق مركز بغداد للرقابة والتحقق تفقدت اليوم (امس) الثلاثاء 12 موقعا صناعيا وزراعيا ونفطيا تنتشر في مناطق مختلفة».

واضاف اللواء امين في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان «احدى المجاميع استخدمت طائرة هليكوبتر للوصول الى موقع بعيد عن بغداد». وتابع قائلا «ان مجموعة صيانة الكاميرات انقسمت الى مجموعتين ثانويتين اثنتين قامتا بفحص وصيانة كاميرات الرقابة في مواقع مختلفة». واضاف «ان هذه الانشطة كافة جرت بتعاون واسناد كاملين من قبل النظراء العراقيين» لمفتشي اللجنة الخاصة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الان دايسي مساعد مدير مكتب اللجنة الخاصة في بغداد تأكيده ان عمليات التفتيش جرت من دون مشكلات.

وكان المفتشون الدوليون قد عادوا الى بغداد يوم الجمعة الماضي بعدما وافق العراق على عودة الخبراء الاميركيين الذين كان قد طردهم في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وجرت عمليات التفتيش منذ السبت الماضي من دون حوادث. لكن مسألة السماح بتفقد «المواقع الرئاسية» العراقية لا تزال تسبب توترا منذ ايام بين بغداد وواشنطن التي تطالب بـ«الحرية الكاملة» للمفتشين الدوليين في تفقد مواقع الاسلحة العراقية وهددت باستخدام حق النقض (الفيتو) لمعارضة رفع العقوبات عن العراق.

وشدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس على ضرورة السماح للمفتشين بدخول جميع المواقع بما فيها قصور الرئاسة.

وتجادل بغداد بان بعض المواقع ومنها قصور الرئاسة لا يجب ان تشملها عمليات التفتيش لانها منشآت حكومية ترمز للسيادة الوطنية وينبغي ان تتمتع بوضع شبيه بالوضع الممنوح للسفارات الاجنبية في معظم الدول.

غير ان كلينتون قال انه نتيجة للقيود العراقية فان مفتشي الامم المتحدة «لا يستطيعون البحث بكفاءة عن العمليات الخاصة بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية» واضاف ان وصف هذه المواقع بأنها قصور رئاسية وصف مضلل، وقال «هناك 78 قصرا من هذه القصور في العراق.. وكثير منها مجمعات ضخمة بعضها تزيد مساحة اراضيه في الواقع على مساحة واشنطن العاصمة».

وقال الرئيس الاميركي ان العراق «اعترف عام 1995 بان لديه مخازن ضخمة لاسلحته ولاسلحة محتملة محظورة» بمقتضى شروط اتفاق وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991.

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان المواقع تستخدم لتفادي الكشف عن مواد محظورة قال كلينتون «اريد فقط ان يتمكن المفتشون من اداء عملهم. وشكوكي ليست مهمة. الشيء المهم هنا هو ان يستطيع المفتشون اداء عملهم بمقتضى قرارات الامم المتحدة».

واكدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت على انه لن يسمح للعراق بالتهرب من المراقبة التي تفرضها الامم المتحدة على برامج تسليحه والتي تهدف الى منع اكتساب بغداد اسلحة نووية او كيماوية او بيولوجية.

واضافت في تصريحات صحافية ادلت بها امس بعد عودتها الى واشنطن من فانكوفر في كندا حيث شاركت مع كلينتون في قمة لبلدان دول شمال المحيط الهادئ «لا يمكن السماح له (صدام) باستثناء تلك المواقع اذا كان يريد رفع العقوبات».

وجوابا على سؤال عما اذا كان بتلر سيرفض قرار بغداد منع دخول بعض المواقع قالت اولبرايت «هذا شأن بتلر ان يقرر توقيت متى يدخل تلك المواقع وفق منهج عمله».

واكد ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ان موقف البيت الابيض لا يهدف الى «تسريع حصول مواجهة» مع بغداد، واشار الى ان المفتشين منذ عودتهم الى العراق الجمعة الماضي، تمكنوا من زيارة المواقع التي طلبوا تفقدها. ورفض «استباق» ما يمكن ان يحصل اذا ما نفذ العراقيون اقوالهم بمنع المفتشين من دخول المواقع الحساسة.

وقال بيرجر ان الولايات المتحدة لا تدعي ان في امكانها القول لليونسكوم ما يجب عليها ان تقوم به بل تريد ببساطة «دعم» حقها في التوجه الى اي مكان تريد في العراق.

ونقلت وكالة رويترز عن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين قوله لها امس ان الولايات المتحدة لن تطالب بالسماح للمفتشين بدخول فوري لقصور الرئاسة في انتظار ان يحدد المفتشون ما اذا حدث تلاعب في اي من معداتهم اثناء المواجهة الاخيرة.

وقال كوهين «نحن لا نملي على اللجنة الخاصة للامم المتحدة» كيف تعمل، واشار الى «انهم قبل ان يبدأوا القيام بتفتيش اكثر جراة يجب ان يقرروا بادئ الامر هل حاول العراق تجنب اعمال المراقبة والرصد خلال الازمة الاخيرة».

وفي غضون ذلك اتهمت بغداد واشنطن بالسعي الى افتعال ازمة باشتراطها تفتيش المواقع الحساسة واكدت ان رد فعل الشعب العراقي سيكون «قويا» في حال قيام الولايات المتحدة بمهاجمة العراق.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الرسمية امس ان تفتيش القصور الرئاسية «يقصد به افتعال ازمة وهو امر سيكون من واجب الدول دائمة العضوية معالجته وليس العراق فقط».

واضافت انه «من سوء حظ اميركا ان اثارة مشكلة بهذا الخصوص الان ستواجه بردود فعل قوية لن يكون رد الفعل العراقي الا واحدا منها فقط».

واعتبر وزير الثقافة والاعلام العراقي السابق حامد يوسف حمادي في مقال نشرته صحيفة «القادسية» الحكومية امس ان واشنطن «عادت الى اللعبة القديمة وهي ضرورة اخضاع كل المواقع في العراق لتفتيش اللجنة الخاصة وبينها المواقع الرئاسية».

وسخر حمادي الذي يترأس احدى اللجان في المجلس الوطني العراقي من الطلب الاميركي قائلا «هل يعقل ان القصر الجمهوري وقصور الشعب الاخرى التي اقام فيها خلال الاسبوعين الماضيين الوف المواطنين يمكن ان تخفي أسلحة بيولوجية او كيماوية».

واكد حمادي انه «سواء رفض ساسة واشنطن ام لم يرفضوا فان العراق قد استدرج اميركا الى كمين لا تحسد عليه ووضعها امام خيارات اسهلها وعر المرتقى». وقال ان قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق «ستعقبه سلسلة انهيارات يشق على اميركا وحلفائها تحملها في الحاضر وفي المستقبل».

واعتبر ان الولايات المتحدة «لا تريد لهذه اللعبة ان تنتهي لانها تريد ان تفرض على مجلس الامن مشروعها المعادي للعراق».

وتمنت فرنسا امس ان تحل مسألة «المواقع الرئاسية» في العراق، بطريقة واقعية من خلال مفاوضات مباشرة بين العراق ورئيس اللجنة الخاصة.

وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو «لا نريد التدخل في هذه المفاوضات حرصا على عدم الاقلال من فرص التوصل الى اتفاق عادل ومتوازن».

حذر من «جدار برلين ثقافي»

يلماز: لا يتعين للاتحاد الأوروبي أن يصبح ناديا للمسيحيين

مدريد - أ.ف.ب: حظر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز من ظهور جدار برلين مجددا، ليكون ثقافيا هذه المرة. وقال ان قمة لكسمبورج المقبلة ستكون «مناسبة لرؤية ما اذا كانت اوروبا ستصبح ناديا للمسيحيين او ستكون منظمة متعددة الثقافات».

وكان يلماز يتحدث الى صحيفة «الباييس» الاسبانية امس وأشار الى قمة لكسمبورج التي ستعقد في الثاني عشر والثالث عشر من الشهر المقبل وستحدد الدول التي ستبدأ معها المفاوضات بغية التوسيع المحتمل للاتحاد الاوروبي. وأوضح يلماز ان هذا التوسيع يتضمن خطر «بناء حائط برلين ثقافي جديد» باستبعاده تركيا، الدولة الاسلامية الوحيدة في المنطقة.

واكد يلماز للصحيفة الاسبانية بعد زيارة خاطفة الى مدريد، المحطة الاخيرة لجولة في اوروبا «ان البعض يقول بصوت عال والبعض الآخر، وهذا أسوأ، يفكر بدون ان يقول ان اوروبا مخصصة فقط للدول المسيحية».

واضاف «اذا كانوا يريدون بناء حائط ثقافي جديد مع التوسيع، مثل حائط برلين، فبامكانهم فعل ذلك لكن أوروبا بهذا الشكل لن تكون ديمقراطية ومتعددة الثقافات. وعليهم ان يتحملوا الانعكاسات الدولية التي ستنتج عن ذلك». وقال «لا نأمل بان نكون عضوا كاملا في الاتحاد الاوروبي صباح غد. نعلم ان علينا ان نتخطى العديد من العقبات. لكن يجب ان لا يشك احد بان الاتراك اوروبيون». وذكر قائلا: «لقد كنا من الاعضاء المؤسسين لمجلس اوروبا في العام 1948، ونحن اعضاء في حلف شمال الاطلسي منذ 45 عاما، ونشارك عمليا في جميع المنظمات الاوروبية ونحن شركاء في الاتحاد الاوروبي منذ العام 1963».

وفي ما يتعلق ببعض «مشكلات» تركيا حيال الاتحاد الاوروبي، اشار يلماز الى الجمود مع اليونان، التي دعاها الى تسوية عن طريق الحوار للنزاعات القائمة بين البلدين في بحر ايجه ووضع الاكراد في شرق تركيا، حيث يجب ان يلي «الاجراءات العسكرية حل سياسي، لاننا لا نفاوض مع ارهابيين». كما اشار الى قبرص، التي يحتل الجيش التركي منذ العام 1974 الجزء الشمالي منها، ويخشى ان يؤدي انضمام قبرص للاتحاد الاوروبي الى «تكريس التقسيم».

خبير في يونسكوم: العراق يخبئ أسلحة جرثومية

ملبورن (استراليا) - افب: اكد هيلموت هيننج العضو في اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية انه يشتبه في ان يكون العراق يخبئ اسلحة جرثومية للدمار الشامل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية قوله امس «نعتقد انه (العراق) يملك (اسلحة جرثومية) كافية لتشكيل خطر حقيقي يهدد الشرق الاوسط. ونعتقد بانه يخبئ ايضا شبكة لا تزال فاعلة من اسلحة الدمار الشامل» يشار الى انه بعد انشقاق صهر الرئيس العراقي حسين كامل الذي كان وزيرا للصناعة العسكرية العراقية وهروبه الى الاردن عام 1995 اعترفت بغداد بانها انتجت كميات كبيرة من الاسلحة الجرثومية.

موجز

صحيفة أميركية: بغداد تتجسس على لجنة الأسلحة

● ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس ان العراق تجسس خلال العامين الماضيين على خبراء نزع الاسلحة الدولية لمعرفة المواقع التي كانوا يعتزمون تفقدها. وقالت نقلاً عن مصادر حكومية اميركية ان المعطيات التي جمعتها طائرة الاستطلاع يو 2 فوق العراق اظهرت ان العراقيين كانوا يعرفون الاماكن التي يريد الخبراء زيارتها، الامر الذي كان يسمح لهم بنقل بعض الاسلحة.

واشارت بعض المصادر الى ان العراقيين استخدموا بشكل خاص اجهزة استماع الكترونية من اجل التجسس على فرق الامم المتحدة الموجودة في العراق، وربما كان بامكانهم القيام بذلك في مقر الامم المتحدة نفسه في نيويورك.

تخفيف تقنين الوقود في العراق

● ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان وزارة النفط قررت تخفيف تقنين الوقود والسماح ببيع كميات اضافية منه ولكن بسعر يزيد 13 ضعفا عن سعره في الايام العادية، وقد اعيد العمل بنظام البطاقة التموينية التي تتيح لحاملها شراء 10 ليترات من الوقود كل يوم بسعر 1,5 دينار لليتر الواحد. ويساوي الدولار 1500 دينار في السوق العراقية.

وفرض هذا التقنين في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اثر التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة الى العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750 Washington .. D. C. 20005 U.S.A

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1997/11/26

السؤال: أي من هذه المعادن له كثافة أو ثقل نوعي أكبر؟

☐ الذهب ☐ الفضة ☐ الألومنيوم

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٥٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار.

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.



تابعوها واحصدوا الملايين

موجز

عرفات أجرى محادثات مع فيدرين في رام الله

● اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في مدينة رام الله محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين. وتابع الوزير الفرنسي بعد ذلك محادثاته مع اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني اثناء زيارة لمقر البرلمان. وشارك فيدرين في الصباح حسب وكالة الصحافة الفرنسية، في فطور الى جانب مسؤولي منظمات غير حكومية تعمل من اجل تقارب يهودي ـ عربي واسرائيلي ـ فلسطيني اوضحوا له طبيعة عملهم والمشاكل التي تصادفهم. واكد الوزير من جهته لهذه المنظمات «تقديره للشجاعة المعنوية التي يبدونها» بالرغم من الاجواء السائدة في عملية السلام

يهود يستقرون بمستعمرة جديدة بالضفة الغربية

● استقرت خمس عائلات من المستعمرين اليهود، خلال الايام الاخيرة في مستعمرة جديدة في الضفة الغربية. وتسلمت العائلات الخمس منازلها الجديدة في مستعمرة كفر اورانيم التي تبعد عشرين كيلومترا عن تل ابيب وتقع في الضفة الغربية. وكان بناء المستعمرة المؤلفة من 500 مسكن قد تقرر في 1991 وبدأ العمل بها في يوليو (تموز) 1995 في عهد حكومة اسحق رابين العمالية. وتتألف هذه المستعمرة من فيلات راقية سعر الواحدة منها 250 الف دولار. وهي جزء من مستعمرة موديين الواقعة على طرفي الحدود بين اسرائيل والضفة الغربية. تقع كفر اورانيم على تلة وهي تشكل امتدادا لقرية لبيد الجديدة التي بنيت في الجانب الاسرائيلي.

شارون يعتقد بحتمية قيام دولة فلسطينية

● نقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس عن زعيم الجناح المتشدد في اليمين الاسرائيلي وزير البنى التحتية، ارئيل شارون قوله لمسؤولين اميركيين ان قيام دولة فلسطينية هو امر حتمي بنظره. وقالت الصحيفة ان وزير البنى التحتية اعلن اثناء زيارة للولايات المتحدة الاسبوع الماضي «مع اسفي الشديد لذلك، فان (وجود) كيان فلسطيني سيؤدي حتما الى دولة». واضاف شارون «ان اليوم الذي سيعلن فيه الفلسطينيون استقلالهم حتى ولو عارضنا ذلك لم يعد بعيدا». وكان شارون قد اجتمع مع العديد من كبار المسؤولين الاميركيين ومن بينهم مستشار الامن القومي ساندي بيرغر.

رياضيون أستراليون يقاضون مسؤولين إسرائيليين

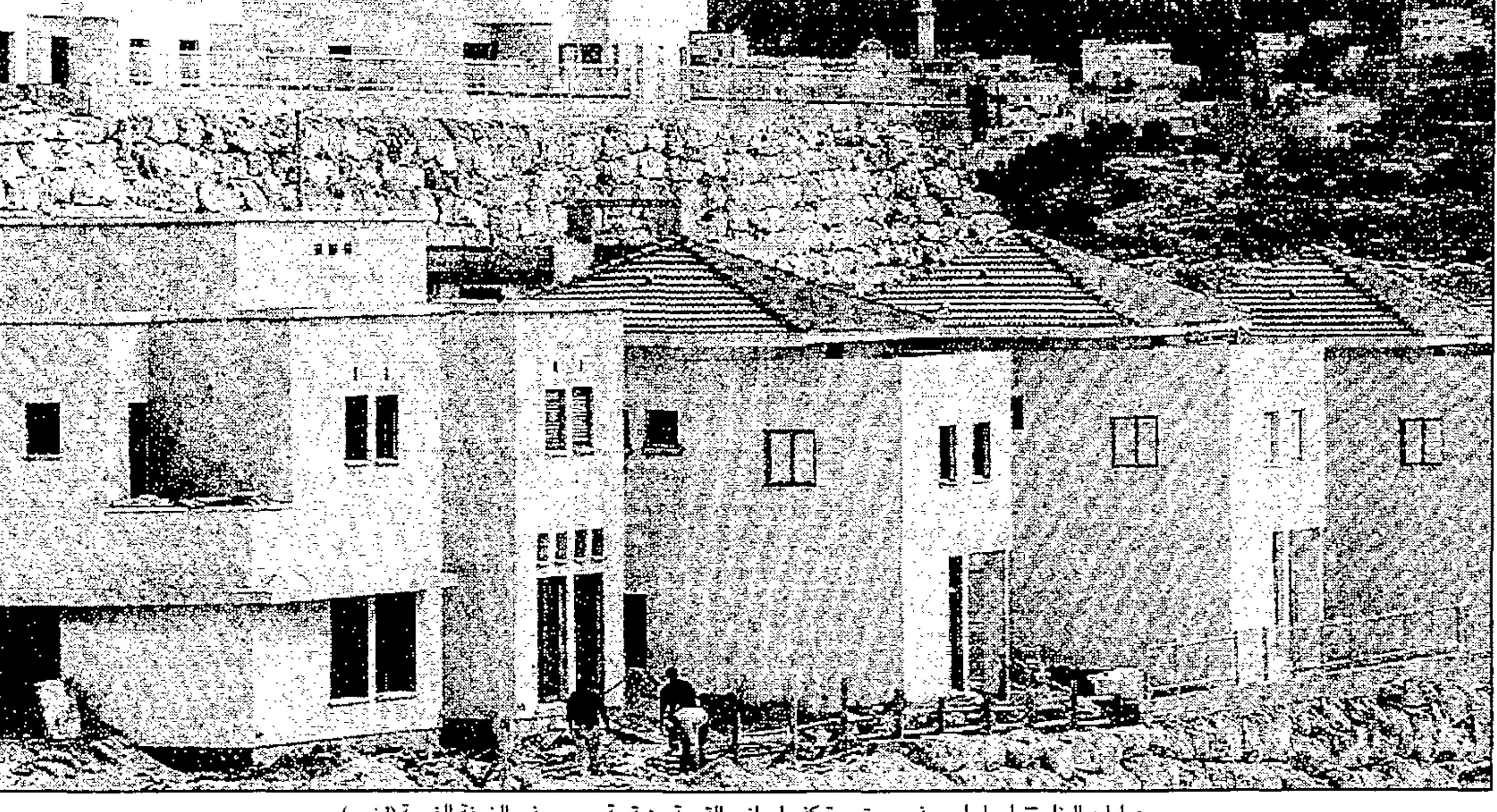
● قال محام استرالي في سيدني امس ان اكثر من 40 رياضيا استراليا اصيبوا في انهيار جسر في تل أبيب في وقت سابق من العام الجاري سيرفعون دعوى على مسؤولين اسرائيليين بسبب الحادث الذي قتل فيه اربعة من زملائهم. وقال المحامي بيتر ريليتش لوكالة رويترز، إن الرياضيين سيقاضون الاتحاد المكابي العالمي الذي نظم دورة الالعاب في اسرائيل بالاضافة الى المسؤولين في البلدية وشركات المقاولات التي اقامت الجسر. واضاف «نحن نطالب بتعويضات عن الآلام والمعاناة والخسائر المادية التي لحقت بهم». وقال ريليتش ان جميع موكليه لحقت بهم اضرار صحية وان كثيرين منهم عانوا ايضا من صدمة نفسية. واضاف ان الدعوى ستكون دعوى واحدة عن جميع المتضررين واحجم عن تحديد المبالغ التي سيطالب بها تعويضا عما وصفه بأنه «درجة جسيمة من الاهمال».

باراك يعد بحكومة وحدة إذا فاز في الانتخابات المقبلة

● وعد زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك الليلة قبل الماضية بانه سيحاول تشكيل حكومة وحدة وطنية في حال انتخابه رئيسا للوزراء خلال الانتخابات المقبلة المقررة العام المقبل. وقال باراك للتلفزيون الاسرائيلي «لدفع عملية السلام الى الامام ساجتهد لتشكيل حكومة تكون اوسع ما يكون وساقترح على حزب الليكود الانضمام اليها». وتابع يقول «لا ارى سببا لعدم مشاركة (رئيس الوزراء الحالي بنيامين) نتنياهو في حكومتي كوزير للاعلام او حتى كوزير للخارجية». وجاءت تصريحات باراك في الوقت الذي يمر فيه حزب الليكود بأخطر ازمة له منذ وصول زعيمه الى السلطة في يونيو (حزيران) 1996.

إسرائيل: الأمر متروك لكلينتون لتحديد موعد للقاء

● قالت اسرائيل امس ان الامر متروك للرئيس الاميركي بيل كلينتون ليقرر ما اذا كان يرغب في لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد ان فوت فرصة لذلك الاسبوع الماضي. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو امر مساعديه بالكف عن محاولة ترتيب لقاء مع كلينتون. وكان الزعيمان في لوس انجليس في نفس الوقت الاسبوع الماضي لكن متحدثا باسم البيت الابيض قال ان مشاكل تتعلق بجداول الاعمال حالت دون عقد لقاء. وقال ديفيد بار ايلان المتحدث باسم نتنياهو «على الولايات المتحدة أن تقرر بنفسها ما اذا كانت تريد عقد اجتماع مع رئيس الوزراء». وتزايدت التكهنات بأن واشنطن تلوم نتنياهو بسبب جمود تحركات السلام مع الفلسطينيين.


عمليات البناء تتواصل امس في مستعمرة كفر اورانيم القريبة من قرية سعسع في الضفة الغربية (أ.ف.ب)

عدد من نواب اليمين يهددون بإسقاط الحكومة إذا وافقت على انسحابات من الضفة الغربية

المعارضة الإسرائيلية تتهم نتنياهو بإحداث شرخ في العلاقات مع الإدارة الأميركية

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي يبث فيه مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية الانطباع بانه يسعى لاقناع قيادة الائتلاف الحكومي اليميني بالموافقة على الانسحاب بنسبة تتراوح ما بين 6 ـ 10 في المائة من الضفة الغربية، خرجت المعارضة الاسرائيلية باتهامات مباشرة لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تقول فيها انه ليس صادقا في مساعيه، وتقول انه يخدع الولايات المتحدة ويحدث شرخا جديا في العلاقات معها، «الامر الذي ليس في مصلحة اسرائيل».

وبادرت حركة «ميرتس» اليسارية الصهيونية (ونواب في البرلمان) الى اجراء بحث برلماني مفتوح حول هذا الموضوع لما ينطوي عليه من اخطار.

وكان نواب اليمين الاسرائيلي من مختلف الاحزاب قد اعلنوا انهم يشتمون رائحة ضغوط اميركية مباشرة على نتنياهو حتى يتراجع عن موقفه من الانسحاب وتجميد الاستيطان الاستعماري وطالبوه بالا يرضخ، حتى لو ادى ذلك الى خلاف جدي «فالادارة الاميركية، ايضا، لها مصلحة في العلاقة مع اسرائيل، وعليها ان لا تستهين بهذه المصلحة في سبيل ارضاء الفلسطينيين والعرب»، كما قال احد هؤلاء النواب في لقاء مع نتنياهو.

ويذكر ان ما يسمى بـ «الضغط الاميركي» هو المطلب الذي طرحته وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، في لقائها مع نتنياهو، في لندن في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بان يأتي الى واشنطن حاملا اقتراحا محددا لتحريك عملية السلام بشكل جدي يتضمن تطبيق الاتفاق المرحلي (تقصد الانسحاب من الضفة). واعطت واشنطن اكثر من اشارة تدل على ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لن يكون معنيا باللقاء مع نتنياهو اذا لم يأته باقتراح كهذا. فبدأ نتنياهو يسعى لاعداد اقتراح. لكن يبدو ان الاميركيين عرفوا ان الاقتراح هزيل ولا يدل على نوايا جدية لتحريك العملية. اذ ان نتنياهو يتحدث عن انسحاب بنسبة 6 في المائة من اراضي الضفة (هناك من يقول ان النسبة 8 في المائة او 10 في المائة) وذلك بشرط ان لا تنفذ انسحابات اخرى وان تبدأ مفاوضات سريعة للحل النهائي ولكن من دون تجميد كامل للاستيطان الاستعماري (نتنياهو يقترح التوقف عن اقامة مستعمرات جديدة وعن اقرار مشاريع استيطانية استعمارية جديدة. لكنه مصر على مواصلة تنفيذ المشاريع التي اقرت، واما في القدس فانه يقترح ان يتم تجميد البناء من الطرفين، الفلسطيني والاسرائيلي).

من هنا جاء تصريح مارتن انديك، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط والسفير الاميركي السابق في تل ابيب، بان الرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت مصابان باليأس من اسلوب نتنياهو. واثار هذا التصريح غضب نتنياهو، ودعا الى اجتماع طارئ للمقربين اليه من الوزراء والمستشارين، للتداول في سبل الرد عليه. وتقرر التوقف عن محاولة عقد لقاء بين كلينتون ونتنياهو. واتفق على ان يبقى هذا القرار طي الكتمان.

لكن رد الفعل في اليمين الاسرائيلي والاتهامات بان نتنياهو يرضخ للضغط الاميركي، وانضمام ابفيت ليبرمن، المدير العام المستقيل، الى موجهي الاتهامات، جعل مكتب نتنياهو يكشف عن مضمون القرار بعد ثلاثة ايام من اتخاذه. ورأت المعارضة الاسرائيلية في هذا «توجها فظا يدل على شعور وهمي بالعظمة ازاء الولايات المتحدة».

الى ذلك وكما جرت العادة، فبمجرد الحديث عن اقتراح انسحاب، خرج اليمين المتطرف في اسرائيل يهدد باسقاط الحكومة. ووقع سبعة نواب على رسالة يعلنون فيها انهم سيعملون على اسقاط الحكومة في اول فرصة اذا قرر نتنياهو فعلا التفاوض على الانسحاب.

وعقدت كتلة المفدال (الحزب الديني القومي) جلسة طارئة اتخذت فيها قرارا بهذه الروح ايضا. وانضم عدد من الوزراء الى التهديدات. واعلنت وزيرة الاتصالات ليمور لفنات انها قلقة جدا من التفكير بالانسحاب وقالت: «علينا الا نفكر بالانسحاب قبل ان نعرف كيف سيكون شكل الحل النهائي. وبالطبع، أنا لا اوافق على اي حديث عن تجميد للاستيطان».

وقال وزير المواصلات اسحق ليفي انه لا يجد لنفسه مكانا في حكومة تقرر الانسحاب وثار على هذه التصريحات نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية ديفيد ليفي . قائلا «هؤلاء الوزراء والنواب يقدمون على عمل خطير لا سابق له في السياسة النظيفة. انهم يتملصون من الالتزامات التي قطعناها على عاتقنا في الانتخابات. فالانسحاب منصوص عليه في اتفاقيات اوسلو، ونحن التزمنا بتنفيذ هذه الاتفاقيات قبل الانتخابات وبعدها. كذلك فاننا التزمنا مرة اخرى بالانسحاب، عندما وقعنا نحن، حكومتنا هذه، على اتفاقية الخليل. فلماذا هذه المزايدات؟!».

بالمقلوب

أحمد الربعي

خطر سوء التقدير

رغم الهدوء الشكلي، إلا ان الأمور تسير باتجاه التصعيد العسكري في الأزمة الناشبة بين العراق ومجلس الأمن. فالعراق يعتقد مخطئا انه خرج من ازمته الأخيرة منتصرا، وواضح انه يريد ان يحقق مزيدا من «الانتصارات» من خلال شروطه الجديدة وتعقيده لعمل لجان التفتيش، والحديث عن «الكرامة العراقية» التي لا تسمح للمفتشين بدخول الأماكن التي تريد اللجان الوصول اليها.

وواضح ان الدول العربية حاولت منع مواجهة عسكرية يعرف الجميع انها ستكون من طرف واحد بسبب التفوق الأميركي، وواضح ان كل جهود المجتمع الدولي لحل الأزمة سلميا قد تم تمت قراءتها بطريقة خاطئة في بغداد مما جعل القيادة العراقية تعود الى لغة المواجهة.

هناك حشد عسكري اميركي مكتمل. وهناك تفوق عسكري واضح. وهناك مبررات يقدمها العراق كل يوم للولايات المتحدة، ولن يستطيع أحد ان يفعل شيئا في حالة المواجهة العسكرية، وربما يكون اكبر الاخطاء لدى القيادة العسكرية والسياسية العراقية هو اعتقادها بأن الولايات المتحدة ستقوم بضربات تقليدية لمواقع صغيرة كما حدث في الماضي، وهو خطأ في الحسابات قد يؤدي الى نتائج انتحارية. فدولة بحجم الولايات المتحدة، وبحجم الضغوط التي يمارسها الراي العام الأميركي على الرئيس المنتخب، وتحركات عسكرية بحجم هذا الحشد الهائل للسلاح والعتاد، ربما يؤدي هذه المرة الى تحرك اميركي من نوع خاص لا يمكن لأحد التكهن به.

سترتكب القيادة العراقية حماقة حقيقية ان هي عقدت عمل لجان التفتيش، واذا اعتقدت انها ستخرج سالمة في كل مواجهة مع الولايات المتحدة. ومثل ما توصلت القيادة العراقية الى استنتاج خاطئ ابان احتلال الكويت بأن الولايات المتحدة لن تشن حربا، وانها تعيش «عقدة فيتنام»، فان هذه القيادة ربما ترتكب خطأ مشابها من خلال سوء تقدير الموقف.

«هآرتس» تكشف خطة جديدة للتسوية النهائية مع الفلسطينيين

نتنياهو فشل في إقناع عرفات بقبول خطته للانسحاب وموفدان إسرائيليان إلى القاهرة اليوم لإطلاع مستشار الرئيس على المشروع

لندن ـ تل ابيب ـ القاهرة ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في تحرك سياسي اسرائيلي يرمي للتظاهر بتحريك مفاوضات السلام المتعثرة على المسار الفلسطيني بسبب السياسات المتعنتة للحكومة الاسرائيلية، حاول مبعوث لبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الليلة قبل الماضية اقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمشروعه للانسحاب من اجزاء من الضفة الغربية. لكن المبعوث الاسرائيلي فشل في مهمته. ويطلع مبعوثان اسرائيليان اليوم المسؤولين المصريين على المشروع الذي يأتي كما يقول المراقبون تحت ضغط من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يرفض لقاء نتنياهو قبل اتخاذ خطوات عملية تثبت التزامه بعملية السلام وتنفيذه لمستحقات الاتفاق المرحلي الفلسطيني ـ الاسرائيلي. وكانت اسرائيل قد اجلت سفر المبعوثين الاسرائيليين لمدة 24 ساعة دون ان تبدي الاسباب.

في غضون ذلك كشفت صحيفة اسرائيلية عما اسمته بخطة لنتنياهو للتسوية النهائية مع الفلسطينيين يجري التوصل اليها في فترة تتراوح ما بين 6 ـ 8 اشهر.

وطرح نتنياهو اول من امس، الانسحاب من مساحة تتراوح ما بين 6 ـ 8% من المناطق التي يطلق عليه اسم مناطق «ب»، وهي بعض المناطق الريفية التي تخضع حسب اتفاقات اوسلو للسيطرة الادارية الفلسطينية وللسيطرة الامنية الاسرائيلية. وبذلك يجمع نتنياهو بين المرحلتين الاولى والثانية من مراحل الانسحاب الثلاثة المتفق عليها وفق بروتوكول الخليل في يناير (كانون الثاني) الماضي. واشترط نتنياهو مقابل ذلك ان لا تنفذ المرحلة الثالثة من الانسحاب.

وبعث نتنياهو لهذا الغرض مستشاره اسحق مولخو الى غزة للاطلاع على الموقف غير المعلن للرئيس الفلسطيني من المشروع، لكنه جوبه برفض من عرفات حسب ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية. غير ان الرئيس الفلسطيني امتنع خلال لقاء مع الصحافيين امس قبل ان يتوجه الى رام الله عن رفض الاقتراح علنا، مشيرا الى انه لا يحمل طابعا رسميا.

وقال عرفات «ليس هناك من اقتراح حاليا» مضيفا ان الارقام المعلنة «ليست رسمية».

وقال ديفيد بار ـ ايلان، المتحدث باسم نتنياهو، لوكالة الصحافة الفرنسية ان مولخو لم يقدم اقتراحا رسميا الى عرفات لان الحكومة الاسرائيلية لم تصدر قرارا بعد.

واضاف ان عرفات «لم يرفض الاقتراح، لانه لم يتم وضع اي اقتراح رسمي».

لكن السلطة الفلسطينية رفضت اول من امس اقتراح نتنياهو واعتبرته غير كاف. ورفض الفلسطينيون ايضا في مارس (آذار) الماضي اقتراحا اسرائيليا بالانسحاب من 9% من الضفة الغربية. غير ان هذه الخطة رفضت في حينها على اساس انها تمت من جانب واحد بدلا من الاتفاق الاسرائيلي معهم حول نسبة الانسحاب. وتوقع الفلسطينيون في حينها انسحابا اسرائيليا من حوالي 30%.

وكان وزير التخطيط والتعاون الفلسطيني نبيل شعث قد انتقد الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب، معتبرا انه صغير جدا، لكنه دعا اسرائيل الى وضع اقتراح «جدي» على طاولة المفاوضات.

وفي القاهرة يعرض داني نافيه الامين العام للحكومة الاسرائيلية، وعوزي اراد المستشار الدبلوماسي لنتنياهو، اليوم على المسؤولين المصريين مشروع نتنياهو. ويجري المسؤولان المقربان من نتنياهو بعد اليوم مباحثات مع اسامة الباز رئيس مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية.

في اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون في الكويت

صباح الأحمد يحذر من تصعيد عراقي جديد

الكويت: من سليمان نمر

حذر الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي من بوادر تصعيد جديد يسعى العراق الى افتعاله.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها لدى افتتاحه اعمال الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي امس في الكويت، واعرب عن «القلق من محاولات لدى العراق في عرقلة عمل المفتشين الدوليين بوضع بعض العقبات والمعوقات التي تحول دون قيامهم بمهامهم» مشيرا الى جو الانفراج بالمنطقة الذي «تحقق بعد انصياع النظام العراقي لارادة الشرعية الدولية».

وكان موضوع الازمة العراقية مع مفتشي الامم المتحدة وتطوراتها المستقبلية على منطقة الخليج احد الموضوعات الرئيسية التي بدأ وزراء خارجية دول الخليج بحثها في اجتماعهم التحضيري للقمة الخليجية الثامنة عشرة المقرر انعقادها في الكويت من 20 ـ 26 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وبدا من التصريحات الصحافية التي ادلى بها وزراء الخارجية الخليجيون لدى وصولهم الى الكويت ظهر امس وجود اجماع خليجي على ضرورة تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الامن المتعلقة بعدوانه على الكويت، مشيرين الى عدم وجود خلاف بين دولهم بشأن ذلك.

فقد أكد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان تطبيق العراق لجميع قرارات مجلس الامن هو الطريق الوحيد لعودته للحظيرة الدولية.

وقال في معرض رده على سؤال بشأن مساعي العراق للعودة الى الحظيرة العربية: «اعتقد ان المصيبة التي اصابت العالم العربي جاءت بسبب ما قام به العراق، والمجتمع الدولي متفق على انه اذا اراد العراق العودة الى الحظيرة الدولية فان عليه ان يطبق قرارات مجلس الامن». واعرب وزير الخارجية السعودي عن امله في ان «تكون الازمة التي اختلقت قد انتهت الآن بالحل السلمي وكلنا سعداء لذلك ونأمل ان لا تتكرر».

واكد وزراء خارجية البحرين الشيخ حمد بن مبارك آل خليفة، وعمان يوسف بن علوي، وقطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني بانه لا خلاف بين دول مجلس التعاون بشأن ضرورة تطبيق العراق لقرارات مجلس الأمن والتعاون في هذا المجال من اجل رفع الحصار عنه.

وقال الشيخ محمد بن مبارك: «لا يوجد خلاف بيننا حول هذا الموقف لا الآن ولا في المستقبل» في حين قال يوسف بن علوي: «نحن متضامنون بهذا الموقف».

وأكد الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني على ان موقف قطر يدعو الى وجوب ان يلتزم العراق بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على الكويت وأن يتعاون في هذا المجال حتى يرفع الحصار وترفع المعاناة عن الشعب العراقي».

وبدا ان موضوع الازمة العراقية مع الامم المتحدة وما اسفرت عنه من تراجع العراق عن قراره بطرد الخبراء الاميركيين من لجنة التفتيش الدولية على اسلحة الدمار الشامل واستمرار مشاعر القلق الكويتية من مثل هذه التصرفات العراقية، هو الموضوع الذي تناولته بالتفصيل اجتماعات وزراء الخارجية الخليجيين.

ويهدف الكويتيون من هذا الاجتماع الى الحصول على موقف خليجي بعدم السماح للنظام العراقي باستعادة علاقاته مع مصر والسعودية. ويشعر الكويتيون بالقلق من التحركات الدبلوماسية العراقية في بعض العواصم العربية التي تؤيد الكويت.

ومن المقرر ان يعرض الامير سعود الفيصل على وزراء خارجية دول الخليج نتائج محادثات نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في دمشق والتي ابلغها للمسؤولين السعوديين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. واشار وزير الخارجية السعودي في تصريحاته امس بالكويت الى ان الشرع اطلع الرياض على نتائج محادثات طارق عزيز في العاصمة السورية ولم تعرف ما هي هذه النتائج.

وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون قد عقدوا يوم امس جلستي عمل ظهرا ومساء في قصر بيان بالكويت ـ حيث ستعقد اعمال القمة الخليجية ـ عملوا خلالهما على تحضير ملفات جدول اعمال القمة بالاضافة الى بحث بعض القضايا والتطورات السياسية الراهنة ومنها كما اعلن وزير خارجية البحرين موضوع عقد الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي رفضت مصر عقده بالدوحة بسبب الازمة في العلاقات القطرية ـ المصرية. وأكد وزير الخارجية القطري «ضرورة عقد هذا الاجتماع في الدوحة، لأن نظام اجتماعات اعلان دمشق ينص على ذلك». وقال: «من المفترض ان يعقد اجتماع دول الاعلان هذه المرة في قطر. هذا ما هو مفهوم ومعروف لدينا، واذا كان هناك شيء غير ذلك فانه سيدرس في وقته». ولكن الوزير القطري لمح الى تأجيل انعقاد اجتماع اعلان دمشق الى ما بعد الشهر المقبل ـ مثلما كانت قد اقترحت ذلك ـ بسبب وجود مؤتمرات كثيرة ستعقد الشهر المقبل».

وبدا من تصريح ادلى به الأمير سعود الفيصل بشأن ازمة العلاقات بين قطر ومصر ان وزراء الخارجية الخليجيين سيتجنبون البحث في هذا الموضوع حتى لا تثار ازمة حوله وخاصة بعدما انتقد رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان يوم امس حملة قطر المناهضة لمصر.

وقال وزير الخارجية السعودي حول هذه الأزمة «نأمل اذا كان هناك خلاف بين البلدين ان يزول بالتشاور بينهما».

تقرير الأمين العام

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان قدم يوم امس تقريراً للاجتماع بشأن التطورات السياسية الأخيرة في المنطقة والعالم العربي وتضمن التقرير شرحاً مختصرا لما تم انجازه من خطوات على صعيد التعاون الخليجي المشترك خلال الفترة الماضية.

وأكدت مصادر اجتماع الكويت انه لا خلاف بين دول مجلس التعاون بشأن التوصيات المرفوعة من المجالس الوزارية الخليجية بشأن التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والأمنية والدفاعية. وأشار الشيخ صباح الأحمد في كلمته الافتتاحية امس الى ان الكويت أعدت دراسة متكاملة تتناول الأبعاد الاستراتيجية للنمو والتكامل الاقتصادي الاقليمي لدول مجلس التعاون.

وتتوقع المصادر ان يوافق وزراء الخارجية الخليجيون الذين سينهون اجتماعهم اليوم ـ على النظام الأساسي للمجلس الاستشاري الخليجي الذي أعدته لجنة تحضيرية برئاسة الأمين العام للمجلس. وعلمت «الشرق الأوسط» ان نظام المجلس الاستشاري الخليجي يتضمن انشاء مجلس استشاري خليجي تعين كل دولة فيه خمسة اعضاء يكون مقره ورئيسه من دولة رئاسة الدورة الخليجية وستكون مهمة هذا المجلس بحث ما يحيله قادة دول مجلس التعاون اليه من مواضيع من أجل ان يرفع رأيه الاستشاري بشأنها.

وكان رئيس دورة الاجتماع الوزاري الخليجي الشيخ صباح الأحمد قد اشار في كلمته الافتتاحية الى اهمية تواصل العمل الخليجي المشترك معلناً ان شعار القمة الخليجية المقبلة سيكون «قمة التواصل.. والتفاعل» وقال: لقد اخترنا شعارا للقمة القادمة يتلخص بأنها قمة التواصل والتفاعل وذلك انطلاقاً من قناعة راسخة لدينا باهمية تواصل عملنا المشترك ولقاءاتنا على مختلف المستويات لما يحققه هذا التواصل من إثراء لعملنا ومن دعم لمسيرتنا نحو تحقيق اهدافنا المشتركة، ولن يتحقق لنا تواصل مثمر وبناء دون ان يكون هناك تفاعل من جانبنا مع الأحداث والمستجدات والتطورات التي تحيط بنا على كل المستويات».

وأعرب الشيخ صباح الأحمد في كلمته عن الارتياح للرغبة التي ابداها وزير الخارجية الايراني خلال زياراته الأخيرة لدول الخليج لفتح آفاق جديدة في العلاقات بين دول المجلس وايران.

كما أعرب عن «الأمل بأن تشهد المرحلة المقبلة تطوراً ايجابيا وعملياً في تلك العلاقات» مشيراً الى اجتماع القمة الاسلامية في طهران والآمال المعقودة عليها في «تحقيق المزيد من أجواء الثقة وتعزيز فرص التلاحم بين أبناء الأمة الاسلامية».

وناشد ايران الاستجابة الفورية والايجابية لمبادرات دولة الامارات لحل النزاع بشأن الجزر الاماراتية الثلاث بالوسائل السلمية. وحمل وزير الخارجية الكويتي السياسات المتعنتة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية مسؤولية «التدهور المتزايد بعملية السلام في الشرق الأوسط».

وكان يوسف بن علوي بن عبد الله قد قال ان هناك انفراجاً في الجهود المشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران من اجل تطوير العلاقات بين الجانبين سواء في المجال السياسي الثنائي او في الأطار الجماعي.

وقال الوزير العماني لدى مغادرته مسقط أمس متوجهاً الى الكويت للمشاركة في الاجتماع الوزاري التحضيري لقمة مجلس التعاون «ان العلاقات الخليجية الايرانية دائماً على جدول أعمال دول المجلس باعتبار انها علاقات جوار».

ورداً على سؤال حول الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة قال بن علوي ان «هناك جهودا ومشاورات جادة لايجاد حل لهذا الخلاف القائم بين العراق واللجنة الدولية حول أساليب التنفيذ واعتقد ان كل الجهود تبذل بما في ذلك من قبل الولايات المتحدة لايجاد صيغة تتمكن بها اللجنة من مواصلة جهودها للتفتيش عن الأسلحة التي حددتها قرارات مجلس الأمن حتى يمكن انهاء الحالة التي يعاني منها الشعب العراقي في أقرب وقت».

وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي لدى اجتماعهم في الكويت امس (أ.ف.ب)

الأمير سعود الفيصل: تقرير «أمنيستي» لا يهمنا لأنه يشكك بمجتمعاتنا وتطورها

الكويت: «الشرق الأوسط»

وصف الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تقرير منظمة العفو الدولية (امنيستي) الذي صدر امس والذي ينتقد تطبيق السعودية لأحكام الاعدام ضد مهربي المخدرات بأنها «اقاويل يثيرها المشككون بالمجتمعات الخليجية وتطورها».

واكد في رده على سؤال حول رد الفعل السعودي على التقرير، لدى وصوله ظهر امس الى الكويت لحضور الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون «ان السعودية ودول المجلس لا تهتم بمثل هذه التقارير والاقاويل وهي ليست بجديدة لانهم دائما يسعون للتشكيك بمجتمعاتنا وتطورها. لكن نحن مقتنعون بأننا سائرون على الطريق الاصوب الذي يحفظ مصلحة المواطن والوطن ولا نهتم بهذه الاقاويل».

وكان الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي قد ندد الاحد الماضي بالحملات الظالمة التي تتعرض لها بعض دول الخليج من بعض المنظمات الدولية ووسائل الاعلام الغربية والتي تشكك في قوانين هذه الدول. واعتبر ان مثل هذا التشكيك «تعد» غير مقبول على القضاء الاسلامي، مشيرا الى ان حملات التشكيك هذه التي تتستر بحقوق الانسان قد تم بحثها خلال الاجتماع الذي عقد يومي السبت والأحد الماضيين لوزراء داخلية ودول مجلس التعاون، وقال: «ان قضية التشكيك في قضاء بعض الدول انتقلت من المجال الذي يخص دولة الى التشكيك والتعدي على الاسلام، وهذا يجعل الامر اعمق مما يقال».

حدد لـ «الشرق الأوسط» مسارين لاستراتيجية واشنطن في المنطقة

المندوب الأميركي في مجلس الأمن يستعرض نواحي الاشتباك بين الأزمة العراقية وعملية السلام

لندن: من حسني خشبة

يعترف المندوب الأميركي لدى مجلس الامن السفير بيل ريتشاردسون بوجود صلة للأزمة الحالية بين العراق والأمم المتحدة والحالة التي انتهت اليها عملية السلام في الشرق الأوسط، خاصة ان العراق هدد اسرائيل مجددا. وتحرص الولايات المتحدة في اتصالاتها مع الأصدقاء العرب على توضيح مصدر الخطر العراقي على المنطقة كلها والعالم بأسره وليس فقط اسرائيل لأن في حوزة بغداد ـ حسب قوله ـ مستحضر الانثراكس (الجمرة الخبيثة) وغاز في اكس (يزيد في قدرة فتكه عن عشرة اضعاف الغاز المعروف بالسارين)، والأرجح ان لديها مستحضرات أخرى من ترسانة الحرب الكيماوية والبكتيرية ولا احد يستطيع ان يعرف أي مستحضرات أخرى أنتجها العراقيون ما لم يدخل مفتشو الامم المتحدة الى مواقع كثيرة مشتبه فيها.

وكان السفير ريتشاردسون يجيب على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» في لندن أمس من واشنطن، وذلك في مؤتمر صحافي عالمي عبر القمر الصناعي شارك فيه مراسلون من مقار السفارات الأميركية في انقرة وعمان والعاصمة البريطانية. وبثت وقائع المؤتمر «شبكة التلفزيون العالمية» (الأميركية). وهو يعتبر ان الأزمة الحالية تشكل لحظة مصيرية بالنسبة الى كيان مجلس الأمن الدولي بعد دخول موسكو بطرحها المختلف تجاه عمل اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. أما عما يتردد من ان واشنطن باتت تستهدف الرئيس العراقي شخصيا، فقد قال ريتشاردسون «ان القانون الأميركي يمنعنا من ذلك وليس لنا نفوذ كبير على الشعب العراقي».

وسألت «الشرق الأوسط» المندوب الأميركي عما اذا كانت واشنطن تفعل شيئا لفك اشتباك المشكلتين، الأزمة مع العراق والجمود في عملية السلام لأن جانبا مهما من الأزمة الحالية له علاقة بحالة الاحباط التي انتهت اليها عملية السلام. فرد قائلا: «ان الاستراتيجية الأميركية في المنطقة تتصدرها أولويتان، أو هي تنطلق على مسارين، الأول تحريك عملية السلام وبناء الثقة والجمع ثانية بين كل الأطراف حول طاولة المفاوضات. وفي هذا الاطار كانت جولة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في المنطقة». أما المسار الثاني حسب قول السفير ريتشاردسون، فهو الاحتواء تجاه العراق لأنه خطر على المنطقة وعلى العالم بأسره بما لديه من أسلحة الدمار الشامل. ومضى يقول: «واذا كنا قد حققنا تقدما في ملفي الصواريخ والسلاح النووي فلا يعني ذلك ان الأوان قد آن لاغلاق هذين الملفين، فما يزال الوقت مبكرا. اما عن ملفي الأسلحة الكيماوية والبكتيريولوجية فما يزال امام مفتشي الأمم المتحدة الكثير من العمل لمعرفة ما لدى العراق اساسا، ويتعين على العراق ان ينصاع لقرارات مجلس الأمن ويتيح للمفتشين الدوليين الدخول الى جميع المواقع المشتبه فيها». وكان المندوب الأميركي لدى مجلس الأمن قد استهل المؤتمر الصحافي بتحديد ثلاثة منطلقات أساسية تعتمدها واشنطن في تعاملها مع الحكم العراقي، أولها اقناع بغداد بأن العالم متحد في رفضه لسلوكها، والثاني مواصلة الجهد الدبلوماسي المكثف مع الحلفاء (خصوصا في المنطقة)، أما المنطلق الثاني فهو العمل على تسوية الأزمة سلمياً ولكن مع بقاء الحشد العسكري لأن هذا الحشد مهم في اقناع بغداد بجدوى التسوية السلمية.

ومن هذه المنطلقات الثلاثة انتقل ريتشاردسون الى القول: «ان واشنطن تشدد على ثلاث رسائل الى الراي العام: الأولى العراق بما لديه حاليا من برامج بكتيريولوجية وكيماوية تشكل خطراً على العالم كله. ويتعين على العالم ان يعلم ذلك. ولا مناص من دخول الأمم المتحدة الى جميع ما تريد دخوله من مناطق (ربما يقصد القصور الرئاسية).

المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة تبدأ اليوم محاكمة 110 متهمين بالمحاولة الانقلابية

مصر تمهل قطر 48 ساعة لتوضيح موقفها من الاتهامات ضدها

لندن ـ الدوحة ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الدوحة اليوم محاكمة 110 اشخاص بتهمة «المشاركة في المحاولة الفاشلة التي تعرضت لها قطر عام 1996 لزعزعة امنها واستقرارها». وقال بيان للمدعي العام القطري ان القضية رقم 380 ستعرض امام المحكمة الجنائية الكبرى «وان المتهمين سيحاكمون بناء على الادلة المتوافرة وبعد تسجيل اقوالهم قضائيا امام قاضي التحقيق المختص». واكد انه تم «ابلاغ المتهمين بقرار الاحالة وبالتهم الموجهة اليهم مع توفير كافة الضمانات وفقا لقانون الاجراءات الجنائية».

وبين المتهمين 10 اجانب، منهم مصريان هما عطية بدري عطية عفيفي واحمد توفيق محمد زدره، وسعوديان هما وبران علي وبران آل كليب ومحمد سالم علي الغفراني المري، وبحريني هو ابراهيم سلطان مال الله جوهر، و3 فلسطينيين هم علي سعيد رشيد القاضي وعلي ما شاء الله محمد درويش ومحمد ما شاء آلله محمد درويش، اضافة الى تنزاني وسري لانكي. وبين القطريين المتهمين 40 شخصا لا يقيمون داخل الاراضي القطرية، بينهم المتهم الاول حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني. ويذكر ان معظم الموقوفين في المحاولة اعتقلوا في فبراير (شباط) الماضي.

وكانت مصر قد طلبت من الدوحة امس تفسيرا لاتهاماتها بان القاهرة خططت لمحاولة الانقلاب. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية المصرية ان وزير الخارجية عمرو موسى استدعى سفير قطر في القاهرة، مانع عبد الله الهاجري، وامهله 48 ساعة لتوضيح موقف حكومته.

وابدى السفير القطري تحفظه عما اعلنه متحدث باسم الخارجية المصرية، لكنه لم يدل باي تعليق. وذكرت مصادر دبلوماسية ان مصر استدعت سفيرها لدى قطر «احتجاجا على تطاول وزير خارجية قطر على مصر ورئيسها». واكدت المصادر ان وزير الخارجية عمرو موسى لن يحضر اجتماع دول «اعلان دمشق» اذا ما عقد في الدوحة.

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قد عقد مؤتمرا صحافيا في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثناء مؤتمر الدوحة الاقتصادي قال خلاله ان مصر كانت «مايسترو المحاولة الانقلابية» وهو ما نفته مصر بشدة.

الى ذلك اعلنت وكالة الانباء القطرية امس ان قطر وافقت على حضور مندوب من منظمة العفو الدولية وقائع المحاكمة.

وقال المصدر ان وزير الخارجية القطري اكد في رسالة الى بيار سانيه امين عام منظمة العفو «ترحيب دولة قطر بارسال مندوب من المنظمة بصفة مراقب لحضور المحاكمة». وتابع المصدر ذاته ان قطر ابلغت ايضا سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ترحيبها بارسال مندوبين لمتابعة وقائع هذه المحاكمة بصفة مراقب.

وقالت مصادر قضائية ان المتهمين يواجهون عقوبة الاعدام اذا ما تبثت ادانتهم بمحاولة اطاحة الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في 19 فبراير 1996.

المتهمون الـ110 في المحاولة الانقلابية

حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني
بخيت مرزوق شيبان العبد الله
جابر حمد جابر جلاب المري
جابر صالح جابر جلاب المري
جابر علي عنان العوير المري
سالم مبارك سالم دهام
محمد علي محمد سلمان المهندي
راشد ناصر علي اللواء
عبد الهادي راشد ناصر شافعة المري
راشد علي جابر العرق المري
حمد علي جهمان الغفراني المري
عبد الهادي علي حمد جدنة المري
محمد راشد ناصر شافعة المري
ابراهيم سعد اسماعيل
حمد هادي حمد جلاب المري
حسن مرزوق شيبان العبد الله
عبد الله محمد حميد السويدي
بدر راشد ناصر شافعة المري
حمد محمد عبده المري
خالد يوسف عبد الله المالكي
عبد اللطيف خلف محمد المهندي
راشد مرزوق شيبان العبد الله
محمد علي شايع الغفراني
ابراهيم سرور سعد اسماعيل
مرشد سعود علي الكعبي
سالم سعيد سالم الدحابيب المري
حمد سعيد عامر الحبيط
جابر سعيد سالم الدحابيب المري
عبد الهادي علي سالم نيبان المري

صالح علي صالح الطويل المري
محمد سعيد سالم الدحابيب المري
محمد حمد علي الدحابيب المري
حسين محمد حسين زينان المري
جمال مرزوق شيبان العبد الله
حمد جمعة سلطان المهندي
جلال سالم جابر الدحابيب المري
فيصل سالم جابر الدحابيب المري
علي سعيد رشيد القاضي
عبد الله ناصر فياض سهيل الغفراني
وليد علي مبارك سالم الكواري
مطر كليب مبارك الكواري
علي صالح حمدو عزران المري
حسن هلال حسن المهندي
شخيوط عنان علي جابر الحدنة
محمد سهيل عبد الهادي الغفراني
حمد صالح حمد عزران المري
سالم محمد عامر الحبيط
عبد اللطيف عبد الله صالح الكواري
عبد الله خلف مبارك الكواري
شاهين ماجد عبد الله الكواري
ناصر عبد الله جاسم المالكي
جاسم عبد الله جاسم المالكي
صالح حسين صالح شخيوط المري
ناصر خميس حمد الغظيط
جابر طالب جابر صيخور الجلاب
خالد محمد سيف النعيمي
عبد الله محمد ناصر ذريميج
محمد سالم علي الغفراني المري

بدر محمد صالح عوير الغفراني
فرج بخيت فرج حمد عزران المري
عامر محمد عامر الحبيط
عبد الله يوسف عبد الله المالكي
حمد بخيت حمد تريع المري
جار الله المبع علي صالح المري
راشد علي جابر عنان المري
فيصل حسين صالح شخبوط المري
صالح شخبوط علي الجدنة المري
محمد عبد الله جاسم المالكي
عويض صالح سالم جابر المري
جابر محمد صيخور الجلاب المري
جابر عبد الهادي جابر الراكب
عبد الهادي جابر هادي الراكب
علي محمد حمد اللواء
راشد محمد حمد العمرة
فرج محمد صالح ابو زوير
علي محمد ناصر ذريميج
ناصر محمد ناصر ذريميج
جابر حمد جابر الدحابيب المري
فهد عبد الله جاسم المالكي
مبارك عبد الله جاسم المالكي
فواز علي محمد سلمان المهندي
جابر علي العرق المري
شخبوط علي عنان العوير المري
علي عبد الهادي علي مجمد اللواء
فيصل احمد محمد السويدي
فيصل جوهر مسعود العلي
غانم صالح علي مبارك ربيعة الكواري

جمال محمد حمد الكبيسي
عبد الله محمد حمد الكبيسي
عيد محمد حمد الكبيسي
علي حمد عامر جابر العرق
حمد صالح علي الطويل المري
محمد مبارك الثابت المري
ناصر راشد ناصر آل شافعة المري
حمد عبد الهادي مسعود جلاب
حشان سالم خريق الكربي
علي المبع صالح جهمان
علي راشد علي محمد اللواء
محمد ناصر فياض سهل الغفراني
عمر مرزوق شيبان العبد الله
بنيان شبيب عبد الله الدوسري
علي جابر فرج العذبة المري
(جميعهم قطريون)
عطية بدري عطية عفيفي واحمد توفيق محمد زوره (مصريان)
وبران علي وبران آل كليب ومحمد سالم علي الغفراني المري (سعوديان)
علي ما شاء الله محمد درويش ومحمد ما شاء الله محمد درويش (وثيقتان قطريتان)
ابراهيم سلطان مال الله جوهر (بحريني)
علي سعيد رشيد القاضي (فلسطيني)
بالاسنودر ام كي ديس وارن (سري لانكي)
فريد هادي احمد (تنزاني)

القائم بالأعمال الليبي في عمان بالمستشفى بعدما ضربه أحد زملائه

عمان: «الشرق الأوسط»

تطور خلاف مالي بين دبلوماسيين ليبيين في العاصمة الاردنية عمان الى اشتباك بالايدي بينهما تلقى اثره احدهما ضربا مبرحا ادخله، حسبما اكدت مصادر في عمان لـ «الشرق الأوسط» المستشفى.

ونشب الخلاف بين صديق صالح، القائم بالاعمال الليبي واحد زملائه الدبلوماسيين في البعثة الليبية لم يذكر اسمه. وحسب المصادر الطبية في «مستشفى الاردن» فان حالة رئيس البعثة الليبية «ليست في خطر».

واكد مرافق للقائم بالاعمال الليبي لـ «الشرق الأوسط» ان صديق صالح «في حالة صحية عادية وانه اعطي مهدئا وهو يخلد للنوم». واضاف ان ما تعرض له القائم بالاعمال الليبي «هو مجرد خلاف شخصي بينه وبين احد زملائه، لكنه تطور الى الضرب».

كوهين: واشنطن تبقي على الخيار العسكري ضد العراق

واشنطن: من محمد صادق

في مؤشر جديد على ان المواجهة بين العراق والامم المتحدة لم تنته بل من المرجح ان تتجدد خلال الاسابيع المقبلة أكد وليم كوهين وزير الدفاع الاميركي ان الرئيس العراقي صدام حسين لا يشكل خطرا على المنطقة وشعبه فقط وانما على العالم اجمع. وقال كوهين في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر وزارة الدفاع (البنتاجون) بمناسبة نشر تقرير اعدته الوزارة عن الدول التي تمتلك اسلحة كيماوية وبيولوجية: «ان صدام حسين استخدم هذه الأسلحة ضد شعبه وضد ايران، ولا يزال يواصل خداعه وتضليله للأمم المتحدة وفريق التفتيش».

ورداً على سؤال عما اذا كانت واشنطن ستلجأ الى استعمال القوة اذا ما فشلت الجهود الدبلوماسية قال كوهين «في هذه الحالة فان الرئيس سيتشاور مع مجلس الأمن القومي ومع الحلفاء لبحث وتقرير ما يجب عمله» واعتبر ان الرسالة التي ابلغها المجتمع الدولي لصدام «ان عليه ان يذعن، وفي حال الفشل فان العمل العسكري خيار لا يزال مفتوحا واذا دعت الحاجة سنستخدمه».

شعر جلال الدين الرومي يشق طريقه إلى قلوب الأميركيين

نيويورك: من الكسندرا ماركس*

ثمة بذرة قمح صغيرة في الداخل
افرغ فيها نفسك والا ماتت!
جلال الدين الرومي

قبل نحو 15 سنة، اعطى الشاعر روبرت بلاي احد اترابه الشبان ترجمة دقيقة لكنها متكلفة من القرن التاسع عشر لشعر المتصوف جلال الدين الرومي وقال له «حرر هذه الأشعار من اقفاصها الثقافية». وانطلق الشاب كولمان باركس في العمل، ليعيد صب الاشعار في قالب دفاق سلس وطليق من الشعر الاميركي الحر.

وجاءت النتيجة مذهلة حقا. ففي الولايات المتحدة حيث يكافح الشعراء الفائزون بجائزة بوليتزر الادبية لبيع 10 آلاف نسخة باعت ترجمة شعر جلال الدين الرومي اكثر من ربع مليون نسخة. بل ودخلت تسجيلات اشعار الرومي في قائمة تسجيلات «بيل بورد» للاصدارات الاكثر مبيعا. وهناك طاقم كامل من نجوم هوليوود عاكف على تسجيل مجموعة من قصائد جلال الدين الرومي عن الحب كان قد ترجمها عميد تيار «الصحة الكلية» ديباك تشوبرا لاصدارها في «يوم الحب» في 14 فبراير (شباط) المقبل.

اذا جمعت كل هذه المعطيات نجد اننا بازاء حركة انهاض لتراث هذا المتصوف والشاعر الفارسي التركي الذي عاش في القرن الميلادي الثالث عشر تجعله اكبر الشعراء شعبية في اميركا اليوم.

فيليز تيكل، المحررة المشاركة في شؤون الدين بمجلة «ببليشرز ويكلي» توضح هذه الظاهرة بقولها «مرد ذلك الى جوعنا الروحي الكبير متوازيا مع العداء الطبيعي للاكليركية الذي تحول الى قوة ذاتية الدفع. زد على هذا ان شعر جلال الدين الرومي جميل وأخاذ».

لقد ظهر شعر الرومي مغنى طوال سبعة قرون من الهند الى ايران، الى تركيا وافغانستان، وظل صاحبه يعد مفكرا باحثا عن الوجد والالهام، ورومانسيا غارقا في حب الله، ممجدا في كل شيء أياته وفي كل مخلوق.

وعنه يقول المترجم باركس «الرومي يحتفي بالحضور، ويسميه «الصديق» او «الحبيب» الذي نستشعره في الجمال الكائن خارج نفوسنا في يوم مطير، او في حلقة او في فرس تسرج، او في طفل راقد.. ان كل هذه الاشياء الجميلة، الكائنة خارج نفوسنا تمس الجمال الكامن في النفس ذلك الحضور الداخلي، الاشبه بالجوهرة، التي يوقظها شعره فينا».

لقد حظي جلال الدين الرومي في ايامه باحتفاء المسيحيين واليهود والبوذيين، بجانب اهل التصوف من المسلمين الذين يعتبرونه جزءا من تراثهم. وهذا الوجه الوجداني من الاسلام اقل انتشارا والفة في الغرب هذه الايام من صورة الاصولية القاسية. اذ يقول كارل ايرنست، رئيس قسم الدراسات الدينية في جامعة نورث كارولينا ـ تشابل هيل «ان جلال الدين الرومي ناطق متميز باسم الحرية، والسمو التجاوزي الى درجة تجعله في نظر كثيرين، صوتا ادبيا عملاقا على امتداد القرون».

وفي حين يقارن بعض الباحثين انهاض تراث الرومي بانعطافات مماثلة، مثل انساع الاهتمام الفجائي باشعار جبران خليل جبران قبل جيل مضى، فان البروفيسور ايرنست يعتقد ان ظاهرة الرومي اعظم من ظاهرة جبران بكثير. فهناك شغف واسع راهن بأدب المتصوفة، يشمل الباحثين المختصين بتاريخ الاسلام بنفس مقدار جنبه لمفكري «العصر الحديث». وبينما يقر المترجم باركس بانه عاجز عن تفسير سر هذا الاهتمام الواسع، فان الشاعر بلاي يقول ان الرومي «يملأ حقا الفراغ الذي خلفه في التراث المسيحي القضاء على الغنوصيين (تيار التصوف المسيحي)، وذلك في اعقاب اتهامهم بالهرطقة من قبل رواد «المؤسساتية» بالمسيحية الاولى. لكن نبض الوجد كان يعاود الظهور بين الفينة والفينة، وبخاصة مع القديس فرانسيس الاسيزي، وبعض متصوفة القرون الوسطى المسيحيين كالقديسة تيريزا.

على صعيد آخر تقول فاطمة كيشافراز، استاذة اللغة والادب الفارسي في جامعة واشنطن ـ سانت لويس «ان الرومي لا يحاول وصف الحب الصوفي، بل يجعلنا نحسه في اللغة. انه في الحقيقة تجربته في الوجد الصوفي».

ان الثنوية الشعرية والصوفية في الشعر الرومي مثيرة للجدل فخلال القرن الـ 19 ترجم الباحثون اشعاره حرفيا مستنسخين المفردات والاستعارات التي كان يستخدمها للتعبير عن مقاصده الروحية «ولم يزعموا قط ـ حسب ايرنست ـ انهم يترجمون الشعر شعرا» وهذا ما يحبه البعض الا ان كثيرين يرون في الترجمة الحرفية محاولة خرقاء متغلقة على الفهم.

وهنا يأتي دور الشعراء المترجمين مثل باركس الذي لا يجيد الفارسية وهو ترجم شعرا من ترجمات الاخرين وهو لا يحاول تقليد القافية والوزن الاصلي بل يفضل اطلاق الابيات في شعر سلس مسترسل وحر.

وهنا تعلق البروفسورة كيشافراز «على الترجمة ان تتيح فرصة التحرر والانطلاق لثقافة الرومي مع انني لا ارى ان باركس نجح تماما في التقاط التلوين الشاعري وشذاه عند الرومي».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

في رد على الجدل حول ولاية الفقيه في إيران

رفسنجاني يحذر من استمرار السجالات «التكفيرية والتفسيقية»

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: من علي نوري زاده

خرج علي أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران امس عن الصمت ازاء الصراع والجدل حول ولاية الفقيه. وحذر من خطورة استمرار «السجالات التكفيرية والتفسيقية». ودعا الى «وقف حرب الاتهامات والاتهامات المضادة».

وكان رفسنجاني يشير بذلك الى الهجمات التي شنها البعض على آية الله حسين علي منتظري والى هجوم هذا الاخير على ولاية الفقيه وعلى مرشد الجمهورية علي خامنئي.

وأشار رفسنجاني الى «سوء تقدير الذي يقفون وراء تأجيج هذه الفتن الداخلية ظنا منهم بأن النظام سيسكت عنها بسبب مؤتمر القمة الاسلامي» المقرر عقده في طهران الشهر المقبل.

وقال ان الذين تعرضوا لموضوع ولاية الفقيه بالنقد والتهجم «اخطأوا في تقديراتهم وفهمهم لأجواء ما بعد الانتخابات الرئاسية مع احتمال وجود أياد شيطانية تغلغلت في صفوفهم لأهداف مشبوهة».

الا ان رفسنجاني انتقد كذلك اسلوب من انبروا للهجوم على منتظري وهاجم كل اشكال التكفير والتفسيق، معتبرا ان ذلك مخالف للدين وللحياة السياسية العصرية. كما أدان بشدة استخدام القوة من جانب المجموعات السياسية او الحزبية، مشيرا الى ضرورة ان تكون اجواء النقد والنقد المضاد في حدود الآداب والأعراف وفي اطار الدستور.

ودعا آية الله حسين علي منتظري، عبر بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه بواسطة الفاكس من احد اقارب المرجع الديني، السلطات المسؤولة في ايران لاتخاذ اجراءات سريعة لوضع حد لتجاوزات «عملاء المحكمة الخاصة والأمن» بحق المرجعية، متهماً سلطات الأمن بقيادة الحملة ضده.

وقال منتظري مخاطباً القيادة: «لو صدقنا قولكم بأن ما حصل في الأيام الأخيرة بحقي من نهب وتدمير مكتبي وقيام مظاهرات هنا وهناك، لا علاقة لكم به. فكيف تريدون تأمين الأمن لعدد كبير من القادة والشخصيات الاسلامية الرفيعة خلال القمة الاسلامية». وجاء بيان منتظري بالتنسيق مع نداءات من قبل انصار الرئيس خاتمي ومنهم آية الله محمد جواد حجتي كرماني باعلان وقف اطلاق النار (بين حزب الله وعناصر الأمن ورجال الدين المرتبطين بمكتب الولي الفقيه والتيارات الدينية والسياسية المعارضة لولاية الفقيه). وأفاد مصدر مطلع في قم بأن رجال الأمن والطلبة الأعضاء في تجمع انصار حزب الله لا يزالون يحتلون حسينية آية الله منتظري ويطالبون بنزع لقبه الديني ومحاكمته ومصادرة أمواله.

استكمال الاستعدادات لاستقبال 5 أو 6 آلاف ضيف

طهران لا ترى أي تأثير للأوضاع الداخلية على سير أعمال القمة الإسلامية

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن صادق خرازي المسؤول عن تنظيم شؤون القمة الاسلامية في طهران «انتهاء كافة الاستعدادات الخاصة بانعقاد للمؤتمر الثامن للقمة الاسلامية بشكل مرض وطبقا للجدول الزمني المحدد».

واضاف خرازي ان الادارة الايرانية «نجحت في انجاز كافة المهام الملقاة عليها في فترة زمنية قصيرة ولم يبق اي شيء يثير القلق من ناحية الاستعدادات بعد انجاز كل ما هو مطلوب بسرعة قياسية فريدة من نوعها» على حد تعبيره.

وقال خرازي: «اننا بانتظار وصول الوفود من 54 دولة اسلامية حيث ستحضر حسب آخر الاتصالات الجارية 27 دولة على مستوى رئيس جمهورية وثلاث على مستوى الملوك وثلاث على مستوى ولي العهد و7 على مستوى رؤساء وزارة و4 على مستوى نائب رئيس جمهورية». ولم يتبين بعد ما اذا كانت الجزائر ستحضر على مستوى احد سفرائها الاقليميين او على مستوى اعلى حيث لم يتم ابلاغ طهران رسميا بالخطوة الجزائرية المرتقبة، وأشار الى ان اغلب قادة الدول العربية سيشاركون في المؤتمر على مستوى الرئيس عدا العراق الذي سيمثله طه ياسين رمضان ومصر التي سيمثلها وزير الخارجية عمرو موسى وان كانت بعض الانباء غير المؤكدة تفيد باحتمال ارسال رئيس الوزراء كمال الجنزوري لاجتماع القمة.

واعلن صادق خرازي ايضا ان عددا من الدعوات وجهت الى زعماء او مسؤولين او ضيوف او مراقبين لحضور المؤتمر بينهم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ونائب رئيس منظمة عدم الانحياز، وضيوف من مختلف الفصائل الافغانية بينما سيظل مقعد افغانستان الرسمي شاغرا. ولم ينف خرازي ما اذا كانت منظمة المؤتمر الاسلامي قد وجهت الدعوة الى لويس فرقان زعيم «حركة امة الاسلام» في اميركا. كما ابدى عدم علمه بما اذا كانت الدعوة قد وجهت الى «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وتوقع خرازي ان يبلغ عدد ضيوف ايران خلال المؤتمر بين خمسة وستة آلاف ضيف بين زعماء واعضاء وفود وعاملين وصحافيين يتجاوز عددهم الخمسمائة صحافي. وشدد على ان الامن مستتب والاوضاع مستقرة جدا في البلاد وانه «لا تأثير مطلقا للمساجلات الجارية بخصوص الوضع الداخلي على سير انعقاد المؤتمر».

المعلوم ان جدول اعمال المؤتمر سيبدأ على مستوى الخبراء او كبار الموظفين ابتداء من يوم 3 ديسمبر (كانون الاول) ويستمر ثلاثة ايام بينما سيخصص يوما 6 ـ 7 للاجتماع الوزاري لوزراء الخارجية ويوم 8 لوصول القادة فيما ستكون ايام 9 و10 و11 ديسمبر ايام القمة.

نحو تعديل حكومي بالجزائر قبل 25 ديسمبر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بات تعديل الحكومة الجزائرية برئاسة احمد اويحيى «قريبا» حسب مصادر حزبية امس. واوضحت هذه المصادر ان هذا التعديل كان في جدول اعمال لقاء ـ لم يعلن عنه رسميا ـ تم مساء الاحد الماضي بين الرئيس الامين زروال وكل من بوعلام بن حمودة الامين العام لجبهة التحرير ومحفوظ نحناح رئيس حركة مجتمع السلم.

ويتضمن التعديل المنتظر دعم مواقع الحزبين المذكورين في الحكومة القائمة باضافة حقيبة وزارية لكل منهما على الاقل، اضافة الى الحقائب الست المسندة اليهما بالتساوي في الحكومة الحالية.

وتوقعت ذات المصادر ان يتم الاعلان عن تعديل الحكومة قبل انتخابات «مجلس الامة» في 25 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، على اساس تعيين بعض وزراء الحكومة الحالية في المجلس.

وتطرق لقاء رئيس الجمهورية بزعيمي جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم ايضا الى آفاق العمل المشترك على الصعيدين الحكومي والبرلماني بهدف ضمان اداء احسن لكلتا الهيئتين. وجاء هذا اللقاء في نظر المراقبين لامتصاص موجة الغضب والاحتجاج الناجمة عن «التجاوزات» التي شهدتها الانتخابات المحلية في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

عطاف: دول معروفة لدينا تدعم «الجماعات» في الجزائر

اسمرة:
من عبد العليم حسن محمد

قال وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف ان «الارهاب» في الجزائر تقوم به ما وصفها بـ«عصابات اجرامية خططت لنفسها هدف ابادة شعب باكمله» واتهم دولا قال انها «معروفة لدينا» بالمسؤولية «في دعم انتشار الارهاب» في بلاده.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده عطاف في ختام زيارة رسمية لاسمرة حيث بحث مع نظيره الاريتري الأوضاع في منطقة القرن الافريقي خاصة اوضاع الصومال والسودان واتفقا على ضرورة ان يتعاون البلدان «في مكافحة الارهاب» حسبما قال بيان مشترك.

وردا على سؤال عن الوضع الأمني في الجزائر خاصة بعد اجراء الانتخابات التشريعية اكد عطاف ان الازمة التي مرت بها الجزائر ازمة شاملة وتم التركيز على بعدها الأمني فقط وبعد ان عالجت الدولة الابعاد السياسية والاقتصادية والمؤسساتية. واضاف ان «ما يروج في وسائل الاعلام عن الحالة الامنية لا يتطابق مع الواقع».

وقال: «هناك عصابات اجرامية ارهابية خططت لنفسها اليوم هدف ابادة شعب باكمله وسنرفع التحدي حتى القضاء على هذه العصابات الاجرامية».

وتابع عطاف قائلا «هناك دول ساهمت في دعم انتشار الارهاب في الجزائر والدول معروفة لدينا. ففي اوروبا هنالك حتى هذه اللحظة شبكات مساندة للجماعات الارهابية في الجزائر تعمل تحت غطاء حقوق الانسان وحرية التعبير وتمنحها منابر اعلامية وتمكنها من ممارسة نشاطاتها في التمويل».

الحريري: سنفتح حسابا تخصص إيراداته لتسديد الدين العام

بري «يسرب» مضمون الاتفاق الرئاسي على معالجة الأزمة المالية والاجتماعية في لبنان

بيروت: من تمام حمدان

في لقاء مع الصحافيين وصفه بانه «مؤتمر التسريب» كشف رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري عناوين وفحوى الاتفاق الذي توصل اليه في اجتماعاته مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والهادف الى معالجة الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعاني منها لبنان في هذه المرحلة. وكان الحريري قد تحدث عن فتح حساب في مصرف لبنان تخصص ايراداته لتسديد الدين العام. واوضح بري ان الاتفاق الرئاسي يتضمن:

اولاً ـ تفعيل اجهزة الرقابة وتعديل قانون حصانة هذه الاجهزة، بما في ذلك الحصانة التي تتعلق بمجلس الانماء والاعمار.

ثانياً ـ تعديل نظام الموظفين ليتمكن مجلس الخدمة المدنية من انشاء مركز لتحديد الفائض من هؤلاء واعادة توزيعهم على الادارات في اطار خطة سداسية لست سنوات، على ان لا يتم صرف اي منهم من الخدمة.

ثالثاً ـ وقف توسيع الملاكات في كل الادارات العامة.

رابعاً ـ وقف التوظيف بكل اشكاله بما فيه البلديات والمؤسسات العامة.

خامساً ـ الغاء تأثير التدبير الرقم 4 على سنوات خدمة العسكريين.

سادساً ـ وقف العمل بنظام التعويض والمرافقين خلال سفرهم مع المسؤولين.

سابعاً ـ اعادة النظر في العمل بنص المادة 34 من نظام التقاعد والصرف من الخدمة.

ثامناً ـ منع استخدام سيارات الدولة للاغراض الشخصية، ومنع اي موظف من قبض اي تعويض اضافي يفوق الـ 75 في المائة من راتبه الاساسي مهما كانت اللجان التي يشترك في أعمالها.

تاسعاً ـ تخفيض كميات البنزين التي تقدم للعاملين في الادارات العامة والأجهزة.

واضاف بري: «في مجال عصر النفقات تم الاتفاق على الآتي:

1 ـ الغاء رحلات السفر «وشم الهواء» باستثناء ما هو على حساب الغير أي على حساب الجهة الداعية أو ما هو ضروري جداً، على أن تقرر ذلك في مجلس الوزراء.

2 ـ دمج المؤسسات العامة ومنها دمج مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ومجلس المشاريع الانشائية بمجلس الانماء والاعمار.

3 ـ دمج المؤسسات الامنية من اجهزة امن عام وامن دولة وقوى امن داخلي.

4 ـ دمج الوزارات بدءاً من أول حكومة تؤلف بعد انتخابات رئاسة الجمهورية على أن تأتي حكومة العهد العتيد مؤلفة من 14 او 15 وزيراً.

5 ـ عدم الموافقة على تخصيص اي اعتماد اضافي او نقل اي اعتماد من احتياط الموازنة لتغذية بنود الموازنة الا في الحالات القصوى.

6 ـ دمج مصالح المياه في المحافظات.

7 ـ عدم دفع نفقات التطبيب في الخارج مهما كانت الاسباب، الا في حال قرر مجلس الوزراء ذلك.

8 ـ تفعيل المستشفيات الحكومية والبدء بالغاء التعاقد مع المستشفيات الخاصة.

9 ـ الزام جميع المواطنين المستفيدين من وزارة الصحة بدفع النسبة التي يدفعها المضمون في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

10 ـ الغاء نظام تقاعد الرؤساء والوزراء والنواب والعودة الى المساعدة عند الضرورة.

11 ـ الغاء اعتمادات مستشاري الوزراء.

12 ـ تخفيض النفقات في موازنة سنة 1998 خصوصاً في كل ما تراه لجنة المال خلال اجتماعاتها مع الحكومة مناسباً.

وفي ما يتعلق بزيادة الواردات، قال بري انه تم الاتفاق على الآتي:

1 ـ ايجاد بطاقة ضريبية لكل مواطن.

2 ـ اعتماد ضريبة على المبيعات بنسبة واحد في المائة، تفرض على مجموع المبيعات، وتخصيص حصيلة هذه الضريبة لتودع في حساب في مصرف لبنان يستعمل حصراً لتقسيط الدين العام بالعملات الاجنبية.

3 ـ التشدد في ربط دوائر ضريبة الدخل مع الدوائر الجمركية لاستعمال اساس قيمة المستوردات حسب البيانات كحد اقصى لتحديد قيمة المشتريات كقيمة اعلى، وبالتالي كلفة البضاعة المبيعة.

4 ـ اخضاع جميع شاغلي الاملاك البحرية للرسوم المفروضة على اشغال الاملاك العمومية البحرية.

5 ـ توسيع قاعدة المكلفين الخاضعين للربح المقدر.

6 ـ اعادة النظر في الاعفاء من رسم مغادرة الاراضي اللبنانية لجهة الغاء اعفاء عائلات الديبلوماسيين العرب والاجانب على قاعدة المعاملة بالمثل، وكذلك بالنسبة لجوازات السفر الخاصة وجوازات السفر السياسية والديبلوماسية.

وفي ما يتعلق بالدين العام اوضح بري انه اجيز للحكومة اعادة هيكلية الدين العام لجهة تحويل ما يعادل قيمة ملياري دولار الى عملات اجنبية لآجال طويلة.

وقال بري انه لا يوجد في هذا البند دين مستجد وان المسألة تتعلق بتحويل جزء من الدين الداخلي بالعملة اللبنانية قيمته ملياراً دولار. وسيتبع هذه الخطوة اجراءات تفصيلية اخرى من شأنها ان تغطي قيمة الدين الخارجي المستجد اي ملياري دولار، وكذلك خدمة الدين العام الذي تحول الى دين بالدولار على مدى 12 سنة بفائدة 9 في المائة تأخذ منها فائدة حوالى 400 مليار دولار على مدى 30 سنة تقبض بعدها فوائدها كخدمة للدين العام.

وقال بري: هذه الخطوات اذا نفذت كما يجب فإن من شأنها تحقيق نتائج جيدة، وكما ورد في الاتفاق لا توجد ضرائب مباشرة او زيادة في اسعار البنزين او ما شابه من شأنها ان ترهق وتطال الطبقات الشعبية والفقيرة.

واكد بري ان موضوع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام هو دين مستحق للموظفين اعتباراً من 15 ـ 12 ـ 1994 وسيبقى ديناً في ذمة الدولة كما هو الحال بالنسبة للعشرين في المائة كبدل غلاء معيشة عندما تتامن التغطية اللازمة واعتقد ان الحكومة حريصة على اعطاء هذا الدين للموظفين عند توافر التغطية المالية التي تسعى لتأمينها، والذي صبر كثيراً يمكن ان يصبر قليلاً».

وكان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قد اوضح امس رداً على سؤال حول موضوع الاقتراض المالي بالعملات الصعبة «ان هذا الموضوع هو موضوع تقني».

وقال: «بعد استشارة خبراء في هذا الشأن يمكن تبسيط الفكرة على الشكل الآتي: عجز الموازنة يبلغ 37.46 في المائة، وهذا يعني اننا في حاجة الى الفي مليون دولار لتغطية هذا العجز، واذا اقترضنا لسد العجز بالليرة اللبنانية من السوق الداخلية نكون سحبنا سيولة من الاسواق واوجدنا مشكلة وهذا لا يجوز اما الاقتراض بالعملة الصعبة من الخارج فإنه سيدخل اموالاً جديدة اضافة الى ان الفائدة عليها اقل ومدة تسديد الدين هي اطول لان الدين الداخلي هو لمدة سنة او سنتين. اما الدين الخارجي فهو لمدة تصل الى العشر سنوات». وعن كيفية تسديد الديون قال الحريري: «سيتم فتح حساب في مصرف لبنان تخصص له ايرادات معينة وهدفه تسديد الدين وهو يتراكم سنة بعد سنة لحساب التسديد».

واعلن الحريري ان مجلس الوزراء لن يجتمع هذا الاسبوع نظراً لعدم وجود مشاريع مهمة على جدول اعماله.

وكان الحريري التقى امس النائب انور الخليل الذي شارك في الاجتماعات الرئاسية الاخيرة التي بحثت في حلول الازمة الاقتصادية والمالية وقد ابدى الخليل تفاؤله بما تم التوصل اليه بالنسبة الى ترشيد الانفاق وتنظيم الموارد المالية، وقال ان هناك مشاريع مراسيم وقوانين ستدرس في جلسة مجلس الوزراء المقبلة لان ما تم التوصل اليه ينقسم الى عدة مراحل طويلة الاجل، مشيراً الى ان لا خوف على مستقبل الذين ستطالهم التنظيمات الادارية في اداراتهم ووزاراتهم سواء بالدمج والتنظيم لان الجميع سينال حقوقه الكاملة وليس هناك من مشكلة. هناك اتجاه واضح لترشيد الانفاق وايجاد ايرادات جديدة حتى تتعزز الثقة في البلد، طبعاً ستواجه الخطوات بعض المشاكل ولكن بالنتيجة اذا لم نحلها عقدة عقدة سوف تكبر هذه المشاكل».

وقال: «اننا لم نتحدث عن اقتراض بل عن تحويل قسم من الدين الداخلي الى سلة من العملات الاجنبية، ونحاول من خلال ذلك ان نتخلص من هذه الكتلة القائمة والتي تتميز اليوم بفوائدها العالية جداً ونستطيع التحكم بذلك بحيث تكون الفائدة ادنى بكثير من فوائد سندات الخزينة وآجالها، واعتقد ان الاقتراحات التي تم التوصل اليها هي لتثبيت الثقة بلبنان وتعزيز العملة الوطنية واعتقد أن هذه الامور اذا تم تنفيذها ستؤدي الى هذين الامرين».

«حركة التغيير» المؤيدة للعماد عون تطالب بفتح ملفات الاغتيالات السياسية

بيروت: «الشرق الاوسط»

قالت «حركة التغيير» اللبنانية المؤيدة للعماد ميشال عون «ان عيد الاستقلال اللبناني اطل هذا العام فيما الوطن غارق في دوامة الاحتلالات... فالقرار اللبناني مستورد من الخارج... والارض مباحة والشعب مقهور تتحكم في أعناقه أقلية...».

وشددت الحركة في بيان أصدرته عقب لجتماعها أمس على «ثوابت ومسلمات منها «السيادة الناجزة»، وجاء في البيان: «لا يسعنا القول بأن لبنان سيد حر طالما هناك جيوش غريبة رابضة على أرضه وطالما أن الارادة اللبنانية مكبلة والقرار الحر مرهون بمشيئة الخارج. وأي دولة لا يكون على أراضيها الا جيشها الوطني لكي يحمي وحدة تراب الوطن».

ورفض البيان اقفال وسائل الاعلام وقال انه «يترك المجال للقوننة الكيفية ويناقض مبادىء الحريات وشرعة حقوق الانسان. وكل مواطن يجب أن تؤمن له الحرية لكي يعبر عن رأيه بصراحة من دون أن يخاف اعتقاله» ودعا الى فتح ملفات الاغتيالات السياسية في لبنان «فلا تبقى حكراً على أشخاص معينين لأن العدالة لا تتجزأ». متكراً «بقضية مواطن لبناني ابعد بنفي لم نسمع عنه منذ زمن العثمانيين وهو للرئيس العماد ميشال عون. ومضى على بدعة انتهاء النفي سنة ونيف ومنذ ذلك الحين يتهددون بفتح ملفات مالية وغير مالية، ونحن نسأل من لديه الجرأة للكشف على تلك الملفات المزعومة؟ وهل حقيقة هناك ملفات؟ وأين هي؟ وقال للبيان: «عيب على الطقم السياسي ان يتلطى وراء أوهام وادعاءات، والرئيس عون ليس بحاجة للدفاع عنه لأن الشعب اللبناني وحده شاهد على نصاعة ووطنية هذا القائد».

ولفت البيان الى أن الحكومات التي تتعاقب منذ اتفاق الطائف ساهمت بشكل فعال بزيادة الازمات السياسية والاقتصادية وهذا الانهيار مرده الى سياسة التعنت في كيفية ادارة شؤون الوطن والناس».

وفي ما يتعلق بالمعتقلين اللبنانيين في الخارج أوضح البيان «ان من قام بمخالفة القوانين يجب أن يحاكم ولكن يجب أن يحاكم على الاراضي اللبنانية وامام القضاء اللبناني».

وفي موضوع المهجرين أشار الى أنه «اذا كانت العودة ضرورية فإن الاهم أن تكون هذه العودة مشرفة وبكرامة واعتزاز لا أن يصبح المواطن العائد سلعة يتاجر به من هجره ومن أوكل اليه أمر عودته».

اتفاق تعاون شامل مع الاتحاد الأوروبي يمنح اليمن وضع الدولة الأولى بالرعاية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اكد الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني وجاك بوس وزير خارجية لوكسمبورغ التي تراس الاتحاد الاوروبي حاليا اهمية اتفاق التعاون الاقتصادي والسياسي الشامل الذي وقعه اليمن امس مع الاتحاد الاوروبي. كما اتفق الاثنان في ادانة الارهاب. وقال بوس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الارياني امس ان بلدان الاتحاد الاوروبي لن تكون مرتعا للعناصر المتورطة في عمليات ارهابية في اوطانها وان هذا النوع من الناس سيجري ترحيلهم من اوروبا اذا ما ثبت عليهم تورط في عمليات ارهابية. لكنه اكد في الوقت ذاته ان حق اللجوء سيبقى مقدسا في اوروبا الى المهددين بالخطر في اوطانهم بسبب افكارهم ومعتقداتهم وسيتمتعون بالعيش بحرية في دول الاتحاد الاوروبي.

ووصف بوس اتفاقية التعاون الشامل الاوروبية اليمنية في بروكسل التي وقعها الارياني بانها نقطة تحول تاريخية في العلاقات الاوروبية باليمن. كما اكد من جهة اخرى ان اتفاق التعاون الشامل الاول من نوعه الذي وقعه والاتحاد الاوروبي مع اليمن يعد مكافأة اوروبية على النجاحات الاقتصادية التي حققها اليمن من خلال تنفيذ برامج اصلاحاته الاقتصادية. واعطت اتفاقية التعاون الموقعة هنا الى اليمن صفة الدولة الاولى بالرعاية وشملت مجالات المبادلات الاقتصادية والتنمية والتعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية وحماية البيئة والتبادل العلمي ونقل التكنولوجيا فضلا عن تطوير الموارد الزراعية والصيد البحري والسياحة وانتهاء بالتعاون في المجالات الاجتماعية والانسانية ومكافحة المخدرات.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاتحاد الاوروبي قد رصد لليمن مساعدة مالية بقيمة 60 مليون دولار للنهوض بالقطاعات المنصوص عليها في الاتفاقية الى جانب الاعداد لابرام اتفاقيات اطارية تخص التعاون الاشمل في قطاعات الصيد البحري والسياحة اليمنية. واكد الارياني لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاقية التعاون الاقتصادي والسياسي والانساني ستساهم بشكل فاعل في التقدم بخطى ناجحة على طريق بناء اليمن الحديث.

بون تتسلم أسماء 1740 لبنانيا وافقت بيروت على إعادة ترحيلهم

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت الحكومة الالمانية على لسان وزارة الداخلية الاتحادية تسلمها من سفارة لبنان في بون قائمة باسماء 1740 شخصاً من حملة الجنسية اللبنانية ممن تنطبق عليهم شروط التسفير الى لبنان.

جاء ذلك في رد رسمي من وزارة الداخلية الالمانية على اسئلة النائب البرلماني شتيفن تيباخ من حزب «الاشتراكية الديمقراطية» كان قد وجهها الى حكومة المستشار هيلموت كول في 11 نوفمبر (تشرين الأول) الحالي. واكد الرد على ان السلطات الالمانية المخولة تطبيق فقرات التسفير من قانون الأجانب في الولايات الالمانية المختلفة سلمت اسماء الكثيرين من حملة الجنسية اللبنانية على انفراد وبفترات مختلفة الى الحكومة اللبنانية وفق «استمارات الإبعاد» ثم عمدت السفارة اللبنانية الى تنسيق وتصنيف أسماء 1740شخصاً منهم بغية تزويدهم بوثائق السفر اللازمة لعملية الترحيل.

وكانت الحكومة الالمانية قد اعترفت في اجوبة سابقة في البرلمان (وثيقة 8770/13) بتسليمها هذه الأسماء الى الحكومة اللبنانية لكنها لم تكشف الجهة التي قامت بذلك الأمر الذي دفع حزب «الاشتراكية الديمقراطية» لطرح اسئلته التوضيحية.

فرنسا تمنح اللجوء للصحافي بيار عطا الله

باريس ـ أ.ف.ب: صرح الصحافي اللبناني بيار عطا الله الذي يلاحقه القضاء اللبناني لوكالة الصحافة الفرنسية بانه حصل امس على اللجوء السياسي في فرنسا. وقال عطا الله «ان المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين استقبلني وابلغني انني اصبحت اتمتع بوضع اللاجئ السياسي».

وفر عطا الله من لبنان بينما كان في انتظار حكم محكمة عسكرية بحقه، ووصل الى فرنسا عن طريق المانيا في نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

ردا على التغطية الإعلامية لمجزرة الأقصر ومذابح الجزائر

جزارو فرنسا يعارضون استعمال مهنتهم وصفا لعنف المتطرفين

باريس - لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

ضاق جزارو فرنسا ذرعا بكثرة استخدام مهنتهم وصفا لاعمال العنف التي تستهدف المدنيين خاصة في الجزائر ومصر لاسيما بعد المجزرة الاخيرة في الاقصر حيث قتل 58 سائحا اجنبيا وناشدوا وسائل الاعلام استعمال اوصاف بديلة.

واكد الجزارون في بيان لهم امس انهم يرفضون مقارنتهم بالمتطرفين المسلحين الذين نسبت اليهم اجهزة الامن مسؤولية معظم المجازر بالجزائر ومجزرة الاقصر في الاسبوع الماضي وقال اتحادهم في بيان ان مقارنة الصحف المستمرة بينهم وبين المتطرفين تسيء الى اصحاب هذه المهنة وان الصحف «خانها التعبير» في ذلك وحثها على استخدام تعبيرات اخرى واقترح عليها سلسلة من الاوصاف البديلة لوصف تلك الهجمات منها «الوحشي والدموي والآثم والمروع». وتابع البيان «نوافق على ضرورة شجب تلك الاعمال المروعة ومرتكبي تلك الجرائم البغيضة لكن هل لا توجد وسيلة لذلك دون الاساءة لمهنة بريئة».

في لقاء مع المندوبين الدائمين لدى منظمة المؤتمر الإسلامي

العراقي: ملفات سياسية واقتصادية مهمة أمام قمة طهران

الرياض: من ماهر عباس

وصف الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ما يحدث في العراق وازمته الحالية بانه من مخلفات حرب الخليج الثانية وان الوضع استمر اطول مما يجب. وقال في تصريحات للصحافيين عقب لقائه، الذي عقده بدار السفير المغربي في الرياض مع السفراء المندوبين الدائمين لدى المنظمة امس، ان الذي يتاسى ويتالم من استمرار الوضع الحالي هو شعب العراق وانه ان الاوان ان يعاد النظر في كل ما يسبب هذه المتاعب للشعب العراقي.

وطالب العراقي الدول العربية بمحاولة اعادة الصف العربي الى المستوى الواجب حتى يمكن مساعدة الشعب العراقي للخروج من مازقه نظرا لتطلعات خارجة عن المنطقة. واوضح ان الامور في هذه المسالة متشابكة ومستعصية ويجب ان ناخذها من جميع جوانبها العسكرية والاقتصادية وان يأخذ الجميع في الاعتبار الوصول الى النتيجة المرجوة وهي تخليص الشعب العراقي من معاناته، مؤكدا اهمية التزام العراق بتنفيذ المقررات الدولية ذات العلاقة بالمشكلة.

واكد العراقي ان القمة الاسلامية الثامنة المقرر عقدها في طهران من 9 ـ 11 ديسمبر (كانون الاول) المقبل امامها العديد من الملفات السياسية والاقتصادية المهمة. وقال في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول ابرز ملفاتها بانها القضية الفلسطينية ومسيرة السلام والوضع في القدس الشريف في ظل التعنت الاسرائيلي واحتلاله لاجزاء من سورية ولبنان ومشكلة الاستيطان وغيرها اضافة الى قضايا اخرى من العالم الاسلامي مثل كشمير وافغانستان الى جانب تقرير الامين العام ومقترحاته الاصلاحية حول هيكل المنظمة وتحديد اسلوب عملها للقرن المقبل والخروج من ازمتها المالية الحالية.

واشار العراقي الى ان «وضع القدس يزعجنا لاستمرار السياسة الاسرائيلية وحكومتها برئاسة بنيامين نتنياهو التي تحاول فرض الامر الواقع على المدنيين وتظن اسرائيل ان هذا قد ينفعها، لكن هذا لن يحدث ابدا وقال «مهما فعلت اسرائيل لا بد ان ترضخ للحق العربي امام ما اقره الاجماع الدولي».

وحول دور المنظمة امام موجة «الارهاب والذي يلصق بالاسلام اوضح ان هذه نقطة مهمة ومتصلة بوسائل الاعلام وما تعكسه. ولدينا مشاريع لدعم الرسالة الاعلامية الاسلامية الخاصة بنا والتي تعكس حقيقة الاسلام وعقيدته السمحاء لنواجه وسائل الاعلام التي تشن هجومها علينا فلا يكفي ان نكون على حق بل يجب ان يعلم الآخرون ذلك، ونقدم لهم وجهة نظرنا باعلامنا لا بما تفرضه علينا وسائل اعلام خارجية».

واعلن العراقي ان مقعد افغانستان في القمة الثامنة بطهران سيكون شاغرا «نظرا للوضع هناك حتى تستقر الامور» لكنه عاد ولمح الى ان هناك بوادر لانفراج الازمة بعد العديد من الاتصالات مع الاطراف المتنازعة للتوصل الى حوار بينهم، وان هناك خطوة تمت على هذا الجانب بعد موافقة جماعة طالبان للحوار مع الفصائل الاخرى للخروج بحل وسط للازمة الحالية.

ومن المقرر ان يغادر العراقي جدة اليوم لحضور المؤتمر الرابع لوزراء الاعلام للدول الاسلامية الذي يعقد بداكار ويفتتحه الرئيس السنغالي عبده ضيوف في 29 و30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. واكد العراقي ان المؤتمر يكتسب اهمية خاصة لانه ياتي قبل القمة مباشرة وسيتم عرض نتائجه على القمة.

قوات الطالباني تقبل وقف إطلاق النار مع قوات البارزاني

لندن - انقرة: «الشرق الأوسط» - رويترز

اعلن مصدر مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني امس ان حزبه قبل بصورة مؤقتة وقف اطلاق النار الذي اعلنه منافسه الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد اكثر من شهر من القتال بين الطرفين في شمال العراق.

ونقلت «رويترز» عن شازاد صائب ممثل الاتحاد في العاصمة التركية قوله «يقبل الاتحاد الوطني الكردستاني ويلتزم بوقف غير مشروط لوقف اطلاق النار».

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني قد اعلن اول من امس وقفا لاطلاق النار من جانب واحد لكنه قال ان الهدنة مشروطة بمنع قوات الطالباني هجمات حزب العمال الكردستاني (التركي) على مواقعه عبر خطوط وقف اطلاق النار.

ووصف صائب الشرط بانه غير واقعي وقال «انهم يريدوننا ان نعمل كحراس لهم ضد هجمات الجماعات الاخرى».

ويتهم حزب البارزاني فصيل الطالباني بايواء مقاتلي حزب العمال الكردستاني وهو ما ينفيه حزب الطالباني.

وشمال العراق خارج سيطرة بغداد منذ حرب الخليج عام 1991 حيث تحمي قوة جوية غربية المنطقة من اي هجمات لقوات عراقية.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان تركيا تساند بنشاط فصيل البارزاني. لكن انقرة تقول انها لا تهاجم سوى قوات حزب العمال الكردستاني.

السالم أكد الاتجاه للعمل المشترك لمكافحة الظاهرة

الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يحذر من مخاطر «الإرهاب»

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر الدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب من المخاطر الجسيمة التي تمثلها ظاهرة الارهاب على المجتمعات العربية. وقال في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» انه حان الوقت لوضع حد لهذه الظاهرة وهذا المسلسل الدموي المستمر في بعض اجزاء الوطن العربي.

وشدد السالم على ان مجلس وزراء الداخلية العرب لن يبقى مكتوف اليدين ازاء انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التي تستهدف أمن واستقرار الدول والمجتمعات العربية. وكشف النقاب عن ان مجلس وزراء الداخلية العرب يعكف الآن على انجاز بعض المشاريع المتعلقة بمكافحة الارهاب، مشيرا الى ان المجلس في دورته الخامسة عشرة التي ستعقد في تونس من 4 الى 6 يناير (كانون الثاني) 1998 سيبحث في إقرار مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتي اعدتها لجنة خاصة مشتركة من مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب.

وأعلن السالم الذي يشارك اليوم في اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء العدل العرب في القاهرة ان هذه الدورة تتصف بالاهمية لكونها ستبحث مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والذي يعد مشروعا متكاملا على الصعيد الأمني والقضائي في مواجهة ظاهرة الارهاب.

واعرب سالم عن اعتقاده ان مكافحة ظاهرة الارهاب تتطلب عملا عربيا مشتركا، مشيرا الى ان مجلس وزراء الداخلية العرب حريص على التنسيق والتعاون مع كافة المجالس العربية المتخصصة لمكافحة ظاهرة الارهاب من كافة الجوانب.

واوضح السالم ان جدول اعمال الدورة المقبلة لمجلس وزراء الداخلية العرب يتضمن العديد من القضايا المهمة الأخرى وفي مقدمتها مشروع الخطة المرحلية لتنفيذ بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب ومشروع الخطة الأمنية العربية الثالثة.

بلليترو لـ الشرق الأوسط: روسيا غامرت سياسيا بالرهان على التعهدات العراقية

أبوظبي:
من عبد العزيز الصديقي
وتاج الدين عبد الحق

قال مساعد وزير الخارجية الاميركي الاسبق لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو، إن الانفراج في ازمة مفتشي اللجنة الخاصة بأسلحة الدمار الشامل العراقيه ليس نهاية للمواجهة بين مجلس الامن والعراق وأن الامور لا تزال غير واضحة.

وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» خلال وجوده في ابوظبي للمشاركة في مؤتمر صفقات المبادلة «الاوفست»، إن استعادة روسيا لدور في الشرق الاوسط يعتمد على مدى النجاح الذي حققه الروس في إقناع الرئيس صدام حسين بالانصياع لقرارات الامم المتحدة. واشار الى ان الرئيس العراقي يحاول استثمار الاحباط العربي من المسيرة السلمية للخروج من ازمته واصفاً الانفراج في العلاقات السورية ـ العراقية بأنه تكتيك. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف ترى النتيجة التي آلت اليها ازمة العراق مع الامم المتحدة، وهل تعتقد ان احتمالات المواجهة قد انتهت الآن؟

ـ الامور ما زالت غير واضحة فالمسألة تتوقف على العراق وما اذا كان سيواصل فعلاً التعاون مع اللجنة الخاصة بدون عراقيل ام لا.

فنحن من خلال تجارب سابقة عديدة نعلم ان العراق كان يتراجع عن التزاماته وتعهداته التي كان يقدمها للجنة الخاصة.

● هل تعتقد ان الاتفاق الروسي ـ العراقي الاخير بشأن استئناف اللجنة الخاصة عملها في العراق بداية لدور روسي في المنطقة؟

ـ هذا يتوقف على النتيجة التي سينتهي اليها هذا الاتفاق، فاذا صمد الاتفاق واظهر العراق تعاوناً حقيقياً، فان روسيا تكون قد انجزت شيئاً جيداً ولعبت دوراً في انهاء المشكلة، وعندها يمكن القول ان روسيا كسبت سياسياً واستعادت القدرة على التأثير في قضايا الشرق الاوسط.

لكن بالمقابل فان روسيا تتحمل مسؤولية تجاه اتفاقها مع العراق، فاذا لم ينفذ هذا الاتفاق ولم يظهر العراق انصياعاً لتنفيذ القرارات الدولية والتعاون مع اللجنة الخاصة بالشكل الملائم فإن روسيا ستخسر سياسياً وقد يؤثر ذلك على دورها في المستقبل في هذه القضية.

● ما الذي يدفع روسيا لمثل هذه المغامرة، هل تعتقد انها حصلت على شيء من العراق بالمقابل ؟

ـ لا بد ان روسيا اخذت شيئا حتى تتدخل ولاشك ان روسيا تامل ان يكون لها دور في المنطقة، وعلى كل حال فان الامر كما قلت يعتمد على حجم التعهد الذي حصل عليه الروس من العراق في هذه المسألة، علينا ان نعرف ان بريماكوف ذهب مرات عديدة.

● هل تعتقد ان الولايات المتحدة منزعجة من الدور الروسي في الازمة الاخيرة؟

ـ اذا تحقق تعاون بين العراق واللجنة الخاصة فان الولايات المتحدة لن تعترض على دور روسيا في هذا الاتجاه، فهذا هو الذي تسعى اليه ولكن اذا كان الدور يهدف الى تجاوز هذا الهدف باعطاء صدام حسين قدرة على فرض شروط لتعديل عمل اللجنة فإن الولايات المتحدة لابد انها ستعترض.

● ما هو برأيك سبب اقدام العراق على طرد المفتشين الاميركيين؟

ـ اعتقد ان هذا خطأ في الحساب، فقد اعتقد العراق ان امتناع 5 دول عن التصويت في مجلس الامن في الاقتراع الذي جرى بداية هذا الشهر دليل انقسام في مجلس الامن ولكن ظهر في الازمة الاخيرة ان مجلس الامن متوحد بضرورة تعاون العراق لتنفيذ قرارات المجلس ذات الصلة.

● ما هو المطلوب لضمان تعاون عراقي مقبول مع اللجنة؟

ـ اعتقد ان من الامور الهامة وضع آلية لزيارة وتفتيش المواقع، وذلك بتجميد الوضع في المواقع التي يعترض العراق على دخولها من قبل المفتشين، بحيث لا يتغير فيها اي شيء لحين حضور المرافقين العراقيين لمصاحبة المفتشين عند دخولهم المواقع المراد تفتيشها.

● هل تعتقد ان الازمة الاخيرة احدثت تغييراً في الموقف العربي تجاه العراق؟

ـ ليس بالشكل الذي يظنه البعض فقادة الدول العربية يدركون خطورة صدام حسين لكنهم بالمقابل يشعرون بالاحباط من الولايات المتحدة نتيجة تعثر العملية السلمية، ولذلك فإن هناك نوعاً من الربط بين الامرين بشكل يستدعي من الولايات المتحدة جهداً اضافياً لتحريك عملية السلام لتاكيد دورها المتوازن في المنطقة.

● هل تعني ان العراق يحاول الاستفادة من مشاعر الاحباط تجاه عملية السلام لتحريك التعاطف العربي تجاهه؟

ـ بالطبع العراق يدرك ان هناك شعوراً بالاحباط بين العرب تجاه دور الولايات المتحدة في عملية السلام، ولذلك فقد لجأ الى توظيف هذا الاحباط في الازمة الاخيرة مع الامم المتحدة.

● هل تعتقد ان العراق نجح في هذا المسعى؟

– لا اظن، فهناك هوة عميقة بين صدام حسين وجيرانه.

● لكن طارق عزيز زار سورية وتحدث عن تطور منتظر في علاقات البلدين؟

ـ هو نوع من التكتيك ولا يمثل صداقة حقيقية بين البلدين، فسورية قبلت الحوار مع العراق لا لكونها تثق بصدام حسين بل لان لديها تحفظات على التقارب التركي ـ الاسرائيلي.

● هل تعتقد ان العراق يتملك فعلاً الان اسلحة تشكل خطورة على جيرانه؟

ـ هذا ما تتحقق منه اللجنة الخاصة، ولا بد ان ندرك ان العراق اذا نجح في الحصول على اسلحة كيماوية او بيولوجية فانه يمثل خطراً على جيرانه.

● لكن العراق لم يستخدم هذه الاسلحة في حرب الخليج؟

ـ استخدمها في حربه مع ايران وفي حربه مع الاكراد، مما يؤكد انه مستعد لاستخدامها عند الحاجة.

● لماذا التركيز على العراق مع ان ايران لديها برامج مماثلة؟

ـ الولايات المتحدة تسعى الى منع ايران من امتلاك اسلحة دمار شامل وهي تفعل ما بوسعها لتحقيق ذلك، وعلينا ان نقول ايضاً ان ايران وقعت على اتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية.

● لنتحول لموضوع العملية السلمية، كنت اول من حاور منظمة التحرير الفلسطينية، هل يمكن ان نقول ان ذلك الحوار هو المحطة الاولى في التسوية الجارية حالياً؟

ـ الحوار الذي بدأته عندما كنت سفيراً في تونس مع قيادة منظمة التحرير كان مهماً لتمهيد الطريق امام المنظمة وجعلها مقبولة كطرف في المفاوضات، لانه بدون الحوار مع اميركا لم يكن هناك امكانية لإجراء مفاوضات بينها وبين الدول الاخرى.

ولذلك فإن حواري معها خلق جواً عالمياً جديداً، واصبح يتسابق للحديث مع المنظمة.

● لكن المفاوضات بين المنظمة واسرائيل جرت في اوسلو بعيداً عن علم الاميركان؟

ـ الاسرائيليون لم يكونوا ليذهبوا الى اوسلو لولا مدريد ولولا بدء الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة.

● كيف ترى مسيرة المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين الآن؟

ـ اعتقد انها بدأت بالعودة الى المسار، وان الولايات المتحدة تبذل جهداً لحمل الطرفين على العمل معاً من جديد، وارى ان هذا الدور هو دور ايجابي لكن يجب تعزيزه باشراك مصر وبالتنسيق معها لان لمصر دوراً مهماً في هذا المجال.

● هل تعني ان مصر مستبعدة الآن ؟

ـ لا، اعتقد ان التنسيق معها اقل مما يجب، اعلم ان لدينا معها بعض الاختلافات فمؤتمر الدوحة الاخير كان احد هذه الخلافات لكن علينا ان نتجاوز ذلك الان وارى ان الادارة الاميركية بدات تدرك ذلك ولعل الاجتماع الاخير بين اولبرايت وعمرو موسى هو جزء من هذا الادراك.

● هل تعتقد ان هناك اتصالات سرية تجري بين الفلسطينيين والاسرائيليين موازية للمفاوضات العلنية؟

ـ هناك مفاوضات متعددة المستويات اذ توجد 12 لجنة خاصة بين الفلسطينيين والاسرائيليين تناقش مسائل عديدة، وربما كانت تجري مفاوضات بعضها خلف الابواب.

● هل تقصد اللجنة الامنية ؟

ـ ممكن، التعاون الامني موضوع حساس وعرفات لا يريد لاعتبارات محلية ان يظهر تعاونه الامني الكامل مع اسرائيل، واسرائيل من جانبها لا تريد الاعتراف بالدور الايجابي الذي يلعبه الفلسطينيون في هذا المجال.

● هل تظن ان الرئيس عرفات يواجه مصاعب بعد عودة الشيخ احمد ياسين الى غزة؟

ـ اعتقد ان الافراج عن الشيخ ياسين لم يكن في صالح عرفات لانه اعطى «حماس» مكاناً اوسع في الشارع الفلسطيني، على العموم فإن مكانة ياسين في الشارع السياسي الفلسطيني تتأثر بتطور المفاوضات، فاذا حصل تقدم في هذه المفاوضات فان دوره سيقل اما اذا تعثرت العملية فان شعبيته ستزداد اكثر.

● ماذا عن المسارين السوري واللبناني ؟

ـ يجب ان نعمل عليها ايضاً، لانه لا سلام شامل بدون سورية، ومن الافضل ان ندخلها الى خيمة العملية السلمية، ويجب ان تلعب الادارة الاميركية دوراً في هذا.

● الا تلعب الولايات المتحدة دوراً من اجل ذلك؟

ـ يجب ان تزيد هذا الدور ويجب ان تحاول ايجاد معادلة لاستئناف المفاوضات بين الطرفين والتي يريد الطرفان استئنافها بالفعل وان كانا يختلفان على اسس العودة اليها. فسورية تقول ان هناك اتفاقات مع حكومة رابين وانها تريد ان تستأنف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها، واسرائيل تقول انه كانت هناك انتخابات وحكومة جديدة ولذلك لا بد من بداية جديدة.

واعتقد ان علينا ان نجد معادلة بين الموقفين تتيح استئناف التفاوض. وبالمناسبة لدي تصور لهذه المعادلة.

● كيف؟

ـ اسرائيل محقة من جانب، فلم يكن هناك اي اتفاق مكتوب، لان سورية كانت تصر على عدم عقد اتفاق الا بعد الانتهاء من جميع الامور والتفاصيل.

وسورية محقة من جانب آخر، لانه كانت هناك مفاوضات واتفاقات شفوية لا يجب ان ترمي في سلة المهملات.

وما اقترحه هو مراجعة ما تم الوصول اليه واخذه بعين الاعتبار والاعتراف بان له قيمة، ومن بعد البناء عليه لانجاز اتفاق.

● هل تعتقد ان حكومة نتنياهو يمكن التعامل معها؟

ـ حكومة نتنياهو حكومة صعبة وهي ليست موحدة وانا اسميها «Rã 3» فيها دينية من جانب ويمينية من جانب وروسية من جانب ثالث، وهذه التأثيرات الثلاثة في القرار الحكومي الإسرائيلي يجعلها حكومة صعبة حتى بالنسبة للولايات المتحدة.

● هل تعتقد ان قيام دولة فلسطينية اصبحت امكانية معقولة في مدى السنوات الخمس المقبلة ؟

ـ اعتقد ان الدولة الفلسطينية ستقوم لكن وضع تحديد زمني امر غير واقعي.



وساطة قبلية جديدة للافراج عن الأميركي المختطف باليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر مسؤولة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» امس استمرار الجهود المبذولة لاطلاق سراح المختطف الاميركي ستيفن كارينتر الذي احتجزته مجموعة من المسلحين في مشارف العاصمة صنعاء يوم 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقالت المصادر ان وساطة قوية ومؤثرة داخل قبيلة الخاطفين تبذل حاليا لاقناع الخاطفين بعدم الربط بين احتجاز كارينتر وهو المدير التنفيذي لشركة الحاشد للمقاولات، وبين اطلاق عدد من المسجونين من هذه القبيلة التي تقع في منطقة برط والتي تبعد عن صنعاء حوالي 160 كيلومترا. وتوقعت المصادر ان تسفر الوساطة الجديدة عن اطلاق كارينتر قريبا.

ويوجد الخاطفون والمختطف الاميركي في منطقة برط في مديرية رجوزة التابعة اداريا لمحافظة صنعاء. وتعتبر الفترة التي استغرقتها عملية اختطاف المواطن الاميركي من اطول الفترات التي شهدتها سلسلة الاختطافات التي تعرض لها الاجانب من السواح وقلة من العاملين في اليمن منذ



الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

يلتسين يحذر رموز حكومته ويعلن تمسكه التام بتشوبايس

موسكو: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين اجتماع مجلس الامن القومي امس بتوجيه تحذير الى الحكومة وبوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء من «العواقب الوخيمة» بالنسبة لهما اذا لم تعالج مشكلة دفع الاجور والرواتب المتاخرة للعاملين في مؤسسات الدولة قبل اول يناير (كانون الثاني) 1998 . واعاد يلتسين الى الاذهان انه وافق على تاجيل الموعد من اول ديسمبر (كانون الاول) الى اول يناير «املا في اعطاء الفرصة الى الحكومة لحل هذه المشكلة نهائيا».

واعلن الرئيس يلتسين تمسكه التام بنائبه الاول، وزير المالية السابق، اناتولي تشوبايس رغم فضيحة الرشوة التي تورط فيها واطاحت عددا من رفاقه. وقال: «لقد اتخذت قرارا بذلك ووافقني اناتولي بوريسوفيتش على ذلك». وقال يلتسين للصحافيين امس عقب اجتماعه مع تشوبايس لاول مرة بعد اعلان نبأ اقصائه عن منصب وزير المالية: «ان موضوع المكافآت الذي اثير حول تشوبايس امر لا يخص الشرعية او القانون الجنائي. بل هو قضية اخلاقية». وقد ثمن يلتسين كل التثمين الوزراء من الاصلاحيين الشباب الذين يعملون 20 ساعة في اليوم ويغادرون دور الحكومة بعد منتصف الليل، «فلديهم الكثير من العمل».

وبهذا وضع يلتسين حدا للشائعات التي تروجها المعارضة في موسكو حول اقتراب موعد اقصاء تشوبايس عن الحكومة، اذ سيبقى في منصب النائب الاول لرئيس الوزراء المسؤول عن السياسة الاقتصادية. ويشير المراقبون الى ان تاثير تشوبايس في سياسة الحكومة سيضعف طبعا بعد مجيء وزير المالية الجديد المعروف بمواقفه المستقلة. ولعل الرابح الاول من قضية كتاب التخصيص هو تشيرنوميردين الذي كان نفوذه ضائعا الى جانب تشوبايس «الكثير الحركة والنشاط».

ويكرس اجتماع مجلس الامن القومي في الاساس الى قضايا تعزيز العلوم الاساسية والتعليم والثقافة في روسيا الاتحادية، بالاضافة الى بحث بعض الشؤون الاقتصادية وموضوع العلاقات مع جمهورية الشيشان. ويذكر ان يلتسين يتعرض الى ضغوط شديدة من قبل المعارضة البرلمانية من اجل تغيير النهج الاقتصادي للبلاد واقصاء «الاصلاحيين الشباب» من الحكومة. والمقصود بهؤلاء مجموعة اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف نائبي رئيس الوزراء. ولهذا فان الرئيس الروسي طلب منهما طرح افكار جديدة حول اصلاح منظومة اعداد الكوادر العلمية والادارية في البلاد. وقال: «ان المسألة ليست مسألة نقود بل يجب اجراء تغيرات بنيوية في هذه المنظومة».

ويخصوص الازمة النقدية العالمية وتاثيرها على اقتصاد روسيا قال يلتسين ان قيادة البلاد «لا تحصل على المعلومات الكافية من اجل حماية المصالح الاقتصادية الروسية». وبرأيه انه من الضروري توفير المعلومات الكاملة بصدد العمليات الاقتصادية الجارية في الدول الاخرى ومنها اوضاع العملات النقدية. وتخالج الرئيس الروسي الثقة بان من واجب قيادة البلاد في ظروف تدهور العملات النقدية في العالم ان «تتشاور على نطاق ضيق وتتخذ التدابير الصحيحة» لان عدم تقدير الاوضاع بالشكل المطلوب «ينطوي على عواقب خطيرة بالنسبة الى البلاد». وقال ان افعال روسيا في مثل هذه الظروف «يجب ان تعتمد على اساس التنبؤات الوافية لان التقليل من خطورة الوضع ينطوي على عواقب وخيمة بالنسبة الى البلاد». ومن هنا تنبع حسب رأيه «ضرورة ايلاء اهتمام خاص الى إعداد الكوادر العلمية والادارية كما تفعل ذلك الدول المتقدمة الاخرى». واضاف ان النواقص في اعداد الكوادر العلمية تترك اثارا سلبية بالنسبة الى معالجة قضايا الامن القومي ايضا.

ودعا الرئيس الروسي الى تقليص المعاهد العسكرية الروسية الى النصف واعداد الخبراء من اجل القوات المسلحة في المعاهد العالية المدنية ودراسة الخبرة العسكرية ليس لفترة الحرب العالمية الثانية فقط بل ولحروب افغانستان والشيشان والجيوش الاجنبية. ويجب تجديد البرامج العسكرية والكتب الدراسية القديمة. كما انتقد ممارسات تعليم الضباط في الاكاديميات العسكرية الواحدة تلو الاخرى مما يتطلب نفقات كثيرة، علما ان تلثهم يتركون صفوف القوات المسلحة بعد انهاء الدراسة العالية.

وشدد يلتسين في اجتماع مجلس الامن القومي على وجوب ايقاف «هجرة الادمغة» في روسيا، فهي تتواصل حتى في الوقت الذي تزيد فيه البلاد اعداد كوادرها الادارية في الخارج. وهذا يتطلب اجراء اصلاح شامل في مجال العلوم والتعليم العالي. ودعا الرئيس الروسي الرأسمال الخاص الى الاستفادة من موارده في اعداد الخبراء المؤهلين ولايقاف «هجرة الادمغة». فان مشاكل العلوم الاساسية في روسيا ادت الى ان «50 عالما من كل مائة عالم كبير قد غادروا البلاد» للعمل في الخارج. وقال انه يتعين حل هذه المشكلة بصورة عاجلة، لانه يتوقف عليها تطور البلاد في الاعوام القادمة وفي المستقبل البعيد. ويشير المراقبون الى ان مناقشة القضية الشيشانية التي جرت وراء الابواب المغلقة ترمي اساسا الى تحريك عملية المفاوضات التي توقفت عمليا اخيرا لا سيما في غياب الرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف بسبب سفره الى الخارج. ومن المنتظر صدور مبادرات جديدة من الكرملين قد تزيل الجفاء الحالي بين موسكو وغيروزني، ومنها اتخاذ قرارات بتقييم مساعدات اقتصادية ملموسة الى جمهورية الشيشان.

موجز

مقتل 27 متمردا في السنغال

● قال مصدر رسمي في داكار ان 27 متمردا سنغاليا من اقليم كازامانس وجنديا قتلوا صباح امس في اشتباك في منطقة غيديل بابابينكا الواقعة على مسافة 15 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من زيغينشور عاصمة كازامانس. وقالت «أ.ف.ب.» ان الاشتباك وقع فجرا عندما حاول متمردون من «جبهة القوى الديمقراطية» تحت جنح الظلام استعادة قطاع يعتبرونه حيويا.

إغلاق مكاتب يونيتا في باريس

● أعلنت فرنسا امس إغلاق مكتب «الحركة الوطنية لاستقلال انغولا التام» (يونيتا) بموجب قرار اصدره مجلس الأمن الدولي في أكتوبر (تشرين الاول) الفائت بتوقيع عقوبات على الحركة لعدم احترامها لاتفاق لوساكا للسلام الموقع في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. وقالت وكالات الأنباء ان القرار سينشر في الغازيتة الفرنسية الرسمية خلال الأيام المقبلة.

دلهي تجرب صاروخا بنجاح

● نجحت الهند أمس في اطلاق صاروخ «تريشول» ارض ـ جو محلي الصنع من قاعدة في شرق البلاد. واشارت وكالة «برس ترست» الى ان هذه التجربة هي الثالثة من نوعها خلال السنوات الاربع الماضية. ويبلغ مدى تريشول 50 كيلومترا ويضم جهاز رادار وقاذفا للصواريخ اضافة الى مخزني وقود للدفع، ساتل وصلب، وله قدرة عالية على المناورة.

سباق الرئاسة يبدأ رسميا في كوريا الجنوبية اليوم

سيول ـ وكالات الأنباء: يبدأ سباق الرئاسة في كوريا الجنوبية رسميا اليوم ويتنافس فيه ثلاثة مرشحين اتفقوا، رغم احتدام المنافسة بينهم، على قضية واحدة هي ضرورة الحصول على قروض من صندوق النقد الدولي للوفاء بالديون المستحقة على البلاد واخراجها من ازمتها الاقتصادية الحالية.

ويتنافس في سباق الرئاسة مرشح الحزب الحاكم لي هوي تشانغ، وهو قاض سابق في المحكمة العليا، وري ان جي، الذي انشق على الحزب الحاكم في سبتمبر (ايلول) الماضي ويخوض الانتخابات كمرشح مستقل، وكيم داي جونغ مرشح المعارضة.

وعلى مدى الشهرين الماضيين، تجنب مرشحو الرئاسة في كوريا الجنوبية الحديث عن الاقتصاد حتى بعد تاثر اسواق المال باعلان افلاس عدد من الشركات الامر الذي فجر ازمة الديون الحالية. واعلنت حكومة سيول يوم الجمعة الماضي انها ستسعى للحصول على قروض قيمتها 20 مليار دولار من صندوق النقد الدولي وربما قروض اخرى من حكومات ومؤسسات اقليمية.

وأيد مرشحو الرئاسة الثلاثة توجه طلب العون من صندوق النقد الدولي واصلاحات اقتصادية اخرى ضرورية. واعلنت وزارة المالية الكورية الجنوبية اول من امس انها ستقدم طلبا رسميا للحصول على قروض من صندوق النقد الدولي خلال اسبوعين او ثلاثة.

ويجري فريق من صندوق النقد الدولي يضم 17 خبيرا دراسات موسعة على اقتصاد كوريا الجنوبية. وعقد الفريق امس محادثات مع مسؤولين مصرفيين. وقال كيم بيونغ كوك استاذ العلوم السياسية في جامعة كوريا، ان مواقف المرشحين الرئاسيين الثلاثة «متشابهة للغاية. لقد رحبوا بصندوق النقد الدولي كملاذ اخير». وذكر ان الراي العام «يؤيد بشدة الاصلاحات الاقتصادية وسيتحمل ما يصاحبها من معاناة».

واعتذر الرئيس كيم يونغ سام علنا في خطاب تلفزيوني للشعب يوم السبت عن الوضع الاقتصادي المتدني الذي تعيشه كوريا الجنوبية وحمل نفسه نصيب الاسد من المسؤولية. ويحظر الدستور على الرئيس ترشيح نفسه لولاية رئاسة ثانية مدتها خمس سنوات.

* تعهدت كوريا الجنوبية والصين بالعمل من اجل تخفيف حدة التوتر واحلال سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية خلال قمة عقدت في فانكوفر الليلة قبل الماضية. وذكرت وكالة انباء يونهاب ان البلدين تعهدا كذلك باقامة تعاون اقتصادي يهدف بصفة خاصة الى تعزيز الروابط الصناعية والى مشاركة شركات من الجانبين في مشروعات واسعة النطاق.

كما اعرب الرئيس الكوري الجنوبي كيم ونظيره الصيني جيانغ زيمين، اللذان يحضران قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي «ابيك» عن ارتياحهما ازاء تنامي العلاقات الثنائية خلال السنوات الخمس التي اعقبت التطبيع الدبلوماسي بين البلدين. واتفق الزعيمان على تنويع وموازنة علاقاتهما مع تعميق الروابط السياسية والدبلوماسية بين سيول وبكين.

وطلب كيم من الصين الاسهام في تخفيف حدة التوتر واقرار نظام للسلام الدائم في شبه الجزيرة الكورية فيما وعد جيانغ بان تواصل بلاده العمل مع كوريا الجنوبية من اجل تحقيق هذا الهدف.

وقال مسؤولون ان كيم وجيانغ ناقشا اتفاقية الصيد وتبادل المكاتب القنصلية. واعرب الزعيمان عن رغبتهما في قيام تعاون ثنائي اكبر في المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة وابيك.

أكثرية الأميركيين مع تعيين مدع مستقل للتحقيق مع الرئيس كلينتون ونائبه جور

واشنطن ـ أ.ف.ب: افادت نتائج استطلاع للراي ان اغلبية الاميركيين تأمل في ان تصدر وزيرة العدل جانيت رينو امرا بتعيين مدع عام مستقل للتحقيق في الاتهامات الموجهة الى الرئيس بيل كلينتون ونائب الرئيس آل جور في قضية تمويل الحملة الانتخابية.

وجاء في الاستطلاع، الذي اجرته شبكة «سي ان ان» التلفزيونية و«توداي جالوب»، ان 60 في المائة من الاميركيين «يتمنون تعيين المدعي للتحقيق مع الرئيس الاميركي وان 57 في المائة للتحقيق مع نائبه». وينتظر ان تتخذ وزيرة العدل قرارها في موعد اقصاه الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. لكن 33 في المائة يعتقدون انه ليس من الضروري تعيين مدع بالنسبة الى كلينتون.

وذكرت وسائل اعلام اميركية في الايام الاخيرة ان مساعدي وزيرة العدل نصحوها بعدم طلب هذا التعيين. ويذكر ان القانون الاميركي ينص على تعيين مدع مستقل للتحقيق اذا بدا ان هناك انتهاكات للقانون من قبل اعضاء في الحكومة يمكن ان تؤدي الى تعارض مصالح.

واذ لم تقرر وزيرة العدل تعيين مدع مستقل، فإن 57 في المائة من الاميركيين يعتقدون ان قرارها سيكون مستندا الى الوقائع. لكن 36 في المائة يعتبرون انها ستتصرف بهذه الطريقة لتحمي الرئيس كما ورد في الاستطلاع. وطالما اكدت رينو، التي عينت من قبل الرئيس كلينتون وزيرة للعدل، انها ستتخذ قرارها بعد بحث دقيق للوقائع والقانون.

ويؤخذ على كلينتون وجور انهما اجريا من مكتبيهما في البيت الابيض اتصالات لجمع اموال خلال الحملة الانتخابية الاخيرة علما ان قانونا صدر عام 1883 يمنع جمع الاموال في المراكز الحكومية الفيدرالية.

وعام 1883 لم يكن الهاتف قد استخدم بعد في البيت الابيض. وليس من المؤكد ان القانون الذي يرمي في الاصل الى حماية الموظفين من جمع الاموال غير الملائمة يطبق على طلب الاموال عبر الهاتف.

وقد رفضت وزيرة العدل في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي امكانية طلب تعيين مدع مستقل للتحقيق في الاتهامات الموجهة من قبل الجمهوريين الى كلينتون سواء كانت «استقبالات» قد نظمت في البيت الابيض لمتبرعين الى الحزب و«سهرات» اقيمت فيه او زيارات خاصة لبعض الشخصيات الاسيوية الاصل التي جمعت اموالا لدعم الديمقراطيين.



مقتل راجيف غاندي في قلب العاصفة

الساسة الهنود يسعون لكسر جمود قد يؤدي لانتخابات مبكرة

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: شهدت الهند أمس شللا سياسيا بعد ان تردد حزب المؤتمر في تنفيذ تهديده بإسقاط الحكومة متخوفا على ما يبدو من اجراء انتخابات مبكرة. وإزاء هذه الشكوك واصلت العملة المحلية هبوطها ووصلت الى ادنى مستوى لها مقارنة مع الدولار وبلغ سعر صرف الدولار صباح امس 38,30 روبية.

وكان حزب المؤتمر، الذي يعتبر دعمه ضروريا لاستمرار حكومة الاقلية من اليسار والوسط برئاسة رئيس الوزراء اندر كومار جوجرال، قد هدد الاسبوع الماضي بإسقاطها اذا لم يبعد أحد الاحزاب المشاركة في الائتلاف وهو حزب «تاميل نادو درافيدا مونيترا كازاجام» الذي يشارك في الحكومة الفيدرالية، والمتهم بموجب تقرير رسمي بانه اعطى ضمنا موافقته لنمور تحرير ايلام التاميل لاغتيال راجيف غاندي زعيم حزب المؤتمر ورئيس الوزراء السابق في 21 مايو (ايار) 1991 قرب مدراس (ولاية تاميل نادو في جنوب شرق البلاد).

وبات الموقف متوترا عندما رفض ائتلاف الجبهة المتحدة، الذي ينتمي اليه جوجرال اول من امس طلب حليفه المؤتمر للتخلص من حزب تاميل نادو. وقال جوجرال انه لم يتم بعد مناقشة هذا التقرير او التأكد من صحته. وابلغ حزب المؤتمر ذلك رسميا في رسالة في اليوم نفسه. وبعث جوجرال برسالته الى سيتارام كيسري رئيس حزب المؤتمر أوضح فيها انه لن يذعن لمطالب المؤتمر الا انه قال: «اننا على استعداد لاجراء محادثات بشأن هذه المسألة». ولم يرد حزب المؤتمر على الرسالة فورا.

وكان حزب المؤتمر مجتمعا طوال يوم أمس لاتخاذ قرار بشأن خطوته المقبلة. وفي حال قرر تنفيذ تهديده سيتم هذا الاسبوع طرح الثقة بالحكومة في البرلمان ومن المؤكد الا تنالها الجبهة الموحدة دون دعم حزب المؤتمر.

وفي حال سقوط الجبهة الموحدة، يصبح في وسع الرئيس ان يطلب اجراء انتخابات مبكرة وتكليف حزب بتشكيل ائتلاف. وفي هذه الحالة، ستكون الحكومة الجديدة الخامسة في غضون عامين. وأول من امس ارجيء موعد الجلسة البرلمانية الى موعد غير محدد في اجواء من البلبلة بعد ان حال صخب نواب حزب المؤتمر دون اجراء مناقشات.

ويقول المحللون ان «المؤتمر»، حزب نهرو وانديرا غاندي ونجلها راجيف والذي لطالما سيطر على الحياة السياسية قبل ان يهزم في انتخابات ابريل (نيسان) مايو 1996، منقسم بين تيار يريد اجراء انتخابات مبكرة وآخر يخشى من ان يهزم الحزب مرة اخرى.

وقال ماهيش رانجاراجان، المحلل بمركز الدراسات المعاصرة في نيودلهي: «هناك قلق بالغ بين اعضاء المؤتمر من مواجهة خيار الانتخابات. وهم يحاولون الآن ايجاد حل وسط. ويعتقد المسؤولون في الهند ان مقتل راجيف غاندي على يد مهاجمة انتحارية كان من تدبير جبهة نمور تحرير تاميل ايلام. ونفت الجبهة التي تخوض حربا انفصالية في سري لانكا، تورطها في عملية الاغتيال.

وادى احتدام الموقف داخل البرلمان الهندي الى توقف أعماله اول من امس لليوم الثالث مما استدعى رفع جلسات مجلس النواب لأجل غير مسمى. وأرجئت جلسات مجلس الشيوخ أمس أيضا لتعقد بعد صياح وصراخ من جانب اعضاء حزب المؤتمر قارب حد الهستيريا واستمر عدة دقائق.



زعيم حزب بهاراتيا جاناتا (اليمين) وزعيم حزب تاميل نادو يخاطبان الصحافيين بعد لقائهما بالرئيس الهندي لمناقشة الأزمة امس (اب).

الخمير الحمر يزعمون دحر القوات الحكومية

بنوم بنه ـ وكالات الأنباء: قال ثوار الخمير الحمر في كمبوديا امس انهم انتصروا على القوات الحكومية في اشتباكات بعدة مواقع نائية. ونفى متحدث عسكري في بنوم بنه هذه المزاعم لكنه قال ان مقاتلي المعارضة شنوا هجمات كر وفر على مواقع حكومية.

وقال ثوار الخمير الحمر في بث اذاعي التقط في بنوم بنه انهم استولوا يوم السبت الماضي على مقر عسكري اقليمي في اقليم كوه كونج، جنوب غرب البلاد. وقال الراديو ان الثوار استولوا في اليوم نفسه على موقع من القوات الحكومية قرب ممر ان سيس على حدود كمبوديا الشمالية مع تايلاند.

وزعم الثوار ايضا انهم الحقوا هزيمة بقوات الحكومة في منطقة ساملاوت بغرب البلاد ودمروا ثلاث دبابات حكومية في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وشكل الخمير الحمر، المسؤولون عن موت اكثر من مليون شخص خلال فترة حكمهم التي استمرت من عام 1975 الى عام 1979، تحالفا مع الجنود الموالين للامير نورودوم راناريد بعد ان اطاحه هون سين الذي كان شريكه في رئاسة الوزراء في اوائل يوليو (تموز) الماضي.

سقوط هليكوبتر حربية في سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولون عسكريون في سري لانكا ان 4 ملاحين جويين لقوا حتفهم عندما سقطت طائرة هليكوبتر تابعة للسلاح الجوي السري لانكي بشمال الجزيرة امس.

واضافوا ان الطائرة، وهي اميركية الصنع من طراز «بيل 212» كانت في طريقها لإجلاء جرحى من موقع اشتباك مع الثوار عندما هوت الى الارض ونشبت فيها النيران في الساعات الاولى من صباح امس شمال مدينة فافونيا التي تسيطر عليها القوات الحكومية. وقتل طاقم الطائرة المكون من طيارين وقناصين.

وقال متحدث باسم السلاح الجوي: «تحطمت الطائرة تماما ونشبت النيران في مقدمتها». واضاف: «نحاول معرفة سبب الحادث». وقال مسؤولون في السلاح الجوي ان الطائرة اقلعت من قاعدة انورادابورا بشمال البلاد متوجهة الى منطقة واني في الشمال أيضا لاجلاء جرحى. واحجم المتحدث عن التصريح بما ان كان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام هم الذين اسقطوا الطائرة.

الرئيس الأنغوشي يقرر عدم خوض الانتخابات المقبلة

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الانغوشي روسلان عائشوف انه لن يرشح نفسه لفترة رئاسة ثانية في مارس (اذار) 1998 «لانه عمل بما فيه الكفاية» خلال خمسة اعوام ولهذا فانه «يريد ان يفسح المجال الى الاخرين للعمل». وحسب اقوال عائشوف فهو «لم يفكر ابدا في ان يصبح رئيسا للجمهورية، وانما اضطرته الظروف للموافقة على المشاركة في الانتخابات تحت ضغوط الرأي العام».

وفعلا، جاء عائشوف الى جمهورية الانغوش حين كانت مجرد «انقاض يتصاعد منها الدخان» بسبب الازمة الانغوشية، الاوسيتية حول الخلاف الناشب بين الطرفين على تبعية منطقة بريغورودنيه في اوسيتيا الشمالية التي كانت تقطنها اغلبية انغوشية. ولا يزال اللاجئون يعيشون في مخيمات القيمت بضواحي العاصمة الانغوشية نزران. وكل هذا بسبب طموحات بعض السياسيين المتطرفين مما ادى الى هزيمة الانغوش وانسحابهم من المنطقة المذكورة ومن اوسيتيا الشمالية عموما بصورة جماعية.

ولم يفلح عائشوف في معالجة جميع مشاكل جمهوريته. لكن استطاع اقناع موسكو باستحداث منطقة اقتصادية حرة في جمهوريته كانت مداخيلها هي المصدر الشرعي الوحيد لرفد ميزانية الجمهورية بالموارد المالية. علاوة على ذلك عمل عائشوف على تسوية بعض القضايا الحادة في العلاقات مع اوسيتيا الشمالية، وعلى تهدئة المتطرفين الانغوش. وقد اعطت هذه السياسة ثمارها في المرحلة الاولى من قيام جمهورية الانغوش. لكن ظهرت في الاونة الاخيرة في داخل الجمهورية قوى وجهت الاتهامات الى عائشوف بممارسة نهج «توفيقي». كما تنامت المعارضة الداخلية بالرغم من انها لم تكن واضحة المعالم بالنسبة للعالم الخارجي. وتدعو شخصيات اجتماعية ودينية كثيرة الى بقاء عائشوف في السلطة.

واشارت جريدة «سيفودنيا» الى ان الوضع في جمهورية اوسيتيا المجاورة التي تنتظر الانتخابات الرئاسية ايضا، افضل. اذ تحددت فيها اسماء المرشحين القادمين. وسيدور الصراع الرئيسي بين الرئيس اسخاربك جالازوف والنائب في مجلس الدوما الكسندر دزاسوخوف الذي اثار تسجيل ترشيحه ضجة في فلاديقوقاز الى جانب المرشحين الآخرين.

ويعتقد المراقبون ان فرص دزاسوخوف في الفوز كبيرة جدا نظرا لما يتمتع به من شعبية في جمهوريته منذ ايام العهد السوفياتي. وفي اغلب الظن فان دزاسوخوف سيغير في حالة فوز جميع الطاقم الحكومي الحالي المؤلف من اقارب وانصار الرئيس جالازوف من عشيرة خومالاج الجبلية. اما دزاسوخوف فينتمي الى فئات اهل المدن الاكثر تحضرا.

والمعتقد ان تغير القيادات في جمهورية الانغوش وجمهورية اوسيتيا الشمالية سيغير في الوقت نفسه الوجه السياسي لمنطقة القوقاز الوسطى. كما سيؤثر على حل مشكلة منطقة بريغورودنيه وكذلك على معالجة الازمة الشيشانية.

على صعيد آخر بدأ وزراء خارجية جورجيا واوكرانيا واذربيجان ومولدوفيا المجتمعون في باكو امس مشاورات لتنسيق سياسة الدول الاربع على الصعيد الدولي وفي المجال الاقتصادي. ويذكر ان هذه الدول، التي تحاول اتباع سياسة بعيدة عن تأثير موسكو، اعلنت اقامة اتحاد رباعي باسم «جوام» الشهر الماضي، اثناء انعقاد قمة الاتحاد الاوروبي بمدينة ستراسبورغ الفرنسية. ويومذاك اصدر رؤساء هذه الدول ادوارد شيفاردنادزه وليونيد كوتشما وحيدر علييف وبيوتر لوتشينسكي بيانا مشتركا اعربوا فيه عن وحدة المصالح الاستراتيجية لبلدانهم.

ولدى افتتاح اجتماع الوزراء قال حسن حسنوف وزير خارجية اذربيجان ان مواقف الدول الاربع متشابهة بصدد الكثير من القضايا، وهذا يعتبر العنصر الاساسي لمواصلة التعاون بينها في اطار منظمة الامن والتعاون في اوروبا وغيرها من المؤسسات الاوروبية. وذكر حسنوف ايضا ان بوسع جورجيا واوكرانيا واذربيجان ومولدافيا التعاون بفعالية اكبر وفق صيغة «16 + 1» مع حلف شمال الاطلسي (الناتو) ضمن اطار برنامج الحلف «الشراكة من اجل السلام»، وتوسيع تعاونها معه في المجالات السياسية والعسكرية باطراد.

بتعبير اخر، هذه الدول تعول على اقامة علاقات خاصة مع حلف الناتو كالتي اقامتها روسيا واوكرانيا معه. وحسب اقوال وزير الخارجية الاذربي فانه يرى في ذلك الضمانات الاكيدة من اجل تسوية النزاعات وتجاوز الازمات في المنطقة. ولم يستبعد حسنوف احتمال مشاركة الدول الاربع في العمليات الدولية لحفظ السلام.

هل انتهى عصر الاستقلال والسيادة في العالم؟

باسم الجسر

رافق احتفال لبنان، حكومة وشعبا، بعيد الاستقلال او بالاحرى «العيد الوطني» قصف اسرائيلي على جنوبه، وهو قصف شبه يومي تتناقل اخبار ضحاياه وسائل الاعلام المحلية والعالمية ببضعة اسطر كانت اصداؤه او مضاعفاته لا تتعدى جدران غرفة لجنة لبنانية - اسرائيلية - غربية مشتركة مهمتها «مراقبة تنفيذ اتفاق نيسان» (اي حصول التقاتل بين المقاومة اللبنانية واسرائيل)، واقل ما يمكن ان يسأله الانسان اللبناني للامم المتحدة ولمجلس الامن هو: اي معنى لاعتراف العالم باستقلال بلد ما، وهو شرط انتمائه الى الامم المتحدة اذا كانت حدوده تنتهك وارضه تحتل وقراه تقصف بالمدافع والصواريخ تحت انظار الامم المتحدة وسفراء الدول الكبرى.. المعتمدين لديه والمهنئين شعبه ودولته.. بعيد استقلالهما وسيادتهما؟

كنت شابا صغيرا عندما شاهدت اول عرض عسكري للجيش اللبناني في ساحة الشهداء بعد الاستقلال، ولم اكن وحدي بين المشاهدين الذي انهمرت دموعه فرحا واغتباطا، كان الاستقلال شيئا رائعا. كانت وحدة اللبنانيين وابتهاجهم بل اعتزازهم ببلوغ الاستقلال وانتزاع السيادة الوطنية من يد الاجنبي تقرأ في الوجوه. وكانت الآمال في مستقبل لبنان عند كل اللبنانيين واحدة وكبيرة جدا. وغني عن القول ان الاحتفالات بعيد الاستقلال التي توالت خلال الخمسين سنة والتي تلته راحت تفقد قليلا او كثيرا من رونقها او زهوها او معانيها رغم مضاعفة جهود الحكومات في الاحتفال بها. ولاكثر من سبب فالوحدة الوطنية العارمة او تلك النشوة الوطنية التي عاشها الشعب اللبناني في السنوات الاولى من استقلاله راحت تتقلص او تضعف وتحل محلها النزاعات بين الزعماء والاحزاب على الحكم ومغانمه. (وتلك ظاهرة عرفتها كل الشعوب والدول). وكان قيام اسرائيل الدولة العنصرية الدينية على حدود لبنان بمثابة نقض لصيغة العيش المشترك بين الاديان والمذاهب فيه. وكانت الانقلابات والثورات في البلاد العربية وهي ردود فعل على قيام اسرائيل ودعم الغرب لها من جهة ونتيجة من نتائج الحرب الباردة بين الشرق والغرب، سببا مباشرا في ابهان صيغة «ميثاق 1943» الوطني وفي بروز التيارات السياسية والثورية والقومية والانعزالية المتطرقة فيه، وضرب معاولها في اسس هذا الميثاق. ولسوء الحظ لم يتمكن الذين تعاقبوا على الحكم في لبنان في السنوات الخمس عشرة الاولى من ترسيخ اسس هذا الميثاق مؤسسيا واجتماعيا فاهتز وتفسخ مرة اولى عام 1958ثم تمزق وانهار. وانهار الوطن والاستقلال والسيادة وكل شيء عام 1975 عندما تلاقت كل نزاعات العالم على تصفية حساباتها على ارضه بقوة السلاح.

بيد انه في اشد ايام الحرب هولا وضياعا وانقساما ويأسا ظلت حية في نفوس كل اللبنانيين مشاعر او عواطف او قناعات مشتركة كالقول بوحدة الوطن والحرص على كيانه الوطني والتمسك بعلمه ونشيده الوطني. وبقي هناك بين اللبنانيين زعماء وموظفون ومواطنون رافضون لكل المشاريع والمؤامرات الرامية الى القضاء على كيانه الوطني الموحد او على صيغته الحياتية او على مؤسساته العامة المشتركة. وفي مقدمتها الجيش الوطني والنقد والادارات العامة. ولا شك في ان هذه القناعات الوطنية المشتركة هي التي ساعدت بعد ان سكت المدفع بقرارات اقليمية ودولية مشتركة على انبعاث لبنان دولة ووطنا تدريجيا في السنوات الثماني الاخيرة. كما لا تزال تشكل القاعدة الصلبة لكيانية لبنان الوطنية المستقلة ولانتمائه العربي المخلص ولنظامه الديمقراطي الحر.

الا ان الاحتفال بعيد الاستقلال او العيد الوطني، رغم كل مظاهره وشعاراته الايجابية والمشاركة الشعبية والمؤسساتية فيه، لم يحجب الغصات العالقة في حلق اللبنانيين، ولم يحجب الازمات التي يمر بها ولم يبعد الاخطار التي تهدده ولا اعاد الى النفوس تلك الآمال الكبيرة التي عرفتها في سنوات الاستقلال الاولى. ولا ذنب للدولة او للحكومة او للنظام في ذلك، ولا بديل ان معظم الشعوب والدول التي نالت استقلالها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية او تصفية الاستعمار عرفت وتعرف ما عرفه ويعرفه لبنان من ازمات ومشاكل ونزاعات ومحن وانقسامات وحروب اهلية. انها ضريبة الاستقلال وثمن السيادة بل انه العالم الذي نعيش فيه، والعصر الذي نحياه. فلقد انتقلت شعوب من حكم الاستعمار الى الحكم الوطني، قبل ان يكون لديها المؤسسات والمرتكزات الاجتماعية والحد الادنى من المستوى العلمي او الثقافي الشعبي التي بدونها لا تقوم الدولة الحديثة او لا تصح او تفيد ممارسة الديمقراطية مما دفع القادة العسكريين والأحزاب العقائدية الى القيام بانقلابات عسكرية عطلت الديموقراطية او اخرت تطبيقها. وكان هذا التنافس بل التنازع بين موسكو وواشنطن على الهيمنة على دول العالم الثالث الحديثة العهد بالاستقلال من اهم الاسباب التي اثرت على تطورها سلبيا في معظم الاحيان. وكان من الطبيعي بعد الاستقلالات وتقلب الاحكام الدكتاتورية او النيو - ديمقراطية في هذه الدول ان تنشأ طبقات جديدة سائدة سياسيا واقتصاديا وان يكون الفساد والهدر من نتائج سيادتها وبالتالي ان يتولد عند الشعوب شعور الحرمان او النقمة السلبي وخيبة الظن بالانظمة الحاكمة لها، بعد الاستقلال. (او لم نسمع منذ اشهر بمطالبة احدى الجزر الافريقية التي استقلت عن فرنسا بعد تصفية مستعمراتها بالعودة اليها من جراء حرمان ابنائها من منافع الاستقلال؟).

الا ان كل هذه الاسباب المشوهة لرونق الاستقلالات او المخيبة لآمال الشعوب بها، او المعطلة لاستمتاع الشعوب بكل حسناتها او للاستفادة من كل خيراتها، تبقى اقل فداحة من التغييرات العميقة التي لحقت بمعنى استقلال الشعوب والدول، ومفهومه ودلالته وممارسته. ذلك انه منذ ان زال الاستعمار عن وجه الارض - رسميا ومبدئيا - واستقلت كل او معظم الشعوب (مائة وثمانون دولة مستقلة هي اعضاء في الامم المتحدة) حتى دخل العالم بفضل الاختراعات التي ازالت الفواصل والحدود بين الشعوب وبسبب الاخطار الجماعية التي تهدد الجميع في عصر ترابط المصير والتعاون الالزامي والتضامن بين الشعوب والدول. فما من دولة ابتداء بالولايات المتحدة وانتهاء بالكانغو، يمكنها اعتبار نفسها مستقلة مائة في المائة، او حرة في تقرير كل شؤونها مائة في المائة، او قادرة على رفض او تجاهل ما في العالم والمجتمعات والمؤسسات الدولية من معاهدات وانظمة وقوانين ومصالح. هنالك دول اقدر من دول اخرى على ممارسة الاستقلال والسيادة، ولكنها من جهة اخرى اكبر مسؤولية والتزاما بغيرها. وهناك دول تصر على ممارسة استقلالها وممارستها كاملة او رغم انف المجتمع الدولي، ولكن المجتمع الدولي يدفعها ثمن هذه الممارسة غاليا. (كما هي حال عدة دول عربية واسلامية).

> «عودة الشعوب الى عهود الاستعمار غير واردة، ولكن على الدول المستقلة حديثا الاهتمام بالانسان فيها اكثر من تقاسم المراكز والمغانم بين القادة والزعماء»

هل يمكننا الخلوص امام كل هذه الاسباب والظاهرات الى القول ان الاستقلال التام والناجز او السيادة الكاملة والمطلقة للدول والشعوب باتت «موضة قديمة» وان كل استقلالات الدول باتت خاضعة للنظام او الانظمة العالمية الجديدة، وهي اخف من الاستعمار والامبريالية وطأة واستغلالا ولكنها تحمل الشعوب والدول مسؤوليات جديدة وكبيرة؟ ام علينا اعادة النظر في مفاهيم الاستقلال والسيادة على ضوء العالم والعصر الجديدين المقبلين: عصر التكنولوجيا والعولمة الدافعين لكل الدول والشعوب الى التعاون والتضامن بل الى التنازل عن جزء من السيادة والاستقلال من اجل بناء المصير المشترك للبشرية وانقاذ البيئة والطبيعة والسلام والحياة على الارض من الاخطار الجديدة؟

ان عودة الشعوب الى عهد الاستعمار غير واردة ولكن الشعوب الحديثة العهد بالاستقلال، اي معظم شعوب العالم الثالث، عليها ان تتجاوز الفرحة بالاستقلال الى الاهتمام بالانسان فيها والى تسخير استقلال الدولة وسيادتها لخدمة اكبر عدد من المواطنين وليس لاقتسام مغانم الاستقلال على عدد من الزعماء والقادة.

فالاستقلال في نتيجة الامر ليس نعمة او متعة او حقا او مصدر اعتزاز وشعور جميل بمقدار ما هو مسؤولية كبيرة، ولا يستطيع القيام بها الا الدولة الحديثة والمواطن الواعي والحر والمسؤول بالمشاركة الحرة.

الحقيقة الضائعة بين «المعارضة» و«الإرهاب»

محمود عطا الله

منذ وقعت مذبحة الاقصر التي راح ضحيتها اثنان وستون شخصا معظمهم من السياح كانوا في زيارة لمصر وتفاعلاتها تتصاعد وتتمدد وتنتشر. وهذه التفاعلات لم تقتصر على التاثيرات الداخلية التي نتجت عنها تلك التغييرات التي شملت تعيين وزير جديد للداخلية ووضع خطة امنية جديدة لمكافحة العنف والارهاب في مصر، ولكنها امتدت الى الخارج لتمس علاقات مصر ببعض دول العالم ومنها بريطانيا التي كان عدد من مواطنيها بين ضحايا الحادث.

فلا شك ان حالة الحزن التي سادت مصر نتيجة لهذا الحادث لم تنجم فقط عن احساس بمدى خطورة آثاره على الاقتصاد المصري من خلال ما يتوقع ان تواجهه السياحة من خسائر بالغة ولكنها نجمت ايضا عن احساس بالاسف لمقتل سياح اجانب ابرياء ليس لهم علاقة بأي مشكلة داخلية قد تدعي جماعة من الجماعات انها تمارس العنف في مصر بسببها.

وكان نتيجة لكل هذه الاحاسيس ان استنفرت السلطات المصرية اجهزتها وبدأت في جدية بالغة محاولة سد كل الثغرات الامنية التي قد تكون من الاسباب التي سمحت بوقوع مثل هذه الجريمة. ولكن المنطق كان يدعو هذه السلطات ايضا الى ضرورة البحث عن المنابع التي تخطط لمثل هذه الجرائم والمصادر التي تمولها والاصابع التي توجه منفذيها وتحركهم.

كما كان طبيعيا فور وقوع الحادث ان تلغي شركات السياحة البريطانية رحلاتها الى الاقصر او حتى منطقة الصعيد باكملها باعتبار ان الحادث وقع فيها ولانها بعيدة عن القاهرة ومن الجائز اعتبارها بعد وقوع مثل هذه الحوادث منطقة غير آمنة بشكل كامل. وذلك لسبب بسيط هو انه لم يكن من المعقول ان تدعو شركات السياحة عملاءها للسفر الى منطقة وقعت فيها حادثة ارهابية بهذا الحجم. ولكن الغريب ان شركات السياحة البريطانية ألغت جميع رحلاتها الى مصر بل وأرسلت على وجه السرعة طائرات خاصة استأجرتها لاعادة السياح البريطانيين الموجودين في مصر وكأن مصر قد تحولت الى بحر من الدماء خشيت الشركات البريطانية ان يغرق فيه سياحها. وزاد من حرج الموقف بيان اصدرته السلطات البريطانية نصحت فيه البريطانيين بتجنب السفر الى مصر لحين اتضاح الموقف الامني فيها.

> «عندما يلجأ «المعارض» الى طلقة رصاص او طعنة سكين للتعبير عن رأيه فانه يفقد حقه في المعارضة، واذا ثبتت ادانته قضائيا يتحول الى «إرهابي» ويعاقب كـ«مجرم»»

ومجرد الربط بين هذا الموقف البريطاني وبين بحث مصر عن المنبع والمصدر والموجه كان لا بد للسلطات المصرية ان تعيد طرح قضية سبق لمصر ومعظم الدول العربية خاصة الخليجية منها ان طرحتها على لندن، وهي القضية المتعلقة بالحرية التي يتمتع بها في بريطانيا عدد من المتطرفين العرب الذين صدرت ضدهم احكام قضائية في بلادهم وذلك بعد محاكمتهم وادانتهم ومنحوا في بريطانيا حق اللجوء السياسي. وكررت مصر اتهامها لبريطانيا بايواء هؤلاء وحمايتهم والسماح لهم بجمع التبرعات لهم ولتنظيماتهم خارج بريطانيا.

وسبق للدول العربية ان ابلغت بريطانيا رسميا بهذا الاتهام وجاء رد الفعل في شكل اجتماع عقده جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا وزعيم حزب المحافظين السابق مع السفراء العرب المعتمدين في لندن ابلغهم فيه ان حكومته بصدد تشديد القوانين المتعلقة بمنح اللجوء السياسي وسد الثغرات القانونية التي تسمح للاجئين بممارسة نشاطات سياسية ضد دول اجنبية.

ولكن شيئا من هذه الوعود لم ينفذ، بل جاء وزير الداخلية العمالي البريطاني اخيرا ليعلن ان الحكومة تعتزم تشديد قوانين مكافحة الارهاب وان مجموعة من مشروعات القوانين الجديدة ستقدم الى مجلس العموم في بداية العام المقبل لمناقشتها.

والقوانين البريطانية المتعلقة باللجوء السياسي فيها الكثير من الثغرات:

1 - فالقانون البريطاني لا يتضمن اي نص صريح بمعاقبة من يخطط داخل بريطانيا، لتنفيذ اعمال عنف خارجها او يتآمر ضد نظام اجنبي.

2 - كما ان القانون البريطاني لا يحرم اي لاجئ سياسي او من يحصل على حق اللجوء فيها من القيام بأي نشاط سياسي ما دام - بالقطع - لا يمس الامن البريطاني.

3 - لا يحرم القانون البريطاني جمع تبرعات لحساب تنظيمات اجنبية في الخارج كما يسمح لجامعي هذه التبرعات بتحويلها الى الخارج.

4 - وفي النهاية فان القانون البريطاني يعد من اسهل القوانين التي تسمح بمنح حق اللجوء السياسي دون قيود قوية لطالبه خصوصا لو كانت صادرة ضده احكام قضائية.

وفي مواجهة الآراء المطالبة بادخال تعديلات على القوانين البريطانية وسد الثغرات فيها هناك نغمة تردد بعضها في صحف بريطانية تقول ان تشديد القوانين سيشكل انتهاكا لحرية الرأي والتعبير وسيتعارض مع الدعوة الى حماية حقوق الانسان، ووصل البعض الى حد القول انه لو كانت القوانين اكثر شدة لكانت عاقبت كل من طالب باطلاق سراح نيلسون منديلا عندما كان مسجونا باعتبار ان هذه المطالبة تدخل في عداد النشاط السياسي ضد حكومة جنوب افريقيا السابقة.

والرد على ذلك في غاية البساطة ويتمثل في انه خلال السنوات الاخيرة من فترة سجن مانديلا اتخذت بريطانيا موقفا صارما ضد الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا وقتذاك ووصلت الى حد المقاطعة الكاملة بما فيها حتى المقاطعة الرياضية.

وهناك ايضا نغمة اخرى تقول انه يجب الا تؤثر النظم البريطانية التي تسمح بجمع التبرعات لحساب تنظيمات اجنبية على علاقات الدول بعضها ببعض وضرب احد اصحاب هذه النغمة مثلا على ذلك بجمع التبرعات في الولايات المتحدة لحساب الجيش الجمهوري الايرلندي ويزعم ان هذا الامر لم يتسبب يوما في اثارة خلاف بين الحكومة البريطانية والادارة الامريكية.

وهذا كلام مردود عليه اولا بان الاموال التي تجمع في الولايات المتحدة ليست لحساب الجيش الجمهوري الذي يعد الجناح العسكري في حركة الانفصال الايرلندية عن بريطانيا ولكن لحساب تنظيمات سياسية بحتة منها حزب «شين فين» الذي ينفي زعيمه جيري آدامز علاقة حزبه بالجيش الجمهوري ويؤكد انه لا يمثل، كما يزعم الجناح السياسي لهذا الجيش، اضافة الى ان توني بلير رئيس الحكومة العمالية اجتمع به شخصيا لبحث التوصل الى اتفاق لحل المشكلة الايرلندية.

والغريب ان يقال هذا في بريطانيا حيث كان جيري آدامز هذا ولسنوات ممنوعا من الحديث علنا وحرم على الاذاعة او التليفزيون ان تذيع او تبث له اي تصريح بصوته.

ويبدو - وللأسف - انه كان لا بد من ان تقع حادثة مثل حادثة الاقصر ويقتل عدد من المدنيين البريطانيين حتى تبدأ بريطانيا في اعادة النظر في قوانينها وتعمل على سد الثغرات فيها حتى لا تتكرر مثل هذه الاحداث التي تشير الدلائل الى انها تخطط وتدبر وتمول في الخارج.

والواقع ان القضية المطروحة فعلا لا تتعلق بفرض حجر على حرية الرأي، وهي حرية مكفولة بالكامل في بريطانيا بل ومكفولة، بقدر كبير نسبيا، في مصر حيث هناك احزاب معارضة لها صحف تهاجم الحكومة وتندد بسياساتها كما تنشر الكتب وتوزع النشرات في شوارعها.

فالمطلوب في مجال حرية الرأي والتعبير وايضا في ما يتعلق بحقوق الانسان هو التفرقة بين «المعارض» و«الارهابي». فالمعارض هو كل من له رأي مخالف من حقه ان يعلنه جهارا عبر قنوات التعبير الشرعية المعترف بها والتي تسمح بها القوانين الديمقراطية.

اما كل من يحاول ترجمة هذه المعارضة في شكل طلقة رصاص او طعنة سكين للتعبير عن رأيه فهنا يتحول «المعارض» الى متهم بـ«الارهاب» يجب معاقبته اذا حوكم وثبتت ادانته وتأكد انه «ارهابي». هنا يجب ان يصبح التعامل مع هذا الشخص ومع انشطته مختلفا، اذ يجب ان تطبق عليه القوانين المطبقة على المجرمين.

وهذا النداء الملح بالاسراع لتشديد القوانين البريطانية بعد حادثة الاقصر ليس موجها لبريطانيا وحدها ولكن لدول العالم اجمع. وهنا تبرز اهمية الدعوة التي طرحها الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة الذي طالب بوضع قواعد دولية لمكافحة الارهاب قبل ان يستفحل وتسود الفوضى ويغرق العالم كله في بحور من الدماء.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

امتدادات اللوبي الصهيوني في الغرب

● من محمود حسن قنديل - مصري مقيم في السعودية:

تعليقا على ما كتبه زين العابدين الركابي في «الشرق الأوسط» يوم 1997/8/9، وما يكتبه غيره من المعلقين حول امتدادات الاخطبوط الصهيوني في دول العالم، اقول:

تزداد معرفة الباحث يوما بعد يوم عن نشاط اللوبي الصهيوني ومن ذلك ما قرأته واستنتجته عن دور الصهاينة في روسيا وبريطانيا وكوريا وغيرها، فقد نشرت اخبار من هذا القبيل عن البليونير (جورج سوروس) الذي ضارب بالعملات في الشهور القليلة الماضية في منطقة جنوب شرق آسيا وادى الى تداعيات اقتصادية ومالية كبيرة في هذه الدول وغيرها من البورصات، ومن تلك الاخبار:

1 - انه قام بتمويل عملية قصف البرلمان الروسي بالمدافع وسفك الدماء داخل البرلمان عام 1993 وبداخله اعضاء البرلمان برئاسة (رسلان حسب اللاتوف والذي كان رصيده الشعبي في ارتفاع مستمر - ومعه المعارضون لسياسة الرئيس يلتسين)، وقد قالت جريدة «سوفيتسكايا روسيا» بعد هذه العملية «انها تعتبر العملية النهائية في عملية نهب روسيا».

2 - ومما قام به سوروس رفع ميزانية مؤسسته المالية الى 500 مليون دولار للثلاث سنوات القادمة وشراؤه حصة بمبلغ بليون دولار في اكبر شركة للاتصالات في روسيا، وقال معلق في [illegible]

القيم الصهيونية التي باتت تسيطر على اميركا - ويظهر ذلك في ما ذكره السفير الاميركي الاسبق لدى اسرائيل (سام لويس) حينما قال «كيف يمكن لاكبر دولتين مرتبطتين ببعضهما في العالم اسرائيل واميركا ان ترعيا «الحلف غير المكتوب بينهما».

3 - ومن اوجه امتداد اللوبي الصهيوني الى روسيا الحالية وجود 4 نواب لرئيس الوزراء الروسي منهم ويتحكم هؤلاء في الاقتصاد والمال والاعلام، وقام اللوبي حاليا باعلان تنظيم يجمع حوالي 500 منظمة فرعية يهودية في انحاء روسيا تحت اسم «تنظيم الطائفة اليهودية في روسيا» على ان تعتبر هيئة استشارية للحكومة الروسية مع التمويل الحكومي لها مما يزيد من نفوذهم، وبهذا لا يكون لقرار الرئيس الروسي الذي صدر قريبا باقالة اليهودي صاحب السطوة (بوريس بيروفسكي) من منصبه كنائب لسكرتير مجلس الامن القومي، بعد استياء كافة الاوساط العليا والمعارضة من تصرفاته، شأن كبير حيث تزامن تكوين هذا التنظيم مع اقالته، بالاضافة الى تغلغل صهاينة نافذين آخرين في معظم مناحي الحياة المهمة في المجتمع الروسي.

4 - فهناك البليونير (فلاديمير غوسنسكي) صاحب مؤسسة «موست» المالية والذي يسيطر على الكثير من الصحف وشبكات الاذاعة والتلفزيون وهي التي توجه وتعبئ الرأي العام الروسي، دون ان يشعر الغالبية، [illegible]

مانتلسون) الذي قام بقيادة التخطيط للحملة الاعلامية لرئيس وزراء بريطانيا الحالي العمالي (توني بلير) بعد تدهور شعبية حزب المحافظين - وهم دائما مع الجواد الرابح - وبعدها قلده (بلير) منصب وزير مهمته تدبير جدول اعمال الحكومة وعرضه على وسائل الاعلام يوميا، ويذكر في صحيفة «الفاينانشيال تايمز» يوم 1997/8/9 (انه يختلق قصصا كاذبة في الصحافة) وهي قصص مثيرة، اما لسحق هذا او تلميع ذاك من المسؤولين والغرض من ذلك بالطبع هو الارهاب والانصياع او تغييب الشعب البريطاني ولفت نظره الى اشياء ثانوية لابعاده عما يقوم به اللوبي الصهيوني داخل بريطانيا مثل قصص عن فضائح وزير مع صديقة له وغيرها من القصص الفاضحة ووراء كل قصة هدف معين، وتقول مجلة «الايكونومست» البريطانية ان «مستر مانتلسون - رجل الظلام - هو صاحب صولجان الحكم في انجلترا في عهدها الجديد».

6 - وفي بريطانيا ايضا شاهدنا في عهد حكومة المحافظين السابقة التقارب البريطاني العربي الاسلامي عام 1992 بقيادة الامير تشارلز راعي معهد الدراسات الاسلامية بجامعة اكسفورد وخطبه المتعددة طالبا المفكرين الغربيين الاخذ من الدين الاسلامي ودراسته، وزيارته للسعودية بدعوة كريمة من ولي العهد السعودي، شاهدنا كيف ازعج ذلك اللوبي الصهيوني، وكان رد الفعل لهم ان قام جورج سوروس ايضا عن طريق مؤسسته المالية بضرب الاقتصاد البريطاني ردا على هذا التقارب وادى ذلك الى تدهور الجنية الاسترليني الى ان استعانت بريطانيا بـ14 بليون دولار من المانيا لوقف تدهور اقتصادها.

7 - وفي الكوريتين وكلما اقتربت الدولتان من بعضهما وعقدت الاجتماعات وابرمت الاتفاقات للصلح وتوحيد البلدين ظهر اسفين صهيوني يعيد الفرقة بين الكوريتين من جديد.

9 - وفي ماليزيا قال الدكتور مهاتير محمد - رئيس الوزراء «ان جورج سوروس يمثل رأس رمح الجهاز الصهيوني الذي يعمل على ضرب عملية التنمية في جنوب شرقي آسيا كلها»، وهي الدول التي سميت حديثا بـ«النمور الآسيوية»، نظرا للتقدم الصناعي والاقتصادي والتكنولوجي الكبير لها في السنوات الاخيرة، ولكن تدافعت اجهزة الاعلام الغربية والتي يهيمن عليها الصهاينة باتهام الدكتور مهاتير بانه يعادي السامية، كما فعلت مع جارودي، بل وصرحت الخارجية الاميركية بعدم رضاها عن تصريحات رئيس الوزراء الماليزي.

10 - وفي قضايانا العربية في فلسطين والجولان ولبنان وما يتم من تهديم لبيوت الفلسطينيين وطردهم وتقتيلهم وكسر عظامهم واقامة المستوطنات وعدم وجود رد فعل قوي من المجتمع الدولي تجاه قرارات الصهاينة الجائرة، انما يدل على سيطرة هذا اللوبي على مراكز صناعة القرار في كثير من الدول الكبرى، خاصة اميركا، مما دعى الكاتب زين العابدين الركابي ان يقول في جريدة «الشرق الأوسط» يوم 1997/8/9 بكل كياسة وادب «ان العرب مضطرون الى استنباط ان اميركا تريد ما تريده الصهيونية بالضبط».

ابيت هذه النقاط تاركا لاهل الفكر والسياسة في مختلف بقاع العالم والمكتوين بنار الصهيونية من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب هل يجوز لنا ان نجلس او ننام الى ان تستنبط ان المانيا او فرنسا او اليابان او روسيا او ايطاليا او غيرها من الدول الكبرى او الصغرى تريد ما تريده الصهيونية بالضبط؟ وهل هناك تفكير اقتصادي مستقبلي للمنطقة بالا يصيبنا رأس سهم صهيوني آخر في عصر التخصيص والبورصات الذي بدأنا فيه؟

• • •

ماذا تريد أميركا من السودان؟

● من إدريس حسين إدريس - جدة:

تعليقاً على ما نشرته وتنشره «الشرق الأوسط» حول المقاطعة الأميركية للسودان، لدي هذا الرأي:

السودان البلد العربي المسلم ذو المساحة الشاسعة الغنية بالموارد الطبيعية التي من الله بها هذا البلد الطيب اهله، يتعرض الآن لمحن وابتلاءات متلاحقة ولا احد يعلم حقيقة المشكلة التي تقودها اميركا في غالب الاحيان ضد هذا البلد المسلم اهله الا القليل... ذات مرة تحدث في التلفاز عبد العزيز شدو وزير العدل السوداني السابق، فقال ان السفير الاميركي بالخرطوم طلب مقابلة رئيس الجمهورية عمر البشير وعندما تم اللقاء ابدى السفير للرئيس السوداني رغبة اميركا في اعادة العلاقات كاملة مع السودان شريطة التراجع الكامل عن مشروع التوجه الاسلامي المعلن. واضاف وزير العدل انه تم الرفض التام من الرئيس السوداني لهذا المطلب الاميركي الجائر الذي يعتبر حسب الأعراف الدبلوماسية تدخلا صريحا في شؤون السودان الداخلية بل في اعز شؤونه اي عقيدته، وانصرف السفير الاميركي ومنذ ذلك اعتمدت اميركا العداء الكامل تجاه السودان بسبب رفض رئيس السودان اعلان كفر شعبه برجوعه عن تطبيق شرع الله بالتدرج. وقد تلاحقت اعتداءات اميركا تجاه السودان ابتداء بتذرعها بانعكاسات حرب الخليج الثانية الى آخر عدوان لها ضد السودان بقطع علاقاتها الاقتصادية مع السودان في وقت كاد العالم كله [illegible]

الذي عقد في الخرطوم مع المنشقين من ابناء جنوب الوطن. وجاءت الخطوة التالية لعملية السلام المكملة لمؤتمر الخرطوم بالتوجه لانعقاد مؤتمر سلام مكمل باشراف الايقاد الافريقي، والعالم كله فرح باقتراب ان يعم السلام جنوب السودان. فاثناء ذلك تفاجئنا اميركا بل تفاجئ كل المحبين للسلام باعلان المقاطعة للسودان مشعلة بذلك نار الفتنة بدعمها للمتمردين الجالسين حول طاولة المفاوضات مثلما فعلت في احدى مؤتمرات السلام في مدينة أبوجا بدعمها المتمرد جون قرنق الذي لا احد يعلم حتى تاريخه ماذا يريد هذا المتمرد سوى زعزعة استقرار السودان لمصلحة اميركا الاستراتيجية والمؤامرات الصليبية.

فالذين يقفون مع المتمرد اليوم كان هو عدوهم بالامس عندما كانوا في سدة الحكم دون ان يحدد اهدافه في بلد غالبيته من المسلمين يريد في ذلك، وان زعم السفهاء توجيه ترغيبه غالبية المواطنين بحكم عقيدتهم بفصل الدين عن الدولة والذي يعتبر كفصل الرأس عن الجسد.

فاميركا تعلم علم اليقين ان السودان وغيره من الدول الاسلامية لديهم قانون ثابت من حيث المصداقية ايجابي في كل جوانبه يحوي نصوص الاحكام للازمان الماضية، وزماننا هذا وللازمان القادمة بدون ثغرات ينادي بالعدل ويحدث الطمأنينة [illegible]

الوحدة اليمنية مرة أخرى

● من عبد العزيز يزعلي - يمني مقيم في السعودية:

لم يكن ذلك المقال الذي سطره عبد الرحمن العمودي في عدد الجريدة رقم 6900 الصادر في 97/10/19.. لم يكن فقط بغرض المشاركة للاستفادة وزيادة معرفة والمام، وانما الغرض منه تشكيك الشارع العربي بأمر الوحدة اليمنية التي هي وبكل فخر نواة الوحدة العربية المباركة، واخذ بنسج خيوط مقاله وبشد [illegible]

في الشطرين، سابقاً قامت على اساس القبول والرضا والاقتناع التام غير المشروط. اعتقد ان هذه الطريقة هي استغفال للقارئ العربي وظناً من الكاتب انه يكتب لمجموعة من الأميين ولم يكن يظن انه سيواجه نقداً مباشراً وغير مباشر. ان التناقض الواضح في معلومات الكاتب واضح ويدعو للدهشة. فالنقاط المشتركة بين الوحدة اليمنية والوحدة الالمانية كثيرة فمثلاً الشطر الغربي من المانيا كان نظاماً اشتراكياً ومثله كان الشطر الجنوبي في اليمن، نظام اشتراكي [illegible]

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

محاكمات الضمير

امثولة نادرة في عصرنا تدور هذه الايام في جنوب افريقيا حيث تجري محاكمات لضمائر المتهمين بأعمال اجرامية في عصر النظام العنصري البائد. وهي محاكمات لا عقوبة فيها للمدانين، حيث يكفي فيها الاقرار بالجريمة ويعلن المذنبون جهارا عن شعورهم بالذنب امام اهالي الضحايا. قيد الى هذه المحاكمات العشرات من رجال البوليس والسياسة والاقتصاد الذين كانت لهم ادوار مخزية في الماضي. وامام القضاة غسلوا ضمائرهم علانية، وكثير منهم جاءوا طواعية ليعترفوا بتاريخهم السيئ.

ومن اهم المحاكمات مواجهة المناضلة الافريقية ويني مانديلا، مطلقة الرئيس الحالي نيلسون رمز التحرر الافريقي. ويني متهمة باقتراف عمليات قتل في حق اهلها من السود المعارضين الذين عندما اختلفوا معها قامت بتصفيتهم، ومن بين ضحاياها صبي صغير في الرابعة عشرة من عمره يقال انها قامت بطعنه. ويني لم تأت للمحاكمة راغبة في الاعتراف بل استدعيت لمواجهة شهود قالوا انهم حضروا الجرائم التي ارتكبتها.

والجانب اللافت للانتباه ليس في المحاكمة ولا في التهم الخطيرة، بل في الموقف العاطفي عند بعض مواطني جنوب افريقيا السود الذين ما زالوا يوالون ويني ويصوتون لها في الانتخابات، رافضين تصديق ما يقال عنها. وعندما تكاثرت القرائن وظهر شهود من اهلهم قالوا ان الحرب تبرر كل الجرائم. فالولاء الاعمى لها عند كثير من الافارقة مسألة عاطفية لا عقلانية فيها. فهي بالنسبة للمتشددين رمز يحاربون به البيض حتى بعد سقوط نظام الابارتيد، داعين لتصفية وجودهم في الفرص والوظائف. انما جرائم ويني المعروضة على قضاة المحكمة ليست سياسية وضحاياها ليسوا من البيض والتي تثبت انها زعيمة سيئة اعطت اوامرها بالقتل وشاركت في تنفيذه بسبب مشاحنات شخصية. عاطفتهم العمياء تجعل بعض اتباعها يرفضون تصديق كل هذه الادلة التي جمعها وأشرف عليها اناس كانوا رفاقا لهم حاربوا الى جانبهم.

ومحاكمات الضمير التي تجري في جنوب افريقيا تفرض على الجميع مبدأ العفو وطي تاريخ بشع تمثلت فيه الانسانية باقبح اشكالها من استعباد للانسان وتحقيره وقتله. وتجاحها حتى الآن ادهش من تابع تجربة الرئيس مانديلا الذي اثبت انه زعيم استثنائي استطاع ان يظفر برضى المضطهدين بمجاورة الجلادين السابقين والتعايش معهم مع دفع المذنبين نحو الاغتسال الجماعي في محاكم الاعتراف. اهل الضحايا خرجوا منها بعد ان استمعوا الى قصص بشعة تروي الكيفية التي راح فيها اعزة عليهم فصفحوا عن الماضي وقبلوا توبة المجرمين. بهذه الطريقة غير المعهودة تنتقل جنوب افريقيا من حال الى حال تحاول معه بدء عهد جديد. ويبقى هناك فريق من الذين يصعب عليهم الصفح والنسيان وسيظل هناك طابور من الذين ما زالوا يقدمون حزبهم على بلدهم، ومصلحتهم على مصالح امتهم، انما الاغلبية اليوم ترفض وراثة الاحقاد راضية بالمصالحة.

الغزل العراقي الأمريكي

رضا محمد لاري

يقدم اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى في جنيف لبحث قضية العراق، سابقة خطيرة وغير شرعية في العلاقات الدولية تحت قبة الامم المتحدة.

هي خطيرة لانها تعطي الدول الخمس الكبرى سلطات استثنائية على الدول، تفوق في حجمها وتأثيرها على حق الاعتراض «الفيتو» الذي تتمتع به هذه الدول في داخل مجلس الامن.

التبرير لهذا الاجتماع الطارئ، الذي فرضته الظروف الدولية الطارئة، يزيد من معدلات الخطورة التي نتحدث عنها، لان ما حدث لمعالجة الظرف القائم في العراق يمكن تكراره عند مواجهة اي ظرف دولي آخر، خصوصا ان الذي يحدد الظرف الدولي وعقد الاجتماع واصدار الاحكام هي الدول الخمس الكبرى.. مما يجعل العالم خاضعا اليوم لديكتاتورية جماعية دولية تمتلك فرض ارادتها على كل الدول دون ادنى مراعاة لارادة الدول المعنية المستندة الى سيادتها والمعبرة عن استقلالها.

وهي غير شرعية لان اجتماع هذه الدول الخمس الكبرى في جنيف ياتي خارج اطار ميثاق الامم المتحدة الذي ينظم في احكامه سبل العمل السياسي الدولي من خلال مجلسي الجمعية العامة ومجلس الامن.

عدم الشرعية لا تتحدد معالمه فقط بمخالفة الاطار الشكلي على اهميته ونتائجه وانما تتضح هذه المعالم ايضا بمخالفة القرار الصادر عن اجتماع الخمس الكبار في جنيف للجوانب الموضوعية في صناعة القرار، واتخاذه بالمشاركة مع الاعضاء العشرة الآخرين غير الدائمين بمجلس الامن، الذين لهم الحق المطلق في مناقشة القضايا المعروضة على مجلس الامن والمساهمة الكاملة في صناعة واتخاذ القرار الصادر عنه بالتصويت عليه.

اذا عرفنا ان صدور القرار عن مجلس الامن يحتاج الى الاغلبية المطلقة، فان الدول الخمس الكبرى منفردة لا تستطيع اتخاذ القرار واصداره الا اذا صوتت معها ثلاث دول اخرى من اعضاء مجلس الامن لتصل الى النصاب المطلوب المتمثل في ثمانية اصوات من الخمسة عشر صوتا في داخل مجلس الامن.

ويقوم نتيجة لذلك «الفيتو الجماعي» اذا اعترضت عليه ثمان من الدول الاعضاء في مجلس الامن من اصحاب الكراسي المتحركة وغير المتمتعة بحق الاعتراض على اصدار القرارات بادوارها الفردية في داخل مجلس الامن.

هذا القول لا ينبني على الاستدلال المنطقي من آلية العمل في داخل مجلس الامن، وانما يقوم على ارض الواقع بسوابق عديدة ومتكررة تؤكد قيام «الفيتو الجماعي» بادواره الفعلية، وسجلات مجلس الامن تثبت ذلك بشكل واضح وقاطع.

ولما كان الفيتو بصورتيه الانفرادية للدول الخمس الكبرى والجماعية اذا تكتلت ثماني دول بعضها مع بعض، يؤدي الى تعطيل او الغاء القرار ولا يمتلك اصدار القرار عنوة رغم انف بقية الدول الاعضاء الاخرى في مجلس الامن، فان اتخاذ القرار من قبل الدول الخمس الكبرى في جنيف يفتقد تماما الى الشرعية الدولية.

عدم الشرعية الواضحة والخطورة البالغة لهذا القرار المتخذ في شأن العراق لم يمنعا سريانه وذلك بسبب الصمت الدولي على هذه المخالفة لاحكام ميثاق الامم المتحدة.

والصمت بكل ادرانه في داخل الاطر السياسية المختلفة على اختلاف الزمان والمكان يزيد من تسلط الديكتاتور، ولما كنا امام ديكتاتورية جماعية دولية تم ميلادها في جنيف فان مغبة الصمت ستفرض على الدول المختلفة الخضوع والخنوع لهذا الحكم الديكتاتوري الجماعي الدولي بصورة تلغي استقلالية الدول في اتخاذ قراراتها بعد فقدانها لسيادتها التي تمثل الركن الاساسي للدول.

اريد ان احذر ان هذه السابقة الخطيرة وغير الشرعية التي تمت في جنيف لمعالجة الاوضاع في العراق لا يوجد ما يمنع تكرارها في قضايا دولية اخرى يدخل من ضمنها قضية السلام في الشرق الاوسط، فلو استطاعت امريكا من مواقع تحيزها لاسرائيل ان تجمع الدول الخمس الكبرى في مرحلة لاحقة وفي مكان آخر، واصدروا قرارا يضر بمصالح العرب ويخدم المصالح الاسرائيلية فان العرب في هذه الحالة سيرغمون على الاذعان لهذا القرار الدولي الخطير وغير الشرعي والصادر عن الديكتاتورية الجماعية الدولية.

هذا الفهم للقرار الصادر عن الدول الخمس الكبرى في جنيف لمعالجة الاوضاع في العراق وما يفرضه من ابعاد تمتد لتشمل حركة الحياة على الكرة الارضية، وناتي نحن كعرب على رأس هذه القائمة، يفرض علينا التحرك السريع ضد هذا القرار، بعد ان نستقطب الى جانبنا العديد من الدول لنرفع مجتمعين الصوت ضد هذا القرار الخطير وغير الشرعي، والمطالبة باعادة مناقشته في داخل مجلس الامن ليتخذ القرار عليه، عبر القنوات الطبيعية المتبعة والمعمول بها طوال المرحلة الزمنية الممتدة من نهاية الحرب العالمية الثانية الى الآن، حتى نستطيع الغاء هذه البدعة السياسية المتسلطة على رؤوسنا ورؤوس غيرنا من الامم والشعوب خصوصا من كان لها على المسرح الدولي قضايا ساخنة تبحث الأسرة الدولية اختيارات الحلول لها.

الرغبة في الغاء هذا القرار المتخذ في جنيف لا يحكمها الاحساس بالخطر من المستقبل وانما يفرضها في الوقت الراهن التقارب الامريكي ـ العراقي الذي جسده الغزل بين واشنطن وبغداد التي اقامت الافراح وقررت أن يكون يوم اتخاذ القرار في جنيف عيدا وطنيا لها تحتفل به في كل عام.

لم يأت هذا القرار من جنيف بالوساطة الروسية للعراق عند امريكا او بالدعم الصيني لموقف بغداد والتعهد بمنع الضرب العسكري لها، وانما حكمته مصالح اقتصادية دولية كبرى تتنافس الدول عليها بما فيها الولايات المتحدة الامريكية.

بدأت خطوات هذا التقارب الامريكي العراقي باعلان مادلين كوربيل اولبرايت بانها اصيبت بالاحباط من رفض الدول العربية المعنية تمويل العملية العسكرية الامريكية ضد بغداد، ولم تقبل وزيرة الخارجية الامريكية المنطق الذي يفرق بوضوح بين الشعب في العراق ونظام الحكم القائم في بغداد.

وتبع هذا التصريح الامريكي، تصريح اسرائيلي على نفس المسار اعلنه رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو جاء فيه ان تل ابيب لا تشعر بالخطر العراقي عليها ولذلك فهي لن تقوم باي استعدادات عسكرية لحماية نفسها من العدوان العراقي، لان كل المؤشرات المتوفرة تحت يديها تؤكد بان بغداد في حالة استكانة عسكرية تامة.

نفس المسار سارت عليه تركيا فعلى الرغم من عضويتها في حلف شمال الاطلنطي التي تلزمها بتقديم التسهيلات العسكرية في اراضيها لكل حلفائها من اعضاء «الناتو» ربطت قرار استخدام الارض التركية في العمليات العسكرية الامريكية ضد العراق بالبرلمان في انقرة والذي لم تعرض عليه القضية ومن ثم لم يتخذ عليها القرار بالموافقة او الرفض.

من الغباء ان نتصور ان هذه المواقف الثلاثة الامريكية والاسرائيلية والتركية قد جاءت بمحض الصدفة، وانما حكمها تخطيط محكم خصوصا ان الدول الثلاث تربطها ببعض علاقات استراتيجية كبرى ادت الى الترابط العسكري بين انقرة وتل ابيب ليتناغم الطرح الاستراتيجي لهما في منطقة الشرق الاوسط مع الادارة الامريكية التي لا تتعاطف مع العرب في قضاياهم ولا تثق بايران على الرغم من انتهاجها مؤخرا لسياسة جديدة متعقلة ادت الى التقارب العربي الايراني الذي تخشى من ادواره امريكا على المستويين الاقليمي والدولي.

نريد ان نقول بوضوح ان التقارب الامريكي ـ العراقي يهدف الى كسر العلاقات العربية ـ الايرانية، عن طريق تصعيد العداء المستحكم بين العرب وايران من ناحية وبين الحكم القائم في بغداد من ناحية اخرى، لذلك وافقت واشنطون في اللقاء الخطير وغير الشرعي الذي عقد في جنيف مع الدول الخمس الكبرى على تحديد مدة زمنية ينتهي فيها الحصار الدولي على العراق، الذي قابلته موافقة العراق مرة اخرى على امريكا لتقوم بدور التفتيش في اراضيها على اسلحة الدمار الشامل، بعد ان تبدلت مواقع العلاقة بين واشنطن وبغداد، التي استثمرت ذلك الموقف الامريكي الجديد بالاعلان عن خلو اراضيها من كل اسلحة الفتك والدمار الشامل.

واصبح من المتوقع ان تعلن امريكا بعد فترة زمنية، وفي اية لحظة عن نظافة العراق الكاملة من كل الاسلحة الفتاكة، ليرفع عنه الحصار الاقتصادي قبل المدة المحددة له في اجتماع جنيف الخطير وغير الشرعي.

خطورة الموقف الامريكي الجديد من العراق تفوق كثيرا خطورة اجتماع جنيف الذي حدثتكم عنه، لان وجود صدام حسين على قمة السلطة في بغداد، تحت ظلال الحصار الاقتصادي والسياسي المفروض عليه، يفقدنا الاطمئنان الاقليمي، فان جاء هذا الاستمرار لوجوده على قمة السلطة في بغداد بالتعاطف او ربما بالتاييد الامريكي لتضاعفت خطورته التي تزيد من معدلات عدم الاطمئنان الاقليمي.

لا يمكن ان نتصور او نقبل، بتبدل الموقف الامريكي بشكل جذري بين عشية وضحاها دون تخطيط مدروس بعناية فائقة يهدف الى توريط منطقة الشرق الاوسط في معادلات صعبة يكون فيها افضل الخيارات الصلح مع اسرائيل وتطبيع العلاقات الاجتماعية معها بمردوداتها الاقتصادية، بكل ما في ذلك من ظلم للعرب وتعد على حقوقهم المشروعة والعادلة.

هذا يثبت ان امريكا تريد ان تلزم العرب باتفاقيات غير ارادية مع اسرائيل بعد ان فوتوا على انفسهم الارتباط معها بارادتهم من خلال مؤتمر الدوحة الاجتماعي والاقتصادي ليشعروا بمغبة مقاطعتهم للمؤتمر الدولي الذي عقد في قطر.

وتريد من ناحية اخرى فرض ارادتها المجحفة عنوة على العرب بعد ان عجزت عن فرضها بالاسلوب الحضاري من خلال وساطتها في المباحثات السلمية العربية ـ الاسرائيلية، لذلك لجأت الى خلخلة الاطمئنان الاقليمي لتجعل من اسرائيل واحة الامن والامان في منطقة الشرق الاوسط.

طريق واشنطن لا تمر عبر موسكو

انتهت جولة ولم تنته معركة

سعد البزاز

ان ما يساعدنا على فهم الاسباب التي تجعل طرفي النزاع في المواجهة العراقية ـ الامريكية يخرجان بقدر متقارب من علامات النجاح دون أن يكون هناك خاسر معلن أو رابح معلن هو ان المعركة لم تبلغ مداها النهائي، وما جرى في الاسابيع الاربعة الاخيرة كان إعدادا لمسرح المواجهة الاكبر واعادة توزيع لمواقع اللاعبين بعد ان ادرك الطرفان ان كلا منهما يحتاج الى وقت اضافي للمناورة واعداد الخطط. وباتت المسألة معلقة بخيط واه هو الدور الروسي الذي يعد الأمريكان بالتهدئة ويعد بغداد برفع الحظر الدولي عن العراق.

وفي انتظار الصفحة التالية من الصراع يجدر بنا ان نتطلع الى المشهد من الضفة العراقية لمعاينة حالة ترقب لمعركة اكبر.

تحريك الساكن حتى لا تصبح القضية منسية

يعرف الرئيس صدام حسين جيدا ان هذه المواجهة ليست هي المعركة الاخيرة.. ولست ممن يظن انه كان يتوقع الحصول على نتائج باهرة وكبيرة تصحح الأوضاع السائدة في العراق وحواليه، ومن اليسر عليه بمكان ان يعرف بان المعركة الاخيرة هي تلك التي تنهي كل ما ترسب من آثار الحرب ونتائجها وليس الحصار والعقوبات الاقتصادية إلا جزءاً من هذه النتائج، إذ ان بينها الكثير المؤجل من امور حساسة ومعقدة مثل قضية التعويضات والوضع الجغرافي الذي ترتب عن الحرب وما افرزه من حدود جديدة وحق العراق (والعراقي كفرد) في استعادة دوره الحضاري والانساني الذي يبدو ان تغييبه كان هدفا لمجموعة كبيرة من الاطراف والقوى التي تعمل في الخفاء والعلن ضد كل ما هو عراقي لتنزل به عقابا على الهوية، وعندما يجري تصحيح هذا كله فان المعركة الاخيرة تكون قد وقعت وبلغت اهدافها، أما ما جرى منذ التاسع والعشرين من تشرين اول (اكتوبر) 1997 فقد كان يهدف الى تحريك الوضع الساكن ثم قياس الآثار المحتملة لهذه الحركة التي سبق ان عالجتها في وقت مبكر واستنتجت مرارا ان المزاج العراقي في الداخل يقبل اية حركة وفي اي اتجاه كان بغض النظر عن الهدف، لا بل انه يتجاهل احيانا المخاطر التي قد تنجم عن هذه الحركة، وبهذا المعنى فان صدام حرك وضعا ساكنا ثم فوجئ بأن النتائج السياسية التي حصدها كانت اكبر مما توقع خاصة ازاء الموقف العربي وسلسلة الانفتاحات التي حصل عليها، كما سيكون قد عرف الآن ان الرئيس كلنتون هو اكثر ترددا مما كان يتوقع وان الادارة الأمريكية غير موحدة وان هناك توقيتات مثالية تصلح لبدء أزمة أو لاختتامها بما يحرج الرئاسة الأمريكية ويقلص خياراتها.

كان يكفيه ان يقرأ تحليلات الصحافة ليرى المناطق الحساسة والوعرة التي سيتحاشى الرئيس الأمريكي المرور فيها، وربما لهذا السبب تحديدا كانت القرارات والمواقف في بغداد تتغير بالساعات، فما حصل لم يكن خطوات معدة مسبقا بصورة دقيقة ولكنه كان مغامرة ومقامرة تحتمل سلسلة طويلة من النتائج التي يمكن ان تعامل بخيارات مختلفة، فلم يكن له ان يحدد في الأيام الأولى للازمة موعد نزع فتيلها ولا الطريقة التي سينظم بها التراجع، وتكثر في اوساط القيادة العراقية في مثل هذه الازمات الاقتراحات خاصة في جانب النشاط الاعلامي والشعبي واحيانا السياسي والدبلوماسي، حيث يتدافع اعضاء القيادة لتقديم اقتراحات تعكس ما يرغبون في اظهاره من حماس وولاء وما يتوقعون انه سيكون موضع رضى الرئيس وترحيبه سواء اقترحوا تسيير الطلبة ومنتسبي الجمعيات الأهلية في تظاهرات، أو بادر كبار الموظفين الى كتابة عبارة لتسقط امريكا على ارصفة الشوارع وعند عتبات البيوت، او انهم وسعوا الجهد الاعلامي الخارجي واستخدموا مراسلي الفضائيات العربية الى الحد الاقصى لاخراج فكرة واحدة وعبارات موحدة، ولكنهم وسط سيل الاقتراحات والتدافع لعرضها لن يتشجعوا الى حد عرض الأفكار التي تقترح اساليب للتراجع او مواعيد لاعلان الهدنة، فهم في مثل هذه الحالة يعرفون أن الأمر محصور بيد الرئيس وما قد يضيفه طارق عزيز من شروحات وتلميحات على الآراء التي يستمع اليها من رؤساء الدول والوزراء الذين يقابلهم في مهماته الى الخارج أو عند حضوره الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك، فهو الوحيد الذي يستطيع ان يفصح عن بعض الآراء التي تتعامل مع المحظور في الخطاب السياسي العلني واعني به القول بالتراجع في ذروة الانفعال الى المواجهة، ويعزز الشعور بالخطر، عادة، فرص البوح بمثل هذه الآراء.

واشنطن الخصم المفضل

سجل صدام حسين في هذه المواجهة انجازا كان يسعى اليه منذ اب 1990 الا وهو ان خصمه الأول هو الولايات المتحدة وان الصراع هو بين بغداد وواشنطن وليس مع اي طرف آخر وان اي خصوم آخرين ليسوا سوى ظلال لحركة اللاعبين الرئيسيين وأن هناك فرصة لخلق الاستقطاب على هذا الاساس، ولا يجوز الاستهانة بهذه المسألة فهي من الناحية النفسية والمعنوية تغري زعامات دول متوسطة الحجم في اظهار ان المعارك التي تخوضها جديرة بالمخاطرة، ومن الناحية التاريخية سيسجل ان صدام حسين لم يكن يرتضي خصما اصغر من الولايات المتحدة.

اما من الناحية السياسية فان هذه الخصومة ستزيد من عدد الدول والقوى السياسية التي تنأى عن الظهور بمظهر التابع لواشنطن وتحرص على اظهار التميز والتفرد في اعلان مواقفها، عدا عن تعميق الخلاف التقليدي بين كل من باريس وموسكو من جهة وواشنطن من جهة اخرى قدر تعلق الأمر بالتنازع على النفوذ في المنطقة العربية والصراع على العراق وثرواته ومستقبله السياسي.

أعطى ولم يأخذ

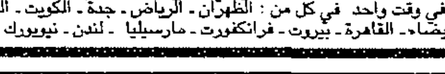
تلك هي حصيلة الافرازات السياسية والمعنوية الظاهرة في هذه المواجهة، أما الحصيلة المادية والعملية الملموسة فلا تكاد تذكر، إذ عاد المفتشون الأمريكان الى اعمالهم السابقة بعد ان وصفوا بانهم جواسيس وجرت تعبئة الرأي العام المحلي ضدهم على نحو يجعل مجرد وجودهم على ارض عراقية هو استباحة لسيادة البلاد وكرامة مواطنيها، وظلت طائرة التجسس U2 تحلق في سماء العراق بعد ان قيل في وصف مهماتها ما ينبه كل مواطن عراقي الى امور كثيرة لم يكن يعرفها عن هذه الطائرة التي صار واجب اطلاق النار عليها، في لحظة من لحظات المواجهة، عملا وطنيا مقدسا يعادل اعمال المقاومة ضد المحتلين والغزاة، وبعد ذلك كله ارتضت بغداد حوارا مع موسكو بديلا لحوارها الذي طلبته مع واشنطن مع ان الفارق كبير بين الحوارين، فالحوار مع روسيا ـ حتى لو افضى الى الاتفاق المعلن ـ ليس بأمر جديد، إذ لم تنقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين خلال الحرب، لا بل قد تكون تعززت على خلفية الاتفاقيات النفطية والتجارية الهائلة التي أبرمت بين العاصمتين، وسبق لوزير خارجية روسيا السابق اندريه كوزيريف ان زار بغداد كما زارها عشرات من الوزراء وكبار المسؤولين الروس، وذهب الى موسكو عدد كبير من الوزراء العراقيين، ولم يكن جديدا ان تعلن موسكو عن سعيها لتخفيف العقوبات وغلق بعض ملفات المراقبة على التسلح، في حين ان الحوار مع واشنطن كان سيجري بين دولتين انهارت علاقتهما منذ سبع سنوات بصورة كلية وشاملة. ولو تمكن العراقيون من محاورة الأمريكان لكانوا وضعوا الخطوة الأولى على طريق النهاية وانتزعوا اعترافا بالوضع القائم في العراق وتخليا عن فكرة دعم الجهود السرية والعلنية لتغيير الحكم، ولذلك فان استبدال هذا الحوار بذلك كان نوعا من التغطية على الفشل في بلوغ هدف معلن، إذ ان طريق واشنطن لا تمر في موسكو ولن ينجح الروس في تغيير الموقف الأمريكي.

لقد أعطى الحكم في العراق ما يمكن عده بمواقف فعلية ومادية ملموسة في هذه الصفقة مع موسكو ولم يقبض منها غير وعود، والفرق كبير وشاسع بين ما هو مادي وبين ما هو افتراضي.. فقد أعطت بغداد ولم تأخذ.

اما القول بأن الروس قادمون وقد حانت فرصتهم لأداء دور سياسي في المنطقة فهو خلط بين التمني والمبالغة، ولا يكفي ان يكون بريماكوف على معرفة شخصية بالرئيس وبعض كبار مساعديه، وان وكيل الخارجية الروسي يعرف بغداد ويجيد لغة اهلها لكي يصبح الناتج دبلوماسية ناجحة في المنطقة، كما ان فشل بريماكوف في الحصول على دور في عملية السلام المتعثرة بين العرب والاسرائيليين لا يمكن تعويضه بالبحث عن دور في المسألة العراقية لأن الأمر فيها اكثر تعقيدا وصعوبة من الأولى، وكان حريا بالحكومة العراقية ان تتفحص وعود موسكو قبل ان ترى فيها (نصرا) لم يره أحد، وكان من واجبها أن تتريث في الامتثال لهذه الوعود بعد أن الناعت هي نفسها من وعود سابقة سوقتها اليها موسكو نفسها وجعلتها تصف بريماكوف بالمتآمر واليهودي المندس (كما قال عضو احتياط في القيادة القومية في جريدة الثورة بعد اسابيع من انتهاء الحرب).

أظن ان الذاكرة ما تزال طرية والشهود ما زالوا احياء ومن المناسب ان نعود غدا للحديث عن الوعود الروسية المرة التي تجرعتها بغداد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

صدى الهزات الآسيوية

توزعت أمس أراء الراصدين والمحللين والمضاربين بين التفاؤل الحذر واليأس المطبق، في ضوء تأثيرات اسبوع الهزات المالية الزاحفة من الشرق الأقصى.

المتفائلون، يعتقدون ان ثمة آليات في السوق ستسير حتماً نحو ضرورة الدفاع عن النفس وتستدعي تدخل الحكومات والجهات الخاصة في الوقت المناسب لتجنب الكارثة. وان السوق كثيراً ما يخالف كل التوقعات. بينما يحذّر المتشائمون من أن اسواق العملة والاسهم وبنية الإقراض تقوم على عامل الثقة، وبمجرد اهتزاز الثقة وبدء الزعزعة في سوق كبرى سيكون من الصعوبة درء تفاعلات ما يصطلح على تسميته بـ«تأثير الدومينو» الانهياري في كل الاسواق العالمية المترابطة والمتداخلة بشكل وثيق، وقد تكون حافة الهاوية حقاً اضطرار الشركات اليابانية لبيع ما لديها من سندات الخزينة الاميركية، مما يضرب وول ستريت، ومن ثم كل البورصات العالمية.

كذلك يذهب بعض المتشائمين الى أبعد من ذلك، فيشيرون الى ان المؤسسات المالية ـ والسياسية ايضا ـ في بعض الاقتصادات الكبرى بشرق آسيا «غير مؤهلة ذاتياً» للتصرف، كما يجب في حالات كحالة انهيار شركة ياماييتشي، وان السوق العالمية بعد استعادتها شيئا من رباطة الجأش الاضطرارية ستعود الى ظلمة الانهيارات لأن القاعدة التي بنيت عليها السياسة الاقتصادية في معظم اقتصادات الشرق الاقصى وآسيا بنوعيها الياباني و«النموري» (جنوب شرق آسيا) تفتقر الى الصلابة. وبما ان رؤوس الاموال والاستثمارات متغلغلة في كل اسواق العالم سيكون من المستحيل على اي دولة ان تظل في منأى عن الضرر.

في كل حال، فإن التحليل التقني قابل للجدل والنقض. ولذا من المفيد مراجعة امور بسيطة يفهمها عقل المواطن العادي الذي ربما أخذته احداث الاسبوع الماضي على حين غرة. فبادئ ذي بدء، العملة الموجودة بين ايدي الناس هي ايصالات اسمية، ونتيجة لأي اهتزاز في السوق او تغير في موازين الاقتصاد او السياسة او مضاربة على عملة ما او بورصة ما تزيد قيمة هذا الايصال او تنقص، واحيانا تنهار، كما حصل للعديد من العملات ابان الحروب. ولا يتوقف التأثر على قيمة العملة داخل الجيوب بل يمس المدخرات في البنوك وقيمة الاسهم التي تستثمر فيها صناديق التعويضات والتقاعد ومؤسسات الضمان الاجتماعي والصحي.

ثم ان الشركات العالمية والمتعددة الجنسية تستثمر وتوظف وتصنّع في كل دول المعمور، وعليه قد يؤدي ـ مثلاً ـ انهيار شركة مالية يابانية الى ضرب عمليات شركات صناعية يابانية لديها تعاملات معها، في دول بعيدة كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من دول لديها فيها مصانع توظف عشرات الالوف من العاملين. وهكذا، من الطبيعي ان تتردد اصداء اهتزازات الاقتصاد وتذبذبه في كل مكان من العالم بسبب الترابط والتفاعل العضوي في بنية الاقتصاد العالمي.

وحتى اذا كانت معدلات النمو العشوائي السريع في بعض الدول الصاعدة كبعض «نمور» آسيا تحمل في طياتها عوامل اللا استقرار، امام خلفية عجز الميزانيات والافراط في الاستثمار العقاري وانكشاف بورصاتها امام المضاربات النقدية، فإن الممارسات الخاطئة في اقتصادات اخرى اعمق تجربة كالاقتصاد الياباني اسهمت في تجمع اجزاء الصورة الكارثية التي تنجلي الآن امام الراصد في الشرق الاقصى. ثم ان تجمع هذه الاجزاء بدأ قبل بعض الوقت ولم ينبلج فجأة. ومثلما كانت فضائح «دايواه» و«سوميتومو» في اليابان مؤشرات خطر ينبغي التنبه له، فإن النمو العشوائي والاعتباطي المهدد احيانا لسلامة البيئة ـ كحال اندونيسيا مع ظاهرة «النينيو» ـ وحمى المضاربة والاستثمار في ماليزيا وتايلاند، ثم الازمات البنيوية كتلك التي هزت وتهدد بتدمير نهضة كوريا الجنوبية. كل هذه معطيات اخذت تترى على امتداد حقبة زمنية غير قصيرة. ولو كانت هناك آليات سليمة، او على الاقل مسؤولة، لحاولت ضبط الضرر وابقاءه في حيز لا ينسف الاستقرار المالي العالمي.

بيد ان مصالح السياسة، وخاصة السياسة القومية، تسير عن عمد احيانا ضد المنطق الاقتصادي. ولكن ربما تكون الامور قد بلغت الآن حداً يتطلب «هدنة سياسية» تنقذ العالم من كارثة اقتصادية يتفق الساسة والاقتصاديون على ان انعكاساتها تتجاوز الحدود السياسية.

«الشرق الأوسط»

مصدر «القلق» على ديمقراطية تركيا

اخيرا، خرجت واشنطن عن صمتها، بـ«لا» و«نعم»، حيال ما يرتكب ـ باسم الديمقراطية ـ من تجن على الديمقراطية في تركيا، فاعربت عن املها في ان تحافظ تركيا «على نظامها الديمقراطي» ورفضت، في الوقت نفسه، الكشف عن رد فعلها في حالة صدور قرار بحظر نشاط حزب «الرفاه» الاسلامي، اكبر الاحزاب تمثيلا في البرلمان التركي، بعد مطالبة المدعي العام التركي بحظر الحزب بتهمة «تهديد النظام العلماني» كما نص عليه دستور تركيا الكمالي (نسبة الى كمال اتاتورك) عام 1924.

جميل ان تلفت واشنطن نظر جنرالات انقرة الى الابعاد «العقائدية» لاي قرار حظر لنشاط حزب هو، في واقع الامر، احد احزاب «المؤسسة الديمقراطية» في تركيا، وحزب اقسم نوابه يمين الولاء للدستور الكمالي العلماني بمجرد دخولهم البرلمان التركي، فبات لا يختلف عن الاحزاب العلمانية الاخرى الا بـ«تسامحه» حيال المشاعر الدينية في البلاد والممارسات الاسلامية المشروعة وفي مقدمتها حق التعليم الديني لابناء المسلمين.

ولكن حبذا لو خرجت واشنطن في تعليقها عن التمني الى الطلب.. لتبلغ جنرالات انقرة ان حظر حزب اسلامي، برلماني ومعتدل، قد يدفع التيارات الاسلامية في الشارع التركي للجوء الى العمل الحزبي السري، وقد يؤدي الى بروز حركات اصولية متشددة تتخذ من الكبت والاضطهاد الرسمي وقودها لتحريك المشاعر المتطرفة ضد الدولة.

وجميل ايضا ان يعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية عن «قلق» واشنطن من ان ينتهي اي قرار حظر لنشاط حزب «الرفاه» بالإضرار بما وصفه بـ«الثقة في ديمقراطية تركيا». ولكن الاجمل من الاعراب عن هذا القلق ابلاغ جنرالات انقرة بان الانظمة الديمقراطية لا تستحق اسمها اذا كانت مقيدة سلفا، بشروط تشكل سقفا ـ ولو دستوريا في الظاهر ـ للعمل السياسي البرلماني في بلادها كشرط العلمانية المفروض من كمال اتاتورك منذ اكثر من سبعة عقود.

قد لا يختلف اثنان على انه يتعذر على تركيا ان تفوز في اي امتحان جدي للديمقراطية، وازمتها الراهنة دليل آخر على التناقض الضمني بين الديمقراطية الكمالية واللعبة الديمقراطية بمفهومها الغربي.

ولكن الازمة الراهنة وما استتبعته من لجوء الى القضاء توحي بأنها تتجاوز في ابعادها السياسية ازمة الحكم الى ازمة النظام ـ اي لازمة دولة يفرض دستورها على العمل السياسي قالبا علمانيا جامدا ومصبوبا منذ العام 1924 ـ عام «التفرنج» التركي ـ يحظر الخروج عليه برلمانيا بصرف النظر عن الرأي العام في البلاد او حتى تطور الظروف وتبدل الاحوال، فاصبحت الديمقراطية التركية «تعددية» في الظاهر و«كمالية» في الواقع ـ كي لا نقول شائنة ـ واصبح دستور كمال اتاتورك المقياس الوحيد للوطنية في تركيا.

في دول الغرب الديمقراطي يتوخى الآباء المؤسسون للدولة وواضعو دستورها تحديد الحقوق والواجبات وارساء قواعد الحكم على رغبات الاكثرية الناخبة، كائنة ما كانت توجهاتها السياسية في اطار الشرعية البرلمانية.

اما في تركيا فللديمقراطية حدود ضيقة تبدأ عند كمال اتاتورك وتنتهي عند كمال اتاتورك.. بضمانة ثابتة من المؤسسة العسكرية.

من هذا المنظور، لو انصف القضاء التركي، لكان حكمه المطالبة بتعديل الدستور ـ لا حظر حزب «الرفاه» ـ وبالغاء القيد الكمالي على النظام كشرط اساسي لازالة قلق الولايات المتحدة على «الثقة في ديمقراطية تركيا ونظام التعددية الحزبية فيها».

وليد أبي مرشد

برعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز

44 دولة تشارك في المؤتمر العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض المؤتمر العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في دورته السادسة الذي تشارك فيه 44 دولة بحضور 320 من وزراء التربية والتعليم العالي وممثلي هذه الدول والمنظمات الدولية ذات العلاقة وذلك بالرياض في الفترة من 6 ـ 9 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ويسبق المؤتمر اجتماع المجلس التنفيذي الذي يحضر لهذا المؤتمر من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الى الرابع من ديسمبر المقبل.

وبمناسبة انعقاد المؤتمر عقد الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي مؤتمرا صحافيا امس الثلاثاء تحدث فيه عن ابعاد هذا الحدث الثقافي الاسلامي الكبير قائلا انه يجيء متسقا مع دور السعودية ومكانتها المرموقة التي تحظى بها عربيا واسلاميا وعالميا وتواصلا للنهج الاسلامي القويم الذي تتبعه منذ توحيدها على يد مؤسسها الملك عبد العزيز آل سعود.

واضاف بأن وزارة التعليم العالي التي تستضيف المؤتمر بدأت منذ اكثر من عام بالاعداد والتخطيط له بما يتناسب وأهميته وسمعة بلادنا المضيافة حيث تم تشكيل عدد من اللجان الخاصة بذلك تضم اكثر من (265) عضوا من اساتذة الجامعات السعودية.

وأشار الدكتور خالد العنقري الى ان المؤتمر سوف يناقش خلال جلساته الخطط والبرامج الخاصة بعمل المنظمة للسنوات الثلاث المقبلة من الآن وحتى العام 2000 وتتركز هذه الخطط اساسا لدعم وتطوير الجوانب العلمية والثقافية والتربوية في المجتمعات الاسلامية بالشكل الذي يحقق اهداف وتطلعات تلك المجتمعات في ظل ثوابتها الدينية وتقاليدها الاسلامية الأصيلة. بالاضافة الى مناقشة انجازات المنظمة للعامين الماضيين واقرار مشروع الخطة والموازنة لاعوام 98 و1999 و2000 وما تتضمنه من برامج، ولوجود العديد من الشخصيات العالمية في المؤتمر من وزراء التربية والتعليم العالي بالدول الاعضاء بالمنظمة والهيئات الدولية سوف تستخدم الترجمة الفورية الى اللغتين الانجليزية والفرنسية خلال المؤتمر.

وقال رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في المؤتمر الصحافي الذي عقده الوزير السعودي امس بقاعة المؤتمرات الكبرى بفندق الانتركونتننتال بالرياض: ان السعودية تساهم بـ15% من ميزانية الايسيسكو كما ان المدير العام لها وهو الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري من ابناء السعودية فضلا عن عدد من الكوادر المؤهلة علميا وثقافيا، بالاضافة الى اننا ندعم برامج وخطط المنظمة في خدمة البلاد الاسلامية التي تحتاج لخدماتها.

دراسة تاريخية في ندوة «القدس 5000 عام»

القدس عنوان التسامح والتسامي لكافة المؤمنين

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتحت في العاصمة الأردنية اخيرا ندوة «القدس 5000 عام»، وحضرها مئات الشخصيات السياسية والدينية في العالمين العربي والاسلامي، وقدم الدكتور صالح درادكة استاذ التاريخ في الجامعة الاردنية بحثا تناول فتح بيت المقدس، وفي ما يلي الجزء الثاني والاخير من هذا البحث.

يظهر من خلال النظر في الروايات السابقة، انها تمثل اتجاهين، الاول يجعل فتح بيت المقدس على يد الخليفة عمر بن الخطاب، ويمثل هذا الاتجاه كافة الروايات الشامية (ابو حفص الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز، وهشام بن عمار والقاسم بن سلام والاوزاعي في البلاذري، (144 ـ 145) وهشام بن عمار عن الهيثم بن عمار العنسي الدمشقي في ابي عبيد القاسم بن سلام (ص 225)، ويزيد بن عبيدة، وأبو زرعة، عن الوليد بن مسلم (في ابن عساكر 553/1 ـ 4 خط) والازدي عن الحسين بن زياد الرملي، عن ابي اسماعيل (ص 254)، وابن الكلبي (مثل رواية الاوزاعي) في خليفة بن خياط (ص 105/1)، تجعل فتح القدس على يد عمر بن الخطاب.

أما الاتجاه الثاني فيجعل فتح بيت المقدس على يد قادة عمر بن الخطاب (ابو عبيدة، عمرو بن العاص، خالد بن ثابت الفهمي) ويمثل هذا الاتجاه الروايات المدنية (سالم بن عبد الله في الطبري (607/3) وفي خليفة بن خياط (105/1) وابن اسحق في الطبري (618/3) وهشام بن عمار عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب في ابي عبيد (ص 224) وكذلك نجد الروايات الكوفية (من مصادر كوفية ومدنية عادة)، مثل روايات سيف في الطبري ورواية اليعقوبي (136/1) فتجعل تسليم بيت المقدس على يد قادة عمر. ولا تخفى الرغبة في ابراز بيت المقدس، وتميزه عن سائر المدن باظهار ان الخليفة عمر بن الخطاب تولى بنفسه عقد الامان مع اهل هذه المدينة المقدسة اعترافا منه بتميزها وحرمتها واقرارا بالالتزام بعهودها، وهذا الاتجاه يوافق ما جاء في ادبيات وقصص اهل الكتاب، لمكانة القدس وحرمتها عندهم ايضا.

وكما اختلفت الروايات حول من فتح المدينة، اختلفت ايضا في تحديد التاريخ الذي تم فيه هذا الحدث، وجعلت هذه الروايات تاريخ الفتح ما بين 15 ـ 17هـ. فروايات سيف في الطبري تجعل الفتح سنة 15هـ (607/3 ـ 613 لحدثات سنة 15هـ)، وبعضها يجعل سنة الفتح 16هـ (روايات ابن سعد، وخليفة بن خياط، واليعقوبي، وابن عساكر والواقدي في البلاذري، وسيف في الطبري (الدوري، المرجع السابق اعتمادا على المصادر السابقة الذكر).

ويذكر ياقوت ان الحصار كان سنة 16هـ/627م، وأن الصلح كان سنة 17هـ/638م وترد سنة 17هـ عند (البلاذري في رواية هشام بن عمار وأبو حفص الدمشقي وعند ابن اسحق وسيف عن هشام بن عروة، والطبري، والمهلبي)، (الدوري المرجع السابق عن معجم البلدان ج5 (598 ـ 599) (بيت المقدس)، البلاذري فتوح ص 138 ـ 139، ابن اسحق (الطبري) 579/3، المهلبي في مجلة معهد المخطوطات العربية 1958، ص 49، وانظر السيوطي عن ابن جرير، مطبعة المدني، 1964م، ص 131).

ومما يجدر ذكره ان جيوش الفتح وصلت الى شمال سورية، الى حلب وقنسرين بعد فتح دمشق، وابقت على بعض الجيوب في بلاد الشام مثل القدس وقيسارية التي كانت معسكرا رومانيا، بعكس القدس حيث لم تذكر لنا المصادر، وجود حاميات عسكرية فيها، ويبدو ان الهدف من الحركة السريعة لجيوش الفتح الى شمال بلاد الشام هو قطع الامدادات عن المراكز الرومية، مما يجعلها محاصرة ومن ثم يسهل سقوطها، ومما يعزز ذلك ان قادة فتح مدن فلسطين بعد اليرموك لم يطلبوا مددا من الخليفة.

والذي يمكن استنتاجه من خلال هذه الروايات المتضاربة في تحديد تاريخ فتح بيت المقدس، هو ان حصار المدينة كان في نهاية سنة 16هـ وان تسليمها كان سنة 17هـ او ان سنة 17هـ هي زيارة عمر لبيت المقدس وابرامه الصلح مع اهلها.

تواجه الباحث ايضا صعوبات في شروط الصلح التي تم بموجبها تسليم المدينة، فنجد بعض المصادر تحدد هذه الشروط وبعضها يتوسع بها على غير المألوف في عهود الامان السابقة مع مدن بلاد الشام والعراق.

يذكر الازدي (231هـ/845م) انه بعد وصول عمر الى بيت المقدس، ووقوفه ازاء البطريق الجاثليق (مقدمي اهل المدينة) عرف البطريق عمر بصفته، وطلب من اهل ايلياء النزول اليه، وعقد الامان والذمة «هذا والله صاحب محمد بن عبد الله». وخرج الروم وفتحوا الابواب وسألوا عمر: «العهد والميثاق والذمة، ويقرون له بالجزية»، واجابهم عمر: «ارجعوا الى بلادكم وذويكم ولكم الذمة والعهد اذا سالمتمونا واقررتم بالجزية»، (فتوح الشام ص 258 ـ 259).

اما ابن خياط (240هـ/854م) في روايته عن ابن اسحق فقال: «خرج اهل ايلياء الى عمر فصالحوه على الجزية وفتحوها (تاريخ 105/1).

وفي رواية ابي حفص الدمشقي في البلاذري (279هـ/892م) ان اهل ايلياء طلبوا من ابي عبيدة الامان والصلح على مثل ما صولح عليه أهل مدن الشام من اداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيه نظراؤهم، على ان يكون المتولي للعقد لهم عمر بن الخطاب، (فتوح ص 144).

يورد اليعقوبي رواية بصيغة «قال بعضهم» وهو في العادة لا يذكر مصدره ـ ان عمر لما صار الى بيت المقدس افتتحها صلحا وكتب لهم كتابا هذا نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه عمر بن الخطاب لأهل بيت المقدس، انكم أمنون على دمائكم واموالكم، وكنائسكم لا تسكن، ولا تخرب، الا، ان تحدثوا حدثا عاما» واشهد شهودا (تاريخ اليعقوبي 136/1 ـ 7). وفي رواية سيف عن خالد وعبادة في الطبري (310هـ/922م) تأتي صيغة الكتاب اكثر تفصيلا والشروط اكثر سعة لصالح اهل ايلياء كما هو واضح من نص كتاب الصلح:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اعطى عبد الله عمر امير المؤمنين... اهل ايلياء من الامان، اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم، وصلبانهم، وسقيمها وبريئها وسائر ملتها، انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها، ولا من صليبهم، ولا من شيء من اموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار احد منهم، ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود، وعلى اهل ايلياء ان يعطوا الجزية كما يعطي اهل المدائن، وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوت (اللصوص؟) فمن خرج منهم فانه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن اقام منهم فهو امن، وعليه مثل ما على اهل ايلياء من الجزية، ومن احب من اهل ايلياء ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فانهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم، ومن كان بها من اهل الارض قبل مقتل فلان، فمن شاء منهم قعدوا عليه مثل ما على اهل ايلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الروم، ومن شاء رجع الى اهله، فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية. شهد على ذلك خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن ابي سفيان، وكتب وحضر سنة خمس عشرة) الطبري 609/3. انظر محمد حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية، ص 379 ـ 390.

وعن سيف في الطبري ايضا ان اهل ايلياء عندما قدموا الى عمر بالجابية، صالحوه على الجزية وفتحوا له (607/3).

وعند القاسم بن الوليد في ابن اعثم (314هـ/927م) «ان الذي تولى المصالحة مع عمر رجل من المستعربة يكنى ابا الجعيد، فصالحه عن القوم على اداء الجزية والاقرار في البلد، فاجابه عمر رضي الله عنه الى ذلك وكتب لهم كتابا يتوارثونه الى يومنا هذا، والله اعلم» (كتاب الفتوح 296/1).

وفي كتاب فتوح الشام المنسوب للواقدي (207هـ/822م) نص الصلح مماثل للنص الذي اورده الازدي «لكم الذمة والعهد اذا سالمتمونا واقررتهم بالجزية» (226/1).

ومما يجدر ذكره ان موضوع فتح بيت المقدس قد طرق من قبل بعض المؤرخين غير المسلمين، فقد ذكر افتيشيوس المكنى بسعيد بن البطريق (ت 328/939م) نص الصلح كما اورده اليعقوبي (التاريخ المجموع ص 17).

وينفرد اغابيوس بن قسطنطين المنبجي (من القرن 4هـ/10م) بالتأكيد على بعض الشروط فيقول: «خرج سفرونيوس بطريرك اورشليم الى عمر وطلب منه الامان لبيت المقدس وجميع مدن فلسطين، فاعطاه عمر الامان، واسجل له سجلا وكان في السجل: برئت الذمة من يهودي وجدناه باورشليم من يومنا هذا، فمن وجدناه فقد حلت به العقوبة في شعره وبشره وماله» (المنتخب ص 50). اما بورفيرو جنيتوس «قسطنطين السابع» فيورد رواية مشوشة، تفيد بان عمر حاصر بيت المقدس لمدة عامين وفتحها بالمكر والحيلة، ذلك ان صفرونيوس Sophronius اسقف المدينة الذي يتصف بالحماسة الدينية والذكاء والفطنة، اخذ عهدا مؤكدا من عمر بألا تمس الكنائس بسوء، فلا تخرب ولا تنهب وعندما رآه صفرونيوس قال له: الحقيقة ان هذا هو الخراب الفظيع الذي تحدث عنه النبي دانيال صاحب المكانة المقدسة (كتاب ادارة الامبراطورية البيزنطية ـ دار النهضة العربية ـ بيروت لبنان 1980، ص 77).

وتجدر الملاحظة ان هذا الكتاب مملوء بالسباب والشتائم على المسلمين ونبيهم مما حمل المترجم على حذف كثير من العبارات، ولهذا خرج المؤلف عن المنهج في رواية الاخبار التاريخية.

أن العهود المألوفة بين المسلمين وسكان البلاد المفتوحة لا تخرج عن اعطاء الامان والذمة مقابل الجزية، وكما وردت في معظم الروايات باستثناء رواية سيف في الطبري، حيث ترد فيه شروط زائدة على المألوف مثل: «لا تسكن كنائسهم ولا تخرب ولا ينتقص منها ومن حيزها، ولا من صليبهم، ولا من شيء من اموالهم... الى آخر هذا الاستطراد.

ويلفت النظر في نص سيف شرط «ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود»، وكذلك شرط اخراج الروم واللصوص من المدينة.

يعلل الاستاذ الدوري توسع صيغة كتاب الصلح الى ما استدعته ضرورات وتطورات تالية، ويرجح ظهور ما سمي بالعهد العمري الى وجود اسقف في القدس، مع اهمية كنائسها للمسيحيين فنحن نسمع منذ فترة مبكرة بوجود (عهد للمدينة، وابن اعثم اعطى اول اشارة له بقوله: «وكتب لهم كتابا يتوارثونه الى يومنا هذا والله اعلم». (فكرة القدس في الاسلام، ص 13).

ومهما يكن تعليلنا لبعض صيغ كتاب الصلح، فان كافة الروايات تؤكد فتح القدس وبخول عمر بن الخطاب اليها، ورفضه الصلاة في كنيستها حفظا لها من تملك المسلمين فيما بعد. بل صلى خارجها، حيث بني المسجد المعروف بمسجد عمر، ومن سنة 17هـ/638م وحتى الآن والمدينة المقدسة عربية بسكانها وثقافتها ومنشآتها، وعلى الرغم من احتلال الصليبيين لها مدة قرنين من الزمان، الا ان القدس حافظت على عروبتها وقداستها، ورغم هول العدوان الواقع عليها حاليا فاملنا ان تخرج من محنتها لتعاود سيرتها الاولى، اولى القبلتين وموطن ثالث الحرمين وبلد الشهداء والقديسين وعنوان التسامح والتسامي للمؤمنين.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

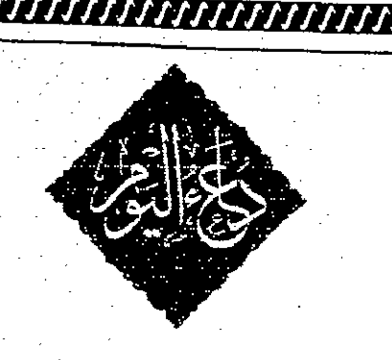
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

طه / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي موسى، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا خاف قوماً قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم».

رواه أبو داود باسناد صحيح.



اللهم أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.16	6.39	12.08	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.21	6.45	12.09	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.52	6.16	11.28	3.18	4.38	5.58
الرياض	4.52	6.17	11.40	2.43	5.05	6.35
القاهرة	4.58	6.28	11.42	2.36	4.56	6.17
الخرطوم	4.34	6.04	11.37	2.51	5.20	6.29
الرباط	5.37	7.07	12.20	3.00	5.23	6.52
تونس	5.38	7.09	12.14	2.45	5.06	6.36
الكويت	4.57	6.20	11.35	2.30	4.50	6.11
ابوظبي	5.29	6.49	12.17	3.20	5.36	7.06
المنامة	4.47	6.16	11.36	2.28	4.47	6.17
الدوحة	4.29	5.59	11.24	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.08	6.28	11.58	3.08	5.24	6.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.57	6.07	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.48	6.13	11.23	2.13	4.32	5.57
بغداد	5.10	6.40	11.56	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.27	8.03	12.53	3.21	5.41	7.12
نيقوسيا	5.02	6.31	11.35	2.18	4.38	6.01
اثينا	5.45	7.16	12.14	2.50	5.10	6.36
لندن	6.07	7.37	11.49	2.02	4.00	5.30
باريس	6.28	8.15	12.40	2.42	5.03	6.43
روما	5.34	7.12	11.59	2.24	4.45	6.17
بروكسل	6.26	8.14	12.31	2.26	4.47	6.28
مدريد	6.37	8.12	1.04	3.33	5.53	7.23
جنيف	7.06	8.50	1.24	3.36	6.57	7.35
فيينا	5.31	7.16	11.43	1.48	4.09	5.48
برلين	5.56	7.46	11.55	1.42	4.02	5.47
فرانكفورت	6.07	7.54	12.14	2.11	4.32	6.14
ستوكهولم	6.07	8.05	11.37	12.50	3.06	4.58
كوبنهاجن	6.11	8.04	11.59	1.31	3.51	5.38
امستردام	6.29	8.19	12.29	2.17	4.38	6.21
نيويورك	5.19	6.54	11.45	2.12	4.32	6.04
واشنطن	5.29	7.02	11.57	2.31	4.51	6.18

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الكويت تسن قانونا جديدا للاستثمار الأجنبي في الأسهم

الكويت - رويترز: نقل عن هشام العتيبي المدير العام للبورصة الكويتية امس قوله ان الكويت سنت قانونا يتعلق بالسماح بالاستثمار الاجنبي في سوق الاسهم الكويتية. ونقلت وكالة الانباء الكويتية الرسمية عن العتيبي قوله ان هذا القانون جاء في اطار التحرك نحو فتح اسواق المال امام الاستثمارات الاجنبية في الكويت. واضاف ان القانون سيسمح بالاستثمارات الرأسمالية الاجنبية في الاوراق المالية المتداولة في البورصة.

وأوضح ان المسؤولين ما زالوا يبحثون مشروع القانون الجديد. ويتعين ان يوافق عليه مجلس الوزراء قبل احالته الى البرلمان. وفي ابريل (نيسان) الماضي ابلغ العتيبي رويترز ان البورصة تعتزم طرح تعاملات اجلة يليها الانفتاح على المستثمرين الاجانب. وقال العتيبي ان فتح البورصة امام المستثمرين الاجانب يعطي السوق عمقا اكبر ويحقق لها الشفافية والمصداقية كما انه يأتي للبلاد بالمعرفة وبقاعدة جيدة للمعلومات وقاعدة تحليلية.

النعيمي: أسعار النفط يمكن أن تكون أفضل من مستوياتها الحالية

تباين في مواقف «أوبك» حول زيادة سقف الإنتاج

جاكرتا: من يعقوب الزهير

تعكس درجة الحرارة في العاصمة الاندونيسية التي وصلت الى 35 درجة مئوية حالة السخونة التي ستواجه وزراء النفط في الدول الأعضاء في «أوبك» عندما يبداون عصر اليوم في جاكرتا اجتماعهم الثالث بعد المائة لمناقشة رفع سقف الانتاج للمنظمة.

التباين والاختلاف في وجهات النظر بين اعضاء «أوبك» ظهر قبل بدء الاجتماعات وذلك بعد اعلان السعودية، اكبر المنتجين، قبل اسبوعين رغبتها في زيادة سقف انتاج المنظمة بحوالي مليوني برميل يومياً وهو حالياً (25,03) استناداً الى توقعها بأن يتجاوز الطلب على نفط «أوبك» العام المقبل 27 مليون برميل يومياً.

تلا ذلك (ايران ثاني اكبر منتج) وانضمت اليهما ايضاً اندونيسيا بعدم الرغبة في مثل هذه الزيادة مرجعين ذلك الى احتمالات تراجع اسعار النفط بينما الواقع ان بعض الدول الأعضاء تعمل لتنتج بأقصى طاقتها ومنها ايران، ولذلك فان اي زيادة لن تعود عليها بالمنفعة.

دول الخليج الأخرى (قطر والامارات) تحضر وهي راغبة في زيادة الانتاج وخاصة قطر التي هيأت نفسها وعملت على زيادة طاقتها الانتاجية وسبق ان أشير اليها بالتجاوزات في حصتها المحدودة، فيما تحضر الكويت الى الاجتماع بدون موقف واضح مع رغبة قائمة لزيادة الحصة الانتاجية.

العراق الذي لم يحضر وزير نفطه عامر رشيد وحضر بدلاً عنه من بغداد صدام زين الحسن وعبد الاله التكريتي وينوبه في الاجتماع سفيره في جاكرتا سعدون الزبيدي، يحضر الى الاجتماع وهو لا يملك زمام المبادرة من حيث خضوعه للأمم المتحدة ولكن يبقى اي توصل الى اتفاق لرفع حجم مبيعاته من النفط سيتعين على «أوبك» خفض أو تعديل الحصص من جديد.

اكبر المتجاوزين في الحصص فنزويلا التي لم يحضر وفدها حتى ساعة اعداد التقرير. وستكون ايضاً باتجاه رفع السقف الانتاجي حيث أن ذلك سينهي كل الاتهامات الموجهة لها.

الطريف في هذه الاجتماعات هو مكان انعقادها حيث خصص لها فندق فخم جديد (دارماونج) شيد في أرقى أحياء العاصمة الاندونيسية وسيفتتحه رسمياً الرئيس الاندونيسي سوهارتو في الأول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل اي في ختام لاجتماعات «الأويك».

ويملك الفندق الجديد الدكتور سبروتو وزير النفط الاندونيسي السابق ويشارك في الملكية النجل الاكبر للرئيس سوهارتو.

وكانت لجنة وزارية فرعية لمراقبة حصص انتاج الاعضاء انهت امس اجتماعاً في جاكارتا. ويبلغ سقف انتاج المنظمة حالياً 25,033 مليون برميل يومياً لكن تقدر مصادر مستقلة انتاج المنظمة بنحو 28,7 مليون برميل يومياً وسط عدم التزام اعضاء بحصص مقررة في الاجتماع الوزاري السابق في فيينا في منتصف العام الحالي، وسيقرر اجتماع جاكرتا سقوف انتاج الاعضاء للأشهر الستة المقبلة.

وتزامن مع تكهنات نتائج اجتماع جاكرتا ارتفاع اسعار خام «تكساس» الأميركي القياسي في معاملات سوق البترول في نيويورك امس بنحو 7 سنتات للبرميل الى 19,83 دولار لتسليم يناير (كانون الثاني) المقبل فيما استقر سعر عقود الشهر التالي بارتفاع قدره 8 سنتات للبرميل. وصعدت امس ايضاً اسعار سلة «أويك» القياسية فيما استقر سعر مزيج خام «برنت» القياس البريطاني وسط ترقب رفع سقف «أويك».

وسيطالب العراق برفع حصته الى نفس رقم ايران، وقال سعدون الزبيدي رئيس وفد العراق في الاجتماع الوزاري: «اذا قررت أويك رفع سقف الانتاج يجب تقسيم الزيادة بين كافة الأعضاء خاصة من هم بحاجة اكثر من غيرهم. واعتقد ان العراق يأتي في المرتبة الأولى وفق هذا المعيار».

لكن ديلوانو لقمان امين عام المنظمة قال في جاكرتا صباح امس «لا نعرف كيف سيتصرف العراق». فيما قال محللون «يصعب التكهن بموقف العراق الذي يربك الأسواق وهل ستطالب بغداد بتجديد اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة ام بزيادة في حصة التصدير». وهددت بغداد من عدة اسابيع بعدم طلب تجديد اتفاق الأمم المتحدة مما يحرم الأسواق من نحو 600 الف برميل يومياً، وتطالب الكويت برفع حصتها ايضاً.

وتسعى السعودية وهي اكبر منتج في داخل وخارج «أويك» الى رفع سقف انتاج المنظمة بنحو مليوني برميل يومياً الى نحو 27 مليون برميل يومياً فيما لم تكشف ايران امس عن موقفها من رفع السقف الذي ايدته الامارات وعارضته ليبيا.

وقال علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول السعودي عقب وصوله جاكرتا امس ان اسعار النفط العالمية «يمكن ان تكون افضل من مستوياتها الحالية».

وقال النعيمي ان السوق العالمية تستوعب الآن نحو 27 مليون برميل يومياً من انتاج «أويك».

ابراهيم النعيمي وزير البترول السعودي محاطا برجال الصحافة لدى وصوله الى جاكرتا لحضور اجتماعات أويك (اب)

«أميركان إكسبرس» وقعت اتفاقا لاستخدام شبكة «الاعتماد اللبناني»

بيروت: من علي زين الدين

توقع رئيس ومدير عام بنك الاعتماد اللبناني الدكتور جوزف طربيه، ان يتجاوز عائد الأرباح على رأسمال البنك نسبة 22% في نهاية هذا العام بعدما بلغت ارباحه نحو 18,5 مليون دولار في العام 1996 الماضي.

وقال طربيه، ان تحول ملكية غالبية الأسهم من مصرف لبنان الى مجموعتين استثماريتين خليجية ولبنانية بقيادة خالد بن محفوظ لم تغير في سياسات واستراتيجيات البنك، لكنها أعطته قيمة مضافة من حيث العمق والتوسع في الأسواق الاقليمية والدولية، على اعتبار ان البنك كان يعمل وفق مبادئ وأساليب عمل المؤسسة الخاصة رغم ملكية اسهمه لمصرف لبنان في السنوات السابقة.

جاء ذلك، خلال مؤتمر صحافي امس، اعلن فيه بنك الاعتماد ابرام اتفاق مع شركة اميركان اكسبرس، يتيح لحاملي بطاقات الشركة اجراء عمليات السحب النقدي من جميع الصرافات الآلية العائدة للبنك والمنتشرة في كافة المناطق اللبنانية.

وصرح طربيه بالمناسبة «نحن جد مسرورين من علاقاتنا مع اميركان اكسبرس، وهذا الاتفاق يندرج في سياق سياستنا التطويرية لتكنولوجيا وسائل الدفع وتوسيع قاعدة الخدمات للعملاء».

من جهته قال نائب رئيس ومدير عام الشركة جورج افيتفوليدس «ان هذا الاتفاق يندرج ضمن التزاماتنا تجاه حاملي بطاقاتنا في لبنان، بحيث نضع في خدمتهم احدث الخدمات، ولا نفكر حاليا باتفاقات مماثلة مع بنوك اخرى».

الأمير أحمد بن سلمان في كلمة ألقيت نيابة عنه في «منتدى النجاحات» بالدمام:

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق تدخل القرن الـ21 باستراتيجية دمج النشر وتقنية المعلومات

الدمام: من خالد بو علي

اثنى المشاركون في منتدى النجاحات الخليجية الثاني على عملية تكريم الشركات الناجحة والمتميزة خلال افتتاح أعمال المنتدى يوم امس بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية، واستعرض عبد المحسن بن عبد العزيز العكاس مساعد رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق للدراسات والتخطيط في الورقة التي القاها نيابة عن الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة، الذي تعذر حضوره في اللحظات الاخيرة، تجربة المجموعة منذ انشائها والنجاحات المتلاحقة التي استطاعت تحقيقها منذ تاسيسها عام 1975، كما استعرض العكاس مراحل نمو المجموعة والاستراتيجية التي تم تنفيذها من اجل تحقيق مكانة متميزة والتي انعكست على شركاتها ومنتجاتها التي ارتبطت بروح الابداع والابتكار والنمو والتطوير والتجديد المستمر وليس فقط تغيير محتوى او شكل صحيفة او مطبوعة ما من الداخل او الخارج، لمجرد تغيير في الشكل، بل لتلبية الاحتياجات المتغيرة والمتزايدة للقراء.

واكد على انه مع اقتراب نهاية القرن الحالي وبدخول القرن الجديد فان المجموعة تتطلع الى تطوير شركات ومنتجات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق وتعزيز أسس التعاون في المجموعة بين قطاع النشر وقطاع تقنية المعلومات ونقلها للوصول الى شريحة عالمية من الجماهير والقراء وفتح أسواق جديدة في العالم العربي وخارجه ومواجهة التحديات التي تفرضها قوانين العولمة واقتصاديات السوق.



الأمير أحمد بن سلمان

واوضح ان المجموعة تؤمن بأن العنصر البشري هو اهم عوامل النجاح في العمل، ولذلك سعت الى تحقيق اهم عنصرين للنجاح وهما الاستثمار في رأس المال البشري والاستثمار في احدث الوسائل التقنية والعلمية، مشيراً الى ما حققته المجموعة من خلال مهارة واحتراف وتفاني وولاء العاملين فيها، اضافة لايمانها بالابداع والابتكار ومتابعة احدث التقنيات الادارية والمعلوماتية.

من جهته أكد حمد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة الشرقية ان العصر المقبل هو عصر منافسة واجتهاد واعتماد على النفس خاصة ان القطاع الخاص اصبح له دور كبير في تشكيل خطط التنمية في دول الخليج العربية، وطالب الدول الخليجية بالتقدم الاقتصادي في كافة المجالات لبلوغ مكانة اعلى.

وقال الدكتور ناصر جاسم الصانع رئيس مكتب الصانع للاستشارات الادارية والاقتصادية ان تنظيم المنتدى يهدف الى افادة رجال الأعمال من تجارب الشركات الناجحة والمتميزة على مستوى الخليج العربي، اضافة الى ترتيب لقاءات جانبية بين الناجحين والحضور، واستعرض الصانع في كلمته المعايير التي تم على أساسها اختيار الشركات المكرمة، وابدى الصانع سعادته بتنظيم المنتدى في غرفة الشرقية وأكد أنه نتاج عام كامل من التخطيط والاعداد والجهود المشتركة لفريق عمل سعودي - كويتي جسد قيم التفاهم والتلاحم المشترك. كما القى الدكتور خالد عبد الرحمن الزامل رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الزامل خلال حفل الافتتاح كلمة الناجحين نيابة عن الشركات المكرمة، ومحمد الشارخ رئيس مجلس ادارة الشركة العالمية كلمة الجهات الراعية للمنتدى، كما استعرض رشيد محمد المعراج وكيل وزارة المواصلات البحريني «شركة بتلكو» وفريد محمد احمد المدير العام للعلاقات الحكومية والعامة «شركة دوكاب الاماراتية» وبدر عبد المحسن المخيزيم العضو المنتدب «بيت التمويل الكويتي» تجارب شركاتهم والاستراتيجيات التي قادتها للنجاح والتميز.

وتختتم اليوم الشركات المكرمة عرض تجاربها على الحضور وهي مجموعة شركات عبد الله الحمد الزامل وشركة صافولا السعوديتان والزياني البحرينية، وقطر للحديد والصلب، والصناعات الوطنية الكويتية، ومركز بهوان للسيارات العمانية.

المؤسسة العربية المصرفية تشتري حصة في «بنكا دي روما»

ميلانو: من مدحت شفيق

لم يمض اليوم الاول من الاعلان عن عملية الاكتتاب العام لمجموعة بنوك «بنكا دي روما» الايطالية الكبرى والتي تستمر حتى نهاية الاسبوع، حتى نفدت جميع الاسهم المطروحة في السوق في ما يبلغ مجموعه 900 مليون سهم.

وكانت عملية انشاء اكبر بنك ايطالي قد جمعت منذ عامين بين العديد من البنوك الايطالية المبعثرة وفي مقدمتها «بنكو دي روما» و«بنكا ديل فاتيكانو» و«كاسا دي ريسبارميو دي روما» وغيرها من مؤسسات الادخار الاصغر حجما.

وقد علم حتى الآن ان اكبر مشتر من بين المؤسسات المستقلة لتلك الاسهم هي المؤسسة المصرفية العربية التي سبق لها انجاز استثمارات ناجحة في شركات فيات وتامويل وجوتشي وكيو إيت.

واضافة الى المشاركة العربية المزمعة لا تخول المؤسسة حسبما علم من مصادر مالية مستقلة، مقعدا في مجلس ادارة المجموعة المصرفية وذلك وفق التصريح الذي ادلى به رئيس مجلس ادارة بنكا دي روما، شيزار جيرونسي، عقب مباحثاته مع رجال الاعمال العرب في كل من المصرف العربي الليبي الخارجي ومصرف ابو ظبي التجاري الاهلي.

وفي تفسيره لهذا الترتيب قال رئيس البنك الايطالي ان الاستثمارات العربية ترمي بالدرجة الاولى «في هذه المرحلة الى الحصول على حوافز مالية مضمونة من هذا الاستثمار الناجح».

لكن مصادر مالية خاصة ابلغت «الشرق الأوسط» في المرحلة التمهيدية الجارية لتغيير تلك الترتيبات الادارية، ان ثمة مفاوضات تجري على قدم وساق، لمنح المصرف الليبي مقعدا في ادارة شؤون بنكا دي روما بما يعادل مجموع استثماره البالغ 5 في المائة في الاستثمارات الخارجية المطروحة بالسوق.

ورغم تراجع قيمة السهم الى 1450 ليرة من السعر المطروح وهو 1550 ليرة اي بنسبة 5,6 في المائة وقد تحدد منذ يومين، فان انباء المشاركة العربية كانت قد دفعت بقيمة السهم نهاية الاسبوع الماضي الى 1,580 ليرة ايطالية (الدولار نحو 1700 ليرة في الوقت الراهن).

موجز

قطر تريد قرضا مشتركا قيمته 200 مليون دولار

● قال مسؤولون ومصرفيون امس ان قطر تسعى للحصول على قرض مشترك قيمته 200 مليون دولار للوفاء بالتزاماتها لتمويل مختلف المشروعات الصناعية المتعلقة بالغاز. وتابعوا ان قطر فوضت بنك سوميتومو الياباني والشركة المصرفية العربية وبنك الخليج الدولي تدبير القرض. وقال مصرفي لـ«رويترز» ان الفائدة على القرض تزيد حوالي نصف في المائة عن سعر الفائدة بين البنوك في لندن «ليبور». وأفاد مسؤول من وزارة المالية الاقتصاد والتجارة ان هذا ثاني قرض حكومي تحصل عليه قطر من جهات اقراض دولية العام الجاري والرابع خلال عامين. ووقعت قطر في اغسطس (آب) اتفاق قرض قيمته 300 مليون دولار مع مجموعة من البنوك لدعم ميزان المدفوعات. وفي ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 وفي عام 1996 حصلت قطر على قرضين قيمة كل منهما 300 مليون دولار لتحقيق توازن في ميزانيتها وتغطية التزامات تمويل مشروعات الغاز.

اندماج ثلاثة مصانع سكر مغربية قبل بيعها

● قال سمسار في شركة ابلاين للاوراق المالية امس ان ثلاثة مصانع سكر مغربية اندمجت في شركة واحدة اطلق عليها اسم سنابل لتخفيض التكاليف استعدادا لتخصيصها. وقال السمسار ان المصانع الثلاثة تعالج قصب السكر والاندماج سيساعد على خفض التكاليف استعدادا لتخصيصها المزمع. والمصانع الثلاثة هي سناج وسناب وسنابل وتقع جميعها شمال العاصمة الرباط. واضاف ان رأسمال سنابل زاد الى 251894800 درهم من مائة مليون درهم بعد اصدار 1518948 سهما جديدا بقيمة اسمية تبلغ مائة درهم للسهم. وفي وقت سابق من هذا الشهر اندمجت ثلاثة مصانع سكر اخرى مملوكة للدولة في شركة واحدة للاسباب نفسها.

سورية تدعو لإنشاء سوق إسلامية مشتركة

● دعا رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي امس الى انشاء سوق اسلامية مشتركة توفر للدول الاعضاء عناصر التكامل والأسس المتكافئة التي تلغي الحدود والحواجز والقيود الاقتصادية بين الدول الاسلامية. وحذر الزعبي الذي كان يتحدث في الجلسة الافتتاحية لمجلس محافظي البنك الاسلامي من ان اسرائيل وقوى دولية اخرى تعمل على منع تحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الدول العربية والاسلامية، ومضى الزعبي يقول «ثمة محاولات كثيرة في منطقتنا لاسرائيل وقوى دولية اخرى تهدف الى الحيلولة دون تحقيق التكامل الاقتصادي واستحداث صيغ شتى لمنع البلدان العربية من التطور ككل اقتصادي واجتماعي واحد».

مدير «السعودية لصناعة الورق» لـ «الشرق الأوسط»

تدشين توسعة العام المقبل يرفع استثمارات الشركة إلى 450 مليون ريال

الرياض: من بدر الخريف

تدشن الشركة السعودية لصناعة الورق مشروع التوسعة الثالث لها العام المقبل باضافة خطوط انتاج جديدة تبلغ طاقتها الانتاجية 30 الف طن في العام لتصل طاقة الشركة الاجمالية في العام الى 70 الف طن من الورق الصحي، ومن المنتظر ان تصل استثمارات الشركة في ظل هذه التوسعة الى 450 مليون ريال. وقال لـ«الشرق الأوسط» عبد الله بن عبد الرحمن المعمر مدير عام الشركة انه سيتم استحداث خط انتاجي آخر خاص بازالة الاحبار لتدوير الورق الهالك بطاقة انتاجية تقدر بـ50 الف طن، مضيفا أن التوسعة الجديدة ستساهم في سد الفجوة الحاصلة الآن بين العرض والطلب في الاسواق الخليجية، والبالغة حوالي عشرة آلاف طن والناتجة عن تصدير الشركة السعودية لصناعة الورق انتاجها خارج منطقة الخليج. واشار الى ان الشركة حريصة في مشروعها الجديد على رفع طاقتها الانتاجية في المستقبل والتي يتوقع لها ان تصل الى 85 الف طن في العام، وذلك باجراء بعض التعديلات على خطوط الانتاج دون الحاجة الى استثمار مبالغ طائلة لمواجهة نمو الطلب المتزايد على انتاج الشركة في الاسواق الخليجية.

وأوضح المعمر أنه على الرغم من حداثة عمر الشركة السعودية لصناعة الورق (تاسست عام 1990) وبداية خطوطها الانتاجية عام 1992، الا انها في نهاية هذا العام استطاعت تثبيت اقدامها في الاسواق المحلية والعالمية بتميز وتفرد انتاجها في صناعة مناديل الوجه وورق التنشيف والحمام، منوها الى استثماراتها في الشركة السعودية لتدوير الورق التي تمكنت في خلال ثلاثة اعوام من انشاء نظام فعال لتجميع الورق الهالك الذي حقق نتائج مرضية وملموسة العام الحالي.

وشدد على أن الشركة تقوم بدور في مجابهة التلاعب في اسعار عجينة الورق امام الشركات العالمية الكبرى المحتكرة لها، مما مكنها لان تكون منافسا قويا ستدعمها في ذلك المرحلة الثالثة من توسعتها المنتظرة، مؤكدا على أن تجارب الشركة خلال السنوات الماضية اوضحت ان الطاقات الانتاجية العالية تؤدي الى خفض التكلفة وتسهم في دعم مركز الشركة.

واضاف أن واقع المنافسة العالمية يجعل من الصعب بمكان للمصانع ذات الطاقات المحدودة او المتوسطة تحمل مخاطر المنافسة عالميا، وعزا ذلك الى الضغط على الاسعار وسياسة الاغراق التي تنتهجها شركات صناعة الورق الاميركية والكندية والتركية وغيرها، مشيرا الى انجازات الشركة السعودية في هذا المجال بتامين مصدر محلي للمادة الخام.

في دراسة مقارنة لباحث اقتصادي:

اتفاقيات الشراكة الأوروبية المتوسطية منحازة إلى إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

يرى باحث اقتصادي عربي وجود اختلاف بين نصوص اتفاقية الشراكة الاوروبية الاردنية مع نصوص اتفاقيات الشراكة الاوروبية التونسية والاسرائيلية.

وقال الدكتور احمد قاسم الباحث الاقتصادي الزائر في المعهد الدبلوماسي الاردني في دراسة حول التعاون الاقتصادي والسياسي بين الاردن في الاتحاد الاوروبي انه وجد ان هناك تشابهاً كبيراً في نصوص الاتفاقية الاردنية التونسية من جهة والاتحاد الاوروبي من جهة اخرى سوى اعطاء الاتفاقية التونسية مراعاة خاصة بسبب عضويتها بالاتحاد المغاربي.

واشار الى ان الاتفاقية الاسرائيلية تمتاز عن الاتفاقيات الاخرى لكون اسرائيل وقعت اتفاقية للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي، حيث اورد بعض الملاحظات الخاصة على الاتفاقيات الثلاث وبخاصة الاردنية والتونسية والاسرائيلية مع الاتحاد الاوروبي.

وبينت الدراسة ان المادة الاولى في الاتفاقيات الثلاث اشارت الى تأسيس رابطة بين الاتحاد الاوروبي وكل من هذه البلدان موضحة من خلالها اهدافها، لكنها اشارت ايضا الى التكامل مع دول المغرب العربي في حالة الاتفاقية مع تونس.

كما اشارت الاتفاقية مع اسرائيل الى حقوق تحديد العطاءات العامة او المشتريات العامة وحرية حركة رأس المال والتعاون المكثف في المجال العلمي والتكنولوجي.

كما خصت اسرائيل بتزويدها بمعلومات تتعلق بالامن وتعزيز التجارة الحرة بينهما ولم تشر الاتفاقية مع اسرائيل الى وجود نص خاص بنظام التصنيف المستخدم من قبل الطرفين للسلع وما شابه في حين يوجد نص صريح خاص بذلك بالاتفاقية الاردنية والتونسية مع الاتحاد.

اعطت الاتفاقية مع اسرائيل حق توسيع الاتفاقية لتشمل انشاء الشركات مع اخذ مجلس الاتحاد بعين الاعتبار ما ورد بالمادة (5) من اتفاقية GATS على ان يتم تقييم ذلك خلال 3 سنوات من قبل المجلس المذكور، ولكنها اي الاتفاقية اكدت على الالتزام بشروط اتفاقية التجارة والخدمات وعدم انطباق ذلك على ما ورد بالمادة (5) من اتفاقية GATS.

واما في مجال وسائل الدفع وانتقال رأس المال، فمن الجدير بالذكر ان النصوص واحدة مع تونس، ولكنها تميز الاتفاقية الاسرائيلية بعدم وجود قيود على حركة راس المال بين الطرفين ولا تميز مستنداً الى الجنسية او مكان الاقامة الخاص بمواطنيهم او مكان الاستثمار. ولكن الاتفاقية سمحت في حالات فرض قيود فيما يتعلق بحركة راس المال الشامل للاستثمار المباشر بما فيها العقار، التأسيس، الخدمات المالية او تامين اسواق المال، بالاضافة الى عدم تأثر التحويل الخارجي للاستثمارات او أرباحها في اسرائيل من قبل مواطنين اوروبيين او الاستثمارات او أرباحها في اوروبا من قبل مواطنين اسرائيليين.

ولكن في ظروف استثنائية عندما تكون حركة رأس المال بين الطرفين تسبب مصاعب لسياسة سعر الصرف او السياسة المالية على ان ينسجم ذلك مع ما جاء باتفاقية GATT ومواد صندوق النقد الدولي، يمكن لأي طرف اتخاذ تدابير وقائية لفترة لا تتجاوز 6 أشهر.

كما سمحت الاتفاقية للاردن وتونس ان تتخذ تدابير محددة عند تعرض ميزان مدفوعاتها لمخاطر حقيقية، وكذلك دول الاتحاد، وبما ينسجم مع اتفاقية GATT ومواد صندوق النقد الدولي كذلك.

وأما في مجال المنافسة، فهناك تشابه كبير بالنصوص ولكن زودت الاتفاقيات بملاحق موضحة لكل اتفاقية يمكن الرجوع اليها لاغراض المقارنة الدقيقة.

وجاءت مواد التعاون الاقتصادية متشابهة بين الاتفاقيات الثلاث ما عدا ان الاتفاقية التونسية اشارت الى التعليم المهني للمراة في حين لا يوجد مثل هذه المادة بالاتفاقية الاسرائيلية وحددت الاتفاقية مع الاردن وتونس مجالات التعاون الاقليمي (التجارة الاقليمية والجمارك والثقافة ومسائل البيئة والبحوث العلمية وتطوير البنية التحتية) في حين لم تشر الاتفاقية الاسرائيلية الى هذه المجالات.

اشارت الاتفاقية الاسرائيلية الى وجوب عقد اتفاقية منفصلة خاصة بالتعاون العلمي والتكنولوجي، في حين انها جزء من اتفاقية الشراكة الموقعة مع كل من الاردن وتونس.

وأما في مجال تقريب القوانين والتي تتشابه النصوص بالاتفاقية الاردنية والتونسية مع الاتحاد الاوروبي، فاننا لا نجد نفس النص بالاتفاقية مع اسرائيل.

كما اننا لا نجد نصاً مماثلاً للنصوص الخاصة بالمادة التي تعالج موضوع النقل لدى الاتفاقية مع اسرائيل، ولكننا نجد نفس النص تقريباً بين الاتفاقية المعقودة مع كل من الاردن وتونس من جهة والاتحاد الأوروبي من جهة اخرى، وكذلك في مجال السياحة فالنصوص متماثلة تقريباً بينما لا توجد نصوص مماثلة لدى الاتفاقية مع اسرائيل.

ولا يختلف مجال الجمارك عن بعضه البعض، سوى مراعاته لخصوصية الموقع الجغرافي لكل بلد، وجاءت البروتوكولات لتوضح ذلك. ويمكن الرجوع اليها لاجراء المناقشة التفصيلية حول موضوع الجمارك، ومدى التزام الاطراف بالتعاون في ما بينها، كل من جانبه مع الاتحاد الاوروبي.

وفي مجال مكافحة المخدرات، فجاءت النصوص واضحة بين الاطراف حول جدية التعاون في مكافحة تلك الآفة، وألحت على ترتيب اجراءات خاصة بمدى التعاون.

وكان للتعاون الثقافي والاجتماعي وتبادل المعلومات تشابه في نصوص الاتفاقيتين الاردنية والتونسية ومداه مع الاتحاد الاوروبي بينما في حالة الاتفاقية مع اسرائيل فنصت على ان يقوم الطرفان باجراء حوار في الامور ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بالمشاكل الاجتماعية التي لها علاقة بالمجتمع الصناعي ومساواة المرأة مع الرجل والتدريب المهني وغيرها.

وجاء في نفس النص حول التعاون المالي بالاتفاقيتين الاردنية والتونسية، ولم يوجد نص مماثل بالاتفاقية الاسرائيلية.

واما النصوص الاجرائية الخاصة بسبل تنفيذ الاتفاقيات والمستويات الخاصة بالاشراف على ذلك، فقد نصت جميع الاتفاقيات على تأسيس مجلس للشراكة يجتمع كل عام وعلى المستوى الوزاري وحددت من خلاله عضوية المجلس واجراءاته وقواعده ورئاسته بالتناوب ومدى صلاحياته، وتأسيس اللجان والعضوية وصلاحياتها، والنصوص الخاصة بتسهيل الاجراءات وفض النزاعات وعرضها على المجلس وكذلك تسهيل التعاون والاتصال مع الجهات البرلمانية واللجان المختلفة لدى الاطراف، بينما يدعم تنفيذ الاتفاقية بالصورة التي تعود بالنفع على الجميع.

في ختام المؤتمر السنوي السابع للأكاديمية العربية

المصرفيون العرب يطالبون بالإسراع في التخصيص وتحرير الأسواق المالية استعدادا للعولمة

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصى خبراء ومسؤولون مصرفيون عرب اول من امس بتسريع التخصيص واعادة الهيكلة وتوسيع قاعدة الملكية، وتحرير المصارف من السيطرة السياسية، وتعزيز الافصاح والتأكيد على حافز الربح وجذب الاستثمارات، وتحسين الجودة وخفض الاسعار باعتبار ذلك من متطلبات العولمة المتدرجة.

واضاف المشاركون في المؤتمر السابع للاكاديمية العربية للعلوم المالية، والمصداقية في ختام مؤتمرهم اول من امس في عمان ان التحول الى الاسواق المالية المحررة يهدف الى اتاحة الفرصة لتحقيق الاستثمار والنمو، على ان يرافق ذلك القدرة على مواجهة المخاطر الاقتصادية، وتحديث الادارة، وتفادي القفزات في تدفق رؤوس الاموال الى الوطن العربي، والاتجاهات المعاكسة للتدفق، مطالبين بانتهاج السياسات الاقتصادية، والسياسات النقدية والمالية المستندة الى السوق، والتوجه نحو الاسواق المالية المتواصلة الكفوءة، والمحافظة على ثقة السوق المحلي والدولي، والاهتمام المتواصل باشارات الانذار المبكر حول احتمالات بروز المشكلات.

وشدد المشاركون البالغ عددهم 420 والذين يمثلون 19 دولة ومؤسسة مصرفية وعلمية على ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات لاسناد عولمة المصارف، والتأكيد على التعاون المصرفي العربي الاوروبي بهدف تشجيع الاستثمار الاقليمي، وتعظيم منافع الدول العربية من الاتحاد النقدي الاوروبي واليورو، وبخاصة في مجالات تخفيف تكاليف المعاملات، وزيادة مستوى سيولة الاسواق المالية والاقليمية.

واضافوا في بيان مطول بضرورة تحقيق المنافع المتأتية من تفكيك الوساطة المالية، واقتصاديات الحجم، والبيئة غير التضخمية، من خلال عملية توحيد الاسواق المالية، بالاضافة الى عولمة الخدمات المالية بالجملة على اساس تقسيم السوق الى شرائح من العملاء، وتحويل الخدمات المالية التجارية، الى الاساس الاقليمي، وتكامل الخدمات المالية بالتجزئة، والتوجه نحو الاسواق المالية الفائقة.

ودعا المشاركون الى تحسين قدرة المصارف على المشاركة الكاملة في اوسع المجالات المتاحة لتقديم الخدمات المالية عبر الحدود السياسية.

وقال البيان لا بد من انتهاج السياسات والاجراءات لتوسيع القدرات الاقتصادية العربية لاستيعاب الفوائض المالية العربية المغتربة بما يتطلبه ذلك من الاطار القانوني والاداري والمؤسساتي وتحقيق المرونة من حركة السلع والخدمات ورؤوس الاموال والمواد البشرية بين الاقطار العربية، الى جانب السياسات النقدية والمالية والاقتصادية اللازمة لترويج الاستثمار، وتشجيع قيام الاسواق المالية المتطورة.

واضاف البيان ان الحاجة باتت حاسمة لتنمية المهارات اللازمة لتقدير المخاطر الائتمانية الناشئة عن عملية توحيد وتجزأة وتقسيم الاسواق المالية مع بذل قصارى الجهود لقياس هذه المخاطر في اسواق الاقراض، واستكشاف الامكانات الكبيرة المتاحة في سوق الموجودات (الاصول) ذات العائد الثابت في الاسواق الناشئة، وبذل الجهود المتواصلة لتنمية مخاطر الصرف الاجنبي، وتوسيع مجموعة عمليات المصارف العربية الخاصة، وتنويع منتجاتها، والمباشرة بعمليات مبرمجة لتعليم الكوادر العاملة في الخدمات المالية والمصرفية والشركات، وتحقيق استفادة المصارف والمؤسسات المالية العربية من توجه المستثمرين في الاسواق المالية الدولية لاصدار شهادات ايصال الودائع تحقيقا للتواصل بين الاسواق الناشئة والمتقدمة.

واكد المشاركون على ضرورة متابعة مستثمري ومصدري الاوراق المالية للتدفقات النقدية المتزايدة المتوقعة في المستقبل بسبب نضوج الاقتصادات المتفوقة، وتعظيم الفائدة من عمليات التكامل المالي، والتقدم التكنولوجي المتسارع، والابداعات المالية، والتحرير من القيود والمنافسة، والاستفادة من تجارب الاقطار العربية والدول الاجنبية في مجالات عدة، مثل التخصيص والتحرير من القيود، والاصلاح الهيكلي والمالي والمصرفي، وتقوية الدور الذي تلعبه الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية في بناء العلاقات والشبكات الفاعلة بين المؤسسات والاكاديميات الاقليمية المالية والمصرفية.

المزيدي: الكويت ترغب في زيادة سقف إنتاج النفط

الكويت: من فارس السلمان

أعلن وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده لديها وجهة نظر في ما يتعلق بزيادة سقف انتاج النفط مؤكدا انها سوف تطرح وجهة نظرها أمام وزراء النفط في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين سيجتمعون في اجتماع وزراء منظمة الأوبك خلال الفترة المقبلة.

وأوضح المزيدي: ان وزراء مجلس التعاون سيعقدون اجتماعا للتنسيق والتشاور قبل الاجتماع المزمع عقده لوزراء الأوبك. واستدرك قائلا «ولكننا لم نستلم حتى الآن تقرير السكرتير العام لمنظمة الأوبك ريلوانو لقمان». وعن نسبة الزيادة التي تنوي الكويت طرحها على دول الأوبك، قال المزيدي «حتى الآن لم نحدد اي زيادة ونحن بودنا ان نلتقي باشقائنا في الخليج» مؤكدا «من حق الكويت ان تزيد انتاجها لأن هذا حق مشروع ولكن في السنوات الماضية تقيدنا بحصتنا كما أتت من منظمة الأوبك وهي مليونا برميل يوميا».

وحول ما تردد عن وجود نية لدى بعض اعضاء في مجلس الأمن لتوسيع قانون النفط مقابل الغذاء والذي سيزيد من بيع حصة النفط العراقي، قال المزيدي: حتى الآن لم نسمع شيئا مؤكدا.. ولكننا درسنا جميع الاحتمالات وسوف نطرح وجهة نظرنا في الاجتماع الرسمي وهناك عدة تصورات لدينا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	355	355	353	353	109707	352	354	29500	10520
بنك الجزيرة	202	200	200	200	5510	199	200	2000	2000
بنك الاستثمار	326	330	325	330	53610	325	327	2500	1500
البنك الهولندي	726	723	723	723	80	724	749	26	500
البنك الفرنسي	356	356	353	354	8226	354	355	72	1500
البنك البريطاني	760	760	758	758	1390	758	763	4197	500
البنك العربي	578	578	575	576	8998	575	581	1750	350
البنك الاميركي	745	742	739	739	1905	738	742	500	2000
الراجحي	1495	1500	1490	1495	4329	1494	1500	200	915
البنك المتحد	373	373	366	367	7684	367	370	1150	770
سابك	478	477	477	477	5120	476	477	3500	1485
الاسمدة	650	0	0	0	0	646	649	370	100
المصافي	368	0	0	0	0	371	399	800	86
الخزف	231	233	232	232	479	233	244	500	3000
صافولا	568	568	568	568	47	568	569	624	4
التصنيع	87	87	86	86	15330	86	87	296	4670
الدوائية	197	197	197	197	2856	197	198	2732	1900
الغاز والتصنيع	157	157	156	157	1850	157	158	150	2115
الجبس	414	0	0	0	0	416	430	50	350
الغذائية	106	106	106	106	10	105	106	1645	1121
الكابلات	123	122	122	122	600	122	122	400	240
المتطورة	74	0	0	0	0	73	0	575	0
صدق	94	93	93	93	4016	93	94	5690	1603
الاحساء للتنمية	113	0	0	0	0	111	114	2423	1000
زجاج	165	0	0	0	0	149	165	300	1034
اميانتيت	125	0	0	0	0	124	128	960	1595
اللجين	127	0	0	0	0	126	127	328	197
الاسمنت العربية	143	143	143	143	500	142	143	2570	190
اسمنت اليمامة	367	0	0	0	0	367	369	40	596
اسمنت السعودية	205	206	204	205	9947	205	206	56	9845
اسمنت القصيم	375	375	375	375	714	374	375	200	286
اسمنت الجنوبية	352	352	352	352	2489	351	352	300	1011
اسمنت ينبع	240	240	240	240	1730	239	240	4180	270
اسمنت الشرقية	361	360	360	360	1480	360	361	970	481
اسمنت تبوك	134	135	134	134	3670	134	135	1900	1870
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	155	160	91	391
العقارية	144	0	0	0	0	144	147	299	400
النقل البحري	65	64	64	64	81865	63	64	36250	2345
النقل الجماعي	115	114	114	114	9022	113	115	29947	4671
خدمات السيارات	42	42	42	42	5253	41	42	49048	883
مواشي مكيرش 100	85	85	85	85	13713	85	86	358	7000
تهامة للاعلان	72	0	0	0	0	70	72	1536	2000
عسير	78	77	77	77	24298	76	77	12200	7737
طيبة للاستثمار	47	48	47	48	5865	47	48	26120	21868
مكة للانشاء	272	274	272	273	25337	272	273	8342	2012
مبرد	72	73	72	73	900	72	73	36915	21676
العزيزية بندة	138	137	137	137	195	136	137	990	305
الباحة	71	71	71	71	5369	71	72	166	2910
الصادرات	152	0	0	0	0	144	167	570	1077
التعمير	96	97	96	97	5809	96	97	62334	22277
ثمار	68	0	0	0	0	68	69	100	250
كهرباء الوسطى	110	111	109	111	16594	110	111	5400	1000
كهرباء الغربية	110	110	110	110	1164	110	111	1810	4500
كهرباء الشرقية	111	0	0	0	0	110	111	7183	500
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	101	111	965	872
كهرباء تبوك	100	100	100	100	20	100	108	469	103
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	114	114	114	171	114	115	7920	2702
القصيم الزراعية	22	22	22	22	10	22	23	70935	10870
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	6166	7640
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	101	102	1578	18
الأسماك	202	0	0	0	0	202	205	30	27
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	50	23	24	48520	4679
الجوف الزراعية	71	0	0	0	0	70	71	15700	5988
بيشة الزراعية	37	0	0	0	0	37	39	1602	3212
جازان الزراعية	68	0	0	0	0	67	68	6059	2966

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

في 3 صفقات حيازة تقدر قيمتها بنحو 1.2 مليار دولار

الوليد بن طلال يقتحم أسواق الصحافة و«إنترنت»

الرياض: من محمد البسام

وسع الأمير الوليد بن طلال رجل الأعمال السعودي في الاسبوع الحالي استثماراته الدولية في صناعات الاعلام الكونية بشراء حصة قدرها 5 في المائة في مؤسسة «نيوز كوربوريشن» العملاقة التابعة لقطب الاعلام روبرت ميردوخ الذي تشمل اعماله مؤسسات صحافية وتلفزيونية في كل قارات العالم. كما قام الأمير ايضاً بشراء حصة في شركة «نتسكيب كوميونيكيشن» الاميركية المتخصصة في انتاج برامج مستعرضات شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات وحصة اخرى لم يكشف عن نسبتها ايضاً في شركة معدات الهواتف النقالة وأشباه المحولات الالكترونية الاميركية.

وقدرت مجلة «تايم» الأميركية في عددها المؤرخ اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل قيمة استثمارات الامير الوليد في الشركات الثلاث بنحو 1,2 مليار دولار.

وقالت ان الامير قام بشراء الحصص في 20 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وهو اليوم الذي شهد انهيار اسواق الاسهم حول العالم. واضافت ان الامير «يقوم الآن» بشراء حصة في شركة اميركية رابعة لم يكشف عن اسمها.

وتقول مصادر في مكتب الأمير الوليد بن طلال في الرياض ان الصفقات كانت «حصاد اشهر من المتابعة الدقيقة لاداء الشركات الثلاث واوضاعها المالية والادارية» مضيفة «كفة قرار الوليد رجحت بالشراء نتيجة للوضع المتذبذب الذي شهدته اسواق الاسهم العالمية وانخفاض اسعار اسهم الشركات الثلاث واتخذ قراراً بالاستثمار فيها في الوقت الذي اعتقد فيه بعض المحللين ان انهيار الأسواق اصبح وشيكاً». وتبلغ قيمة استثمار الأمير الوليد في «نيوز كوربوريشن» نحو 400 مليون دولار. وتشمل نشاطات المجموعة شبكات قنوات فضائية وانتاج وتوزيع الافلام السينمائية واستوديوهات التصوير وطباعة وتوزيع الصحف والمجلات والكتب وتشغيل الفنادق والمنتجعات السياحية وتاجير الطائرات وخدمات الشحن.

وقامت المجموعة في السنوات القليلة الماضية بترسيخ نفسها في صناعة الاتصالات عبر شبكة كبيرة من الشركات التابعة عددها نحو 800 شركة حول العالم.

اما حصة الامير في «نتسكيب» فتبلغ ايضاً 5 في المائة بقيمة قدرها 146 مليون دولار.

والصفقة الثالثة تمثل حصة قدرها 1 في المائة في «موتورولا» بقيمة 300 مليون دولار.

شركة إعلامية رائدة في حاجة إلى الوظائف التالية

- عدد (٢) متفذ كمبيوتر
(إجادة برامج الفوتوشوب والناشر الصحفي وإجادة التعامل مع الماكنتوش).
- عدد (٢) صفيف
(إجادة برامج الناشر الصحفي والسرعة العالية في الطباعة).
- عدد (٢) محرر صحفي
(خبرة عالية في المجال التحريري والصحفي ولاسيما المجلات والدوريات).
- عدد (١) مخرج صحفي
خبرة في إخراج المجلات والدوريات
إجادة التعامل مع الماكنتوش وبرامج الأدوبي فوتوشوب والناشر الصحفي
- موظفو خدمات عملاء
(خبرة عاليه في الدعاية والإعلان)
- معقب سعودي

رواتب مغرية وحوافز وبدلات حسب الخبرة

ترسل الطلبات مشفوعة بالسيرة الذاتية
على فاكس رقم ٤٧٦٨٦٥٩
او ص . ب ٣٦٤٥٠
الرمز ١١٤٨٦
عناية المدير العام

التمويل الكويتي يغطي محفظة صحية بريطانية

الكويت: من حبشي الشمري

أعلن بيت التمويل الكويتي امس انه غطى محفظة الرعاية الصحية المحدودة في بريطانيا، وذلك بقيمة 42,5 مليون جنيه استرليني.

وقال انور محمد البدر مدير ادارة العقار الدولي في بيت التمويل الكويتي، ان المحفظة تشمل 22 عقاراً موزعة في انحاء المملكة المتحدة، مشيرا الى ان المحفظة استهدفت شراء مراكز رعاية صحية مجهزة.

وشهدت عملية تغطية راسمال المحفظة تحقيق زيادة قدرها 41% عن راسمالها المقرر سلفا، وهو 30 مليون جنيه استرليني. وكان بيت التمويل الكويتي قد اعلن في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي انشاء محفظة الرعاية الصحية المحدودة في بريطانيا براسمال 30 مليون جنيه استرليني، على ان تكون مدة المحفظة خمس سنوات قابلة للتجديد، وتدار من قبل بيت التمويل وبنك الكويت المتحد وشركة هاملتون، وتخضع جميع اعمال المحفظة لأحكام الشريعة الاسلامية.

يشار الى انه عند انتهاء مدة الاستثمار سيتم بيع العقارات، بعد ان تقيم من قبل شركات اختصاصية، وسوف تكون أولوية البيع للمستاجر او بيعها لصندوق استثماري آخر، أو طرح العقارات لأعلى سعر في السوق. ومنذ تاسيس المحفظة مطلع العام الحالي تم توزيع الارباح على المساهمين بواقع 10% في السنة، عن كل ثلاثة اشهر. وتشير الدراسات الى ان اكثر من 20% من المسنين (الذين تتجاوز اعمارهم 85 عاما) يقطنون مراكز الرعاية الصحية، ومن المتوقع ان تصل النسبة الى 42% مع حلول عام 2000.

وكان بدر المخيزيم رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي قد ذكر ان من اسباب اختيار مكان ونشاط المحفظة، كون بريطانيا تتمتع بمناخ استثماري مشجع خاصة في مجال العقار، كما ان الدراسات التي اعتمد عليها في انشاء المحفظة اكدت وجود احتمالات زيادة مستمرة في عوائد قطاع الرعاية الصحية في بريطانيا.

ينتج مادة كيماوية لتنقية البنزين من الرصاص

«اللجين» توقع اتفاقية لإنشاء مصنع بتروكيماويات بكلفة 500 مليون ريال مع شركاء أجانب

جدة: من مجدي وعدو

وقعت شركة اللجين السعودية ـ سعودية مساهمة ـ وشركة ايكوفيول الايطالية وشركة نستي اوي الفنلندية اتفاقية مشاركة لاقامة مصنع لانتاج مادة ثلاثي بيوتيل ميثيل الايثير مادة «M.T.B.E» في مدينة ينبع الصناعية بكلفة 400 مليون دولار على ان يبدأ مرحلة التشغيل والانتاج عام 2000. ووفقا للشركة السعودية التي ستساهم بحصة قدرها 30 في المائة من رأس المال فان المشروع سينتج 900 الف طن من المادة التي تضاف للبنزين الخالي من الرصاص لرفع كفاءته كوقود.

وتمنح الاتفاقية التي وقعتها الشركة السعودية، الشركتين الايطالية والفنلندية حصول كل منهما على 15 في المائة من رأس مال المشروع مع توجيه الدعوة ايضا لعدد من المستثمرين السعوديين للمساهمة بالنسبة المتبقية من رأس المال والبالغة 40 في المائة. وستؤسس في السعودية الشركة الوطنية لتحسين الوقود «تحسين» وهي شركة ذات مسؤولية محدودة براسمال 500 مليون ريال لتقوم ـ اي الشركة الجديدة ـ بامتلاك وانشاء وتشغيل المشروع الذي يعتبر المشروع الاول الذي يتصدى لها القطاع الخاص في السعودية علاوة على كونه المشروع الاول الذي تدخل فيه الشركتان الايطالية والفنلندية في مشاريع القطاع الخاص السعودي. ووفقا للاتفاقيات الموقعة بين شركاء المشروع فإن الشركتين الايطالية والفنلندية ستلتزمان بتسويق معظم انتاج المشروع على ان تقوم الشركة المزمع انشاؤها «تحسين» بتسويق الكمية المتبقية في الاسواق المحلية والعالمية.

يشار الى ان شركة اللجين قد زادت في النصف الاول من العام الحالي راسمالها ليصل الى 320 مليون ريال من 137 مليون ريال لتنفيذ مشروع تحسين الذي وقعت اتفاقية المشاركة فيه مع الشركة الايطالية والفنلندية وكذلك لمشروع الفاصل/ تلدين الذي تشارك الشركة فيه برأس المال علما بان شركة زينل للصناعات السعودية هي التي تقوم بتنفيذه. كما أن الشركة اجلت لفترة غير محدودة تنفيذ مشروع مصهر الالمنيوم الذي تشير بعض المصادر الى ان تكاليفه تصل الى حوالي مليار دولار لانه يعتمد على توفر طاقة كهربائية عالية وعلى توفر الخدمات والبنية الاساسية اللازمة لمثل هذه المشاريع.

200 مليار دولار قيمة فرص الاستثمار في الخليج حتى عام 2010

المنامة: من هناء بوحجي

يقدر خالد الفايز رئيس «مؤسسة الخليج للاستثمار» قيمة المشروعات الاستثمارية المتاحة في دول الخليج العربية حتى عام 2010 بنحو 200 مليار دولار.

وقال في لقاء رجال أعمال خليجي ـ ياباني امس ان صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات والكهرباء والمياه والألمنيوم والبنية الأساسية والتعليم والصحة تمثل افضل فرص الاستثمار عبر الأعوام الـ15 المقبلة.

وتوقع ان يكون نصف الانفاق الاستثماري المرتقب في اعمال النفط والغاز، مضيفاً «من الممكن ان تصل الاستثمارات فيها الى 100 مليار دولار حتى عام 2010».

وقال ان الأعوام الثلاثة المقبلة ستشهد انفاقاً استثمارياً قدره 80 مليار دولار يذهب نحو 45 في المائة منه لصناعات النفط والغاز و18 مليار دولار لمشروعات البتروكيماويات و25 مليار دولار لمشروعات الكهرباء والحديد.

واستعرض الفايز عدداً من المشروعات المقترحة كفرص استثمارية مرتقبة أهمها انشاء خط انابيب نفطي لدول الخليج ومحطات توليد الطاقة ونقلها وسط زيادة استهلاك الطاقة.

وقال إن السعودية وحدها تتطلب استثمارات لا تقل عن 60 مليار دولار حتى عام 2010.

وحذر الفايز من انخفاض قيمة الاستثمارات اليابانية المباشرة في دول الشرق الأوسط في الوقت الذي ارتفعت فيه حول العالم الى نحو 50,7 مليار دولار سنويا، أي نحو 16 في المائة من الاجمالي العالمي. وقال ان حصة دول الخليج منها لم تتجاوز 412 مليون دولار سنوياً.

وأضاف ان تدفق استثمارات الخليج للخارج تبلغ نحو 1,7 مليار دولار سنوياً.

وقال كويش مياجي مدير منظمة التنمية الدولية اليابانية «جايكو» ان شركة يابانية تمتلكها المنظمة «ساهمت في بلورة» مشروع مشترك سعودي ـ ياباني بقيمة 40 مليون دولار لانتاج الثياب والعباءات الخليجية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» خلال اللقاء الخليجي ـ الياباني ان الشركة التي تأسست في عام 1996 «تتطلع دائماً لإقامة مشروعات خليجية يابانية مشتركة واستكملت انشاء شركة مشتركة في الكويت للتكرير براسمال قدره 20 مليون دولار في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وحول المشروع الياباني ـ السعودي المرتقب قال مياجي ان الشريك الياباني يمتلك 24% من راسمال المشروع البالغ 40 مليون دولار فيما يمتلك المستثمر السعودي 76%. وتم تمويل 20 مليون دولار من المساهمين وتوفير 20 مليون دولار الباقية بقرض من صندوق التنمية الصناعية السعودي.

ويبلغ انتاج المشروع المقدر بنحو 12 مليون باردة سنويا وسيقام في منطقة الاحساء.

«السعودي البريطاني» يقدم خدمات العملاء والاستثمار في معرض الخدمات البنكية والاستثمار

الرياض: «الشرق الأوسط»

معارض

يشارك البنك السعودي البريطاني في المعرض المشترك للخدمات البنكية والاستثمار والتمويل والذي يعقد في العاصمة السعودية الرياض، بجناح اشتمل على عرض الخدمات المصرفية المتقدمة التي يقدمها البنك وصناديق الاستثمار وبرامج التمويل والقروض المتاحة خصوصا ان هذا المعرض يعتبر فرصة لفتح آفاق جديدة من التواصل والتعاون بين القطاع المصرفي ورجال الاعمال.

تجدر الاشارة الى ان الوحدة المركزية لتداول الاسهم في البنك السعودي البريطاني ما تزال تحتل المركز الاول في السعودية للعام الرابع على التوالي طبقاً لتقارير مؤسسة النقد العربي السعودي.

هذا ويمتلك البنك السعودي البريطاني خمسة صناديق استثمارية فقط حتى شهور قليلة ماضية، ثم قام بزيادة عددها لتصبح حالياً 12 صندوقاً استثمارياً.

ويعكس هذا العدد الكبير من الصناديق التي يطرحها البنك حالياً مدى الحرص الكبير على توفير فرص كبيرة للاستثمار امام العملاء واعطاؤهم مجموعة متنوعة من الخيارات لاستثمار اموالهم، مما يعني توزيع المخاطر وتقليلها الى حد كبير وتوسيع قاعدة الاستثمار عند العملاء.

وتقوم مراكز الاستثمار التي يمتلكها البنك السعودي البريطاني في كل من الرياض وجدة والدمام بتقديم سلسلة متكاملة من الخدمات الاستثمارية تشمل المتاجرة بالاسهم المحلية والدولية.



زوار المعرض يطلعون على خدمات البنك (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

انعقاد مؤتمر جراحي العظام الخليجيين في جدة الشهر المقبل

مؤتمرات

● يشارك عدد كبير من جراحي واخصائيي العظام العالميين والخليجيين والسعوديين في المؤتمر العلمي الخامس الذي تعقده الجمعية الخليجية لجراحي العظام من 6 ـ 9 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بمقر الغرفة التجارية الصناعية بجدة.

ويقول نبيل محمد سبانو المتحدث باسم المؤتمر ورئيس لجنته الإعلامية ان نحو 22 استاذا من حول العالم سيحضرون المؤتمر الذي يشارك فيه نحو 1000 مدعو. وعقد اول مؤتمر لجراحي العظام بدول مجلس التعاون في عمان، وعقدت دورته الثانية في دبي، وتوالت دوراته التالية في دول خليجية، وهو يعقد لأول مرة في السعودية في العام الحالي. وقال ان المملكة والدول الخليجية المشاركة ستحقق من المؤتمر عددا من الفوائد والمكتسبات العلمية والطبية الكبيرة مما يدعم القدرات والخبرات الخليجية. وسيقدم محاضرون 115 بحثا بجانب ورش العمل وانعقاد معرض طبي كبير لشركات جراحة العظام.

وسيفتتح المؤتمر وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي ويحضره العديد من كبار المسؤولين بوزارة الصحة والمختصين والمهتمين بدول مجلس التعاون الخليجي. وسيستقبل المؤتمر عبر الاقمار الصناعية عددا من العمليات والمحاضرات العلمية تنقل من الولايات المتحدة مباشرة.

«الدويغري» تعود للاستثمار في المنشآت الترفيهية والسياحية

سياحة

● قالت مجموعة «الدويغري» انها عادت بقوة للنشاط في مجال المنشآت السياحية والترفيهية، بعد توقف عن الاستثمار في هذا المجال دام لمدة عامين. وقال عبد الكريم الدويغري رئيس المجموعة «ملايين الريالات التي ينفقها السائح السعودي على السياحة في الخارج من الممكن العمل على انفاق جزء كبير منها داخل البلاد متى ما توفرت للمواطن قدرات ومجالات سياحية جيدة ومقنعة له ولأسرته».

وأعلنت المجموعة في هذا الاطار عن قرب افتتاحها للحديقة العائلية في منطقة المسفلة في مكة المكرمة، حيث تم تجهيزها باحدث معدات ووسائل الترفيه والتسلية من خلال شركة ايطالية حصلت على عقد بتأسيس العاب الحديقة على احدث الانماط العالمية.

وعقدت مجموعة «الدويغري» اتفاقا مع «مركز جوهرة العزيزية الدولي» لاقامة احدث صالة العاب في جدة على مساحة قدرها 2,4 الف متر مربع، تضم احدث الالعاب اليابانية ومطعم وجبات سريعة، ومنشآت اخرى للعائلات والاطفال.


عبد الكريم الدويغري رئيس المجموعة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

افتتاح مركز «جولري سنتر» للمجوهرات في جدة

تسويق

● افتتح الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة في جدة مركز «جولري سنتر» الذي يعد اول واكبر مركز تجاري متخصص كاملا لبيع المجوهرات في جدة.

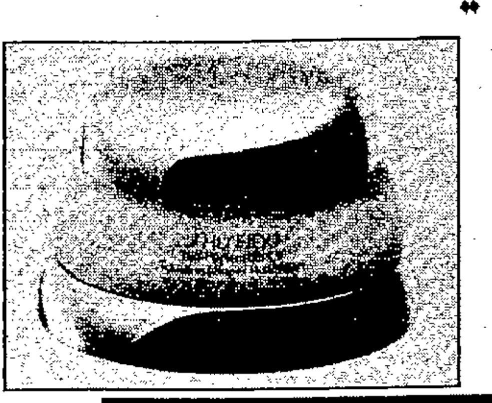
وبدأ تشييد المركز الذي يمتلكه علي حسين بن حمران منذ عام 1415هـ بشارع الامير محمد بن عبد العزيز (التحلية سابقا) وضم حتى الآن 16 بيتا من اكبر واشهر بيوت المجوهرات السعودية.

وتقول ادارة «جولري سنتر» ان فكرة انشاء المركز ظلت تراود العديد من العاملين في هذا المجال، وان العديد من المتعاملين مع سوق المجوهرات والالماس ظلوا يتطلعون الى يوم يرون فيه كافة متطلباتهم من المجوهرات، شراء وبيعا واستشارة، موجودة تحت سقف واحد كبديل للتشتت الذي كان سائدا في سوق المجوهرات التي ظلت اماكن بيعها متفرقة.

«شيسيدو» اليابانية لمستحضرات التجميل تطرح منتجاتها في الشرق الأوسط

منتجات جديدة

● اعلنت شركة «شيسيدو» اليابانية انها ستبدأ بنهاية هذا العام وبداية العام المقبل 1998 بتوزيع منتجاتها من ادوات التجميل في منطقة الشرق الأوسط عامة، حيث ستكون البداية من خلال تشكيلات العناية بالبشرة والماكياج وادوات الزينة الاخرى التي تخصصت الشركة اليابانية في مجال انتاجها منذ زمن طويل وتفوقت في هذا المجال وخلقت سمعة عالمية كبيرة. وقد حددت الشركة «شركة مايكو» لتوزيع منتجاتها في الكويت، كما حددت الشركة محلات - باريس غاليري في دولة الامارات كوكيل لمنتجاتها، كما ستطرح نفس المنتجات في البحرين عن طريق شركة «الحواج».



«لوريال» تقدم كريمها الجديد لعلاج البشرة

● قامت مختبرات شركة «لوريال» في باريس بتطوير الكريم المزدوج «ريفيتاليفت»، وهو عبارة عن كريم مزدوج المفعول للعلاج اليومي وللمساعدة في تخفيض التجاعيد، وزيادة صلابة البشرة من خلال العمل على الطبقة تحت الجلدية. وتشمل المكونات القوية المفعول في هذا الكريم الجديد من لوريال «ايلاستيل» الذي يعمل على مقاومة تمزق الياف الايلاستين التي تدعم البشرة التحتية مما ينجم عنه تحسن في لون البشرة ومرونتها. واكدت ابحاث اجرتها مختبرات لوريال على مجموعة من السيدات يبلغن 30 عاما من العمر او اكثر ان 70 في المائة منهن اصبحت بشرتهن اكثر صلابة بعد استعمال كريم «ريفيتا ليفت» لمدة ثلاثة اسابيع. بينما قالت 60 في المائة من النساء ان التجاعيد والخطوط الرقيقة قد انخفضت، وان 81 قلن ان بشرتهن اصبحت اكثر نعومة ولطفا اكثر من ذي قبل.

مجموعة محمود سعيد تعرض منتجاتها بمصر

معارض

● شاركت مجموعة شركات محمود سعيد التضامنية في معرض الصناعات والمنتجات السعودية الذي اقيم بمصر اخيرا تحت شعار «صنع في السعودية» باشراف ورعاية مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف التجارية والصناعية بالمملكة.
وبلغ عدد الشركات التابعة للمجموعة والتي ساهمت في المعرض 9 شركات تعمل في مختلف المجالات الصناعية من مياه غازية وعطور وادوات تجميل وبلاستيك وزجاج. وقال الشيخ عبد الخالق سعيد رئيس المجموعة أن المعرض قدم صورة مشرفة للمنتجات والصناعات السعودية، وذكر ان منتجات المجموعة معروفة في السوق المصري منذ وقت طويل حيث تلاقي هناك الاقبال المتزايد.

نجاح حملة «بساتين من غير تدخين»

توعية

● نجح مركز البساتين التجاري بمدينة جدة في منع التدخين داخل المركز بنسبة قالت الادارة انها بلغت الـ70 في المائة، حيث يتوقع ان تصل الى 100 في المائة خلال شهر رمضان المقبل.
ويتوقع ان يصبح مركز البساتين اول مركز تجاري في جدة يطبق قرارا صارما وحاسما بمنع التدخين داخله حرصا على صحة المدخن نفسه، ومنعا لالحاق الضرر بالآخرين من رواد المركز والعاملين فيه، وقال عبد الرحمن جميل خوجة مدير عام مركز البساتين: ان القرار الذي بدأ تطبيقه منذ نحو الستة اشهر تحت شعار (بساتين من غير تدخين) لقي دعما كبيرا من المهندس جمال عثمان حافظ العضو المنتدب لمركز البساتين، كما ان رواد المركز استقبلوه دائما بكل الرضى والقبول، لكونه متعلقا بالحرص على صحتهم التي يسبب لها التدخين اضرارا معروفة دينيا وطبيا.

«الجريسي» تنظم زيارة لخبراء سعوديين إلى فرنسا

تعاون

● نظمت مؤسسة «الجريسي» لخدمات الكومبيوتر والاتصالات زيارة لوفد من كبار المهتمين بتقنية المعلومات في السعودية لحضور المؤتمر السنوي لتقنية المعلومات الذي استضافته شركة جارتنر جروب بمدينة كان الفرنسية بحضور حشد من كبار المعنيين بصناعة تقنية المعلومات ومستخدميها من جميع انحاء العالم.
وتناول المؤتمر اخر التطورات في مجال تقنية المعلومات، كما اقامت مؤسسة «الجريسي» لخدمات الكومبيوتر والاتصالات على هامش المؤتمر، حفل استقبال لاعضاء الوفد حضره عدد من المسؤولين في شركة تقنية المعلومات. وكان الوفد السعودي قد زار قبل حضوره المؤتمر مركز صن قيجين الخاص بشركة صن مايكروسيستمز في جنيف بسويسرا شاهد خلاله آخر التطورات التقنية التي تقدمها الشركة مثل برمجيات جافا والحاسب الشبكي.



عمرو الدباغ يتحدث الى رئيس البعثة البريطانية

مجموعة الدباغ تكرم البعثة البريطانية أثناء زيارتها السعودية

● زارت بعثة من رجال الاعمال البريطانيين السعودية لاجراء مباحثات واتصالات مع عدد من رجال الاعمال السعوديين لبحث المشروعات المشتركة، وفرص الاستثمار والمساهمات الصناعية والتجارية في القطاعين الخاص في كل من البلدين. وضمت البعثة التجارية البريطانية التي تراسها آلن منرو 23 ممثلا لشركات بريطانية تعمل في مجالات عديدة، هذا وقد اقام عمرو الدباغ رئيس مجموعة الدباغ القابضة حفل عشاء تكريما للبعثة البريطانية. هذا والمعروف ان الحجم المالي للمشاريع البريطانية السعودية المشتركة يبلغ اكثر من 600 مليون دولار اميركي، كما يبلغ عدد هذه المشاريع نحو 120 مشروعا مشتركا في مختلف المجالات والقطاعات الصناعية والتجارية والاستثمارية.

«تاج هوير» و«باجسير» تطلق ساعات «كيريوم»

● اطلقت ساعات «تاج هوير» و«باجسير» السعودية للساعات والمجوهرات مجموعة «كيريوم» الجديدة في اسواق السعودية في «مركز راشد» في منطقة الخبر. وترافق الحدث مع عرض سيارة «ماكلاين لفورميولا».

«أميركانا» تحصد 62 جائزة دولية تقديرا لأدائها المتميز

أخبار الصناعة

● في الحفل الذي اقامته شركة «ترايكون» العالمية المتخصصة في مجال الاطعمة والوجبات السريعة، فازت الشركة الكويتية للاغذية (اميركانا) بحوالي 62 جائزة دولية تقديرية، وذلك لادائها المتميز في كل المناطق التي تعمل بها في كل من الكويت ومصر والامارات العربية المتحدة وقطر ولبنان والاردن.
كما نالت مطاعم «كنتاكي» بالسعودية اعلى جوائز تقديرية لما تحققه من انجاز وتطوير وجودة، وخدمات متميزة للعملاء.

«ليلتي» تواصل التوسع وتفتتح مطعمين جديدين

● أجرت قاعات «ليلتي» في جدة المزيد من عمليات التوسعة في مختلف خدماتها، والتي كان آخرها افتتاح مطعمين جديدين احدهما المطعم الفرنسي - الليلة الذهبية - والآخر - مطعم الملتقى - وكلاهما يمثل اضافة مميزة لمطاعم مدينة جدة.
وتم تقسيم ايام الاسبوع على عدد من المأكولات العالمية، كما تم تخصيص فترات لرجال الاعمال واخرى للعائلات.

نيوزيلندا تضمن اللحوم المصدرة للبلدان الإسلامية

● قال كيفين اوغريدي المدير الاقليمي في مجلس اللحوم النيوزيلندية ان نحو 180 من المسلمين يعملون في المذابح الاسلامية الخاصة باللحوم الحلال والتي تصدر للبلاد الاسلامية، وقال ان جميع المسالخ المخصصة للذبح على الطريقة الاسلامية جهزت لهذا الغرض انطلاقا من تقدير مجلس اللحوم والمسؤولين في الدولة لاهمية مثل هذا العمل المتصل بعقيدة المسلمين.
وقال ان جميع المسلمين العاملين في مجال الذبح الحلال من المقيمين في نيوزيلندا اصلا، او من الذين يأتون في المواسم من ماليزيا او فيجي، ويقول مجلس اللحوم ان هناك عددا من الجهات التي تشرف وتقف على هذا العمل في مقدمتها مجلس اللحوم نفسه.
الى جانب اتحاد الجمعيات الاسلامية في البلاد، وهي الجهة الوحيدة التي تعترف بها الجهات المسؤولة في كل من السعودية ودولة الامارات العربية وغيرها.
ويشترط النظام الساري في نيوزيلندا ان تحمل اية شحنات من اللحوم المصدرة شهادة تفيد بان الذبح تم بصورة شرعية ووفقا للمعايير الدقيقة المحددة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم: 0,4 — أمس 19,05 — السابق 19,01

الأسهم المالية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
853	113,1	33,0	25,47
15867,83	7767,92 افتتاح	4865,4	3856,11

الذهب: 3,30 — أمس 301,7 — السابق 305,5

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,519	الين 212,98	الاسترليني 0,0046	الين 126,85
الدولار 0,5941	الدولار 1,679	الدولار 0,00788	الاسترليني 0,5955
الاسترليني 0,3405	المارك 2,9369	المارك 0,01378	المارك 1,6853

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3279
ريال قطري	3,6405	6,1415
ريال عماني	0,3850	0,6495
درهم اماراتي	3,6730	6,1964
دينار بحريني	0,3770	0,6360
دينار كويتي	0,3045	0,5137
دينار اردني	0,7090	1,1961
جنيه مصري	3,4015	5,7383

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,9500
شلن نمساوي	12,27
فرنك فرنسي	5,8350
فلورين هولندي	1,9645
ليرة ايطالية	1709,00
ايكو	1,1360
دولار كندي	1,4215
بزيتا اسبانية	147,4
فرنك سويسري	1,4085
دراخما يونانية	273,20
كرونة دنماركية	6,634

انهيار «يامايتشي» الياباني يخفض مؤشر نيكاي 5 في المائة

تماسك الأسهم الأوروبية والأميركية والين يستعيد بعض مكاسبه

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استجابت البورصة اليابانية على نحو متوقع للازمة المالية التي نجمت عن انهيار شركة «يامايتشي» للسمسرة المالية، وفي اليوم الاول للتداول في البورصة اليابانية عقب قرار اغلاق شركة «يامايتشي» للسمسرة المالية انخفض مؤشر نيكاي للاوراق المالية 854 نقطة بنسبة 5.1 في المائة عند الاغلاق امس. وفي البورصات العالمية كان رد الفعل أكثر حذرا واظهرت الاسهم تماسكا في مستويات الاسعار، فيما اعتبر محاولة من المؤسسات المالية احتواء آثار الازمة المالية.

وتباينت توقعات المحللين بشان الازمة اليابانية، ففي الوقت الذي يرى فيه البعض ان الازمة يمكن تخطيها لما يتمتع به الاقتصاد الياباني من قوة الا ان سلوك المستثمرين بمختلف فئاتهم هو الذي سيحدد انعكاسات الازمة على الامد الطويل. ويبدي المحللون قلقا لان الانظار كانت تتجه الى اليابان لتتدخل لمساعدة دول اخرى مثل كوريا التي لجأت الى صندوق النقد الدولي على امل الحصول على قرض بقيمة 20 مليار دولار.

في هذه الاثناء عمدت مؤسسات الاستشارات الاميركية الى طمأنة المستثمرين الى ان مؤشرات الاداء الاقتصادي الاميركي تدل على استمرار النمو بوتيرة متصاعدة بنسبة تتراوح ما بين 2.6 ـ 2.8 حتى عام 2003. ووفقا لمسح المؤسسة الوطنية لرابطة اقتصادات الاعمال الاميركية فان النمو سيتراجع عن مستوياته الحالية البالغة 3.5 خلال العامين المقبلين ولكنه لن يصل الى مرحلة الركود الاقتصادي. كذلك يتوقع تراجع معدلات التضخم مما يعني زيادة متوقعة في الطلب المحلي.

من جهة ثانية يرى جيفري چارتن من بنك «يو بي اس» السويسري فرع سنغافورة، ان سعي الدول الآسيوية لتصدير ازمتها سيكون له انعكاسات مباشرة على الاسواق العالمية، اذ ستسعى تلك الدول الى زيادة صادراتها لتجاوز ازمة موازين المدفوعات التي تتعرض لها. وحسب چارتن فان زيادة الصادرات ستستهدف بالدرجة الاولى السوق الاميركي الذي يستوعب حوالي 28 في المائة من صادرات اليابان و20 في المائة من صادرات كوريا الجنوبية. وتقدر وزارة التجارة الاميركية بلوغ العجز مع اليابان لعام 98 بحوالي 150 مليار دولار مقابل 115 مليار دولار عجز متوقع مع كوريا الجنوبية. ومع الانخفاض الحاصل في اسعار العملات في دول آسيا فان تلك الصادرات مرشحة للارتفاع الى الدول الاخرى والتي من بينها الدول العربية. وتشترك اليابان مع دول جنوب شرق آسيا المضطربة في بعض عناصر الازمات المالية مثل المؤسسات المالية التي تعاني متاعب مالية اضافة الى القواعد الكثيرة التي تقيد نمو الاعمال والكميات الضخمة من القروض المشكوك في سدادها. وبراي المراقبين فان «يامايتشي» هي ثالث مؤسسة مالية كبيرة تنهار خلال عدة اسابيع بعد «سانيو سكيوريتيز» وبنك «هوكايدو تاكوشوكو».

وتعيد الاحداث الجارية الى الاذهان ما حدث اثناء فترة ما اطلق عليه «اقتصاد الفقاعة»، والذي تقوم نظريته في الاساس على التضخم المبالغ فيه في سعر الاصول نتيجة التوقعات المتفائلة باستمرار الاداء الاقتصادي. وتخلط هذه الدول بين تفاؤلها وتجاهلها لمشاكلها حيث تعمد الى تاجيل اتخاذ اجراءات جذرية لمعالجة الازمة لحين وقوعها. وبراي بعض المصرفيين فان ما يحدث في اليابان يعتبر حركة تصحيحية ستفرز المصارف الجيدة من المصارف التي تعاني مشاكل وهو ما سيعزز التصنيف الائتماني لتلك المؤسسات في سبيل الحصول على قروض من المؤسسات المالية الاخرى في اسواق الاقراض. ورغم التشدد الذي تبديه المصارف اليابانية، فإن بعض المصارف ينجح بالالتفاف على القواعد المعمول بها من خلال حسابات تحويل يطلق عليها في اليابان «توماتشي»، حيث تحوي تلك الحسابات الديون المعدومة. والديون المعدومة غير معلنة، فقد جاء انهيار يامايتشي بعد ان اتضح انها اخفت خسائرها في حسابات سرية في الخارج.

ورغم تداعيات الازمة فان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يبدو واثقا من قدرة الاقتصاد الياباني على تجاوز الازمة. وقال: «دول جنوب شرق اسيا مدينة باموال لدول اجنبية ولكن اليابان تقرض الدول الاجنبية. ان طبيعة المشكلة مختلفة تماما». ويبدو ان التطمينات التي اطلقتها طوكيو والتي تعهدت فيها ضمان اموال المودعين من الاموال العامة، وجدت صدى في الاسواق المالية حيث اظهرت الاسهم الاوروبية تماسكا في تداولات الامس.

ونقلت «رويترز» عن راسل جونز كبير الاقتصاديين في ليمان برانرز في طوكيو ان اليابان لا تعتمد على تدفقات رؤوس الاموال اليها. اما دول جنوب شرق آسيا وكوريا الجنوبية فقد بدات نموها السريع بقروض من الخارج واستثمارات اجنبية مباشرة. وهذا يعني انها تعاني من عجز كبير في موازين معاملاتها الجارية وانها تحت رحمة اسعار الفائدة في الخارج. وقال رون بيفاكوا الاقتصادي في ميريل لينش في طوكيو «هذه الدول تقترض المال والآن لا يمكنها السداد.. في تايلاند سحب الاجانب اموالهم مما اضر بالاقتصاد، ولكن اليابان لديها فائض في ميزان المعاملات الجارية يعادل نحو 2,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وليست هناك اي دلائل على ان الاموال توجه الى الخارج». بلغت الاحتياطيات الاجنبية لتايلاند 38 مليار دولار فقط في نهاية عام 1996. وفي كوريا الجنوبية 32 مليارا. وكلاهما تعتمد على صندوق النقد الدولي لانتقاذها من ازمتها. واليابان على العكس من ذلك بلغت احتياطياتها الاجنبية 228,15 مليار دولار اي ما يعادل نحو نصف اجمالي احتياطيات الدول الصناعية السبع الكبرى مجتمعة وما يعادل اربعة امثال احتياطيات الولايات المتحدة. واذا احتاجت الحكومة لدعم عملتها يمكنها استخدام هذه الاموال.

«دايوو» الكورية تعتزم مواصلة استراتيجيتها الاستثمارية في المغرب

الرباط ـ رويترز: قال مسؤول في مجموعة «دايوو» الكورية الجنوبية ان المجموعة تعتزم المضي قدما في خطط للاستثمار في المغرب رغم ان اضطرابات في اسواق آسيا اثرت سلبا في عملة سيول المحلية.

واضاف شون انسو المسؤول الاول لـ«دايوو» في شمال افريقيا انه حتى الآن لم تؤثر توترات السوق على استراتيجية الشركة الاستثمارية في المغرب.

وكانت «دايوو» قد اعلنت انها تعتزم استثمار مليار دولار اميركي في المغرب في الاعوام الخمسة المقبلة. ووقع رئيسها كيم وو شونج اتفاقا الشهر الماضي يقضي بتخصيص نصف قيمة هذا المبلغ لانشاء مصنع للسيارات وآخر لاجهزة وشاشات التلفزيون والصمامات في الدار البيضاء وكذا تخصيص 60 مليون دولار لتجديد وتوسيع فندق هيلتون الرباط الذي اشترته «دايوو» في وقت سابق من العام مقابل 28 مليون دولار.

واوضح شون ان «دايوو» سارت خلال الاعوام الخمسة الماضية على نهج سياسة للعولمة وان ازمة الاسواق الآسيوية «لن تؤثر علينا مثلما حدث للآخرين».

ومضى يقول «حتى اللحظة الراهنة لا تغيير في استراتيجيتنا في ما يتصل بالمغرب».

وكان رئيس «دايوو» قد قال الشهر الماضي ان الشركة تبحث الاستثمار في بنك مغربي مع شريك الماني وان شركته عضو في كونسورتيوم اميركي ـ الماني ـ فرنسي كوري يسعى للفوز بمناقصة على شبكة التلفون المحمول في المغرب.

بريطانيا تقترح نشر بطاريات شمسية في صحراء نيفادا لحل مشكلة الطاقة

لندن ـ رويترز: اقترح وزير البيئة البريطاني مايكل ميتشر نشر بطاريات للطاقة الشمسية في اجزاء من وادي الموت في صحراء نيفادا او الصحراء الافريقية لامداد العالم بطاقة وفيرة وغير ملوثة للبيئة.

وقال ميتشر عما وصفه متحدث باسم الوزارة بانه فكرة يمكن تطويرها في المستقبل البعيد ان تحقيق مثل هذا المشروع يجب ان يكون «مشروع العالم للالفية الجديدة» في اطار محاولات ايجاد حل لمشكلة زيادة حرارة العالم. واضاف المتحدث «من الواضح ان الامر يتطلب موافقة الدول المعنية اذا جرى تطوير الفكرة».

ويقوم ميتشر ونائب رئيس الوزراء جون بيرسكوت بحشد تاييد دول متقدمة اخرى في الفترة الاخيرة على امل ابرام اتفاقية تمثل فتحا جديدا خلال قمة كيوتو المقبلة للبيئة المقرر ان تعقد بين يومي الاول والعاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقال ميتشر ان المشكلة تكمن في انه على الرغم من انخفاض اسعار معدات توليد الطاقة من الطاقة الشمسية بشدة في الاعوام القليلة الماضية، الا انها ما زالت اغلى بسبعة امثال الطاقة المولدة من مستخرجات النفط.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

المعلم طانيوس يؤرخ التراث الشعبي اللبناني على منمنمات للفرجة

● لخمس سنوات خلت، لم يكن المعلم طانيوس يوسف زغيب ابن الرابعة والثمانين عاماً، يتصور أنه سيكون له مع الشهرة حكاية، فهو رجل عادي نشأ في أسرة فقيرة أرغمته على ترك الدراسة في بواكيرها ليلتحق بالعمل كميكانيكي عام. وأمضى الرجل عمره يعمل ليقيت أهله أولاً، ثم عائلته الكبيرة، غافلاً عن أن الزمن يخبئ له ما ليس في الحسبان، وما ليس في الحسبان هو هذه الشهرة العريضة التي يتمتع بها المعلم طانيوس اليوم.

(عالم الشرق الاوسط)

قصة الصراع العربي - اليوناني على قيادة الكنيسة الأرثوذكسية في القدس (3)

تشهد الساحة الفلسطينية حاليا معركة حامية ضد احتلال أجنبي غير الاحتلال الاسرائيلي لجزء ليس بسيطا من التراث القومي الفلسطيني ومعه قدر كبير من الأراضي والعقارات، هو الاحتلال اليوناني للكنيسة الأرثوذكسية وبطريركيتها في القدس والذي بدأ منذ 463 عاما. الى جانب أبناء الطائفة العرب الفلسطينيين يشارك في هذه المعركة اخوانهم الأرثوذكس المقيمون في شرق الأردن الذين يتبعون من الناحية الكنسية منذ القدم الكرسي البطريركي للكنيسة الأرثوذكسية في القدس كأعلى سلطة دينية.

ورغبة من «الشرق الأوسط» في تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يهم العالم العربي أوفدت الياس نصرالله الى القدس المحتلة لاعداد ملف شامل حوله.

البريطانيون حموا اليونانيين في بطريركية القدس من الانهيار عقب سقوط الحكم العثماني

على الرغم من أن القيادة اليونانية التي نصبها الحكم العثماني على الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين وشرقي الأردن نجحت في البقاء حتى بعد سقوط الأمبراطورية العثمانية وزوالها، إلا ان الترهل والتعفن الذي اصاب تلك الامبراطورية وادى إلى سقوطها عام 1918 طال أيضا المؤسسة الأرثوذكسية المتمثلة بالبطريرك المقدسي للطائفة و«اخوية القبر المقدس» التي تشرف على إدارة شؤون الطائفة واملاكها.

وجاءت الثورة التركية في عام 1908 وتبنت دستورا جديدا للامبراطورية التي كانت تلفظ انفاسها ببطء شديد، والذي نص على تحقيق الحرية والمساواة والاخوة بين جميع مواطني الدولة العثمانية. ونصت المادة 111 من الدستور الجديد على ان يتم تشكيل مجالس ملية في الأقاليم ينتخب اعضاؤها من ابناء الملل تكون من مهامها مراقبة الاموال والعقارات التابعة لكل ملة وطريقة ادارتها او صرفها. وتكون هذه المجالس خاضعة لمجلس أعلى للملة. فسارعت الطائفة الأرثوذكسية العربية في القدس بتشكيل اول مجلس ملي بموجب المادة المذكورة من الدستور مؤلف من 40 عضوا بينهم عدد من الكهنة. غير أن البطريرك داميانوس الأول لم يعترف بهذا المجلس ورأى ان المادة 111 من الدستور لا تنطبق على البطريركية بدعوى انها مع كامل املاكها عبارة عن دير والبطريرك رئيسه ولا حق لأي مجلس مراقبته. في ذات الوقت شددت المادة 111 على نصوص قانون البطريركية منذ عام 1875م خاصة الجنسية العثمانية لأعضاء «اخوية القبر المقدس».

في حينه نشر ميتكساس بطريرك القسطنطينية اليوناني عام 1909مقالا في الصحف اليونانية والفرنسية تحت عنوان «مطالب الارثوذكسيين الناطقين بالعربية». قال فيه: «أن جميع العقارات والمزارات التي بحوزة بطريركية القدس هي ممتلكات يونانية وتخص الارثوذكسيين في العالم اجمع وليست ملكا للعرب». فكان هذا المقال سببا في اندلاع هبة شعبية عارمة من جانب العرب الارثوذكس في فلسطين وشرق الأردن، وقاموا باحتلال عدد من الأديرة في منطقة القدس في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1909. وشارك في هذه الهبة جميع فئات الشعب الفلسطيني وقتل فيها اربعة شبان برصاص الجيش التركي.

وعلى اثر هذه الهبة اصدر الباب العالي امرا بتشكيل لجنة لبحث اسباب الخلاف بين العرب واليونانيين، قامت بزيارة فلسطين والاطلاع عن قرب على الموضوع، وقدمت تقريرها في 17 مايو (أيار) 1910 الذي وضع على شكل توصية بهدف مصالحة الطرفين، متضمنا عدة مقترحات للحل. ومن جملة هذه المقترحات وضع نظام أساسي لمجلس مختلط للطائفة الارثوذكسية يشرف على ادارة أملاكها وشؤونها، يضم في عضويته عددا متساويا من رجال الدين وأبناء الطائفة. وأعطى التقرير للطرفين حق الاعتراض على مضمونه، فتقدمت البطريركية بسلسلة اعتراضات عليه وكذلك فعل أبناء الطائفة، واستمر الجدل حوله حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى التي توقف خلالها نشاط ابناء الطائفة.

كانت الخطوات القانونية التي اتخذتها السلطات العثمانية في هذه القضية ناتجة من جهة عن ضغط خارجي من الدول الغربية التي كانت تطمع في اقتسام تركة «الرجل المريض» وهو الاسم الذي كان يطلق على الامبراطورية العثمانية في اواخر عهدها، الى جانب الضغط الداخلي من جانب أبناء الطائفة الارثوذكسية العرب الذين بواهم كفاحهم ضد اليونانيين مراكز متقدمة في قيادة الحركة القومية العربية التي نشطت ضد الحكم العثماني. ولم يقتصر النضال ضد رجال الدين اليونانيين المستبدين بالبطريركية واملاكها على أبناء الطائفة الارثوذكسية بل تعداها الى الطوائف الاخرى، وبدا المسلمون يشاركون في المظاهرات وغيرها من النشاطات العربية ضد اليونانيين.

لكن الولاء المتبادل بين العثمانيين ورجال الدين اليونانيين ظل قائما حتى اواخر ايام الامبراطورية. ففي نهاية عام 1913 فوجئ ابناء الطائفة العرب بقرار الباب العالي ارسال عزمي بك المفتش العدلي للحكومة الى القدس، حيث أشرف بالقوة على اعادة الأديرة والأملاك التي وضع ابناء الطائفة ايديهم عليها الى البطريركية، دون أن يستجيب لأدنى مطلب من المطالب التي رفعها الارثوذكس العرب. وهكذا انتهى العهد العثماني في فلسطين وشرق الأردن دون أن تنتهي معه سيطرة اليونانيين الذين جلبهم معه على الكنيسة الارثوذكسية في هذين البلدين.

وعندما دخل الجيش الانجليزي فلسطين في ديسمبر (كانون الأول) 1917 وجد القيادة اليونانية للكنيسة الارثوذكسية منقسمة على نفسها تتصارع على المناصب، وصندوق البطريركية خاويا وصل العجز المالي فيه إلى ما يزيد عن 555 الف جنيه إسترليني وهو رقم خيالي بمفاهيم ذلك العصر، خاصة إذا عرف أن مجموع مصروفات البطريركية حسب الميزانية المعلنة حينه لم يتعد في العام الواحد 69 الف جنيه. ذلك الصندوق الذي ظل بطاركة القدس يصرفون منه طوال خمسة قرون لاسترضاء السلاطين والحكام العثمانيين وضمان دعمهم للسيطرة اليونانية على الكنيسة وكبت مقاومة أبناء الطائفة العرب. وحسب ابناء الطائفة، صرفت البطريركية خلال الحملة لمنع تنفيذ بنود المادة 111 من الدستور العثماني عام 1908 ما قيمته 200 الف جنيه استرليني، ذهب معظمها لاسترضاء الحكام الأتراك في فلسطين والاستانة.

قصص كثيرة تناقلتها الألسن ووجد جزء منها طريقه إلى النشر في وسائل الإعلام في حينه عن مدى الانحلال الذي وصل إليه رجال الدين اليونانيين المتحكمين في بطريركية القدس مع نهاية العهد العثماني وبداية عهد الانتداب البريطاني على فلسطين وشرق الأردن. فبالاضافة إلى قصص الانحلال الشخصي هناك روايات عن اموال ضخمة كان يحولها هؤلاء لذويهم واقاربهم في اليونان، ناهيك عن استقدام افراد منهم إلى فلسطين وتعيينهم في مناصب دينية او إدارية في الكنيسة، بينما يعاني ابناء الطائفة العرب من فقر مدقع.

ومع أن غالبية رجال الدين اليونانيين، إن لم يكن جميعهم، هم أصلا من عائلات فقيرة وجاءوا إلى فلسطين فقراء معدمين، فقد اصبحوا من ذوي الأملاك الواسعة والثروات الكبيرة المودعة في البنوك في الخارج، خاصة في اليونان. ووصل الأمر مع نهاية الحرب العالمية الأولى ان اصبح صندوق البطريركية مديونا لرجال الدين اليونانيين من كهنة وارشمندريتية ومطارنة ما مقداره 150 الف جنيه استرليني.

وكأي جسم يحمل في داخله تناقضاته الطبيعية وجدت ولا تزال بين رجال الدين اليونانيين تناقضات وخلافات داخلية تتخذ أحيانا طابع الشدة. فانقسموا إلى احزاب وتكتلات على اساس اقليمي او عائلي، كان يتحزب عدد منهم للبعض الآخر لا لشيء سوى كونهم يتحدرون من مدينة أو منطقة او جزيرة واحدة في اليونان. وكان من الطبيعي أن تزداد حدة هذه التناقضات مع مرور الوقت حتى استفحل امرها في اواخر عهد الامبراطورية العثمانية، لثلاثة أسباب أساسية.

الأول: شعور رجال الدين اليونانيين بدنو اجل السلطة التي كانت تحميهم بعدما اصبحت عاجزة عن الصمود في وجه الضغوط الداخلية والخارجية واضطرارها لسن قوانين من شانها أن تضعف السيطرة اليونانية على الكنيسة في فلسطين وشرقي الأردن، خاصة بعد سن قانون البطريركية عام 1875 ولاحقا لدى وضع الدستور الجديد في عام 1908، وكلاهما اقرا حق ابناء الطائفة في مشاركة رجال الدين في الاشراف على إدارة شؤون الكنيسة واملاكها.

ثانيا: استشراء الفساد داخل مؤسسات الكنيسة وما تمخض عنه من انحلال خلقي وديني لرجال الدين اليونانيين، كما سلف.

ثالثا وهو الأهم: تصاعد حدة المقاومة العربية للسيطرة اليونانية، وبلوغها مستوى الصدام القومي بمشاركة جميع فئات الشعب الفلسطيني مسيحيين ومسلمين، فتحدوا رجال السلطة، وخرجوا في مظاهرات حاشدة في القدس ويافا وحيفا ضد السيطرة الأجنبية على الكنيسة الارثوذكسية. وكانت الحركة الصهيونية التي تشكلت في مؤتمر بازل عام 1897 قد باشرت عملها في فلسطين لتنفيذ مشروع بناء الدولة اليهودية، عن طريق شركات ومؤسسات اقيمت بهدف الاستيلاء بكافة السبل على أكبر قدر من الأراضي الفلسطينية. لذلك أصبحت مخاوف الفلسطينيين متجهة في تلك الفترة نحو كل ما هو اجنبي ومعاد للعرب في بلادهم.

عدم الاستفادة من التناقضات

لدى اشتداد حدة التناقضات الداخلية بين رجال الدين اليونانيين في بطريركية القدس، كثيرا ما لجأ جناح من الأجنحة اليونانية المتصارعة إلى ابناء الطائفة العرب لكسب ودهم ودعمهم لذلك الجناح. لكن في جميع الحالات التي تم فيها وقوف أبناء الطائفة العرب مع جناح معين، لم يات هذا الموقف بنتيجة تكاد تذكر في تحسن وضع العرب على صعيد العلاقات بين الشعب وقيادة الكنيسة. بل واصل البطاركة، الذين استفادوا من موقف ابناء الطائفة لتعزيز مكانتهم، التنكر لحقوق العرب في الكنيسة وضربوا عرض الحائط بمطالبهم المشروعة بتعصب يوناني أعمى منقطع النظير.

وابرز مثلين على ذلك ما حدث في فترة البطريرك كيرلس الثاني الذي تسلم منصب الكرسي المقدسي في الفترة ما بين عام 1845 و1873 والذي تم عزله بشكل تامري مع الباب العالي، بسبب عدم رضى اليونانيين عن موقفه المؤيد لاستقلال البلغار عن بطريركية القسطنطينية اليونانية عام 1858، الأمر الذي أثار مخاوف اليونانيين في بطريركية القدس وخشوا أن تنتقل العدوى البلغارية إلى فلسطين وشرق الأردن. كذلك في عام 1908 ونتيجة للمخاوف ذاتها اقدمت «اخوية القبر المقدس» ومجلس المطارنة على اتخاذ قرار بعزل البطريرك كيريوس داميانوس الاول لمجرد شكوك لا أساس لها من الصحة بان البطريرك يميل للتفاهم مع ابناء الطائفة العرب. وفي كلا الحالتين وقف ابناء الطائفة مع البطريرك ضد المؤسسة اليونانية دون أن يحصلوا على اي مكسب، بل قوبل موقفهم هذا بجحود تام.

ففي عام 1922 توفي جليكيريوس مطران مدينة الناصرة اليوناني المتشدد الذي انتمى إلى الجناح المعادي للبطريرك وعاش آخر ايامه في الاسكندرية احتجاجا على بقاء داميانوس في الكرسي البطريركي وكان من أشد المتعصبين اليونانيين ضد العرب. فسارع ابناء مدينة الناصرة الارثوذكس بمطالبة داميانوس ان يعين لهم مطرانا عربيا، ظنا منهم أنه سيحفظ لهم جميل موقفهم الداعم له في معركته ضد المؤسسة اليونانية. فرفض داميانوس هذا الطلب وأصر بكل عنجهية على تعيين مطران يوناني جديد خليفة لجليكيريوس. وطال أمد الخلاف بينه وبين رجال الدين اليونانيين الآخرين مدة تزيد عن الأربعة عشر عاما ووصلت أصداء الخلاف إلى الصحف المحلية وفي الخارج مما اضطر الحكومة اليونانية إلى التوسط لدى سلطات الانتداب البريطاني للتدخل في الأمر. فبناء على طلب من المندوب السامي البريطاني في فلسطين شكلت الحكومة البريطانية لجنة تحكيم لحل الخلاف في البطريركية عرفت باسم لجنة برترام.

وتألفت عضوية اللجنة من السير انطون برترام قاضي قضاة سيلان وهـ. ش. لوك وكيل حاكم القدس، وموظف كبير في الخارجية البريطانية يدعى كوست عين سكريترا للجنة.

وعندما باشرت اللجنة عملها في 5 ديسمبر 1920 ولمدة ثلاثة شهور وجدت أن الجناح المطالب بعزل البطريرك داميانوس لم يلتزم بنصوص قانون البطريركية العثماني عام 1875. ويذكر أن حكومة الانتداب البريطاني ابقت على القوانين العثمانية وظل معمولا بها إلى جانب قوانين جديدة سنت في عهد الانتداب أو تعديلات ادخلت على القوانين القديمة. ومع تاكيدها على ضرورة العمل بموجب قانون عام 1875 أوصت اللجنة في تقريرها المقدم للحكومة بسن قانون جديد ونظام خاص ببطريركية القدس شبيه بالأنظمة القائمة في الكنائس الأخرى والتي بموجبها تتحدد كيفية تعيين البطاركة وعزلهم لدى الضرورة، وينظم طريقة عمل مؤسساتها، كأخوية القبر المقدس» والمجلس أو المجمع الكنسي (سينودوس) الذي يضم المطارنة وحاملي لقب ارشمندريت (درجة كهنوتية ادنى من درجة مطران). كما أوصت اللجنة بتشكيل إدارة مالية منظمة وذات صلاحيات تامة لوضع شؤون البطريركية على اسس متينة.

وتوقع ابناء الطائفة أن تاخذ حكومة الانتداب البريطاني بتوصيات لجنة التحكيم التي جاءت لصالحهم، فتبادر لسن قانون خاص بالبطريركية يحفظ لهم حقوقهم. لكن المندوب السامي البريطاني أعلن في 17 يونيو (حزيران) 1921 عن تشكيل لجنة مالية لتصفية ديون البطريركية انيطت بها إدارة شؤون البطريركية لمدة سنتين جرى تجديدهما لسنتين إضافيتين، كانت مؤلفة من خمسة أشخاص ثلاثة منهم مسؤولون بريطانيون وممثل عن البطريركية وآخر عن أبناء الطائفة العرب.

في البداية شعر ابناء الطائفة أن هذه اللجنة رغم محدودية نشاطها بدات في تنظيم شؤون البطريركية بشكل سليم. لكنهم سرعان ما وجدوا أنها لأجل تصفية الديون المتراكمة على البطريركية راحت تبيع من املاك الوقف، حيث كانت الحركة الصهيونية بالمرصاد ونالت عن طريق هذه اللجنة بضع صفقات سمان في يافا والقدس والسهل الساحلي. وتروى في هذا الصدد قصص كثيرة من الصعب التحقق من صحتها لانعدام الوثائق الرسمية بخصوصها، منها أن قادة الحركة الصهيونية الذين كانوا على اطلاع بمشاكل الطائفة الارثوذكسية وعيونهم مسلطة على املاكها، استغلوا نفوذهم لدى الموظفين البريطانيين وعرضوا على القادة اليونانيين للبطريركية مساعدتهم للتخفيف من أعباء الدين الباهظ المتراكم عليهم. ونتيجة لهذه المساعدة أصدر المندوب السامي البريطاني امرا بتشكيل لجنة لتصفية الديون على أن يدفع لأصحابها 30 بالمائة فقط من قيمة الدين. وهكذا تمت تصفية ديون البطريركية بدفع اقل من ثلثها فقط للدائنين. ومقابل هذه المساعدة وافقت البطريركية على بيع الأملاك لليهود لتسديد المتبقي عليها من الديون.

ورغم الضائقة المالية التي كانت تعاني منها البطريركية اتضح، بموجب أرقام مصرح بها، أن رجال الدين اليونانيين واصلوا في تلك الفترة تقاضي مرتبات خيالية بمفاهيم ذلك الوقت وصلت إلى مبلغ 20 الف جنيه فلسطيني للمطران الواحد منهم (الجنيه الفلسطيني كان مرتبطا بالجنيه الاسترليني ومساويا له في القيمة).

فهب ابناء الطائفة دفاعا عن حقوقهم وأملاك الوقف الأرثوذكسي ودعوا لمؤتمر عام للطائفة عقد في مدينة حيفا في الفترة بين 15 و20 يوليو (تموز) 1923، عرف باسم المؤتمر الأرثوذكسي الاول، وحضره مندوبون عن جميع التجمعات الأرثوذكسية في فلسطين وشرق الأردن. كما تلقى المؤتمر برقيات تاييد عديدة من جميع فئات الشعب الفلسطيني بما في ذلك شيوخ الدين المسلمون والجمعيات الإسلامية في فلسطين. بل زار المؤتمر اثناء انعقاده وفد عن الجمعية الإسلامية المسيحية في حيفا معربا عن تاييده للمؤتمر وأهدافه. مما أكد على أن المسالة خرجت عن إطار كونها خلافا دينيا محصورا داخل الكنيسة الأرثوذكسية لتصبح مسالة قومية، خاصة بعدما اتضحت نوايا الحكومة البريطانية نحو فلسطين مع صدور «وعد بلفور» للحركة الصهيونية عام 1917.

أثارت مقررات المؤتمر ضجة واسعة ومخاوف لدى البطريرك وحاشيته اليونانية، إذ أن المؤتمرين الذين علمتهم التجارب السابقة أن مشكلتهم ليست فقط مع القيادة اليونانية، بل هي بالأساس مع السلطة التي تقدم لها الحماية القانونية، لذلك وجهوا اهم قراراتهم نحو حكومة الانتداب مطالبين إياها التدخل ووجوب إعادة تشكيل مجلس مختلط للطائفة من العلمانيين (ثلثين) ورجال الدين (ثلث) ومنحه صلاحيات فعلية لمراقبة إدارة شؤون الطائفة واملاكها، والتدخل لدى اللجنة المالية المكلفة تصفية ديون البطريركية بوقف بيع الأوقاف والبحث عن وسائل أخرى لتسديد الديون، كما طالبوا هذه اللجنة باعلان ميزانية سنوية عن دخل ونفقات البطريركية لإطلاع ابناء الطائفة. كذلك مطالبة الحكومة بالتدخل لإتمام عمليات بيع أو تاجير اوقاف الطائفة عن طريق المزاد العلني، وأن يشترك ممثلون عن الطائفة في الاشراف على هذه العمليات ريثما يتم تعيين المجلس المختلط. ومن القرارات التنظيمية المهمة التي اتخذها المؤتمر «تعميم جمعية الاخاء الارثوذكسي، وتعيين وفد من اعضاء اللجنة التنفيذية لتاسيس فروع لها في البلاد».

وعلى الرغم من وقوف ابناء الطائفة منذ ذلك الوقت المبكر ضد بيع املاك الطائفة لسداد ديون البطريركية والحيلولة دون تسرب اي من هذه الاملاك إلى ايد صهيونية، ما زالت حتى اليوم حقيقة الصفقات التي تمت بين البطريركية والحركة الصهيونية مجهولة. كذلك لم يكن واضحا ما إذا توقف دور لجنة تصفية الديون البريطانية في تسهيل بيع الأملاك لليهود عقب مؤتمر حيفا ومقرراته. لكن دلائل عديدة تشير إلى أن بيع او تاجير اراضي البطريركية لمدة طويلة للحركة الصهيونية ومؤسساتها المختلفة قد استمر لياخذ ابعادا جديدة لاحقا بعد عام 1948.

دير مار سابا أقدم دير في العالم يعود تاريخ بنائه إلى عام 490م على يد مؤسسه القديس سابا الدمشقي المولد الذي يعتز الأرثوذكس العرب به كثيرا، والدير مبني بشكل عجيب داخل شق صخري في وادي عميق إلى الشرق من القدس وسط التلال المشرفة على البحر الميت وعاش سابا في هذا الدير إلى وفاته عام 532م، ويعتبر الدير التابع لبطريركية القدس الأرثوذكسية مصدر جذب للسياح من جميع أنحاء العالم (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

المسيحيون العرب قبل الإسلام

يعود أقدم نص تاريخي عربي متوفر حتى الآن عن بلاد الشام إلى عام 854 قبل الميلاد، علاوة على نصوص أخرى قريبة من تلك الفترة منها نص للمؤرخ الروماني القديم بلينيوس، الذي يجزم بأن بلاد العرب تمتد من جنوب شبه الجزيرة العربية وحتى سفوح جبال امانوس في الشمال المتصلة بهضبة الاناضول. ويؤكد أن مدينة أورهي (المعروفة باسم الرها) الواقعة في تركيا اليوم تعد عربية وبلغت ذروة ازدهارها في عهد الملك الأبجر. وفي كتابه «تاريخ مختصر الدول» يروي المؤرخ المسيحي العربي جريجوريوس بن العبري أن الملك الابجر كان على اتصال بالمسيح قبيل صلبه.

كذلك هناك الكثير من الوثائق التاريخية، التي يعود تاريخها إلى تلك الفترة، تتحدث عن القبائل العربية التي كانت تعيش بين الفرات والبحر الاحمر، كالثموديين والأنباط والصفويين والغساسنة والمناذرة واللخميين والتوخيين وبني سليح الضجاعمة وبني تغلب وبني إرم والبطوريين الذين حكموا منطقة الجليل وجبل لبنان، الذين خلفوا لنا تراثا غنيا. بل يؤكد المؤرخ يوسيفوس فلافيوس (وهو يهودي اصلا) عاش في القرن الأول للميلاد أن الملك هيرودوس الذي حكم في فترة ولادة المسيح كان عربيا من قبائل أدوم، وقد اعتنقت قبيلته الديانة اليهودية لاحقا.

وينبغي هنا التوقف ولو قليلا عند بعض الأسماء التي انتشرت بين المسيحيين العرب التي تولد نوعا من الإرباك في ما يتعلق بالهوية القومية لأصحابها وتوحي بأن أصحابها ليسوا عربا، مثل بطليموس وجريجوريوس وأفتيموس وغيرهم. فالواقع انه في فترات مختلفة من الدولة الإسلامية بدءا من فترة الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان وحتى عهد الدولة الفاطمية، جرى إرغام المسيحيين العرب على عدم اتخاذ أسماء عربية ومنعهم حتى من ترك المسيحية وذلك حفاظا على الدخل الذي كان يرد خزينة الدولة من الجزية التي كانت مفروضة على غير المسلمين وتسهيلا لعملية جبايتها. لكن عموما، فإن العرب الذين عاشوا في بلاد الشام ومنطقة الهلال الخصيب، تأثروا بحضارات الشعوب الأخرى بحكم قربهم منها واكتسبوا منها عادات وتقاليد واسماء جديدة لم تكن موجودة لدى العرب الذين ظلوا مقيمين في قلب الجزيرة العربية دون غيرهم من المقيمين في الأطراف الشرقية والجنوبية للجزيرة، فهؤلاء تأثروا إلى حد ما بشعوب شبه القارة الهندية والفرس. واسم أفتيم مثلا المنتشر بين المسيحيين العرب حتى يومنا هذا هو اختصار لأفتيموس، وهو من أبرز القديسين العرب ويعتز الأورثوذكس العرب به كثيرا، تماما كاعتزازهم بعروبتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن قصص البطولات والتضحيات التي كانت تأتي من الغرب الوثني عن صمود المسيحيين الأوائل في وجه التعذيب والاضطهاد كانت تثير حماس المسيحيين الشرقيين الذين راحوا يطلقون اسماء ابطال هذه القصص على أبنائهم إلى جانب الأسماء المسيحية العربية الأساسية كبطرس وبولس ومرقس ولوقا وتوما وسابا وجريس وغيرها. فهذه الأسماء العربية قد انتشرت لاحقا في الغرب للسبب ذاته فبطرس هو بيتر وبولس هو بول وتوما هو توماس ومرقس هو ماركس إلخ.. وهذه الظاهرة اشبه ما تكون بظاهرة المسلمين المنتشرين في أنحاء مختلفة من العالم. فابو بكر الفلبيني وعبد الحق الباكستاني وحسين الهندي وعلي الفارسي وأشباههم في أواسط أفريقيا، قد اتخذوا لأنفسهم أسماء عربية جديدة على بيئتهم، تماما كما فعل فيليبوس وانطونيوس وأثناسيوس وغيرهم من المسيحيين العرب.

اما بالنسبة للمسيح فرغم أصوله اليهودية، يؤكد المؤرخون المسيحيون أن اتباعه كانوا عربا. فمن المعروف أن المسيح جاء ثائرا على الديانة اليهودية وتقاليدها القديمة، فجوبه بمقاومة شرسة من اليهود، مما دفعه إلى النزوح من منطقة القدس، حيث تركز الثقل اليهودي آنذاك في منطقة الجليل. ففي هذه المنطقة لم يكن سوى تجمعات قليلة جدا من اليهود وكانت غالبية سكانها من الفلاحين العرب وغيرهم من القبائل البدوية الذين كانوا ما زالوا يعيشون في طور الوثنية وعبادة الأصنام أو الآلهة المتعددة، تماما كغيرهم من العرب أو الأغريق والمصريين والفرس في تلك الفترة.

لقد وجد المسيح أن التبشير بين القبائل العربية أسهل منه لدى القبائل أو الأسباط اليهودية، مع ذلك لم يكن ليسلم من مقاومة اليهود له، مما كلفه حياته بعد أن حكم عليه الحاكم الروماني على فلسطين بيلاطس البنطي بالموت صلبا، حسب ما ترويه الأناجيل المسيحية. ويبدو أن المصير الذي لاقاه المسيح والخوف من مقاومة اليهود لدعوته قد دفعا تلامذته والرسل للابتعاد عن القبائل اليهودية والتوجه إلى المناطق الوثنية للتبشير، فتفرقوا كل باتجاه مختلف.

ومع انه في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس الواردة في الإنجيل يروي بولس الرسول انه تعرض للملاحقة في دمشق على يد ملكها الحارث ملك الأنباط ينبغي الإشارة إلى انه لم يرد في كتب التاريخ المسيحي إطلاقا ذكر لأي مضايقات أو مطاردة للمسيحيين من جانب العرب وحكامهم، سواء كان ذلك في بدايات الديانة المسيحية قبل الإسلام أو لاحقا في صدر الدولة الإسلامية. وذلك على عكس ما حصل لغيرهم من المسيحيين على مدى ثلاثة قرون في أوروبا في عهد الرومان.

فحتى الرومان لم يضطهدوا المسيحيين في الشرق مثلما فعلوا مع المسيحيين في الغرب. فقصص المطاردة الوثنية للمسيحيين أتت جميعها من الغرب. ويرى عدد من المؤرخين أن هدم القدس على يد الامبراطور الروماني طيطوس عام 70 يعود لتعاظم الخلافات بين اليهود والمسيحيين الجدد وكثرة الشكاوى التي كانت تصله عن التوتر في القدس والمناطق المحيطة بها فهدمها ليرتاح من الطرفين. وعندما سمحت السلطات الرومانية بإعادة بنائها لاحقا شددت على المسيحيين الا يمارسوا نشاطا بين اليهود في المدينة وأرغم اليهود المتنصرين على مغادرة القدس. كما اشترط الرومان على المسيحيين الا يكون قادتهم الروحيين من اليهود، وعليه تم انتخاب اول مطران عربي للقدس وهو المطران مرقس عام 134 لأول مرة بعد المطران يعقوب شقيق المسيح من والده يوسف النجار.

في حين أنه على العكس من ذلك، يتحدث المؤرخون عن أذينة ملك تدمر العربية الذي حكم في منتصف القرن الثالث الميلادي، أنه دافع عن المسيحيين في مملكته رغم عدم كونه مسيحيا، وحماهم من مطاردة الجيش الروماني واعتداءات الوثنيين ومضايقاتهم، ومنحهم حق بناء الكنائس أينما شاءوا. وهكذا فعلت زوجته زينب الشهيرة بزنوبيا التي ورثت عنه الحكم بعد مقتله وشاءت الظروف أن تحولت المسيحية إلى ديانة رسمية للامبراطورية الرومانية بعد اعتناق قسطنطين الكبير للدين المسيحي في عام 312م. واصبحت هذه الديانة هي القاعدة الأيديولوجية للامبراطورية، مما دفع السلطة السياسية الحاكمة إلى قولبة هذه الديانة لتلائم مصالح الدولة، الأمر الذي قد ترك تأثيرا كبيرا على أتباع الديانة المسيحية عامة ضمنهم العرب.

ففي عام 341م أرغم البطاركة العرب بضغط من السلطات الرومانية على الاجتماع في أنطاكية، ووضعوا دستورا جديدا شبيها بما أصبح معمول به في الغرب، اقروا به الوهية المسيح، لكنهم ظلوا يعتبرونه أقل مرتبة من أبيه. أما المعارضون لهذا الرأي أو الإيمان فوجدوا أنفسهم مطاردين من جانب المؤسستين الدينية والسياسية للامبراطورية وجرت مذابح عديدة لتصفيتهم. وتزايدت حملة التطهير هذه لاحقا بعد عام 451م بعد انعقاد مجمع خلقدون الكنسي الذي اقر نهائيا مسالة الوهية المسيح. وتسجل الوثائق التاريخية المتوفرة عن تلك الفترة أن الجيش الروماني ظل منهمكا لسنين طويلة في مطاردة المعارضين لمقولة الوهية المسيح الذين تركزوا بالأساس في المشرق والذين نزحوا باتجاه الجنوب والشرق. وتشير وثائق كثيرة إلى أن أعدادا كبيرة من المسيحيين العرب بداوا يمارسون طقوسهم الدينية في السر خوفا من الملاحقة. ويعتقد أن جزءا من الحملات التي شنها الجيش الروماني على الجزيرة العربية في تلك الفترة كانت من ضمن ملاحقته لأولئك المعارضين الذين وجدوا في العمق العربي ملاذا لهم.

ولم ينج من هذه الحملة التي دامت لما يزيد عن قرنين من الزمن سوى طائفتين تمكنتا من البقاء حتى الآن هي: الأولى - الأشورية التي يطلق عليها أحيانا خطأ لقب النسطورية نسبة إلى نسطوريوس اليوناني الأصل، وهو البطريرك الأرثوذكسي للقسطنطينية الذي رفض فكرة أولوهية المسيح وكان له اتباع كثيرون وطرد كغيره من المعارضين ونفي إلى البتراء عند اطراف الصحراء العربية والتجأ لاحقا إلى الكنيسة الأشورية وفي رواية أخرى أنه نفي إلى أعالي الصعيد في مصر. والثانية - الأرمنية في الشمال.

يذكر أن الجدل حول الوهية المسيح داخل الكنيستين الأشورية والارمنية لم يتوقف وأوجد في ما بعد انشقاقات إضافية. وكانت الأولى قد أقامت لها كرسيا بطريركيا خاصا ابتداء من عام 50م في مدينة نصيبين في شمال العراق، ما لبث أن انتقل نتيجة المطاردة الرومانية إلى اورهي في الشمال ثم إلى بغداد. وأدى الجدل حول الوهية المسيح داخل الكنيسة الأشورية لاحقا إلى خروج طائفتين هما الكلدانية في العراق، والسريانية في سورية وفلسطين التي أطلق على أتباعها لقب اليعاقبة نسبة إلى يعقوب البرادعي مؤسس هذا المذهب. وهناك من يرى أن الكنيسة المارونية هي الأخرى قد نشأت كانشقاق عن الأشورية، بدليل اعتمادها إلى الآن اللغة الأرمية أو السريانية في شعائرها الدينية.

وتجدر الإشارة إلى أن اللغة الآرامية قد كانت هي اللغة السائدة في الشرق أو لدى الشعوب السامية، ومنها اشتقت لغات أخرى كالعربية والعبرية وحتى الأشورية والسريانية. ومن نافلة القول أن القومية بناء على عنصر اللغة المشتركة لم تكن قد ظهرت في الشرق في تلك الفترة بما في ذلك لدى العرب، حيث أن الإسلام هو الذي أعطى للغة العربية مكانتها في ما بعد بقوله تعالى «إنا لأنزلناه قرآنا عربيا»، وساعد على بلورة الهوية القومية للعرب. كما أن الكثير من القبائل العربية كانت تتعامل بالآرامية ومشتقاتها، التي لا فوارق كبيرة بينها وبين لغتهم العربية. وتنبغي الإشارة أيضا إلى أن الآرامية كانت اللغة التي تكلمها المسيح المتحدر من عائلة يهودية، بل أن اللغة العبرية قد كانت دينيا محرمة للاستعمال اليومي بصفتها مقدسة لكونها لغة التوراة ولا يجوز استعمالها سوى في الصلوات، تماما كما ظل يفعل إلى اليوم اليهود المتشددون من طائفة نيطوري كارتا وغيرهم. لذلك فلا عجب أن اللغة الأساسية للأنجيل كانت الآرامية لكونها السائدة في ذلك العصر. ولهذا السبب هناك شيء من الصحة في ادعاء الأشوريين على انهم هم المسيحيون الأصليون وادعائهم بأن إنجيلهم المكتوب بالأشورية هو الإنجيل الأصلي ومنه نقل وترجم إلى اللغات الأخرى.

ويرى عدد من المؤرخين أن مطاردة الامبراطورية الرومانية للمسيحيين كانت البذرة الأولى للخلاف والكراهية بين الشرق والغرب، منذ القرن الأول للميلاد قبل مجيء الإسلام بستة قرون تقريبا. ورغم تحول الامبراطورية لاحقا إلى المسيحية جاء فرض فكرة الوهية المسيح على المسيحيين في الشرق ليفاقم من حدة هذا الخلاف والكراهية بسبب الحملات الدموية التي شنتها الامبراطورية على العرب لقبول هذه الفكرة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الجامعة العربية المفتوحة.. طريق المستقبل والديمقراطية (3-3)

بقلم: طلال بن عبد العزيز

نرجو ألا يتبادر الى ذهن القارئ أننا نريد من انشاء الجامعة العربية المفتوحة، تكرار العديد من الجامعات القائمة، يحمل كل ما تعانيه هذه الجامعات من عيوب ونواقص وسلبيات تعرقلها عن اداء مهامها في تطوير المجتمعات وتنميتها.. فاذا بها تتحول من دور علم وثقافة، الى معابر «جامعية» للشهادات والوظائف، واذا بها تفقد بالتالي دورها المحوري في صناعة الحاضر والمستقبل عن طريق بناء اجيال وتكوين عقول تحمل المسؤولية الوطنية اليوم قبل الغد.

الجامعة العربية المفتوحة، نريدها غير ذلك، من حيث الشكل والمضمون من حيث الطبيعة والدور، من حيث المناهج واساليب التدريس.. لأننا نؤمن عن يقين ان مهمة هذه الجامعة، المختلفة حتما عن الجامعات التقليدية القائمة، هي فتح الطريق نحو المستقبل، نحو القرن الحادي والعشرين الذي يهل علينا، بمتغيراته وشروطه وقواعده، التي اهمها العلم وحرية التفكير والاجتهاد والابداع والابتكار.

واذا كان التعليم، كما قال أحد المفكرين العرب الكبار في الخمسينات من هذا القرن: كالماء والهواء، فان التعليم الحديث قد اصبح حقا اساسيا من حقوق الانسان في عصر ثورة العلم والديمقراطية، التي بدأت اجتياح العالم منذ عقد الثمانينات.

ولقد ساعدت ثورة تكنولوجيا الاتصال الهائلة، في تحقيق ديمقراطية التعليم وخصوصا التعليم العالي، عن طريق الجامعات المفتوحة، المتجولة ببرامجها ومناهجها عبر شبكات البث والنقل والاتصال، وجاءت شبكة الانترنت ـ التي تعتمد على أكثر من ثلاثين الف شبكة اصغر ـ بكل تشابكاتها العنكبوتية، لتجعل التعليم العالي والثقافة العالية، اكثر حرية واكثر ديمقراطية، ولتحقق في الواقع مقولة التعليم كالماء والهواء فعلا لا قولا فقط.

واذا كانت الدول الأكثر تقدما في العالم، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان، تركز اليوم على اصلاح جذري في نظم التعليم، والتعليم الجامعي خصوصا، استغلالا لكل منجزات ثورة العلم والتكنولوجيا، واستفادة من ثورة الاتصالات في التعليم عن بعد ـ الجامعة المفتوحة ـ إلا ان دولا اخرى نامية، مثل الهند والصين وبنجلاديش، قد اقتحمت خلال السنوات الأخيرة مجال الجامعات المفتوحة، استغلالا للتقدم العالمي من ناحية، وقفزا فوق تخلفها ومشاكلها من ناحية اخرى، فحققت اختراقا مشهودا عبر الجامعة المفتوحة تجاوز كل طفرات التعليم التقليدي، المزدحم بالطلاب المقيد بالعراقيل الادارية.

اذا كان ذلك هو حال المتقدمين والنامين من دول العالم حولنا، فما بالنا نحن العرب نقف مذهولين امام التقدم العالمي، مندهشين امام انجازات الآخرين، غافلين عن حقيقة التطور بل الثورة العلمية التعليمية الفكرية، التي انجزها العقل الانساني خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، والتي تفوق من حيث النوع والكم كل ما انجزته البشرية خلال قرون مجتمعة سابقة.

نحسب اننا ان ظللنا سائرين على ما نسير عليه الآن، خصوصا في مجالات التعليم، فاننا لن نحقق شيئا يذكر لا اليوم ولا في الغد القريب أو البعيد، خصوصا بعدما اثبت الواقع المعاش ان نظمنا التعليمية ومناهجنا الدراسية وسياساتنا وادارتنا، قد اصابت العملية التعليمية، من مرحلتها الأولية حتى مرحلتها الجامعية، بالجمود والتقهقر، وبالنقص والاعتوار.

ولذلك فاننا هنا نطرح البديل غير التقليدي، الذي يكسر حواجز الجمود ويتجاوز النقص، ويتطلع الى المستقبل بفكر واع وعقل مستنير واجتهاد حر ينشد الأفضل لوطنه وأمته.. البديل هو الجامعة العربية المفتوحة، التي لا تلغي دور الجامعات القائمة، ولكنها تساعدها وتغنيها وتكمل رسالتها، ولكن بوسائل غير تقليدية وبمناهج حرة حديثة، وبالوصول الى الطلاب في منازلهم وأماكن عملهم واقامتهم، حيث هم لا حيث تقوم مباني الجامعة وقاعاتها وأساتذتها.

فبقدر ما اصبح تحديث التعليم العالي في البلاد العربية مطلبا عاجلا، ليتوافق مع حاجات المجتمع ويتلاءم مع متطلبات التنمية البشرية المستديمة، بقدر ما ان الجامعة المفتوحة قد اصبحت مساعدا ملحا للتعليم الجامعي الحالي المثقل بالاعباء والأمراض والعلل.

وأمامنا اسباب عديدة، تدفعنا الى ابداء الحماس لانشاء الجامعة العربية المفتوحة، لتكون رديفا لمسيرة التعليم الجامعي العربي:

أولا: لقد أتى ظهور الجامعات المفتوحة في العالم، تلبية لزيادة المطالب الاجتماعية في التعليم، وامتدادا لتطوير العملية التعليمية في وقت تضيق الجامعات التقليدية القائمة عن استيعاب هذه المطالب المتزايدة.

ثانيا: ان تحقيق اهداف التنمية البشرية المستديمة في الدول العربية، لا يمكن ان يتم إلا بتطوير جذري في اساليب التعليم ومناهجه خصوصا الجامعية، بينما نلاحظ ان الجامعات القائمة، وهي شديدة المحافظة والتقليدية، لا تدفع الى سوق العمل من يستطيع الاسهام الجدي في تحقيق اهداف هذه التنمية المستهدفة.

ثالثا: من ثم اصبح ضروريا، التفكير في أنماط تعليم جامعي جديد وجريء يقفز فوق هذه المصاعب، وليس افضل من الجامعة المفتوحة بكل امكاناتها العلمية والاتصالية والتقنية الحديثة، التي أثبتت نجاحها في اكثر من دولة من دول العالم، لتكون هي طريقنا نحو توسيع دائرة المستفيدين، وتعميق مناهج التعليم والتثقيف، وتعويض الفئات المحرومة وتجديد معلومات الجميع وخفض التكاليف الادارية والانشائية وتقليل التكدس البشري حول المباني الجامعية في المدن والعواصم، واعادة تأهيل الكادر الفني والاداري من شاغلي وظائف الدولة والقطاع الخاص، وتخفيف عبء الاستيعاب والتنافس على دخول الجامعات القائمة، والاسهام بجدية اكثر في نشر العلم والوعي الثقافي في كافة طبقات المجتمع.

ولا بد هنا ان يثور في الذهن اكثر من سؤال، فما هو الفرق مثلا، بين الجامعة المفتوحة والجامعة التقليدية، ثم ما هو الفرق بين نظام التعليم في الجامعة المفتوحة ونظام التعليم بالانتساب للجامعات القائمة؟

وللاجابة عن ذلك، نكرر بعض ما سبق ان اوضحناه، وهو ان الجامعة المفتوحة تتميز بمرونة برامجها ومناهجها وأوقات الدراسة بها، وتستجيب بالتالي لمتطلبات وظروف شرائح اجتماعية عديدة، لا تستطيع ان تلتحق بالتعليم الجامعي العادي، لأسباب عديدة، سواء لأسباب مالية واقتصادية، أو لأسباب ادارية وتنظيمية، ومن ثم فهي تجد في الجامعة المفتوحة فرصة حرة لتعويض ما فاتها من تعليم جامعي ومن ارتقاء اجتماعي ومن تحسين للمستوى المعيشي والاقتصادي.

فان كانت الجامعة التقليدية تقدم فرصا تعليمية لعدد محدود من افراد المجتمع وتعطي لهم في نهاية سنوات الدراسة شهادة اكاديمية فان الجامعة المفتوحة تقدم فرصا تعليمية عديدة لأعداد كبيرة من شرائح المجتمع المختلفة، وهي تسهم بذلك في حل المشكلة الناجمة عن عجز الجامعات التقليدية عن استيعاب أعداد الطلبة المتزايدين الراغبين في التعليم العالي، خصوصا الذين تحول نسبة القبول المرتفعة او التكاليف المالية المتزايدة، دون التحاقهم بالجامعات العادية.

وفضلا عن ذلك فان الجامعة المفتوحة تتيح فرصا واسعة لتطوير أداء العاملين في الدولة والقطاع الخاص، بحكم ما تجمعه برامجها من مزاوجة بين التعليم وضرورات العمل، ومن اجل ذلك فهي تتمتع بديناميكية الحركة ودوام التطور وملاحقة منجزات التقنيات الحديثة في الاتصال والمعلومات، بتكاليف اقل كثيرا مما تتطلبه الجامعات التقليدية بسبب توفيرها لتكاليف انشاء المباني الجامعية وقاعات الدراسة وجيوش الموظفين والاداريين وهيئات التدريس. بل انها بفضل استخدامها لوسائط الاتصال عالية التقنية التي تصل بسهولة الى المتلقي والطالب في مكان اقامته، تحقق التواصل السريع والمباشر عبر الراديو او التلفاز أو القناة الفضائية أو الحاسب الآلي أو شبكة الانترنت متعددة الأغراض، يكفي ان يمتلك الطالب حاسبا آليا شخصيا وبسيطا، ليحقق الاتصال والتواصل مع الجامعة المفتوحة دون وسيط يحجب التفاعل المباشر، الذي لم تعد تحققه جامعة الأعداد الكبيرة ولا حتى نظام الانتساب المعمول به حاليا.

ولعل هذا بالضبط هو الهدف الذي تحاول الدول المتقدمة الوصول اليه باسرع وقت وأقل جهد وأوفر تكلفة. لقد نامت أمريكا طويلا على انها الدولة الأكثر تقدما، ثم صحت فجأة لتكتشف ان معدلات التقدم في دول اخرى مثل اليابان والمانيا، قد فاقت معدلاتها، وحين عكف الخبراء ومراكز الدراسة، على بحث الأسباب، وضعوا أيديهم مباشرة على التعليم، والتعليم المتوسط والعالي خصوصا، الأمر الذي دفع المسؤولين الامريكيين الى وضع خطة جديدة لتحديث التعليم وتطويره، تبلورت عمليا في ما يعرف بـ«استراتيجية امريكا عام 2000»، التي اعتمدها الرئيس الامريكي السابق جورج بوش عام 1991 وصدرها بقوله: ان القرن الحادي والعشرين يجري نحونا مسرعا، وعلى كل من يتساءل كيف سيكون هذا القرن، ان يقرأ الجواب في مناهج الدراسة الأمريكية. ولم يشذ الرئيس الامريكي التالي، بيل كلينتون، عن هذا المنهج العلمي المتطور، إذ انه هو الذي تعهد في اول رسالة للشعب الامريكي بعد انتخابه بالمضي قدما في تطوير التعليم الى أبعد مدى باعتباره عنصر التقدم في مضمار المنافسة العالمية الشرسة نحو سيادة المستقبل القريب والبعيد على السواء.

وغني عن البيان القول ان دولا اخرى مثل اليابان وبريطانيا والمانيا وفرنسا وكندا عكفت خلال العقدين الأخيرين على اعادة صياغة مناهجها التعليمية، وفق متطلبات التقدم السريع واستغلالا لكل منجزات عصر العلم والتكنولوجيا، سباقا مع الولايات المتحدة الأمريكية في وضع أسس المنافسة المفتوحة في عصر العولمة الجبارة الذي يتميز بتراكم المعرفة وتدفق المعلومات وانفتاح الثقافات وتزاوج الحضارات.

وها هي الصين، برغم كثافة سكانها الذين يزيدون على المليار تحقق اعلى معدلات التنمية الاقتصادية في العالم ـ وفق أرقام عامي 1996 ـ 1997 والتي قد تصل الى اكثر من 10% ـ بفضل الثورة المستمرة التي احدثتها في نظم تعليمها من مراحلها الابتدائية الى مراحلها العالية والجامعية، بعد ان احست ان دولا غربية كثيرة قد سبقتها في هذا المضمار، وكذلك الدول الأقل تقدما مثل النمور الآسيوية التي ركزت جل اهتمامها على التعليم وخصوصا التعليم عبر الجامعات المفتوحة.

وكلها في النهاية، تجارب ناجحة لمجتمعات ناهضة وشعوب طامحة، تشجعنا نحن العرب، على الاقتداء بها تطلعا نحو التقدم الذي ننشد، والانفتاح والحرية التي نريد، وتفعيلا لحق رئيسي من حقوق الانسان في التعلم والارتقاء والتقدم المعرفي والازدهار الثقافي.

ورغم جاذبية فكرة انشاء الجامعة العربية المفتوحة، وحماسنا لها بل وتشجيع كثيرين من المتخصصين لها ولنا، إلا اننا ندرك ان المصاعب والعقبات عديدة تقف دوما في طريق الجديد والجريء، لكنها عقبات ينبغي الا تعوق اصحاب الرؤى الحرة والارادة الصلبة والمبادرات الشجاعة، عن التعرض لها والمجازفة بمواجهتها، مواجهة الوحش في عينيه، إذ بدون مثل هذه المواجهة لا يحسم امر ولا تتحقق نتيجة ولا يتسع أمل في غد أفضل، اكثر علما وثقافة، وأرحب حرية وابداعا.

ان اعتماد الواقعية منهاجا وأسلوبا للتفكر والعمل، حتم علينا التعاطي مع الأمور بكل ما تحتويه من ايجابيات وسلبيات، وفي هذا الاطار ندرك تماما، ان المبادرة بالدعوة لانشاء جامعة عربية مفتوحة وحرة، تعني في المحصلة النهائية، ثورة جديدة في مناهج تعليمنا وأساليب تفكيرنا وطرق ادارتنا، بل تعني قبل ذلك وبعده، حجم القرار السياسي.

فان كان هذا القرار، يهتم بحرية المواطنين وحقهم في المبادرة والابداع، على قدم المساواة مع حقهم في التعليم والتثقيف، فانه سيرحب بانشاء جامعة عربية مفتوحة، تترجم الانفتاح العلمي التعليمي والثقافي الاجتماعي.

والأمل لدينا ان يكون قرارنا السياسي، اميل الى الحرية والانفتاح والاستنارة، مشجعا حاضنا لجامعة عربية مفتوحة لكل من يرغب في التعلم والاستزادة والتقدم.

ولذلك فاننا نتعهد بأن نقدم للرأي العام العربي، تقريرا موضوعيا، سواء بالنجاح الذي نتمناه أو بالفشل الذي لا نتمناه، نكشف فيه بكل الصراحة التي أخذنا انفسنا بها، عوامل النجاح أو اسباب الفشل. ولنا في كل الظروف أجر الاجتهاد.

التسوية في مساراتها الثنائية والإقليمية

العمل العربي المشترك

علي سعيد بدوان *

لم تقتصر سياسة الحكومة الاسرائيلية على زج العملية التفاوضية مع الجانب الفلسطيني في ازمة مستعصية، بل سحبتها ايضا على المفاوضات مع سوريا ولبنان. وفي هذا السياق تشهد المسار السوري جمودا كاملا وتعطيلا للمفاوضات في ضوء الاصرار الاسرائيلي على استئناف المفاوضات دون شروط مسبقة، الأمر الذي يعني نسف النتائج التي تم التوصل اليها من خلال تفاوض مضن استغرق اكثر من اربع سنوات وانقطع في مطلع العام 96 بعد ان اجتاز شوطا هاما في بحث القضايا الجوهرية كما تبين لاحقا، في ضوء استعداد رابين «الافتراضي» الانسحاب حتى خط 4 حزيران 67 بعد الحصول على السلام بكامل عناصره. صحيح ان هذه الافكار لم تقدم من الجانب الأميركي باعتبارها مقترحات اسرائيلية مباشرة الى سوريا التي لم تكن بدورها مستعدة، في حينها، لدفع ثمن المطالب الاسرائيلية وبالذات الترتيبات الامنية.. لكن هذه الوقائع تلقي الضوء على جدية وعمق المفاوضات التي كانت تدار في فترة رئاسة رابين الذي تبنى شعار (عمق الانسحاب كعمق السلام). بالمقابل، فان حكومة نتنياهو تطرح تارة شعار (الأمن مقابل السلام) اي فرض ترتيبات امنية على سوريا مع ابقاء مسألة الانسحاب غامضة، وأخرى (عمق الانسحاب كعمق الأمن) اي اولوية الترتيبات الامنية، الأمر الذي يؤكد ان قضية المفاوضات (واستتباعا مسألة الانسحاب من الأراضي السورية) ليست مطروحة جديا على جدول اعمال الحكومة الاسرائيلية التي: 1 ـ استصدرت مؤخرا من الكنيست بالقراءة الأولى قانون تحصين الجولان (الذي يشترط اكثرية الثلثين للبت في وضعه). 2 ـ ويشارك في ائتلافها «الطريق الثالث» (الذي خاض انتخابات الكنيست ببرنامج محوره عدم النزول من الجولان). 3 ـ اعلنت عن مضاعفة الاستيطان حتى العام 2000. 4 ـ وتواصل تنظيم حملة ضغط واسعة على الأسلحة السورية غير التقليدية (وهي التي تملك 200 رأس نووي). 5 ـ وتسعى بكافة الوسائل تحدي سوريا وزعزعة استقرارها من خلال التحالف العسكري مع تركيا وغيرها من الخطوات.

واستطاع لبنان بفضل صموده ان يوقف عدوان اسرائيل في نيسان 96 (حملة عناقيد الغضب)، وتوصل بدعم اوروبي ـ تحديدا فرنسي ـ الى «تفاهم نيسان» الذي: 1 ـ اعترف ضمنا بمشروعية المقاومة اللبنانية ضد الوجود الاحتلالي الاسرائيلي في جنوب لبنان. 2 ـ قيد الحركة العسكرية الاسرائيلية خارج نطاق الشريط اللبناني المحتل، فاحتوى نسبيا قوتها الرادعة وخلق حالة من التكافؤ الموضعي بين قوات الاحتلال والمقاومة الوطنية والاسلامية. 3 ـ أوكل مهمة الاشراف على تنفيذ هذا التفاهم الى لجنة رقابة خماسية (اسرائيلية ـ اميركية ـ لبنانية ـ سورية ـ فرنسية) تلعب دورا مؤثرا في لجم الاعتداءات الاسرائيلية وفضحها.

كما تحاول حكومة نتنياهو من خلال مناورات مكشوفة من نمط «لبنان اولا» (اي تقديم التسوية مع لبنان على التسوية مع سوريا) أو «جزين اولا» (تقديم الانسحاب «الاختباري» من جزين على الانسحاب من الشريط المحتل) ان تنفخ في عوامل الفتنة الداخلية في لبنان، وان تحرك عناصر الشك والتوتر في العلاقات السورية ـ اللبنانية. لقد تم افشال هذه المناورات والتصدي للاعتداءات الاسرائيلية المتزايدة والحاق الخسائر الفادحة بها. الأمر الذي ولد حالة من الجدل الواسع في اسرائيل وبلور رأيا يخترق الأحزاب يطالب بالانسحاب من جانب واحد من لبنان. ومع ان الظرف لا يسمح راهنا بذلك، فان مجرد طرح هذا الرأي كاحتمال جدي يبين وطأة العبء الاحتلالي على الجيش والمؤسسة السياسية في اسرائيل.

تعطيل الحكومة الاسرائيلية للمفاوضات مع سوريا ولبنان عامل تأزيم وعنصر توتير كبير بانعكاساته على الأوضاع الاقليمية. وفي هذا الاطار يلعب الدور الاقليمي الفاعل لسوريا المنفتحة في تحالفاتها وعلاقاتها العربية والاقليمية والدولية، دورا مؤثرا في اسناد الموقف السوري واللبناني المتماسك بشأن شروط التسوية. وبالمحصلة، فان المسارين السوري واللبناني يشكلان مساحة ضغط مؤثرة على اسرائيل، وكذلك اقليميا ودوليا، ويشكلان ايضا عقبة جدية تعترض سبيل مشروع الدولة الاقليمية المركزية الذي تطمح اليه اسرائيل.

هذا المنحى في السياسة الاسرائيلية القائم على مزيد من التصلب (تسبب في تعطيل المفاوضات)، وعلى تنامي نزعته العدوانية والتوسعية يلقى تغطية امريكية كاملة. فالادارة الأمريكية تبني سياستها في المنطقة على تقديم الدعم غير المشروط لدولة اسرائيل بصرف النظر عن سياسة حكومتها، وكما غطت حكومة بيريس بقمم متعددة دعما لوضعه الذي اهتز جراء العمليات التي تواترت في القدس وتل ابيب وبهدف صياغة نظام أمني استراتيجي اقليمي، اقدمت الادارة الأمريكية بواسطة الزيارة الأخيرة لوزيرة الخارجية الأمريكية (97/9) على تغطية حكومة نتنياهو التي دفعت بسياستها الأوضاع في المنطقة الى حالة من التأزم الشديد، لاحتواء هذه الأزمة عند حدود منع انفجارها أو تسارع تدهورها، لكن دون ان تمارس ضغطا جديا على الحكومة الاسرائيلية.

عدم استعداد الادارة الأمريكية للضغط على حكومة اسرائيل من اجل دفعها للتراجع حتى عن مواقف ترى فيها الادارة الأمريكية عنصر تأزيم في علاقتها مع دول المنطقة، يصب في مجرى اثارة المزيد من القلق والمخاوف، وتعززت ضمن هذه الاجواء امكانيات وشروط العمل العربي المشترك تجاه قضايا التسوية.

وفي هذا السياق تشكل مقاطعة المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة خطوة ذات دلالة على منحى التطور المقبل. فالولايات المتحدة تعلق اهمية على هذا المؤتمر ليس اهتماما بنتائجه الاقتصادية، انما لكسر الموقف العربي الضاغط باتجاه وقف التطبيع والذي يزداد الالتفاف حوله بعد اعلان الغالبية الساحقة من الدول العربية عن مقاطعتها لمؤتمر الدوحة او رهنت مشاركتها في اعماله بخروج العملية السياسية من جمودها.

من جهة اخرى، فان الحيوية المتجددة لسياسة الأحلاف العسكرية التي تلف محيط المنطقة وتخترق قلبها (التعاون الاستراتيجي التركي ـ الاسرائيلي الذي ينسق جوار سوريا مع سياسة الضغوط الموجهة ضد بعض الدول)، تطرح على الأمن القومي العربي تحديات كبيرة وتنطوي على تهديدات لا سبيل لدرئها إلا من خلال استعادة التضامن العربي ـ العربي بحدوده الدنيا، وتفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك. والارتقاء بمستوى التعاون والعمل المشترك بين الدول الرئيسية الثلاث صاحبة الوجهة والدور الاقليمي (مصر، سوريا، السعودية).

* الناطق الإعلامي للجبهة الديمقراطية



السباق الدولي للفوز في الفضاء (1 ـ 2)

منصات بحرية وصواريخ لإطلاق الأقمار الصناعية وشبكة إنترنت في أعالي السماء

لندن: «الشرق الأوسط»

يهدد التحالف الاميركي الروسي الفضائي الجديد لتطوير منصات بحرية لإطلاق الصواريخ العمليات الناجمة التي تقودها الصناعات الفضائية الاوروبية.

ويستفيد التحالف الجديد من قدرات وامكانات الصناعات الفضائية الروسية وعقولها المبدعة ومن الاموال الاميركية المتدفقة، حيث توحد شركة بوينج الاميركية جهودها مع مؤسسة «يوجنيا» الاوكرانية ومؤسسة «انيرجيا» الروسية التي صممت نظم اطلاق الصواريخ الروسية الاولى، لتطوير مواقع اطلاق جديدة.

منصة متنقلة

ومع ان مجموعة «اريان» الفضائية الاوروبية تحتل حاليا موقعا متميزا في السوق العالمية لاطلاق الاقمار الصناعية، فان المراقبين يتوقعون ان تنخفض حصتها من اكثر من 50 في المائة من عمليات الاطلاق الى 20 في المائة في المستقبل بسبب التحالف الفضائي الجديد.

الخطة الاميركية التي تعتمد على العقول الروسية تتمثل في تصميم منصة بحرية لاطلاق الصواريخ الحاملة للاقمار الصناعية يمكن وضعها في اي موقع جغرافي على الكرة الارضية. وبذلك فانها ستطمن رغبات الزبائن من الدول التي تريد المشاركة في خدمات الاتصالات او البث او عمليات الاستشعار من بعد والتصوير الفضائي. وسوف توضع المحطة في موقع «لونج بيتش» في كاليفورنيا قرب منشآت شركة هيوز، وهي شركة عالمية كبرى في ميدان الصناعات الفضائية والالكترونيات.

وفور الاعلان عن مخطط منصة «سي لانتش» البحرية عام 1995، حجزت شركة هيوز على 10 عمليات لاطلاق اقمار اتصالات منها خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

روس وأميركيون

لكن بوينج، لا تعمل وحدها في الميدان الروسي الشاسع، كما انها ما تزال تحتل حيزا صغيرا في ميدان اطلاق الصواريخ داخل السوق الاميركية رغم استحواذها اسهم شركة «ماكدونيل دوجلاس» وحصولها على نظم دلتا الصاروخية وتكنولوجيا اطلاق الصواريخ.

فهناك «لوكهيد مارتن» المنافس الاكبر لـ«بوينج» في ميدان الصناعات الدفاعية والفضائية التي تمتلك علاقات وطيدة مع المؤسسات الفضائية للاتحاد السوفياتي السابق، وهي تعمل على انتهاز الفرص بنجاح.

وقد اقامت «لوكهيد» علاقة وثيقة مع مؤسسة «انترسبوتنيك» الروسية، وهي مؤسسة اتصالات كبرى كانت تنافس في السابق المؤسسات الغربية في ميدان الاتصالات الفضائية.

وتقوم الشركة المختلطة التي يقع مقرها في لندن تحت اسم «ال ام أي» بالتخطيط لاطلاق اول صاروخ اميركي الصنع على متن صاروخ روسي من طراز «بروتون» وذلك نهاية عام 1998.

ورغم ان اولى الخدمات الفضائية ستشمل تغطية مناطق اوروبا الشرقية وغرب روسيا وآسيا فان المخططات على المدى البعيد تشمل استخدام موقعين مدارين مخصصين للبث نحو كوبا لتغطية مناطق داخل الولايات المتحدة الاميركية.

وتتيح اهتمامات شركة لوكهيد بالاستثمارات المالية في روسيا استخدام المهارات الروسية في ميدان الفضاء وامكانات كبرى للدخول نحو ميادين اخرى، فقد شاركت في مسابقة للفوز بصفقة للحكومة الاميركية لتصميم مكوك فضائي جديد. وقد وضع في تصميم المكوك محرك من طراز «ار دي ـ 180» الذي صمم اساسا في روسيا باموال اميركية.

وسوف يحل المكوك الجديد وطرزه اللاحقة محل كل النظم الفضائية الحالية لاطلاق الاقمار الصناعية الحالية.

كما تعاقدت الشركة مع مؤسسة «انيرجيا» ومؤسسة «كرونيتشيف» الروسيتين ضمن مؤسسة مشتركة تسمى «هيئة خدمات الاطلاق»، اطلقت اول صاروخ فضائي لها بداية هذا العام. ويبدو التعاون الاميركي الروسي حثيثا مع دخول شركة «برات آند وتيني» التي تنتج المحركات لصواريخها من طراز اطلس في عقد مع مؤسسة «انيروجوماش» الروسية.

وفي ما عدا ذلك يزداد التعاون الروسي مع الجمهوريات المجاورة، حيث تتعاون مؤسسة روسية واخرى اوكرانية لاعادة تصميم الصواريخ البلاستيكية على شكل صواريخ على مرحلتين سوف تحمل الاقمار الاولى لشبكة «تيليد ميسك» الفضائية لاقمار الاتصالات مع الانترنت. ويخطط لاطلاق 20 صاروخا تحمل كل منها قمرين خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

عندما أطلق صاروخ «اريان 5» الشهر الماضي بنجاح فانه حمل معه آمال الاوروبيين المتجددة بانتعاش صناعاتهم الفضائية في سوق تشهد سباقا فضائيا دوليا.

وقد غطى هذا الحدث على الحادثة التي تفجر فيها الصاروخ لدى اطلاقة اول مرة في يونيو (حزيران) العام الماضي. وتقود مجموعة «اريان» التي يقع مقرها في باريس السوق العالمية لاطلاق الاقمار الصناعية في العالم، حيث تتمتع بحصة تزيد عن النصف.

لكن الامور تتغير حيث تدخل مجموعات مختلطة ودول جديدة مضمار التنافس منها الصين والهند واليابان.

ومع ازدياد التوجهات نحو وضع اقمار مخصصة لنقل برامج البث التلفزيوني والاذاعي بالتقنيات الرقمية وتامين الاتصالات بالهواتف النقالة وعمليات نقل وسائط الاعلام المتعدد الى اقصى نقاط المعمورة، اضافة الى متطلبات تامين سلامة طائرات النقل في العالم فان شبكاتها الجديدة تتطلب توفير نظم اطلاق موثوقة.

كما يزداد اهتمام الدول النامية بالاعتماد على الاقمار الصناعية لتامين الاتصالات الهاتفية بين مناطقها المتباعدة بتكاليف أقل من تكاليف مد الخطوط الهاتفية وانشاء الشبكات الارضية.

وتزداد الحاجة حاليا لأجيال جديدة من الاقمار الصناعية لخدمة هذه التوجهات، حيث يتوجب تعويض الاقمار المتقادمة التي اطلقت قبل 12 الى 15 عاما بانواع جديدة.

وأمام هذه الاحتياجات الكبرى يشهد العالم تنافسا قويا لتطوير نظم اطلاق مأمونة.

كوكبة لأقمار صناعية من شركة «هيوز» الاميركية للصناعات الفضائية والاتصالات (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

ويعتقد خبراء «اريان سبيس» ان يصل عدد عقود الشركة لاطلاق الاقمار الصناعية الى 19 عقدا هذا العام، اي ما يماثل عددها العام الماضي مما يؤكد الدور الرائد للمؤسسة، حيث يتوقع ان يصل مجموع العقود العالمية 30 عقدا.

وعلى الطرف الآخر للمحيط تسعى شركة «بوينج» التي تحولت الى اكبر مجموعة في صناعات الدفاع والفضاء في العالم، لوضع شبكة من 33 قمرا صناعيا لخدمة اتصالات نظم التحديد الشامل للمواقع ستعوض الشبكة الحالية التي يصل عدد اقمارها الى 40 قمرا.

وفي نفس الوقت تتهيأ الشركة لاطلاق اول صاروخ محسن من طراز «دلتا» هو «دلتا 3» العام المقبل.

وفي الشرق الاقصى، وبعد اخفاقات في اطلاق صاروخ من طراز «المسيرة الطويلة» حققت الصين عمليتي اطلاق ناجحتين له هذا العام، بينما تحتاج الهند الى وقت اطول لتطوير صواريخها.

شبكات فضائية

وتسعى مجموعات عالمية عديدة لكسب السباق لانشاء شبكات فضائية لخدمة الاتصالات العالمية سواء عبر الهواتف والكومبيوترات.

وتعتبر مجموعة «ايريديوم» من المجموعات الرائدة التي تقودها شركة «موتورولا» الاميركية.

وقد اطلقت المجموعة حتى الآن اكثر من نصف عدد الاقمار المخطط لها والبالغ عددها 66 قمرا صناعيا، وذلك على متن صواريخ «دلتا 2» التي تمتلكها «بوينج» وصواريخ بروتون الروسية التي تمتلكها مؤسسة «كرونيتشيف» وعلى صواريخ صينية.

وتتنافس منظمة «انمارسات» ومجموعة «جلوبال ستار» مع موتورولا لنصب شبكات اخرى.

وتعتبر شبكة «تيليدميسك» التي يدعمها بيل جيتس رئيس شركة «مايكروسوفت» العالمية من اكثر المشاريع طموحا، حيث تحتوي على 300 قمر صناعي في مدارات واطئة تمثل «شبكة انترنت في السماء». فهي تخصص اساسا للتواصل مع الخطوط الالكترونية للشبكة الدولية للمعلومات. وتدعم المجموعة شركات اتصالات اميركية وشركة بوينج.

العالم مقبل على سنوات من الدهشة التكنولوجية.

100 مليون جهاز مستعمل تتراكم بحلول نهاية هذا العام

تصاميم بيئية للكومبيوترات الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير الاحصائيات الاخيرة الى ان عدد اجهزة الكومبيوترات التي انتهت مدة استعمالها سيصل الى 100 مليون جهاز بنهاية العام الحالي، ويثير ازدياد الاعداد المستهلكة من الكومبيوترات التي تواصل خدمتها، في العادة، على مدى ثلاث الى خمس سنوات مخاوف العديد من المجموعات البيئية.

وتحتوي الكومبيوترات التي ترمى جانبا بسبب تقادم برامج عملها وقلة قدراتها، خصوصا مع تطوير وطرح انواع جديدة منها، على مواد ضارة بالبيئة والانسان ان لم يتم التعامل معها بشكل حذر.

ويشير خبراء مجموعة جارتنر الى ان تلك الكومبيوترات الشركات الكبرى التي ترمى بعد استعمالها تنتهي مخزونة في مواقع مختلفة، قد تكون تحت المكاتب والطاولات او في المخازن او شتى الامكنة داخل بنايات الشركات. اما الاجهزة المتبقية الاخرى فإن نصفها يباع مجددا، فيما يذهب جزء آخر الى المؤسسات الخيرية او المدارس، واخيرا يرمى المتبقي نهائيا في مواقع النفايات.

وتعارض اغلب الدول الاوروبية طريقة رمي الكومبيوترات المستهلكة في مواقع النفايات، وتشجع بدلا من ذلك على انشاء مواقع لتفكيكها الى اجزائها المختلفة. وتشجع السلطات الالمانية برامج لاعادة توظيب الكومبيوترات المستهلكة او اعادة بيعها او تفكيكها بهدف اعادة تدوير اجزائها، فيما يتاهب الاتحاد الاوروبي للمصادقة على لائحة مشابهة بهذا الخصوص خلال العام المقبل.

اما في الولايات المتحدة فتترك حرية الاختيار للشركات العاملة في السوق لوضع برامج التدوير. ورغم عدم وجود لوائح قانونية لتنظيم هذه العمليات فإن العديد من الولايات تقوم بصياغة وتنفيذ برامج خاصة بها لاعادة تدوير اجزاء الكومبيوترات المستهلكة.

ويمكن عادة اعادة توظيب الكومبيوترات المستهلكة بحيث تجدد وتسوق مرة اخرى. الا ان ازدياد قدرات وسرعات الطرز الجديدة للكومبيوترات يجعل عمليات التسويق صعبة اكثر.

وتتوجه العديد من شركات انتاج الكومبيوترات الى وضع تصاميم اكثر وبية تجاه البيئة، حيث تقوم شركة «كومباك» التي تعتبر من كبريات الشركات المسوقة للكومبيوترات الشخصية، بوضع تصاميم لادامة فترة خدمة الاجهزة من جهة، والتقليل الى ادنى حد ممكن من التاثيرات الضارة للتركيبات الداخلية فيها بعد انتهاء فترة العمل.

وقد وضعت الشركة برنامج «التصميم من اجل البيئة» للتخطيط والتصميم ثم لانتاج كومبيوترات اكثر اقتصادية، لها امكانات اكبر واكثر مرونة على تقبل البرامج المطورة الجديدة، ويمكن اعادة استعمال تركيباتها وملحقاتها او اعادة تدوير المواد الداخلة فيها.

كما تعمل الشركة على التقليل من النفايات الناجمة عن رمي اوراق وعبوات التغليف التي تزداد مع ازدياد اعداد الكومبيوترات المسوقة التي تصل الى الملايين سنويا، حيث صممت صناديق لخزن وشحن الكومبيوترات يمكن اعادة تدوير 35 في المائة من موادها.

كما يمكن تدوير العديد من اجزاء كومبيوترات «كومباك» التي تحتوي على مواد معدنية او بلاستيكية.

ويبدو ان مستقبل صناعات الكومبيوتر سوف يصبح مرتبطا بشكل وثيق مع تطوير نظم بتصاميم اكثر وبية تجاه البيئة لتجنب الوقوع في ازمة نفايات الكترونية شاملة.

أخبار علمية

الهند تنجح في إطلاق صاروخ جديد

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

نجحت الهند امس في اطلاق صاروخ من صنع محلي الى الفضاء في تجربة تعد الثالثة من نوعها خلال السنوات الاربع الماضية. ويبلغ مدى الصاروخ الجديد الذي يدعى «تريشول» 50 كيلومترا ويضم جهاز رادار ومحركا فضلا عن راجمة خاصة لاطلاقه. وهو يندفع بسائل صلب على مرحلتين، وله قدرة عالية على المناورة. ويذكر ان الهند تقوم حاليا باجراء تجارب لتطوير انظمة صواريخ من نوع اجني وناج واكاش.

اكتشاف مورثة قد يؤدي خلل في عملها إلى الإصابة بالربو

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكرت دراسة نشرت امس ان باحثين اميركيين اكتشفوا مورثة يمكن ان يؤدي الخلل في عملها الى الاصابة بنوبات الربو.

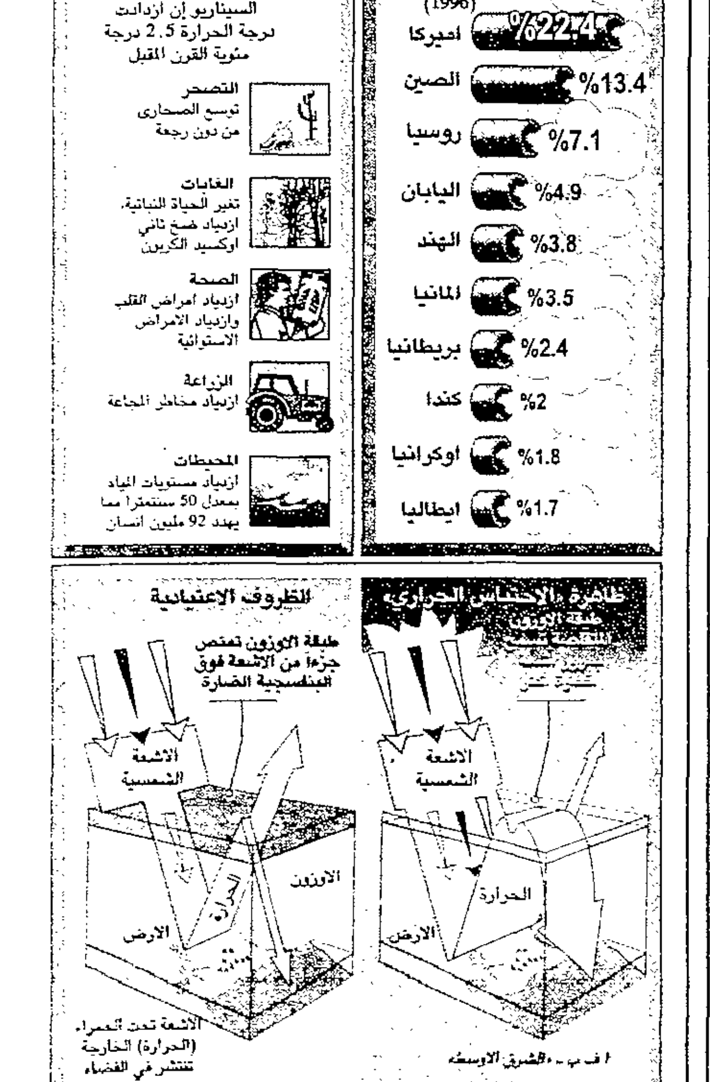
فقد توصل الفريق بقيادة الدكتور نيكولاس نيكولايديس من معهد الطب الخاص بالجزئيات في بلايموث (بنسلفانيا) الى عزل مورثة لدى فار مسؤولة عن الحساسية المفرطة لقصبات الرئة وتعتبر من اسباب الاصابة بالربو.

واوضح اصحاب الدراسة ان سوء عمل هذه المورثة يؤثر على كمية مادة مسماة «اينترلوكين ـ 9» تعتبر مسؤولة عن درجة حساسية قصبات الرئة.

واكد الباحثون انه يبدو من النتائج التي توصلوا اليها ان دراسة اخرى معمقة لهذه المورثة «يمكن ان تلقي اضواء مهمة» على هذا الموضوع. يشار الى ان اكثر من 12 مليون اميركي يعانون من هذا المرض الذي يمكن ان تؤدي عوارضه في الحالات القصوى الى الوفاة.

تسخين الارض

يتوجه العالم لمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري التي تقود الى تسخين الارض وذلك بوضع قيود جديدة، الا ان الدول الرئيسية تتخذ مواقف متباينة للحد منها.



لتفادي الأخطاء البشرية في قراءة المسحات المأخوذة من عنق الرحم

استخدام أشعة الليزر لكشف الخلايا السرطانية

اوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

خضعت السلطات البريطانية الى ضغوطات كبيرة في الفترة الاخيرة على اثر الفضائح الطبية التي حدثت في بعض المستشفيات المختصة في الامراض النسائية. فمنذ شهر تقريبا كشفت 1800 حالة سرطانية في الثدي، لدى نساء اخبرن انهن لا يعانين من اي شيء سوى كتلة شحمية بسيطة، ولم يستطع التقنيون كشف الاورام الموجودة.

كذلك في الاسبوع الماضي اعيد استدعاء اكثر من 1500 امرأة أجريت لهن مسحات لعنق الرحم (اي اخذ قشاطة من الخلايا وفحصها تحت المجهر للبحث عن خلايا سرطانية شاذة)، وذلك بسبب اعطائهن قراءات خاطئة بعدم وجود خلايا سرطانية، لكن بعد التدقيق وجد انهن يعانين من وجود شذوذات خلوية.

تحدث هذه الاخطاء الطبية الكبيرة بسبب خطأ بشري غالبا، لكن يجب ان يكون حدوثها قليلاً جدا. لكن في الفترة الاخيرة عبرت السلطات البريطانية عن قلقها بسبب ازدياد هذه الظاهرة.

مخاوف

ووسط هذه المخاوف والقلق قام فريق بريطاني ـ فرنسي بابتكار طريقة تكنولوجية جديدة للكشف عن الخلايا السرطانية تعتمد على تكنولوجيا الليزر وبعض المواد الكيميائية الخاصة، وذلك بهدف تفادي الاخطاء البشرية المتكررة في هذا المجال.

وعلق الدكتور جس سنجاري الذي يترأس هذا الفريق في جامعة كيمبردج، ان قراءة العينات المأخوذة من عنق الرحم من قبل الانسان للبحث عن خلايا سرطانية اشبه ما تكون بالبحث عن ابرة في كومة من القش، والخطأ البشري وارد، لكن هذه الطريقة قد تنهي معاناة مئات النساء.

طريقة جديدة

تعتمد تكنولوجيا الكشف الجديد على وضع الخلايا في وسط كيميائي خاص يحتوي على مواد فلورية يمكن تقصيصها، وهذه المواد لا ترتبط الا بالخلايا السرطانية فقط، عندها تسلط اشعة الليزر على الخلايا المفحوصة، حيث تبدي الخلايا المصابة لمعانا خاصا بها.

والمواد الكيميائية المستخدمة لها قدرة كبيرة على الارتباط بالاحماض النووية المصابة بتبدلات غير طبيعية (DNA).

اما اشعة الليزر المستخدمة فهي بعرض ستة ميكرونات، اي ما يعادل جزءا صغيرا من عرض شعرة الانسان. وتقوم الاشعة بمسح العينة المأخوذة من الرحم والموضوعة على صفيحة زجاجية بشكل افقي بخطوط متوازية لا يبلغ عرض كل منها على ميكرونين. وتمسح العينة مرتين بالاشعة للتاكد من القراءة.

وعندما تصطدم الاشعة مع الخلايا المصابة يحدث لمعان او تألق شعاعي نتيجة المواد الكيميائية المرتبطة بها، وعندما يحدث اللمعان يقوم الكومبيوتر بتحديد الموقع تماما، حيث يقوم الاطباء بدراسة المنطقة التي أشارت اليها الليزر تحت المجهر بتفصيل اكبر لتحري الخلايا الشاذة.

وقال الدكتور سنجاري ليس الهدف من هذه التقنية ان تكون بديلا عن الانسان، لكن ببساطة يستعين الباحثون باشعة الليزر لكي ترشدهم الى موقع وجود الخلايا السرطانية او الخلايا التي يمكن ان تتحول الى سرطان.

لذلك يمكنهم رؤية الخلل مباشرة دون النظر الى ملايين الخلايا الموجودة في كل عينة لتحديد الخلايا المصابة. ويعمل الباحثون البريطانيون مع اقرانهم الفرنسيين في باريس في تطوير اختبارات اخرى لاستخدامها في الكشف عن السرطان والايدز وامراض اخرى.

كما يعمل الاطباء حاليا على هذا المبدأ لمعالجة بعض السرطانات حيث يعطى المريض مادة كيميائية ترتبط بالخلايا السرطانية، ثم تعرض المنطقة المصابة الى اشعة الليزر مباشرة بهدف القضاء عليها.



جهاز لمسح الصور والشرائط والسلايدات وعرضها على شاشة التلفزيون او الكومبيوتر (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

يعرضها على شاشة التلفزيون أو الكومبيوتر

جهاز جديد لمسح الصور والشرائط والسلايدات

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «فوجي فيلم» احدث جهاز مسح الكتروني لمسح الصور والشرائط المصورة. وهو من طراز «إف في 10 دي».

ويستطيع الجهاز الجديد مسح شرائط الصور العادية قبل طبعها ومسح الصور والسلايدات وعرضها على جهاز التلفزيون او عبر جهاز الفيديو أو على شاشة الكومبيوتر. وحجم الجهاز أكبر قليلاً من حجم كاسيتات الفيديو.

تقنيات مطورة لطرز معمارية ذكية

لندن: «الشرق الأوسط»

تمثل الطرز المعمارية الجديدة لمنشآت وبيوت ذكية تجهز بالتقنيات الرقمية احدث التوجهات في ميدان التصاميم الهندسية.

وتجري الدراسات والاختبارات في مختلف ارجاء العالم على جدران ومبان تحتوي على زجاج حساس لاشعة الضوء يقوم بتمرير الكمية اللازمة منها للحصول على افضل عمليات الاقتصاد في الطاقة، بينما تجري شركات عالمية تطويرات لتقنيات تسمح للمباني بتكييف اجوائها وتغيير درجة الحرارة داخلها وفقا لتغيرات الطقس الخارجي.

وتختبر شركة «بيرما ستيليسا» الايطالية مباني كاملة تزرع في جدرانها تقنيات تتحسس بخصائص الطقس خارجها توفر اقتصادا في الطاقة يصل الى نسبة 40 الى 50 في المائة من طاقة ادامة عمليات الانارة والتبريد او التدفئة. وتقوم هذه المباني بتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة في المكاتب او الغرف داخلها.

وتطور عدة مختبرات في العالم نظما هاتفية تتعرف على اصحاب النداءات كما تتعرف على موقع اصحابها. ويتوجه العالم تدريجيا الى تصميم مكاتب وصالونات جلوس تغير فيها التقنيات من طبيعة الجلوس فيها وتتحول الى ردهات ممتعة رملية تزيل كآبة الاجواء الداخلية لها.

معمار ذكي

وتعتمد التقنيات المطورة على استخدام الكومبيوترات لتوجيه الالواح الشمسية مثلا بدرجات تميل لاصطياد اكبر كمية من ضياء الشمس، فيما تقوم مجسات الحرارة والرطوبة وقياسات تركيب الهواء الداخلي بتوجيه اشاراتها لتنظيم خصائص الاجواء في القاعات.

وتقدم هذه التقنيات فوائد كبرى لمكاتب العمل في المؤسسات حيث يمكن للعاملين الدخول نحو المواقع المسموح بها بواسطة علامات الكترونية شخصية، والجلوس على اي مكتب للدخول نحو الشبكة المعلوماتية، وهذا يعني تقاسم المكاتب بين الموظفين من دون الاخلال بالواجبات المطلوبة.

ويقوم الكومبيوتر المركزي للشبكة بالتعرف على الموظف في اي مكان وتوجيه النداءات الهاتفية اليه بشكل اوتوماتيكي.

اما في المنازل فسوف يتمكن افراد الاسرة من تنظيم الاضاءة باستخدام التقنيات الموضوعة على واجهتها وتحويل صالونات الجلوس الى جنة الكترونية.

مثلما فعل منافسه الأسترالي

منتخب إيران يعسكر في الإمارات استعدادا لمباراة الإياب في ملبورن

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وصل الامارات منتخب ايران الكروي لاقامة معسكر «مماثل» للمعسكر التدريبي الذي اقامه منتخب استراليا قبل المباراة السابقة. وكانت ايران واستراليا قد تعادلتا بهدف في طهران في مباراة الذهاب يوم السبت الماضي وسيتقابل الفريقان السبت المقبل في ملبورن لتحديد هوية الفريق الفائز بالبطولة الاخيرة للتاهل لمونديال فرنسا 98.

وقد بدأ المنتخب الايراني تدريباته بستاد النادي الايراني بدبي وسط مجموعة كبيرة من انصاره.

وصرح المدرب البرازيلي الجديد للمنتخب الايراني فالدير فاريرا بان عامل ضيق الوقت يؤثر على مساعيه لانقاذ المنتخب الايراني من ازمته الناجمة عن خسائره الاخيرة في التصفيات الآسيوية لكاس العالم.

وقال «ان الفريق يضم مجموعة من العناصر الجيدة واللاعبين ذوي الخبرة لكنهم يعانون من الارهاق ومن بعض الاهتزاز الفني. وكما تعلمون فان لي ثلاثة اسابيع فقط مع هذا المنتخب ولذلك لا تكفي». وشخص المدرب مشكلة المنتخب الايراني بافتقاده الى التكتيك الجماعي المنظم داخل الملعب، وهذا هو سبب عدم تحقيق الفوز في المباراة الأولى أمام استراليا «بطهران رغم سيطرتنا على مجريات اللعب».

واعترف المدرب بان مهمته في ملبورن لن تكون سهلة لكنه قال: «هناك ثلاثة عوامل سوف نسعى الى الاستعانة بها لتخطي المنتخب الاسترالي وهذه العوامل هي: عودة نجم خط الوسط اللاعب كريم باقري الى صفوف الفريق بعدما اوقف مباراتين لطرده من مباراة ايران أمام قطر، كذلك فان ارضية الملعب في استراليا ستكون جيدة ومواتية لنا، والمسألة الأهم موقف المنتخب الاسترالي المطالب بالفوز لانه تعادل في طهران وأي هدف يدخل مرماه سيزيد من حرج موقفه». من الجدير بالذكر ان استراليا يكفيها الفوز او التعادل السلبي بينما التعادل بهدف سيقود الفريقين الى اللعب وقتا اضافيا والهدف الذهبي وركلات الترجيح اذا لم يحسم التعادل. اما التعادل بهدفين او اكثر او الفوز بالنسبة لايران سيؤهلها الى نهائيات كاس العالم وكانت ايران قد بدات التصفيات الآسيوية بقوة ففازت على الصين 2/4، وتعادلت مع السعودية 1/1 وفازت على قطر 3/صفر وتعادلت مع الكويت 1/1. ولكنها ورغم فوزها على الصين بطهران 1/4 خسرت امام السعودية صفر/1 وتعادلت مع الكويت صفر/صفر وخسرت أمام قطر صفر/2 ثم خسرت بالهدف الذهبي امام اليابان في مباراة فريقي المركز الثاني بالمجموعتين 3/2 قبل ان تلعب امام استراليا وتتعادل في طهران بهدف.

خسارة توتنهام أمام كريستال بالاس في الدوري الانجليزي

لندن - ا.ف.ب: خسر توتنهام امام كريستال بالاس صفر/1 في ختام المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الانجليزي لكرة القدم. سجل نيل شيبرلي الهدف في الدقيقة 56 منتزعا الفوز الخامس لكريستال بالاس خارج ارضه هذا الموسم. وصعد الفائز الى المركز العاشر برصيد 19 نقطة، وبقي توتنهام سابعا عشر وله 13 نقطة. وشهد مدرب توتنهام السويسري الجديد كريستيان غروس المباراة من المدرجات تاركا مهمة القيادة من الملعب لمساعده كريس هيوتون.

وفي مدريد تعادل اسبانيول وسبورتينغ خيخون 1/1 في ختام المرحلة الثالثة عشرة من بطولة اسبانيا في كرة القدم. سجل كويكي مارتن (16) هدف اسبانيول، والروسي تشيريشيف (70) هدف خيخون.



مايكل جوردان نجم كرة السلة الاميركي في ملصق دعائي بالعاصمة بكين، يباع بنحو 4,60 دولار، واصبح جوردان من الوجوه المعروفة في الصين، بعد ان بدأت المحطات الفضائية في نقل مباريات السلة الاميركية (ا.ف.ب)

جوردان يتصدر لائحة هدافي دوري السلة الأميركي

واشنطن - ا.ف.ب: تصدر نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان لائحة هدافي دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين برصيد 360 نقطة بمعدل 27,7 نقطة في المباراة الواحدة.

وخلال اسبوع واحد سجل جوردان 38 و49 و33 نقطة في سلات فينيكس صنز ولوس انجليس كليبرز وساكرامنتو كينغز على التوالي، فحصل على لقب «لاعب الاسبوع» لكن كل هذا لم يمنع شيكاغو من خسارة 5 من مبارياته الـ13 منذ مطلع الموسم.

ولا يزال شيكاغو يلعب في غياب نجمه الثاني سكوتي بيبن الذي خضع لعملية جراحية في قدمه في 7 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وقد طلب امس الاثنين الانتقال من ناديه لانه على خلاف مع مدير النادي جيري كراوز. وسيتقاضى بيبن من موسمه الحالي مع ناديه، وهو الموسم الاخير، 2,7 مليون دولار مع ان «سعره» في السوق يراوح بين 10 و51 مليون دولار في الموسم الواحد.

وبقي لوس انجليس ليكرز الفريق الوحيد الذي لم يتعرض لأي خسارة في 11 مباراة برغم الاصابة الجديدة للاعب ارتكازه شاكيل اونيل. على صعيد اخر، فاز يوتا جاز على مينيسوتا كينغز 124/133 بعد وقت اضافي (الوقت الاصلي 114/144). وسجل كارل مالون وجف هورناتشيك 33 و25 نقطة للفائز وستيفون ماربوري 38 نقطة للخاسر. وفرض اللبناني روني صيقلي نفسه هدافا لمباراة فريقه اورلاندو ماجيك وواشنطن (87/95) حيث سجل 24 نقطة مع 13 متابعة دفاعية. وفي مباراة ثالثة فاز بورتلاند على تورونتو 91/90.

في الجولة قبل الأخيرة من دوري أبطال أوروبا

نيوكاسل مرشح لتخطي برشلونة

لندن: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

يخوض باريس سان جرمان الفرنسي (6 نقاط) الاختبار الاصعب في واحدة من ست مباريات ستقام اليوم في الجولة الخامسة قبل الاخيرة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم عندما يواجه مضيفه جوتبورج السويدي (3 نقاط) في اطار المجموعة الخامسة. وضمن المجموعة ذاتها، يلعب بشيكتاش التركي (6 نقاط) ضد بايرن ميونيخ الالماني (9 نقاط).

ويلعب جوتيبورج المباراة في غياب حارسه المخضرم توماس رافيللي الذي سينتقل قريبا الى احد الاندية الاميركية، في حين يعود الى صفوف سان جرمان الذي سقط صفر/3 امام موناكو في بطولة الدوري الاسبوع الماضي لاعبه البرازيلي راي بعدما شفي من الاصابة، وقد غاب عن آخر مباراتين للفريق.

من جانبه خاض بشيكتاش الذي يامل في بلوغ الدور ربع النهائي مع بايرن اختبارا ناجحا اخيرا عندما هزم فانسبور 1/7 في الدوري منها 3 اهداف لاوكتاي. ويتوقع ان يشارك النيجيري اموكاتشي في اللقاء بعدما غيبته الاصابة اسبوعين، ولن يشارك الحارس الكرواتي مرميتش لنيله بطاقة حمراء في مباراة جوتبورج الاخيرة. ويعاني بايرن من كثرة الاصابات. وبعد الفرنسي ليزاراتزو وشتروننس وربما ايضا هيلمر المصاب بانفلونزا جاء دور لاعب الوسط الدولي ماريو بازلر الذي اصيب في غضروف الركبة عندما فاز بايرن على دويسبورغ السبت الماضي، وهو سيخضع لعملية جراحية اليوم ستبعده اسابيع عدة.

وفي المجموعة الثانية يلعب فيينورد الهولندي (3 نقاط) مع يوفنتوس الايطالي (9 نقاط). ويحتاج الفريق الايطالي الى ثلاث نقاط ليضمن رسميا بلوغه الدور ربع النهائي، وهو امر شبه مضمون بعد العرض الجيد الذي قدمه الفريق امام بارما 2/2 في الدوري. ويغيب عن يوفنتوس لاعب الوسط الموقوف انطونيو كونتي وسيحل محله تاكيناردي. اما فيينورد فيحتل المركز الخامس في دوري بلاده. ويتصدر مانشستر يونايتد المجموعة الثانية برصيد 12 نقطة مقابل صفر لضيفه في مباراة الخميس كوسيتشي السلوفاكي. وفي المجموعة الثالثة، يحل نيوكاسل الانجليزي (4 نقاط) ضيفا على برشلونة الاسباني (نقطة واحدة). واذا فقد القطب الاسباني كل امل وسط دهشة المراقبين وهو الذي اهتزت شباكه 12 مرة في 4 مباريات فان نيوكاسل يامل في الحلول ثانيا. ويتصدر دينامو كييف الاوكراني المجموعة برصيد 10 نقاط مقابل 7 لايندهوفن الهولندي. ويعاني برشلونة من اصابات كثيرة حتى انه اختار 14 لاعبا فقط للمباراة.

اما نيوكاسل، فيامل في اشراك المهاجم الكولومبي اسبريا في اللحظة الاخيرة للمرة الاولى منذ الشهر الماضي فضلا عن المدافع المخضرم ستيورات بيرس. وهناك لاعب واحد موقوف هو كيث جيلسبي.

وفي المجموعة السادسة، يلعب موناكو الفرنسي (9 نقاط) مع سبورتينج لشبونة البرتغالي (4)، وكذلك ليرس البلجيكي (نقطة واحدة) مع باير ليفركوزن الالماني (9 نقاط). واذا خرج ليرس نهائيا من المنافسة وهو يعاني من غياب 3 اساسيين هم فان كيركوفن وفان مير وهويسترا فانها الفرصة الاخيرة لسبورتينغ حتى لو كانت خارج ارضه، فاذا تعادل وموناكو، الذي يتمتع حاليا بمستوى عال، خرج نهائيا من المنافسة.

في إياب التصفيات الآسيوية

الهلال السعودي يكمل استعداداته للقاء الريان القطري الجمعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

استكمل مدرب الهلال السعودي (الروماني) ايلي بلاتشي جميع اوراقه استعدادا لخوض اللقاء المهم لفريقه مساء الجمعة المقبل امام الريان القطري في لقاء الاياب.

ويبدو ان نتيجة ذهاب التصفيات الآسيوية للفريقين في مباراتهما التي اقيمت في الرياض مساء الجمعة الماضي لم تكن مرضية ابدا لجماهير الفريق العريضة ولا للمدرب نفسه خاصة انها قد عنيت بتحقيق الريان لأهداف جيدة (2/3) مما يجعل مهمة الهلال صعبة بعض الشيء.

وفي ظل ذلك يبدو ان بلاتشي سيستعين بلاعبي الخبرة والدوليين حيث يتوقع ان يعود الدولي تركي العواد الى المرمى الهلالي، بعد ان لزم مقاعد البدلاء نظير وقوف الحارس الشاب حسن العتيبي بين قوائم المرمى الثلاث، ايضا ستكون مشاركة الدولي خالد التيماوي، وحسب توقعات كثيرة مفيدة للفريق بعد ان غاب عن اللقاء السابق، ولذلك اخضعه بلاتشي لبرنامج اعدادي مكثف ليكون في كامل جاهزيته الفنية قبل اللقاء، ومن المتوقع ان يعنى لاعب الخبرة الدولي السابق منصور الموينع بادوار تخص النواحي الدفاعية لا سيما ان الاخيرة كانت محل نقد بعد اللقاء السابق وحملها النقاد مسؤولية هدفي الريان خاصة متوسطي الدفاع (الزامبي) اليجا ليتانا وفهد المفرج.

الهلاليون الذين لم يتعودوا الخروج مبكرا من التصفيات الآسيوية بجميع مناحيها يرون لقاء الاياب امام الريان مصيريا، ولذلك فهم لا يسعون الى الفوز فقط بل الى التاكيد على افضليتهم لفرق آسيا قاطبة لا سيما انهم يحملون لواء البطولات الآسيوية الثلاث، ابطال الدوري (1991) وابطال الكاس (1996) وبطل السوبر (1997) وهي البطولات التي لم يستطع اي فريق آسيوي تحقيقها لا كما ولا نوعا.

من جهة اخرى فقد تاكدت مشاركة المهاجم نواف التمياط في اللقاء وفقا لشفائه من الاصابة التي لحقت به في اللقاء السابق ويتوقع ان يكون ثنائي الهجوم مع سامي الجابر.

وكان مدرب الهلال بلاتشي قد أكد في محاضرة القاها على لاعبيه مساء اول من امس بان تغييرا سيحدث في النواحي التكتيكية سيكون من جانب الريان لانه الفريق الخاسر للمباراة، مطالبا اللاعبين ببذل جهد اكبر للمحافظة على مسيرة البطولات الهلالية ومشددا على انهم كانوا عند حسن الظن في لقائهم السابق.

وجدير بالذكر ان الاتحاد الآسيوي قد اختار الاماراتي عبد العزيز الملا (دولي) لقيادة المباراة على ان يعاونه مواطناه احمد يعقوب وعلي سرور، وستقام المباراة عند الساعة الثانية عصرا بتوقيت جرينتش مساء الجمعة المقبل.

اللبناني غبريال مديرا للمركز الإعلامي لمونديال فرنسا

باريس - ا.ف.ب: اصغر المديرين سنا في كاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم من 10 يونيو حزيران الى 12 يوليو (تموز) 1998 في فرنسا وعددهم 23 هو اللبناني ايسار غبريال (31 عاما) الذي سيكون مسؤولا عن المركز العالمي للاعلام.

ويضم هذا المركز ثلاثة اقسام ضخمة هي قسم الصحافة المكتوبة وقسم النقل التلفزيوني والاذاعي وقسم بطاقات الاعتماد التي حدد عددها بـ9500 بطاقة لاعلاميي المسابقة الكبرى، ولكل من المراكز الثلاثة مدير. وهي المرة الاولى في تاريخ كاس العالم التي يتم فيها تجميع الاقسام الثلاثة في مركز واحد. ويوضح ايسار «ان 90 في المائة من بطاقات الاعتمادات ستصدر عن القسم الموجود في باريس، واعباثي كثيرة في هذا المركز الذي سيحضر فيه يوميا نحو 3 آلاف اعلامي فضلا عن 50 اداريا من اللجنة الفرنسية المنظمة و350 متطوعا من اصل 2001 متطوع سيشاركون في المسابقة منهم 3500 في باريس وحدها». ومساحة المركز العالمي للاعلام نحو 30 الف متر مربع، وهو يشتمل على مطعم رئيسي و5 مطاعم فرعية وسيبقى يعمل على مدى 24 ساعة اعتبارا من اول يونيو (حزيران).

ومهمة ايسار هي تامين جميع الخدمات الهندسية والفنية للصحافيين وضبط الاعمال الادارية والربط بين جميع الاقسام عن طريق المتطوعين. وسيتم تركيز المئات من اجهزة الكومبيوتر في مركز الصحافيين مع بنك للمعلومات والمئات من الخطوط الهاتفية وستكون هناك نشرة مستمرة لتزويد رجال الاعلام بكل ما يحدث في ملاعب البطولة من نتائج وتقارير وتحليلات. وستصل الى قسم النقل التلفزيوني الصور المباشرة الخام لجميع المباريات في مختلف المدن مع التعليق الصوتي، وستعقد اجتماعات صباحية في القسم في حضور جميع المعلنين لانتاج الافلام المباشرة التي تهم كل دولة على حدة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشباب يلتقي الرياض والطائي أمام التعاون في كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

المنتخب السعودي يدخل معسكر إعداد اليوم لبطولة القارات

الرياض: من مساعد العصيمي وا.ف.ب

يدخل لاعبو المنتخب الكروي السعودي الاول مساء اليوم معسكر الاعداد لبطولة القارات على كاس الملك فهد التي ستقام في العاصمة الرياض من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويشارك فيها 8 منتخبات هي البرازيل والمكسيك وتشيكيا والامارات وجنوب افريقيا واستراليا والاوروغواي اضافة الى السعودية. وسيتولى (الالماني) اوتوبفيستر قيادة الجهاز الفني في هذه البطولة لتكون هي المهمة الاخيرة له مع المنتخب السعودي بعد ان اعلن الامير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ان مدربا عالميا سيتولى الاشراف على المنتخب في نهائيات كاس العالم المقبلة.

ويذكر ان قائمة السعودية لبطولة القارات قد طالها بعض التغييرات في الاسماء عن ما كانت عليه في تصفيات آسيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم، حيث تم ضم الثلاثي سعيد العويران وحمزة صالح (الشباب) وابراهيم الشويع (النصر) للقائمة، والاولان كانا ركيزتين اساسيتين في الفريق السعودي الذي شارك في نهائيات كاس العالم 94، في الولايات المتحدة الاميركية، بينما اختير الثالث بعد تالقه مع فريقه النصر اخيرا، وبذلك تكون تشكيلة المنتخب المنضمة لمعسكر اليوم تتكون من الاسماء التالية: سامي الجابر ويوسف الثنيان وخميس العويران وخالد التيماوي واحمد الدوخي وتركي العواد (من الهلال) وخالد مسعد وحمزة صالح ومحمد شليه وحسين عبد الغني وعبد الله سليمان وابراهيم السويد (من الاهلي) ومحمد الخليوي واحمد جميل وخميس الزهراني ومحمد الصحفي (من الاتحاد) ومحيسن الجمعان وابراهيم ماطر وابراهيم الشويع (من النصر) وفهد المهلل وسعيد العويران (من الشباب) ومحمد الدعيع (من الطائي) وحسين الصادق (من القادسية) وعبيد الدوسري (من الوحدة)، وسينضم نجوم الهلال لمعسكر المنتخب مساء السبت المقبل بعد انتهاء مباراة فريقهم مع الريان القطري مساء الجمعة في الدوحة في لقاء الاياب لربع نهائي كاس آسيا للاندية ابطال الدوري.

● رأى مهاجم منتخب السعودية لكرة القدم وفريق الشباب سعيد العويران ان بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الرياض ستكون «بمثابة المحك الحقيقي لمنتخبنا» في مواجهة منتخبات عالمية لها سمعتها. وقال العويران الذي استدعي الى المنتخب استعدادا لبطولة القارات بعد غياب طويل عن صفوف «الاخضر» ان بطولة القارات «هي صافرة البداية لمونديال فرنسا 98» واكد ان «الاحتكاك بفرق قوية هو افضل سبيل للحاق بركب المنتخبات العالمية».

ورشح العويران منتخب بلاده لبلوغ الدور الثاني لمونديال فرنسا 98 على غرار ما فعل في مونديال الولايات المتحدة قبل اربع سنوات. واوضح العويران قائلا «ميزة الكرة السعودية انها لا تتأثر كثيرا بغياب النجوم او تأخر مستوياتهم لان الاندية المحلية تضم عددا كافيا من المواهب لسد الفراغ، والدليل على ذلك هو التغيير الكبير في هويات اللاعبين الذين خاضوا نهائيات مونديال 94 وتصفيات مونديال 98». ورفض العويران القول ان عدم ظهور المنتخب بمستواه الحقيقي في تصفيات 98 يعود الى غيابه مع فؤاد انور واعتزال ماجد عبدالله ومحمد عبد الجواد «وانما الى الارهاق والانهاك بسبب المشاركات المتتالية في مسابقات المنتخبات والاندية، الخليجية والعربية والآسيوية».

من جهة اخرى تقام اليوم الاربعاء مباراتان في اطار الجولة الثامنة من بطولة الدوري السعودي (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) حيث يلتقي الشباب مع الرياض، والطائي مع التعاون، على ان تستكمل غدا الخميس منافسات الجولة بلقائين اخرين يجمعان الاتفاق والنصر في الدمام والنجمة مع الشعلة في عنيزة في ظل تأجيل لقاء الاهلي مع الاتحاد، وتقديم لقاء الهلال مع الوحدة لانشغال الفريقين بلقاءات دولية.

ابرز افرازات الجولة السابقة تمثل في استغناء فريقي الوحدة والتعاون عن مدربيهما بسبب تردي النتائج، حيث اقصى الوحدة مدربهم (الفرنسي) جان فرنانديز وهو الآن يفاوض المصري محسن صالح لقيادة الفريق، بينما ابعد التعاون (البرازيلي) لويس كارلوس بعد تدهور النتائج واخرها الخسارة امام رفيقه في الصعود الى الدرجة الممتازة الشعلة بنتيجة 1/3. ايضا كانت عودة الاتحاد (بطل الموسم الماضي) الى تحقيق الانتصارات اثارها في اسعاد جماهيره وتزامن ذلك مع تسلم (البرازيلي) كامبوس مهمة تدريب الفريق بعد فك الارتباط مع (المجري) نوفاك ليكون الفوز على الرياض 2/صفر، بمثابة عودة للتفاؤل، وسبق لكامبوس ان قاد الاتحاد قبل موسمين ووصل الى المربع الذهبي قبل فك الارتباط معه وانتقاله للتدريب في دولة الامارات العربية المتحدة.


سعيد العويران صاحب اجمل هدف في كأس العالم 94 عاد مرة اخرى لتشكيلة المنتخب السعودي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هذا اليوم في التاريخ

26 تشرين الثاني (نوفمبر)

وفاة الماريشال سولت القائد الشجاع والسياسي الانتهازي

في مثل هذا اليوم قبل 146 سنة، اي في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) 1851، توفي في سان ـ أمان ـ سولت، الماريشال سولت، القائد العسكري والشخصية السياسية، والرجل الذي اشتهر بشجاعته الفائقة في ساحة القتال، وبانتهازيته الشديدة في ميدان السياسة.

ولد نيقولاس ـ جان دي ديو سولت في 9 اذار (مارس) 1769 في مدينة «سان أمان لا باستير» (التي عرفت في ما بعد باسم سان أمان سولت) وهي تقع في جنوب غرب فرنسة. وعلى اثر وفاة والده في عام 1785 تطوع سولت للخدمة في الجيش الفرنسي، وكان خلال الثورة الفرنسية (1789 ـ 1792) عريفا في ستراسبورغ، وقد خدم بإمرة عدة قواد، وتدرج في الرتب العسكرية بفضل شجاعته التي ظهرت منذ بداية الثورة. ورقاه قائد طليعة جيش الراين، الجنرال فرانسوا لو فيفر الى رتبة جنرال تقديرا لشجاعته في معركة «فلوروس» (في حزيران/يونية 1794)، وفي آذار (مارس) 1799 عين خلفا للجنرال لو فيفر الذي جرح في معركة ستوكاخ.

حصل سولت على سمعة عالية جدا لاقدامه وشجاعته واسلوبه في القتال، وعينه نابليون قائدا للقسم الجنوبي لمملكة نابولي (1800 ـ 1802)، وفي عام 1804 منح رتبة ماريشال، وتعززت سمعته ومكانته بسبب دوره البارز في الانتصارات الفرنسية في معارك اولم، واوسترليتز، وابينا (1805 ـ 1806) على الرغم من انه كان اقل نجاحا في بولندة في معارك ايالاو وهايلزبرك» (1807).

منح سولت لقب «دوق» وارسل الى اسبانيا في اواخر عام 1808 وسرعان ما عهد اليه بقيادة الجيوش الفرنسية التي كانت تحارب في اسبانيا في ما سمي «حرب شبه الجزيرة» حيث قاوم الانكليز، بقيادة آرثر ويلسلي (الذي اصبح دوق ولينغتون في ما بعد). وبقي سولت في اسبانيا معظم السنوات الخمس التالية، ولكن ويلسلي اجبره اخيرا على الانسحاب مع قواته الاقل عددا، ودحره في تولوز (نيسان/ابريل 1814) بعد تنازل نابليون بأربعة ايام. الى جانب سيرة سولت كعسكري قدير وقائد شجاع ظهرت علائم انتهازيته السياسية فور سقوط الامبراطور نابليون الاول وعودة الملكية الى فرنسة، اذ سارع سولت بتأييد الملكية في بادئ الامر. فاذا عاد نابليون الى فرنسة من منفاه في عام 1815 خلال «فترة المائة يوم»، عاد سولت فأيد نابليون واصبح رئيسا لأركان قواته في حزيران (يونية) 1815. فلما عادت الملكية مرة اخرى في (1815 ـ 1830) ادت مؤازرته لنابليون الى نفيه في العهد الملكي لمدة ثلاث سنوات (1816 ـ 1819)، فلما عاد من منفاه عهدت اليه في عهد الملك لويس فيليب مناصب وزارية هامة، فكان وزيرا للحربية، ثم اصبح رئيسا للوزراء ثلاث مرات. وكان سولت مسؤولا رئيسيا عن احتلال فرنسة للجزائر خلال اربعينات القرن التاسع عشر. ولما اطيح الملك لويس فيليب في عام 1848 عاد قائد الجمهورية حتى وفاته في مثل هذا اليوم من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1815 عن 82 سنة.

مسيرة نغم (4)

العود من زرياب إلى نهايات القرن العشرين

ما يزال يحمل إلى اليوم في أوروبا اسمه العربي

رحلة العود من الشرق إلى الغرب

علي الشوك

● وجد العود للمرة الأولى بين الأقوام السامية في سورية ثم انتقل مع الأكاديميين إلى العراق ● الأعواد اليونانية والرومانية مشابهة لمثيلاتها في الأناضول وبلاد الرافدين ● كانت الموسيقى مزدهرة جدا في الحيرة عاصمة العرب اللخميين قبل الإسلام

يعتقد ان العود الطويل العنق وجد للمرة الاولى بين الاقوام السامية في سورية. هذا ما ذهب اليه Turnbull و Picken على سبيل المثال في اوائل السبعينات من قرننا الحالي. وذكر تورنبل ان اقدم صورة للعود عثر عليها حتى الآن توجد على ختمين اسطوانيين محفوظين في المتحف البريطاني تحت الرقم BM89096 والرقم BM28806، يرجعان الى المرحلة الاكدية (2370 ـ 2110 ق.م.) وقبل ذلك، في عام 1967 نشر الدكتور صبحي انور رشيد (من العراق) دراسة، وكذلك في عام 1970 نشر دراسة اخرى بيّن فيها ان «اقدم ظهور للعود كان في العراق خلال العصر الاكدي (...) وذلك في ضوء ختمين اسطوانيين محفوظين في المتحف البريطاني (ذكر رقميهما المشار اليهما اعلاه) لم يلتفت الآثاريون والدارسون الى اهميتهما الموسيقية رغم ان صورتيهما نشرتا من قبل فان بورن E.D Van Buren للمرة الاولى في 1933، واعاد نشرهما الدكتور بومر Boehmer في 1965». ربما ان الاكديين ساميون قدموا الى العراق من سورية، فان كلام تورنبل وبكن من ان العود وجد للمرة الاولى بين الاقوام السامية في سورية لا يتعارض مع ما ذكره الدكتور صبحي انور رشيد، بل يؤكده. ثم ان الباحثتين الموسيقولوجيتين دومنيك كولن وآن كيلمر اكدتا في بحثيهما الموسوم بالعود في وادي الرافدين القديم، المنشور في 1980 على ان عازف العود في هذين الختمين الاسطوانيين، الذي كان جالسا وملتحيا ومرتديا مبذلا تحت كتابة تعرفه باسم «اور ـ اور» الموسيقي، ذو هوية اكدية ولا ينتمي الى سكان الجبال «الآريين»، على نحو ما كان بعض الباحثين ينسبون موطن العود اليهم.

ومما يؤسف له ان ايا من هذه الآلات لم يصلنا، لكننا نستطيع ان نلمس شيوعها عن طريق الآثار العائدة الى المرحلة البابلية. ففي متحف اللوفر يوجد حجر حدود بابلي عثر عليه في سوسا، يظهر فيه رجال ملتحون مع اقواس (للعزف) على ظهورهم يعزفون على العود بصحبة حيوانات، وظهر العود ايضا في الاناضول في اوائل الالف الثاني ق.م. في عهد المملكة الحثية القديمة. وفي مصر ظهر العود للمرة الاولى بعد ان ادخله الهكسوس (الساميون) على ما يعتقد. واقدم نموذج مصري للعود وصلنا عبارة عن جهاز ناقص (الصندوق الصوتي فقط)، وهو محفوظ حاليا في متحف المتروبوليتان في نيويورك، وآخر وصلنا في وضع جيد محفوظ في متحف القاهرة عثر عليه في مقبرة طيبة للمغني حارموس.

وكانت الاعواد اليونانية والرومانية مشابهة تماما لمثيلاتها في وادي الرافدين والاناضول ومصر، الى حد ان الكتاب القدماء كانوا يطلقون عليها اسماء الآلات الآشورية، والكابادوكية، والمصرية. ومن اسماء العود في اليونان Pandura، وهو على ما يبدو مشتق من السومرية Pan-Tur وتعني «قوس صغير».

واقدم اعواد بيزنطية معروفة، ترجع الى القرنين الخامس والسادس الميلاديين، مصورة على الموزاييك في كنيسة في استانبول وفي كنيسة قديمة ـ بيزنطية ـ في ليبيا، ويظهر فيها العود في صنف الباندورة.

ومن المرجح ايضا ـ كما جاء في معجم جروف Grove للآلات الموسيقية ـ ان العود القصير العنق وجد لأول مرة في آسيا. واقدم نماذجه، وهي نادرة، يرجع تاريخها الى بدايات القرون الميلادية الاولى. وقد وصل الينا عدد من التماثيل الصغيرة والنحوت الناتئة من حضارة قندهار في شمال غرب الهند الخاضعة للتأثير الهليني، تظهر فيها اعواد قصيرة العنق بصندوق على شكل كمثرى، وماسك اوتار امامي، وملاو (جمع ملوى) خلفية، واربعة او خمسة اوتار تغمز بالمضراب. وينتمي العود (او البربط) الفارسي الساساني الذي يرجع تاريخه الى القرن السادس الميلادي، المنقوش على كأس فضية من كلار دشت، الى هذا الصنف. وفي ما بعد انتشر هذا النموذج شرقا الى الصين واليابان، وغربا الى العالم العربي على ما يظهر. ومن بلاد العرب انتقل العود الى اوروبا. وكانت الموسيقى مزدهرة جدا في الحيرة عاصمة العرب اللخميين قبل الاسلام، لكنها كانت متأثرة بالموسيقى الفارسية ايضا. وقد تأثرت الموسيقى العربية في بداية العهد الاسلامي بالموسيقى الفارسية والبيزنطية. ومن بين الادلة على ذلك استعمال آلات موسيقية تحمل اسماء اجنبية كالجنك والبربط الفارسيين، والونج التي تذكرنا بالفونكس Phonix البيزنطية، وهي بدورها مأخوذة من كلمة (الفينيقي). لكن اذا كان العود يحمل بصمات فارسية، وهذا محتمل، فلماذا جاءت تسميته استمرارا للتسمية السومرية Gudi؟ ان هذا السؤال يتحدى الاجابة القاطعة، وان كنا نميل الى الاعتقاد بأن العرب اللخميين في الحيرة هم الذين كانوا يسمون العود عودا، ولعلهم اخذوا التسمية ـ والآلة ايضا ـ من الجاليات العربية التي كانت مقيمة في ارض بابل قبل الغزو الفارسي لها في القرن السادس ق.م.

العود في الغرب

هناك قطعة عاجية من قرطبة، يرجع تاريخها الى العام 968م، محفوظة حاليا في متحف اللوفر، لعلها اقدم دليل على وجود العود في اوروبا، وتوجد اصناف شتى من آلة العود في اوروبا، انتقلت اليها منذ القرون الوسطى، ربما عن اكثر من طريق: من اسبانيا (الاندلس)، ومن صقلية بعد ان خضعت للعرب في القرن التاسع الميلادي، وعن طريق الصليبيين منذ القرن العاشر. ويقول كورت زاكس في كتابه القيّم عن تاريخ الآلات الموسيقية (الصادر في 1940) ان خير مصدر عن الاعواد الاوروبية في المرحلة المبكرة من القرون الوسطى المنمنمات في المخطوطات الاسبانية التي يرجع تاريخها الى القرنين العاشر والحادي عشر، وكان هناك نوعان من الاعواد، احدهما قصير، اما الآخر فيصعب تصنيفه، لكن له جسما ضيقا اهليجيا، ورقبة متميزة بطول مماثل. ومن بين هذه المنمنمات مخطوطة (اغاني سانتا ماريا) لألفونسو الحكيم (1221 ـ 1284م) التي توجد فيها صور لعازفين اسبان الى جانب عازفي العود المغاربة العرب في الاندلس. وهناك صور في هذه المخطوطة لآلة الجيتار بنوعيها: الجيتارا العربية Guitarra Morisca، والجيتارا اللاتينية Guitarra Latina. ويبدو ان الاولى ـ العربية ـ لها ظهر مقوس، ولوحة الاصابع (العنق) فيها كبيرة. وهناك عدة ثقوب في صندوقها الصوتي، وينتهي النيل بهلال. اما ظهر الجيتارا اللاتينية فمسطح، كما هو الحال مع الجيتار المعاصرة.

واقدم ما وصلنا من ادلة على حضور آلة العود في الآثار الادبية والكتابية الاوروبية يرجع الى السبعينات من القرن الثالث عشر، حيث ذكر Jehan de Meung في (قصة الوردة): الجيتار والعود. ومن اقدم الادلة على استعمال العود في انجلترا اللقب Johann Le Leutou (يوهان العوّاد) في قائمة تشتمل على اسماء مغني الملك ادوارد الاول في 1285م. ولا يعرف بالضبط متى ظهرت صورة آلة العود في الاعمال الفنية الانجليزية، لكن اقدم دليل وصل الينا يرجع الى 1310 ـ 1340. اما في فرنسا فهناك ذكر لآلة العود من بين عشرات الآلات عنيها جيرو دي كالانسون في 1210م. وذكر ان دوق اورليانز كان في خدمته في 1396 «عازف على الفيول Viol والعود» يدعى هنري دي جانيير. وهناك اسماء عازفين آخرين ظهرت في اوروبا قبل هذا التاريخ. وفي القرن الرابع عشر كانت هناك صور للعود في اللوحات والاعمال النحتية، وغالبا ما ترد مع آلات اخرى بمصاحبة مغن او اكثر، وكان من اشهر العازفين الاوروبيين على العود بيتروبونو Pietrobono الذي خدم في بلاط فرارا Ferrara بين 1440 ـ 1497. وكان بيتروبونو يمثل مرحلة انتقالية من العزف المرتجل على العود في ايطاليا الى تجربة العزف والتأليف الكنتربنطي (الهارموني): وهذا التطور اقترن بالانتقال في العزف على العود من استعمال المضراب (الريشة) الى استعمال الاصابع دون ريشة. واذا كان العود في الحالة الاولى ـ السابقة ـ آلة ميلودية (لحنية)، فقد اصبح في حالة العزف عليه بالاصابع آلة بوليفونية، اي هارمونية، وفي هذه المرحلة، منذ منتصف القرن الخامس عشر، افترق الغرب عن الشرق (الاسلامي) في طريقة العزف على العود، فقد بقي العازف العربي يعزف حتى اليوم على العود بالريشة، اما العازف الاوروبي فقد ترك الريشة وصار يعزف على الاوتار باصابعه، وذلك لكي يتسنى له الضرب على اكثر من وتر في آن واحد، في محاولة لاستعمال الهارمونية في الموسيقى.

ولا يزال العود يسمى في اوروبا بلفظه العربي، فهو بالاسبانية Laud، وبالفرنسية Luth، وبالانجليزية Lute، وبالالمانية Laute، وبالايطالية Lauto.

وكان العود العربي العباسي يشتمل على اربعة اوتار مزدوجة. وهكذا كان عدد اوتار العود الاوروبي ايضا. ويقال ان المغني والموسيقي زرياب اضاف وترا خامسا الى العود في الاندلس. اما في اوروبا فقد اضيف الوتر الخامس الى العود في القرن الخامس عشر، وربما اضافوا الوتر السادس في هذا القرن ايضا. وقال الموسيقي والباحث النظري الفلمنكي يوهانس تنكتوريس (من ابناء القرن الخامس عشر) بعد وصف القيثارة (Lyre) القديمة التي كانت تحتوي على سبعة اوتار: «ولأن الاوتار السبعة التي تختلف في نوطاتها وانصاف نوطاتها لا تكفي للتأليف (الموسيقي)، فقد تم استخدام خمسة، واحيانا ستة اوتار اساسية في العود، للمرة الاولى، على ما اعتقد، من قبل الالمان». وعند نهاية القرن السادس عشر اتجهت النية في اوروبا الى اضافة اوتار اخرى ادنى مما كان ممكنا من قبل. وهذا اقتضى ان تكون الاوتار السفلى اطول من الاخرى، مما ادى الى اطالة رقبة العود (فاصبحت اطول من رقبة العود الشرقي). وقد اشتملت بعض الاعواد الغربية على رقبتين مزدوجتين متلاصقتين، كما هو الحال مع آلة الثيوربو التي انقرضت الآن. وفي عصر النهضة ـ الاوروبية ـ كانت المركبات الصوتية (نوطتان او اكثر تؤدى في آن واحد) تعزف بواسطة الابهام على الوتر الجهير باتجاه سفلي، وبالاصبعين السبابة والوسطى، وربما البنصر ايضا، باتجاه علوي. وأكد يوهانس تنكتوريس ان بالوسع اداء اربعة اصوات (اي نوطات) او اكثر في آن واحد على العود.

ويؤكد كورت زاكس ان العود كان الآلة المفضلة في اوروبا (قبل انقراضه في القرن الثامن عشر)، مع انه لم يكن شائعا في اسبانيا التي ربما انتقل منها الى اوروبا. وكانت الموسيقى الفوكلورية الاسبانية تؤدى على الجيتار، والموسيقى الارستقراطية تعزف على آلة هي بين العود والجيتار، تدعى فيهويلا Vihuela، وتشتمل على ستة او سبعة اوتار. لكن العود كان يستعمل قبل ذلك في اسبانيا. وقد درس المؤرخ الموسيقي البلجيكي Gevaert نماذج من موسيقى عازفي العود الاسباني من القرنين الخامس عشر والسادس عشر، ووجد فيها تنوعا ملفتا للنظر في تآليفها اللحنية وتراكيبها الصوتية الغريبة عن النماذج الاوروبية المعاصرة لها. ونذهب الى ان اهم تطور في الموسيقى الاوروبية يمكن ادراكه خلال دراسة عازفي العود في اسبانيا. ولعل اقدم نموذج وصل الينا من موسيقى العود في ايطاليا عبارة عن مقطوعتين عثر عليهما في مدينة بولونيا، وترجعان الى عام 1484. وهناك مخطوطتان اخريان ترقيان الى العقدين الاولين من القرن السادس عشر، تشتمل اولاهما على 25 معزوفة على العود المنفرد، و89 مقطوعة للغناء بمصاحبة العود. اما المخطوطة الاخرى التي تعرف باسم (كتاب العود)، وهي من تأليف كابيرولا Capirola (1517)، فتشتمل على تعليمات لطريقة العزف واستعمال الزخرفة الموسيقية. وقد كان كابيرولا موسيقيا كبيرا، ومن اشهر مؤلفي الموسيقى على العود. كما كان فنشنزو جاليلي (ابو العالم جاليلو جاليلي) موسيقيا معروفا في تلك الفترة، وله مؤلفات على العود وكتابات نظرية.

وفي الفترة نفسها صدرت مؤلفات المانية على العود، وقد ازدهرت موسيقى العود في المانيا وبقية البلدان الاوروبية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وازداد الاهتمام بموسيقى العود في المانيا بين الموسيقيين الباروكيين، واستمر حتى القرن الثامن عشر. وفي مرحلة باخ كانت المؤلفات الموسيقية على العود تتخذ شكل المتتاليات الموسيقية، التي تتألف من عدد من المقطوعات ذات الايقاع الراقص.

وصنعت في اوروبا آلات متطورة عن العود، مثل آلة الثيوربو او الكيتارونة، التي ابتكرت في ايطاليا في القرن السادس عشر، وهي آلة بحجم الانسان، طولها بين ستة وسبعة اقدام، لها عنق طويل جدا، هو عبارة عن عنقين، احدهما ملحق بالآخر، او امتداد له. ولكل منهما ملاوي للاوتار. وهذه الآلة تنتمي الى ما يسمى باعواد الدندنة، لان اوتارها الثانية ـ الخلفية ـ تعطي رنينا الى دون العزف عليها مباشرة. وقرأت في غير مصدر ان طريقة استعمال الاوتار الرنينية وصلت اوروبا من الشرق الادنى في القرن السادس عشر.

وتم احياء العود في الغرب في قرننا الحالي، وذلك لاداء العديد من المعزوفات القديمة المؤلفة للعود.

مذكرات صانع أعواد

أبو ركان يتحسر على مهنة مهددة بالانقراض

بيروت: من سوسن الأبطح

أبو ركان آخر صانع للاعواد في مدينة طرابلس اللبنانية، وقلة قليلة تعي ان هذا الرجل الستيني الذي يقضي نهاره مشغولا بتطوير وتعديل وتجديد اعواده، هو كنز تراثي مهدد بالاندثار اذا لم يجد من يدعمه ويرعاه ويأخذ منه وعنه عبئا يثقل صدره.

داخل دكانه الصغير الواقع في منطقة السراي العتيقة وورشة نجارة صغيرة سلمها لابنه واقتطع لنفسه جزءا من الدكان يكاد لا يتعدى الامتار القليلة ليقيم امبراطوريته الخاصة حيث يعيش أبو ركان (محمد شما) قصص عشق متواصلة مع مولد كل آلة موسيقية وكأنه يقبض على اسرار الفرح. تنتعش في داخله نشوة تشع من عينيه الصغيرتين حين يقف امام طاولته التي تناثرت عليها معدات العمل ليحدثك كيف يولد عوده من اخشاب الجوز والزان والزنزلخت ويشرح لك مرحلتي التحضير والتركيب الطويلتين، موضحا كم ان الدقة هي جوهر محطات عمله كلها.

وحين يدخل في الشرح العملي يتناول خشبة رفيعة طويلة يبللها بالماء ويأخذ بتقويسها وتليينها على النار مستعينا بملقط خاص وبأنامله الرقيقة. يخيل اليك وانت ترى وجهه يحمر وقد لفحته النار، انك امام رجل مسحور تسرقه احلامه ويحرقه عشقه لصناعة عود رنان لم يولد بعد.

يقول وهو ما يزال يشكل اخشابه الطويلة ويقوسها: «هذه قشاطات الصق الواحدة منها الى جانب الاخرى لاصنع الطاسة اي تجويف العود. وان كان ثمة اتفاق على ان العود يحوي اربعة عشر او خمسة عشر قشاطا على ابعد تقدير فانني، اصنع عودي من واحد وعشرين قشاطا، وهو الخيار الاصعب، لكن النتيجة مذهلة لاننا نحصل على عود اقوى واصلب يقاوم الكسر والخراب».

ويتابع أبو ركان كلامه قائلا: «لقد قضيت عاما كاملا في دراسة رحلة الصوت داخل العود وتحري ترداداته ومساراته. واردت تحويل التجويف الداخلي للآلة الى شيء يشبه في وظيفته وهندسته قبة المسارح الفرعونية التي كان المغني فيها يسمع 500 شخص دون مكبرات صوت. كانت القاعة بهندستها هي المكبر. وهذا ما اريده لاعوادي».

يفتح أبو ركان خزانة بقربه ويخرج منها عودا تجاوز عمره السبعين عاما صنع بيد السوري الشهير حنا النحات. ويخبرنا انه عود عريق من حيث النسب لكنه هش ويفتقر الى مواصفات يعتبرها اساسية. فدقة القياسات ونظافة الصقل من الداخل كما الخارج اضافة الى حسن التركيب هي شروط لا بد من توافرها كي يجود العود ويطرب صاحبه. وثمة آراء شائعة هي في نظر أبو ركان اخطاء فادحة كان يظن البعض ان صدر العود يجب ان يكون رقيقا كي يعطي نغما رنانا، وفي رأيه ان صدرا سميكا نسبيا يقاوم الضغط ولا يؤثر على حسن الصوت.

تتلفت حولك لتتفحص اشياء أبو ركان فتجدها قيمة يصعب ان تعثر عليها في هذا الزمن الذي يطوي ماضيه بسرعة البرق. ولا تعرف لماذا يصر هذا الفنان المشغول بالتجديد على استخدام المكاوي القديمة ووحدات الاوزان الحديدية المندثرة لكبس عوارض العود بدل استخدام اي وسيلة حديثة اخرى. ويبدو لك ان الالفة بين الرجل واشياء مشغله هي التي تشكل اجواء هذا الدكان الاستثنائي وسط سوق غارق في بيع استهلاكيات ابعد ما تكون عن الموسيقى ولغتها الروحانية الشفيفة.

تفهم ربما وانت تتابع مراحل العمل المضني التي يمر بها العود المشغول باليد، سبب شكوى أبو ركان من هجمة الاعواد التجارية التي تخرج من المصانع بكميات هائلة وبمواصفات فورية، تشوه الذائقة الفنية بدل ان تصقلها وتسمو بها.

«صارت الاعواد تباع على اكتاف الباعة المتجولين»، يقول أبو ركان. ويضيف «الناس لا يفرقون بين عود متقن وآخر اشبه بالطبل الاجوف. فمن سيشتري عودي بـ300 دولار حين يكون العود الصناعي المزخرف معروضا على قارعة الطريق بسعر زهيد قد لا يتجاوز 25 دولارا».

ونعرف من أبو ركان ان اولاده عزفوا عن امتهان الحرفة ونفروا من تعلم الموسيقى. وانه لولا ولع يشتعل في داخله وادمان يسري في عروقه لترك العود الى غير رجعة. فهو يقضي شهرا كاملا احيانا في صناعة عود واحد، وليس هناك من يقدر الجهد. قلة هم المهتمون والعارفون والذواقة. ولولا اساتذة المعهد الوطني الموسيقي وطلابه وشغف المغتربين الذين يأتون من مختلف بلاد العالم بحثا عن عود عريق ومتقن لكسدت الحرفة كسادا تاما. فكيف يمكن للجيل الصاعد ان يشعر بالميل الى حرفة موجعة وخاسرة الى هذا الحد.

في محاولة يائسة منه لانقاذ هذا الوضع القاتم يسجل أبو ركان ملاحظاته بالتفصيل ويكتب خلاصة تجاربه ومعلوماته وآرائه في ما يشبه المذكرات الشخصية التي ستبقى حبيسة خزائنه الى ان يحين موعد خروجها بوجود ذاك الفنان المنتظر الذي تعنيه الاستفادة منها. فهل سيقضي أبو ركان العمر في انتظار غودو، ام ان نفحة غيرة قد تدب في شرايين الجيل الصاعد ويأتي من يحمل الاوزار عن رجل ما يزال يقاوم التهميش حتى تعب الآخرون منه وبقي هو يزرع معارفه على الورق وصفحات الدفاتر القديمة معتقدا ان الثمر آت لا ريب في ذلك.

أبو ركان في دكانه في طرابلس (تصوير: بسام دنن)

مارجريت دوراس وروبرت ويلسون في «مرضى الموت»

المكان ألوان والشخصيات أطياف ومنحوتات من الموسيقى

هاديا سعيد

قد لا يكون عرض «مرضى الموت» لمارجريت دوراس وروبرت ويلسون هو الاهم في مهرجان المسرح الفرنسي في لندن والذي يستمر الى التاسع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. الا أنه بالتاكيد كان وسيظل واحدا من اهم عروض هذا المهرجان، بل واحدا من اهم العروض المسرحية في العالم.

وليس هذا «انطباع» متهور لمن يحب الفن بل هو تاكيد لما يمكن سماعه من السنة الحضور - ليلة العرض - واكثرهم من المسرحيين المتخصصين واساتذة مسرح ونقاد.

كان الفن جزء اساسي من الجنون. هكذا تقول لنا ادوات روبرت ويلسون، بل كانه الجنون نفسه، كما تراه وتحسه وتتامله وتفكير به مارجريت دوراس. انهم اذن الفنانون، افراد تلك العائلة التي ادهشها الكون، وما يزال، فادهشت العالم وما تزال. ذلك ان الدهشة - وليس الانبهار - هي الايقاع الذي يتواصل معك اثناء العرض. وهو نص من اجمل نصوص مارجريت دوراس. اسمه «مرضى الموت» ويقترب في توهجه بين ايقاع العلاقة العشقية والمرتبطة بالحب والامتلاك والحرمان والضياع والتلاشي والتوالد، من كتابها الاخير «C'est touta «هذا كل شيء» الذي ختمت فيه حواراتها الصاخبة بينها وبين الكون، عبر الحب اولا واخيرا ومع الرجل اولا واخيرا ايضا.

يعتمد نص مارجريت دوراس الذي اعاد صياغته على نحو ما روبرت ويلسون، (بل ربما يكون قد عمل مع دوراس في النص) على سبع لوحات، الا اننا لا نستطيع الامساك بعقد تربط بين اللوحة والاخرى، الا اذا كانت العقدة هي الشكل، وهي اللون والايقاع، وهي ايضا اللغة، ولكنها اللغة التي لا تحكي او تسرد، بل تتامل وتفكر وتختلج مثل ارتعاشة ضوء او ارتعاشة خجل محب، او قبلة امتنان.

سبع لوحات يظهر فيها ميشال بيكولي، الممثل الفرنسي العملاق الذي لا نستطيع ان ننسى له بصماته في السينما الفرنسية الجديدة (اشياء الحياة وفرانسوا وغيرها...) كما لا ينسى له تاريخ المسرح حضوره الطاغي في اعمال جان لوي بارو وجرافار وبيتر بروك. كما تظهر فيها لوسيندا شيلدز رفيقة روبرت ولسون في معظم اعماله، وهي الاميركية الراقصة والمؤسسة شركتها الخاصة التي تعاملت مع اهم الموسيقيين الاميركيين ومنهم فيليب كلاس وجون جيبسون. انه الظهور الذي ينبثق من كتل للالوان والضوء والتي ستكون البديل للزمان والمكان وتفاصيل الحكاية، بل انها تتحول الى لغة العرض، وهي المدرسة التي ينطلق منها روبرت ويلسون تحت عنوان ضخم وكبير، يقدم في المهرجان: باسم «الرؤية» او البصرية، وهي ادواته واهدافه وفلسفته، وبدونها او بعيدا عنها لا يتبقى لنا سوى العالم الضبابي الذي تخلقه لنا مارجريت دوراس بدورها، عندما نكمل معها في لهاث الجميل والمتدفق، الحيوات الناقصة والحكايات التي لا نسمع منها إلا الجزئيات. مثل هذه الحكاية التي تعرض علينا في مسرح بيكوك اللندني.

حكايته وحكايتها. المراة والرجل. الثنائي الذي اوجد نفسه ليهدمها كل لحظة ويعيد تكوينها. ففي اللوحة الاولى يظهر «هو» وكانه داخل قبر. او داخل جزئية من القبر. فالخط الضوئي افقي ومتواز والكتلة مائلة والرجل يدهش نفسه قبل ان يدهشنا بقدرته الخارقة على الضياع. مرة اخرى واخرى، وكان المراة «هي» التي اشترى جسدها ليستطيع ان يعيش الحب او النشوة، لم تكن الا نقطة ماء تبخرت، او غيمة عبرت ذات صيف، او هي طيف لم يكونها حلمه بل تكوّن هو معها في الحلم ثم عاد ليفيق، لا ليواجه الحقيقة والواقع، بل ليواجه حلما آخر. فهل هو التقاها ومنحها ماله لتمنحه المتعة ام انها الحب الذي التقاه وضيعته لانها الخائنة؟ ان اللوحة قد تُبتر او تتلاشى او تنتقل، ولكن ذلك يحدث وكاننا وسط اطياف لان اللون والضوء بالتكتل والانفراج والرسم الهندسي والمعمار سيتحول وفي كل مرة، او في كل لوحة الى اختلاف يتواصل بدوره ليتشابه ويعاود اختلافه من جديد، كاننا نحكي الحكاية نفسها كل مرة من زاوية مختلفة. الا اننا لا نمل منها، مثلما الاطفال الذين يحبون تكرار سماع الحكاية نفسها، ويشتركون في تاليفها، او تذكير الكبار بكلمة فلتت او مشهد ناقص. يصبحون هم المؤلفين ايضا لحكاية يعرفونها ويحفظونها. وعلى هذا المنوال نتواصل مع العرض، وتشاركنا المراة التواصل لانها ترتد ايضا تفاصيل من البوح الذي يقوله الرجل. فهل هو العاشق الذي لا يشبع لانه العنّين ام انها المراة التي لا تخلص لانها الغياب الدائم؟ وهل هو الموت والتلاشي بينهما ام انه جسدها الذي يستطيع ان يتجسد في جزئيات من الطبيعة ومن الكيمياء ومن الهندسة؟ وفي كتل يكملها او ينقصها الضوء واللون؟

ان اللون والضوء يمكنهما في هذا العرض ان يكونا غرفة يختنقان فيها او بحراً يغرقان فيه او صحراء يتيهان في سرابها. وتستطيع كتل الضوء واللون ايضا ان ترسم لنا آثار اقدامهما على الساحل، وظليهما فوق الجسر ورقصاتهما تحت الارض وعربدة توقهما الى الحب والالتحام بين مخالب اسلاك قطار. وفي كل مرة ينهض معمار مدهش فاقع بالاصفر او النيلي او الاخضر او ينكفئ معمار آخر في البني والاسود والرمادي الشاحب، في كل مرة انت بلغة دوراس وادوات ويلسون تعيش مناخا من تزاوج الفنون وتوحدها. فلن نستطيع قط ابعاد احساسنا بالمعمار، واليوجا، وفلسفة اللون عبر التاريخ كما قدمها قاموس الالوان او معانيها وكما استخدمها عباقرة الرسم من امثال سيزان وفان جوخ. كما اننا لا نستطيع ان نحجب تطلعنا الى الفن الحديث «البوب آرت» والخطوط الصارمة بهندسة تصدم العين والقلب، ليتحول كل هذا الشحن الى ضربة موسيقية للروح عندما تشع الموسيقى بين خطواتها، خطوات لوسيندا وهي ترقص رقصة الموت او الحياة، تذكرنا بسالومي، ومرة بتماثيل الامومة والطفولة لهنري مور.

وتبقى الاجساد. أي جسدا ميشال بيكولي ولوسيندا شيلدز اللذين يؤسسان مرة اخرى ايضا، وعبر مفهوم روبرت ويلسون للمسرح الرمزي، ايقاعا متجددا لمنابع مايرهولد في لغة الجسد في المسرح والذي يتاكد يوما بعد يوم انها اللغة الاهم والاقوى والاشد تعبيرا.


من عرض «الكراسي» ليوجين يونسكو

عروض المسرح الفرنسي في لندن

قدم الموسم الفرنسي في لندن المسرحيات التالية:

- Les Fausses Confidences تاليف ماريجو واخراج جان بيار ميكل
- مسرحيات ميشال فينفير:
  Overboard
  Neighbours
  Dissident Goes Without Saying
  وشارك في اخراجها سام ولترز، جيفري بيڤرز، اوريل سميث
- La Disput تاليف مارثيل
- مرضى الموت: تاليف مارجريت دوراس اخراج روبرت ويلسون
- الكراسي: تاليف يوجين يونيسكو، اخراج سيمون ماكبوري
- Roberto Zucco تاليف برنارد ماري كولس، اخراج جيمس ماكدونالد
- مسرحيات قصيرة لبرتولد بريخت
- مسرحية OH Les Beaux Jours تاليف برتولت بريخت اخراج بيتر بروك.

مشهد من مسرحية «رزق الله يا بيروت»

الممثلون حول مارون نقاش (تصوير: جوزف ابي رعد)

«رزق الله يا بيروت» تفتتح عروض مسرح مونو

قرن ونصف القرن من المسرح اللبناني

عروض عربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

طريفة هي مسرحية جلال خوري «رزق الله يا بيروت» والتي افتتحت ببدء عروضها «مسرح مونو» الجديد في قلب العاصمة اللبنانية. فبين الجد والمزاح وبالقفز بين الحسرة والسخرية يقدم المخرج لجمهوره «سهرة مع المسرح اللبناني» بدءا من مغامرة مارون النقاش وصولا الى ما قبل الحرب الاهلية المشؤومة. وهي سهرة تتضمن استعراضا حيا لمقاطع مستعادة من مسرحيات منتقاة شكلت محطات بارزة في حياة المسرح اللبناني. وقد عثر جلال خوري على حيلة ذكية ربط من خلالها تلك الاعمال المنتخبة ليقدم فكرته بصيغة مسرحية متكاملة الاطراف تجمع بين التاريخ والهزل والتساؤل حول ما آلت اليه حال المسرح بعد قرن ونصف من انطلاق شرارته الاولى.

«رزق الله يا بيروت» هي قصة مخرجة شابة تحضر عملا يروي حكاية المسرح في لبنان من خلال تمثيل مقاطع من بعض المسرحيات التي مرت وبقيت ذكراها عالقة في الاذهان. ونشاهد التمرينات الجارية لاحياء المشاهد من خلال تمثيلها، هذا التمثيل الذي تتخلله حوارات وخلافات بين اعضاء الفرقة انفسهم فبينهم من يتطلع الى الوراء بحنين مستفيض ومنهم الشباب الصاعدون الذين يستهويهم الانطلاق صوب الغد وان كان الدرب عسيرا وشائكا، ومن خلال الصدامات المستمرة تكاد تسمع ما يشبه العظات والدروس المباشرة التي يوجهها كل فريق الى الآخر. فالهدف من النقاشات التي تدور بين الممثلين هو اطلاعنا على الخلفيات السياسية والاجتماعية التي كان يقوم عليها المسرح ونواكب بالتالي سيرة مدينة يختلط غليانها اليومي بفوران حركة ابداعية مسرحية هي سجل طموحها وانكساراتها ومرآة فنية لوجوهها وتوجهاتها. فكل نكسة او فرصة على الارض كانت تجد صداها على الخشبة وفي النصوص التي حملت تساؤلات وشبه اجابات نجدها تتشكل وتتبلور حية بين ايدي المخرجين المسرحيين.

لقد اراد جلال خوري ان يقيم مسرحا داخل المسرح ويولد من قصته الشخصية قصة مشابهة يضعها امام جمهوره كما هي بحيث تصير العروض المسرحية المستعادة بمثابة دخول الى ذاكرته واطلاع على ما عايشه. اذ ان الحديث عن الفترة التي سبقت بدء نشاطه ومشاهداته الذاتية بقيت قصيرة ومقتضبة، واعتمدت في بنائها على ذاكرة الآخرين شفاهة وكتابة. لكن جلال خوري الذي لحسن في الرضوخ لفكرته المبتكرة يقدم لنا نماذج نابضة لاعمال مرت لا يعرف عنها الجيل الجديد غير اسمائها والمتداول عنها انزلق حين جرفته الحماسة واستبد به الغضب، ولقد حمل عمله اكثر مما يحتمل حين اراده ان يكون جامعا او شاملا تاريخيا تتوافر فيه شروط التعريف والتثقيف والتسلية وطرح التساؤلات والبحث عن حلول. وكانما المخرج اراد ان يقول كل ما يجول في خاطره دفعة واحدة فاذا به يثقل على مشاهده ويرهق السهرة الموعودة بتفاصيل ومداخلات كان باستطاعته الاستغناء عنها. رجل حذر جلال خوري، وحذره جعله لا يتوانى عن سد الباب سلفا على الانتقادات التي افترض انها ستوجه لمولوده الجديد. وذلك اما لانه يعرف ان العمل يحمل ثغرات كان يصعب عليه تفاديها او لانه يعتقد بان هناك من يتحين الفرص للانقضاض على تجربته الاخيرة. فضمن عمله دفاعا ذاتيا من خلال الحوارات. فنحن نسمع مرارا على لسان المخرجة ان ما نشاهده ليس سوى تمرينات وان الممثلين ما يزالون في طور التدريب والتاهب. ونسمع ايضا على لسان اعضاء الفرقة كلاما عن صعوبة تنفيذ العمل وتبريرا لسبب الاتيان على ذكر الكتاب الذين انجزوا نصوص المسرحيات فيما تم تجاهل اسماء المخرجين. وذلك لان الاسترجاع للنص لا للاخراج الاصل الذي يتعذر تقليده او نقله.

«رزق الله يا بيروت» عمل عزيز جدا على قلب مخرجه وقد بدأ بوضع نسخته الاولى عام 94 فيما لا يزال مستمرا الى اليوم في محاولة تشذيبه وتطويره والافلات من كمائنه ولعل العروض التي نشاهدها حاليا في «مسرح مونو» ليست سوى محطة في حياة هذه التجربة الابداعية التي يسعى صاحبها وسيسعى باستمرار لبلورتها. وليست مصادفة أن يختار جلال خوري لاحد الممثلين لينطقه بافكاره وآرائه وتوجهاته ويجعله يلعب دوره كمخرج ينظر الى بيروت الماضي ومسارحها بكثير من الحنين وكانما القمة التي بلغها المسرحيون اللبنانيون يوما باتت بعيدة المنال بل هي من ضروب المحال. ويقيم المخرج علاقة وثيقة بين دمار ساحة البرج التي كانت ملتقى الاهالي من كافة انحاء البلاد وغياب دور المسرح الذي يعتبر خوري انه كان المكان الذي يجمع كل اطراف لبنان ويحفر وقفاته في عمر الزمان.

اننا امام عمل شبه توثيقي نقلب صفحاته لنشاهد جزءا من الماضي ونسمع تعليقات لا تخلو من حزن مشوب بالاسف. ونتذكر طوال السهرة مارون النقاش، عمر الزعني، محمد شامل، انطوان ملتقى، انوار امين البستاني، انسي الحاج، هنري حماتي، عصام محفوظ ومحمد الماغوط. واذا كان هؤلاء قد فازوا بتمثيل قطع من اعمالهم فان كل رواد المسرح اللبناني كانوا حاضرين واعمالهم تحولت الى موضوع لحوارات تحاول ابراز دور كل منهم وخصوصية اعماله.

احد عشر مقتطفا مسرحيا يعرض خلال السهرة بالاعتماد على ديكور بسيط وديناميكي يسمح من خلال عناصر صغيرة سهلة التغيير استحضار اجواء الازمنة المتباينة، فيما سمحت الشاشة التي عرضت عليها لقطات تاريخية لهذا الحدث او ذاك تاكيد الارتباط بين المسرحي والسياسي، والتذكير عبر شرائط تصويرية ببعض الصدامات بين اهل المسرح والسلطة.

من جملة ما اراده جلال خوري في «رزق الله يا بيروت» تكريم رواد المسرح لا سيما اولئك الذين غابوا مثل نبيه ابو الحسن وشوشو. فكانت التحية لهذا الاخير مؤثرة حين استحضر صوته وتركه يتكلم ويعلق مازحا كعادته وكانه يطلع على العرض من مكانه القصي ويرسل بشهادة صوتية صفق لها الحضور طويلا. اما التحية الكبرى فكانت لمارون نقاش الذي اختتمت المشاهد بحضور تمثاله الى خشبة المسرح، وهو تمثال ناطق، يحرك شفتيه ويقول كلاما عميقا وحكيما حول تاريخ المسرح منذ اشعل فتيل انطلاقته وينهب ليتحدث عن دور المسرح عموما واوضاعه الحالية المحزنة، فيما يقف الممثلون حول استاذهم الاول وقفة خشوع واجلال.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات - «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 طرب الملحون 15,00 مباراة ودية في كرة القدم المغرب × الطوغو 15,45 اغاني مصورة 16,00 الشوط الثاني من المقابلة 16,50 وثائقي وطني - ابني (اعادة) 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 انامل 19,30 اغاني مصورة 19,40 اطلالة على التراث جهة اغادير 20,30 الاخبار الرئيسية 20,45 الموسيقى الروحية 21,40 البرنامج الاقتصادي «مشاريع» 23,15 الاخبار الاخيرة.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الطبية 10,30 جدي العزيز شكرا... 11,10 علي الهوا سوا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 عقول تتساءل 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 ساعة شباب 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة في اسبوع 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 هذا المساء 19,40 منوعات غنائية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 اضواء 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 اوراق ملونة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم «حياتي» نجلاء فتحي وحسن يوسف 02:00 فيلم «لولاكي» معالي زايد وعلي حميدة 04:00 فيلم «امرأة تدفع الثمن» فريد شوقي ومحمود ياسين 06:00 فيلم «غريب ولد عجيب» سمير غانم واسعاد يونس 08:00 فيلم «اليتيم والحب» سمير صبري وسحر رامي 10:00 فيلم «النبي اتم» 12:00 فيلم «حسن ومرقص وكوهين» عايدة عثمان وعبد الفتاح القصري 14:00 فيلم «البنت اللي قالت لا» سهير رمزي ومصطفى فهمي 16:05 فيلم «مجانينو» فيفي عبده ومحمود حميدة 18:00 فيلم «مستر كراتيه» احمد زكي ونهلة سلامة 20:00 فيلم «الملائكة لا تسكن الارض» سعيد صالح وبوسي 22:00 فيلم «الخمسة جنيه» محسن سرحان وزوزو نبيل.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير، الجزء الاول (الحلقة الاولى) 14,00 برنامج وثائقي - غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي - رحلة الى تاهيتي 17,30 مسلسل السهرة - تل اللوز (الحلقة الاولى) 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 حفل انتخاب ملكة جمال العالم 197 (اعادة) 22,30 برنامج مساحة حرة - المغيبات، الجزء الاول (اعادة) 00,30 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير، الجزء الاول (الحلقة الاولى) 01,30 برنامج كلمة وعود 02,30 مسلسل السهرة - تل اللوز (الحلقة الاولى).

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز - ميامي هيت (مباشر) 03,30 كرة قدم اميركية للجامعات 06,30 جوليه: الدوري الاسباني 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 سباق خيل انجليزي من تشيلتنهام وهنتينغ دون 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,00 دوري الهوكي الامريكي: فانكوفر - نيويورك 14,00 سباق زوارق شراعية 14,30 الرياضات الخطيرة 15,30 برنامج جيليت الرياضي 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز - ميامي هيت 19,30 كاس الاندية الاوروبية (مباشر) 21,30 كاس الاندية الاوروبية 23,30 المركز الرياضي العالمي.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج الرياضة 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 دار الفنون 14,15 موجز الاخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,30 سماع قشاع 17,00 مين قدك 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 الشاطر يحكي 22,00 مسلسل مدبلج ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 «استديو الفن 92» 01,00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08:05 دين ودنيا 08:15 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي/امرأة اصلها تمر 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 المسلسل المدبلج/تيريزا 15:00 نشرة الاخبار 15:35 برنامج العالم سينما 16:05 المسلسل العربي/دوائر الضياع عباس النوري ليلي جبر 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج ما وراء الاحداث 17:30 برنامج بعيدا عن السياسة 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21:00 نشرة الاخبار 21:35 مسلسل قصير
22:30 كوميدي/ولا في الاحلام 23:00 نشرة الاخبار 23:30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01:00 المسلسل المدبلج/اعادة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 نجوم المستقبل (برنامج للهواة ذوي المواهب والاصوات الرائعة يتنافسون للوصول الى التصفيات النهائية) 14,30 سفينة نوح 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 سينيه فيوتشر: برنامج عن عالم الموضة، من تقديم هاديا سنو 19,30 مسلسل برازيلي (5,74: الموجة الجديدة) مدبلج 20,30 رولا عالهوى (برنامج مباشر مع رولا يهنام) 22,30 فيلم أميركي: بارتت تراب 3 - بطولة: هايلي ميلز، راي بايكر، باري بوستويك، باتريشيا ريتشاردسون وجوي كريل.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 بيني وبينك - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: ثروة 11,50 قش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 من ذاكرة الاسبوع - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 Aerobics 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 روعة الحب 03,00 فيلم اجنبي 04,30 صحيفة سوابق 06,30 سجين الليل 08,30 حد السيف 10,30 على الاصل دور 11,00 قلبي دليلي 13,00 العقل والمال 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 ليلى بنت الشاطئ 17,30 خمسة سيتما 18,00 كرم الهوى 20,00 على الاصل دور 20,30 بياعة الجرائد 22,30 نصف ضحكة 23,00 من لجل الحياة.

قناة الرياضة

03,00 قرآن + برنامج ديني 03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 العالم سباق 05,30 العاب قوى (سيدات) 06,30 سنوكر 07,30 مباراة كرة قدم - اعادة 09,00 فوتبول موندیال 10,00 اخبار ART - اعادة 11,00 مصارعة حرة 11,30 بقاء الاصلح 12,00 اضواء على الدوري البرتغالي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 الدوري البرتغالي - اعادة 15,00 الدوري الاسباني - اعادة 16,30 مباشر: الدوري السعودي الرياض × الشباب 18,30 مباراة كرة قدم من الدوري الاسكوتلندي 20,30 بقاء الاصلح - اعادة 22,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري البرتغالي - اعادة 23,30 مباراة مختارة - اعادة 01,30 العالم سباق - اعادة 02,00 سنوكر - اعادة.

قناة الجزيرة

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اعادة برنامج «احداث لها تاريخ» 20,30 موجز الاخبار 20,45 الاخبار الرياضية 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 22,35 اعادة «مراسلو الجزيرة» 23,05 اعادة برنامج «الاتجاه المعاكس» 23,30 الاخبار 23,45 متابعة اعادة برنامج «الاتجاه المعاكس» 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 الاخبار الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الاخبار.

فضائيات

أنس زاهد

لا بد ان يقوم المسؤولون عن التلفزيونات العربية بمناقشة ازمة الدراما التلفزيونية في الوطن العربي، والعمل على وضع حلول عملية لانعاش الانتاج الدرامي التلفزيوني.

شخصيا ارى ان هناك حلين لا ثالث لهما، الاول هو قيام التلفزيونات العربية الرسمية بانشاء معاهد يتعلم المنتسبون اليها كيفية كتابة السيناريو التلفزيوني، فالدراما التلفزيونية تعتمد على السيناريو في المقام الاول، واي عمل تلفزيوني ناجح لا بد ان يكون وراءه سينارست متمكن وسيناريو متميز، ولو راجعنا اسماء المسلسلات المهمة لوجدنا ان السبب الرئيسي في نجاحها هو السيناريو.. ولذا يجب ان تهتم التلفزيونات الرسمية ذات القدرة والخبرة بتأهيل مجموعة طيبة من الموهوبين للقيام بكتابة السيناريو التلفزيوني.

الحل الثاني الذي يمكن اللجوء اليه، هو الاستعانة بكتاب السيناريو السينمائيين للقيام بكتابة السيناريوهات التلفزيونية. لكن هذا الحل يعتبر بكل المقاييس، حلا قصير الامد، فكتاب السيناريو السينمائي لن يتفرغوا للتلفزيون حتى ولو تعاونوا معه، كما اننا لا نود ان نحل ازمة التلفزيون ونتسبب في وجود ازمة سينمائية جديدة.. وقبل هذا وذاك فان نجاح كتاب السيناريو السينمائي ليس مضمونا اذا ما تحولوا للكتابة للتلفزيون، باعتبار ان الفروقات كبيرة بين السيناريو التلفزيوني والسيناريو السينمائي.

المسألة تحتاج الى حل بعيد المدى.

وزير الثقافة والإعلام الجزائري: «يجب تغيير نظرة الخارج عن بلادنا»

حفلات ماجدة الرومي تثير ضجة في أوساط الصحافة الجزائرية والأجنبية

لندن: من نبيهة وطاس

أن يزور اي مطرب عربي بلدا عربيا يكون أمرا عاديا، لكنه يتحول إلى حدث غير مألوف في بلد كالجزائر مع انها استقبلت في السبعينات والثمانينات، اي قبل بداية العقد الأخير، كبار نجوم الطرب من كل الدول العربية قاطبة ومن افريقيا واوروبا وآسيا وأميركا.

والآن يثير احياء ماجدة الرومي عددا من الحفلات في أهم المدن الجزائرية كوهران وقسنطينة والعاصمة الجزائر ضجة وبلبلة في الصحافة المحلية والفرانكفونية. فقد قال المنتقدون انها ستتقاضى أجرا فاحشا مقابل حفلاتها وأن اسعار التذاكر مرتفعة جدا. مع العلم ان الفنانة اللبنانية سبق لها ان أحيت حفلات في هذا البلد، وشاركت ايضا في فيلم مصري جزائري مشترك هو «عودة الإبن الضال» بطولة الممثل المصري عزت العلايلي والجزائري سيد علي كويرات، ولم يسأل احد يومذاك عن أجرها ولم تثر مثل هذه الضجة.

لتقصي الحقيقة حول الأجر الذي ستتقاضاه المطربة اللبنانية عن حفلاتها لم يرد حمراوي حبيب شوقي وزير الثقافة والإعلام الجزائري والناطق باسم الحكومة الجزائرية ذكر المبلغ المجدد لكنه أكد في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان الأجر الذي ستتقاضاه عن حفلاتها أقل بكثير عما تتقاضاه عادة عن حفلاتها خارج الجزائر.

واضاف أنها لبت دعوة مركز الثقافة الجزائري دون الخوض في المبلغ المالي المحدد لها مسبقا. وقال أيضا انه من المتوقع ان يحضر الحفلة التي ستحييها في الجزائر العاصمة 15 الف متفرج وفي قسنطينة سيحضر 5 آلاف بسبب صغر حجم القاعة التي لا تتسع لأكثر من ذلك، وحددت التذاكر بـ500 دينار جزائري اي ما يعادل 10 دولارات.

وعن سؤال حول المناسبة لدعوة ماجدة الرومي في حين ان نجوم الطرب العرب الكبار تدعوهم وزارة الثقافة في مناسبات عيد الاستقلال وذكرى اندلاع الثورة الجزائرية على سبيل المثال، أجاب حبيب شوقي ان مركز الثقافة الجزائري وضع حاليا برنامجا ثقافيا غنيا سيدعو فيه فنانين عربا بمعدل مرة كل شهر وستشمل هذه الحفلات فنانين من دول افريقية وآسيوية وأوروبية وأميركية.

وتعليقا على تركيز الاهتمام حول الجولة الفنية لمجموعة من الفنانين اللبنانيين بدءا من ماجدة الرومي أشار حبيب شوقي قائلا: «يجب أن لا تبقى الجزائر حبيسة النظرة المفروضة عليها من الخارج».

ثم استطرد قائلا: «لا يمر اسبوع او شهر واحد في الجزائر دون تنظيم حفل يحضره الآف المتفرجين في قاعات الحفلات بالجزائر، فلماذا الدهشة إذن من هذه الجولات الفنية العربية؟».

ويذكر ان وزارة الثقافة والمجلس البلدي في الجزائر دأبا قبل حوالي 10 سنوات على تنظيم حفلات في قاعة «الأطلس» الشهيرة بحي باب الواد، وقاعة «ابن خلدون» وسط العاصمة الجزائرية وغيرهما من القاعات سواء في الوسط أو في الولايات الاخرى.

وصعدت على هذه المسارح ميادة الحناوي أكثر من مرة، وكذلك وردة الجزائرية وماجدة الرومي ذاتها، وعدد آخر لا يحصى من الفنانين العرب من مصر وسورية ودول الخليج، ولبنان والأردن. وغنى شرل ازنافور وميراي ماتيو وجورج موستاكي وغيرهم من فرنسا، ويوسوندور وساليف كايتا ومريم ماكيبا من جنوب افريقيا مرات عديدة. وكانت هذه الحفلات تنظم في مناسبات وطنية ودون مناسبة معينة باعتبارها أمرا مألوفا وجزءا من نشاطات الحياة اليومية في الجزائر.

وكانت الحفلات الكبيرة تنظمها وزارة الثقافة الجزائرية، على سبيل الذكر في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) ذكرى اندلاع الثورة الجزائرية، أو 5 يوليو (تموز) يوم استقلالها من الاستعمار الفرنسي في ستاد 5 يوليو وفي ساحة المجمع التجاري «رياض الفتح» الذي يتسع لعشرات الآلاف من المتفرجين. وكانت ثمة تظاهرات ثقافية كالأسابيع المسرحية والسينمائية وحتى الحفلات الغنائية المحلية أو العربية التي لا ينتظر تنظيمها مناسبات محددة في القاعات والمسارح الجزائرية.

وإذا كانت أزمة العنف السياسي المستمرة منذ بداية التسعينات وانقطاع الحياة الثقافية منذ ذلك العهد، وحملة الاغتيالات ضد رموز الثقافة في الجزائر مثل المخرج المسرحي عبد القادر علولة والمغني الشاب حسني وغيرهما هي مصدر اندهاش البعض لعودة حياة البهجة الثقافية إليها، فإن مصادر أخرى تؤكد أن الجهات التي تقف وراء الحملة لا تريد وجود فنانين عرب في الجزائر.

ماجدة الرومي تفتتح موسما ثقافيا في الجزائر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشاهد هذا اليوم

«إم بي سي»

الشاعر محمود درويش ضيف «مساء الخير يا عرب»

● يخصص برنامج «صباح الخير يا عرب» حلقة اليوم للقاء مفتوح ومباشر مع الشاعر محمود درويش بحضور نخبة من رموز الثقافة العربية في لندن من كتاب وشعراء وصحافيين ودبلوماسيين سيقومون بمحاورة الشاعر في قضايا الثقافة والشعر وعلاقة الشاعر بالمرحلة وغير ذلك من قضايا الواقع الراهن التي ترجمتها تجربته. كما سيتلقى البرنامج مكالمات المشاهدين الذين سيساهمون في الحوار مع الشاعر الكبير. ويشتمل البرنامج ايضا على قراءات للشاعر تمثل تجربته المميزة وما حملته من بوح في صور ولوحات اصبحت جزءا من الحياة اليومية للكثيرين من مريديه في مختلف انحاء العالم. تقدم الحلقة على MBC الساعة الثانية عشرة بتوقيت جرينتش.

«ما وراء الأحداث»: ظاهرة التطرف في مصر

● في ضوء العملية الارهابية الاخيرة في الاقصر يتناول برنامج «ما وراء الاحداث» الذي تبثه «إم بي سي» اليوم، ظاهرة التطرف الاسلامي في مصر، ويسأل البرنامج عن اهداف الجماعات الاسلامية المسلحة في مصر، وعن امكانيات احتوائها، او القضاء عليها، وما هو مستقبل الصناعة السياحية في مصر في ضوء انعدام الاستقرار فيها. كما يتناول البرنامج محاكمة حزب الرفاه الاسلامي في تركيا، وانعكاسات نتائج المحاكمة على الحزب الذي يتوفر على اغلبية في البرلمان التركي.

البرنامج يستضيف بعض المختصين والشخصيات السياسية لمناقشة هذا الموضوع ويقدمه توفيق جزوليت الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في «شخصيات في حياتي»

● «شخصيات في حياتي» برنامج ثقافي جديد من اعداد وتقديم الصحافي والكاتب المخضرم ناصر الدين النشاشيبي على اوربت الثانية، يسلط الضوء على احدى الشخصيات السياسية والادبية والفنية والاجتماعية التي تركت بصماتها والتي ما زالت تتركها على صفحات التاريخ العربي. وطوال نصف ساعة ينقل النشاشيبي المشاهد عبر ذكرياته الى حياة هذه الشخصية كما عرفها وكلمها وعاشرها واحترمها، فيغنينا بمعرفته وتجربته وخبرته الواسعة. وفي حلقة اليوم يتحدث النشاشيبي عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي يصفه بـ«الشخصية العربية المسلمة الخليجية الوحدوية.. البسيطة والواضحة والصريحة والكريمة»، الموعد في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

جوائز مالية لأفضل 3 برامج في تلفزيون الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اعلنت قناة الشارقة الفضائية عن تخصيص جوائز مالية لافضل 3 برامج انتجت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وتم توزيع هذه الجوائز على 3 انواع من الاعمال وهي: جائزة العمل المتكامل وخصصت له مكافأة مالية مقدارها 10 آلاف درهم، وجائزة العمل المتكامل الثاني 5 آلاف درهم والثالث 2500 درهم.

وستقيم هذه الاعمال لجنة خاصة. وتأتي هذه الجوائز في إطار جهود قناة الشارقة الفضائيه لاذكاء التنافس المفيد بين العاملين، وانشاء نوع من الابداع الفني والذهني بينهم، والرقي بمستوى الأداء في تقديم البرامج التلفزيونية.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- من شخصيات الف ليلة - عمل.
2- ممثل عربي.
3- يضيء «معكوسة» - جبان.
4- والد - جواب - عودة.
5- من القرود.
6- يرغب - امل «معكوسة».
7- في العود - للنفي - خاصتي «معكوسة».
8- غاز نادر - نبات له رائحة طيبة
9- قطع - رفاهية.
10- متشابهان - للتعريف - منطق وكلام.

عموديا

1- دولة افريقية.
2- عويل - على وتيرة واحدة.
3- قرض - عاصمة عربية.
4- ضد نذير - نشاهد.
5- متشابهان - نظير «معكوسة».
6- زمن - غطاء النافذة.
7- يقاسي - غاية.
8- من الاشجار - مخلص.
9- من الزهور.
10- من الحيوانات - القرض.

الحل السابق



يصنع أحجاما صغيرة لمهن كبيرة ودقيقة

المعلم طانيوس يؤرخ التراث الشعبي اللبناني على منمنمات للفرجة

بيروت: «الشرق الأوسط»

لخمس سنوات خلت، لم يكن المعلم طانيوس يوسف زغيب ابن الرابعة والثمانين عاماً، يتصور انه سيكون له مع الشهرة حكاية، فهو رجل عادي نشأ في أسرة فقيرة ارغمته على ترك الدراسة في بواكيرها ليلتحق بالعمل كميكانيكي عام.

وامضى الرجل عمره يعمل ليقيت اهله أولاً، ثم عائلته الكبيرة، غافلاً عن أن الزمن يخبئ له ما ليس في الحسبان، وما ليس في الحسبان هو هذه الشهرة العريضة التي يتمتع بها المعلم طانيوس اليوم.

بدأت الحكاية قبل خمس سنوات، عندما وجد طانيوس زغيب نفسه متقاعداً من عمله كميكانيكي عام، وملازماً بيته المتواضع في بلدة عمشيت اللبنانية الساحلية (شمال لبنان).

وككل متقاعد راح المعلم طانيوس يفتش عن ملء فراغاته، وعما يبعد عنه وساوس المرض والشيخوخة، وروتين الأيام الرتيبة والمتكررة، وانكب على صنع منمنمات ميكانيكية تمثل تماماً، وبطبق الاصل، أهم الادوات التراثية المنزلية التي كانت تستخدم في القرى والمدن اللبنانية والعربية، والتي لا يزال بعض بيوتنا يستعملها حتى اليوم.

بدأ أولاً بصنع منمنمات تمثل الادوات المنزلية والاثاث كالغرفة الشتوية القديمة بكل ما فيها من مقاعد وطناقس وفرش وموائد، وكادوات المطبخ، بدءاً بالأوعية النحاسية ومطحنة البن وادوات صنع القهوة وحفظ الاطعمة وما يسمى باللبناني (النملية)، مروراً بالبراد القديم وسائر أدوات الطعام والشراب وانتهاء بالفونوغراف والمصابيح على الكاز والفوانيس وغيرها...

ومن المنزل خرج المعلم طانيوس الى حياة الانسان ليصنع وبالاحجام الصغيرة نفسها، عدة الفلاح كاملة وكذلك عدة الصياد المراكبي والاسكافي، ومضخة الماء من البئر وابور الكاز والصاج، وفخاخ الثعالب والذئاب والضباع، وادوات صنع الحرير والكشة وفرش بيع الكعك ومعصرة العنب والدبس وصندوق الفرجة... وكلها ادوات ممكنة الاستعمال كما لو انها صنعت اساساً للاستفادة منها!..

أما المدهش في ابتكارات المعلم طانيوس فاحجامها الصغيرة التي تتراوح بين حجم الاصبع الصغيرة وحجم الكف، بحيث أن الكف تستوعب اكبر هذه القطع ويمكن حملها بسهولة، مع العلم أنها تتمتع بمواصفات القطع الاصلية نفسها، بحيث يمكن لزائر محترف المعلم طانيوس أن يشغل هذه القطع ويمتحن كفاءتها وفعاليتها. فالفونوغراف مثلاً، يغطي مساحة الكف الواحدة، ويعمل باسطواناته وابرته بميكانيكية كاملة. وكذلك آلة صنع الطرابيش، وبالحجم نفسه، التي تلف القماش الاحمر وتضغطه في قالب خاص وتضع له «الشرابة»، تماماً كما تصنع الطرابيش اليوم في بعض الاسواق التراثية. وكذلك مضخة الماء التي تعمل باليد والتي يمكن للزائر ان يطلع منها الماء من بئر صغيرة ركبت في اسفلها. والنارجيلة الصغيرة التي يحلو للمعلم طانيوس استعمالها امام زواره بتبغها وكركرتها... والقارب المخصص للصيد بمجاذيفه الكاملة وشباكه وفوانيسه المدلاة من على الجانبين...

هذا وقد حرص المعلم طانيوس على أن يستعمل في منمنماته هذه المواد نفسها التي تستعمل اساساً في صنعها فالخشب للخشب والحديد للحديد والزجاج للزجاج والنحاس للنحاس الخ...

هذا العمل الجديد والمبتكر، حمل الى المعلم طانيوس شهرة لم يكن يحلم بها. وهو يقول في هذا الصدد: «لم يكن عملي اساساً الا لقتل الوقت وابعاد شبح المرض والملل عني، ولم أكن أتصور أبداً ان كل تلك القطع الصغيرة التي اصنعها وارميها تحت سريري او بين حوائجي، يمكن ان تسبب لي شهرتي الواسعة هذه، اذ قلما يمر يوم ولا يزورني فيه صحافي او مستطلع، كما ان منزلي تحول الى مزار للسياح يأتونني سائلين ومندهشين...».

واخيراً، فإذا كان صحيحاً ان اعمال المعلم طانيوس مدهشة، فالاكثر ادهاشاً هو احتفاظه، وهو ابن الرابعة والثمانين عاماً، ببصر حاد يمكنه لا ان يرى أصغر الاجزاء فقط بل ان يصنعها ايضاً، وبذاكرة قوية مكنته من نقل كل هذه الدقائق من ماضيه البعيد السعيد، وبذكاء حاد لا يزال يبرهن عليه حتى اليوم...

المعلم طانيوس يدخن النارجيلة الصغيرة بحجم الكف (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

باستثناء بعض الدول الخليجية

ازدياد معدل الفقر في البلدان العربية خلال السنوات الخمس الأخيرة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة علمية صادرة عن الجامعة العربية ازدياد نسبة الفقر في الدول العربية بمعدل 1,7 في المائة سنوياً بحيث يعيش ما نسبته 36 في المائة من سكان الدول العربية تحت خط الفقر.

وأوضحت الدراسة التي جرى تعميمها أخيراً على الدول العربية ان الفقر ازداد في الدول العربية باستثناء بعض الدول الخليجية.

وأكدت الدراسة أن ارتفاع معدلات الفقر في الدول العربية ادى الى تراجع مستوى الأمن الغذائي للمواطنين في الدول العربية وفقاً لما تؤكده منظمات دولية متخصصة.

وطالبت الامانة العامة للجامعة العربية الحكومات العربية بالعمل على مواجهة ظاهرة تزايد نسبة الفقر في الدول العربية واعطاء الأولوية لدعم مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاقطار العربية بغية رفع وتحسين الاوضاع الاقتصادية فيها، الأمر الذي من شأنه ان يسهم في تخفيض نسبة الفقر ويضع حداً لارتفاع نسبة الفقر التي شهدت زيادة ملموسة على مدى السنوات الخمس الأخيرة.

عرب وعجم


سليمان فرنجية


الأميرة بسمة

● كوستنتين تنزانو سفير رومانيا لدى لبنان دعا بمناسبة للعيد الوطني لبلاده الى حفل استقبال بدارته في بعبدا في الاول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

● الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، يرعى يوم الثلاثاء 9 ديسمبر (كانون الأول) المقبل الحفل الذي تقيمه أمانة محافظة جدة بمناسبة الثقة الملكية بتعيين الدكتور نزيه بن حسين نصيف امينا لمدينة جدة، وتكريم الأمين السابق لمحافظة جدة الدكتور خالد عبد الغني بقاعة الامبراطورة بفندق الدار البيضاء بجدة.

● الملكة نور الحسين ترعى في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل الندوة الاقليمية حول «تنمية المشاريع الصغيرة للمرأة في المنطقة العربية» التي تنظمها مؤسسة نور الحسين بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وتشارك فيها عشر دول عربية بالاضافة الى الاردن لزيادة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وتفعيل مشاركة الجهات الرسمية والمنظمات غير الحكومية العربية في تنمية المشاريع الصغيرة. وتهدف الندوة التي تعقد في العاصمة الاردنية عمان على مدى ثلاثة ايام الى تسليط الضوء على اهمية اشراك المرأة العربية في التنمية الاقتصادية.

● الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير يحيي امسية شعرية ويعرض لوحات فنية في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل بأكاديمية الملك فهد في العاصمة الألمانية بون، بدعوة من فائق غزاوي سفير السعودية ورئيس مجلس أمناء اكاديمية الملك فهد في بون.

● كامل الشريف الأمين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة عاد الى عمان بعد ان شارك في المؤتمر الاسلامي العالمي الذي عقد في لكنو بالهند وزار المؤسسات والمعاهد الاسلامية هناك ولبى دعوة المركز الاسلامي في كولومبو بسري لانكا حيث القى محاضرتين حول الدعوة امام التحديات المعاصرة وقصة القدس الشريف.

● مايكل دبغي طبيب القلب الأميركي (اللبناني الاصل) يزور لبنان ابتداء من اليوم بدعوة من ادارة الجامعة اللبنانية - الأميركية في بيروت.

● الأميرة بسمة شقيقة العاهل الأردني الملك حسين وضعت حجر الاساس للمبنى الدائم لفرع اتحاد المرأة الاردنية في بلدة الخالدية بمحافظة المفرق بحضور امنة الزعبي رئيسة اتحاد المرأة في الأردن والدكتور قاسم أبو عين وزير الثقافة والشباب.

● وليم حبيب سفير لبنان لدى الاردن اقام وعقيلته حفل استقبال في دار السفارة في منطقة عبدون بعمان بمناسبة عيد استقلال لبنان حضره صلاح أبو زيد مستشار العاهل الأردني الملك حسين.

● سليمان فرنجية وزير الصحة اللبناني، رعى امس ورشة عمل حول «الاحتياجات التدريبية للمعوقين في لبنان» في فندق السمرلند في بيروت.

● جونفيف فان روسوم الملحقة الثقافية في السفارة الفرنسية بعمان زارت جامعة آل البيت وبحثت مع الدكتور عدنان البخيت رئيس الجامعة اساليب تطوير تعليم اللغة الفرنسية في الجامعة وآفاق التعاون ما بين الجامعة والمعاهد والجامعات والمؤسسات العلمية في فرنسا بحضور الدكتور ابراهيم السيد مدير مركز اللغات في الجامعة والدكتور غازي حداد مدرس اللغة الفرنسية في المركز وجان مارك مانجيانت مساعدة الملحقة الثقافية في السفارة.

● ابراهيم تقي الدين رئيس غرفة تجارة الزرقاء توجه الى اليونان للمشاركة في اجتماعات غرفة التجارة العربية اليونانية التي ستعقد هناك.

ندوة في الرياض لترسيخ الهوية العمرانية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران ورئيس مؤسسة التراث بحضور الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي ندوة تاصيل العمارة المحلية في التعليم العمراني وذلك في القاعة 26 في البهو الرئيسي بجامعة الملك سعود.

وتهدف الندوة الى توجيه الاهتمام والعناية بقضية الهوية المحلية للبيئة العمرانية، ومناقشة وتقويم دور مؤسسات التعليم العمراني في تاصيل العمارة المحلية في مناهجها الدراسية والبحثية.

وسيقام على هامش الندوة معرض يضم مساهمات الجهات المشاركة في البرنامج في مجال العناية بتاصيل العمارة المحلية والاسهامات المختلفة في مجالات الابحاث والدراسات والتطبيقات العملية.

ويشارك في الندوة والاعداد لها وزارة التعليم العالي ممثلة بكل من كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود وكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل، وكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز، وكلية تصاميم البيئة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وكلية الهندسة والعمارة الاسلامية بجامعة ام القرى، اضافة الى الجمعية السعودية لعلوم العمران ومؤسسة التراث.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

العالم العربي وإيران وإسرائيل

وصلتنا بضع رسائل ومكالمات تعليقا على مقالتي بصدد فكرة تقسيم العراق. منها رسالة الفاضل جمال سالم البويشيت في الولايات المتحدة. يثني السيد على كل ما اوردته في مقالتي وينتقدني على اشارتي الى ايران واسرائيل كخصمين استراتيجيين للعالم العربي. انني افهم ان هذه المقولة تثير استياء كثير من القراء العرب، طبعا والايرانيين ايضا. واعتذر لهم عن اثارتي لاستيائهم. واعتذر بصورة خاصة عن هذا الخطأ المؤسف في ربط الدولتين بنفس واحد. اعترف بأنه ربما فلت مني ذلك بنتيجة ضغوط العمل الصحافي- لا وجه هناك للمقارنة بين ايران واسرائيل. وتعتبر ايران الآن من اصدق وأقوى الدول المناصرة للنضال العربي في فلسطين ولبنان ضد العدوان والاحتلال الاسرائيلي.

كما ان الحكومة القائمة الآن في طهران تسعى بقوة للتفاهم مع الدول العربية وفتح صفحة جديدة للعلاقات. بالطبع انني ابارك هذا السعي، ما احوجنا الى التفاهم والتحالف الايراني العربي.

ولكن بقيت نقطة، فكما للحقائق مسبباتها للهفوات ايضا مسبباتها. فما الذي دفعني الى ذلك القول؟

لقد بدأت مقالتي بالتحذير من التضحية بالبعد المستقبلي من اجل اعتبارات المتطلبات والظروف الآنية. يحملني ذلك دائما الى التعامل مع المنازعات الدولية من المنطلقات الجيوفيزيائية. لهذا افضل النظر الى الخارطة على قراءة ما يقوله الساسة للصحافة. يؤمن الماركسيون بأن كل شيء يعود الى العوامل الاقتصادية.

وانا أومن بأن كل العوامل الاقتصادية تعود الى التركيبة الجيوفيزيائية. افكار الناس ومعتقداتهم تتغير وتتطور وتتشقلب شتى الشقلبات. ولكن ما يحيط بهم من جبال وبحار وانهار ونبات وحيوان لا يتغير وهو في الاخير يكون العنصر الحاسم في مسيرة التاريخ. ومن مسيرة التاريخ نتعلم أن ايران دأبت على غزو العراق وسواحل الخليج منذ فجر التاريخ بنتيجة التركيبة الجيوفيزيائية للمنطقة. وانا اتذكر منذ طفولتي المنازعات المستمرة بين العراق وايران على امتداد الحدود المشتركة وليس فقط على شط العرب. ولعدة اجيال كانت ايران تحتل جنوب الجزيرة العربية وشواطئ الخليج. ودأبت في جيلنا على المطالبة بالبحرين وبعدها استولت على الجزر الثلاث في فم الخليج.

من الحماقة السياسية ان يطوي الانسان كل تلك الصفحات التاريخية والجيوفيزيائية لمجرد ان هناك في طهران الآن نظام متفتح ومتطلع لتأييد قضايانا. يقولون الاسبوع في عالم السياسة مدة طويلة جدا. اي شيء ممكن لن يحدث في دنيا العلاقات الدولية في اي وقت كان. قبل عشر سنوات فقط كان الشاه يحكم ايران ويتعاون مع اسرائيل ويسخر الاكراد للضغط على بغداد ثم ينقلب عليهم بين عشية وضحاها ويصبح دهن ودبس مع النظام العراقي.

هذه هي دنيا السياسة مع الاسف، والحكيم الحصيف هو من ينظر الى ما وراء الاعلام والشعارات، وما بعد الظروف الآنية القائمة. ينظر الى الوراء بابعاد القرون والى الامام عبر الخارطة المعلقة على الحائط.

ولكن هناك نقطة ثالثة، اننا نعيش في عصر العولمة، حيث اخذت الحدود بالزوال، واطلت المدينة المعاصرة التي تحتضن اماني الاخوة البشرية والوحدة العالمية وشطب افكار العنف والعدوان المسلح والتوسع العسكري من قاموس السياسة العملية. من يدري؟ لعل ذلك سيفتح لنا في الشرق الأوسط ما فتحه للاوربيين من رؤية مستقبلية موحدة تزول منها التناقضات والاطماع الذاتية المحلية، فنسير في مسيرة واحدة يقوم ايقاعها على الانسجام والتعاون لا التباين والتناحر.

أخبارهم في كل مكان

● تدعو جمعية ابن خلدون غدا لحضور افتتاح معرض للرسام الفلسطيني الراحل ناجي العلي بمناسبة مرور 10 سنوات على اغتياله وذلك بقاعة رواق مكتبة الديوان بجنيف ويستمر العرض حتى 24 من يناير (كانون الثاني) المقبل.

● يعرض الفنان التشكيلي النمساوي لوكاس هورفات، منذ 21 وحتى 30 من الشهر الحالي، منتخبات من ابداعاته الفنية في رواق «الشرفي» في الدار البيضاء بالمغرب.

● تقدم الفرقة الصينية للاكروبات «تيان جين» منذ 23 وحتى اليوم عروضا فنية وبهلوانية في الدار البيضاء والرباط وخريبكة بالمغرب.

● تم اخيراً في الرباط تجديد مكتب رابطة الصحافيين العرب المعتمدين في المغرب، وانتخب محمود معروف مراسل صحيفة «القدس»، رئيسا للرابطة.

مواليد

● صالح عطية قنصل الجزائر في لندن رزق وحرمه مولودة اسمياها «إيمان» انضمت الى شقيقيها «أشرف» و«عبير».

● أحمد عبد المعبود المحاسب في مزرعة الوادي في الرياض رزق وحرمه مولودة اسمياها «أصالة» لتنضم الى شقيقها «إيهاب».

● محمد يحيى محمد عبد الله من منسوبي شركة بن لادن المداخل في المدينة المنورة، رزق وحرمه بمولود اسمياه «عبد الرحمن» لينضم الى اخوته «طلال» و«أحمد» و«أم كلثوم».

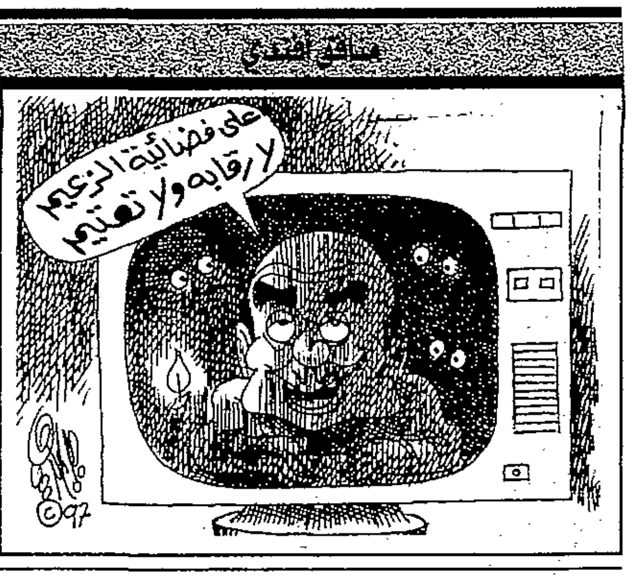
● سمير صالح عبد الحميد الموظف بمؤسسة الصافي للسيارات في جدة رزق ورحمه بمولود لم يختر له اسم بعد.

وفيات

● الشيخ نايف العواملة تلقى التعازي بوفاة شقيقه زهير اديب الكايد ابو طارق عن عمر يناهز 67 عاما تقبل التعازي في منزل شقيقه خالد في ضاحية الرابية بعمان مقابل المدرسة المعمدانية.

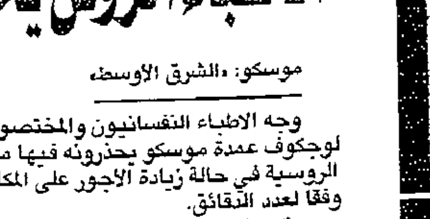
● توفي في عمان الحاج فايز نمر البرغوثي (ابو هاني) عن عمر يناهز 80 عاما تقبل التعازي في رابطة آل البرغوثي خلف وزارة الصناعة والتجارة.

مناقير أفندي





الأطباء الروس يحذرون من رفع أجور الهاتف خوفا من تزايد حوادث الانتحار



موسكو: «الشرق الأوسط»

وجه الاطباء النفسانيون والمختصون بالأمراض العصبية رسالة الى يوري لوجكوف عمدة موسكو يحذرونه فيها من ازدياد حوادث الانتحار في العاصمة الروسية في حالة زيادة الأجور على المكالمات الهاتفية بعد تطبيق نظام الاجور وفقا لعدد الدقائق.

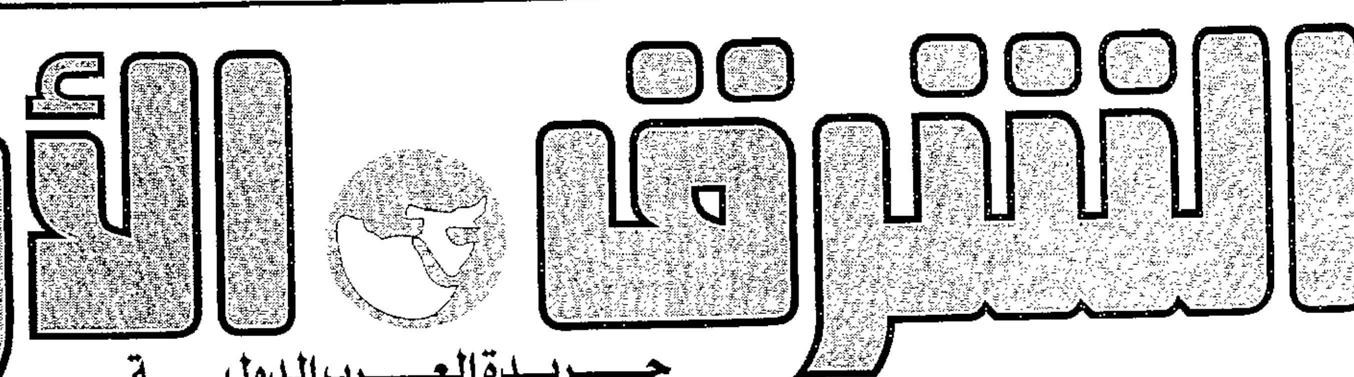
وأكد الاطباء في رسالتهم على انهم نجحوا عن طريق «هواتف الرحمة» في الحؤول دون وقوع مآس كثيرة للأفراد المصابين باضطرابات عصبية. وفي حالة تطبيق النظام الجديد لأجور الهاتف فان هؤلاء الناس سيكفون عن طلب معونة هيئات الرحمة والأطباء الذين يشرفون على علاجهم. وتتوقف فاعلية الحديث مع الأفراد المصابين باضطرابات عصبية على فترة المحادثة ايضا.

ويعتقد الأطباء ان وضع عدادات لتحديد فترة المحادثات الهاتفية ليس من الأمور المستحدثة في حساب اجور المرافق العامة بل هو تطاول على التوازن النفسي الهش للمواطنين. فبالنسبة الى الروسي يعتبر الاختلاط من القيم التقليدية المهمة في المجتمع، علما ان الاختلاط بين الناس في مدينة عملاقة مثل موسكو يتم عن طريق الهاتف بصورة رئيسية.

ووقع الرسالة البروفسور كراسنوف مدير معهد الطب النفسي والبروفسور سيرغييف مدير قسم الطب النفسي في الجامعة الطبية الروسية والدكتور شيفتشينكو مدير مؤسسة الرعاية الاجتماعية والطبية للعائلة والطفل وغيرهم.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 26 رجب 1418هـ - 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6938



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

London - Wednesday - 26 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6938

صباح الخير

سمير عطا الله

شعر ومطابخ وتهجئة وهجاء

ذكر ناشر عربي ان ديواناً لشاعر مرموق باع 9 نسخ. وقال آخر ان معدل مبيع الكتاب العربي بصورة عامة لا يزيد على الفي نسخة، من المحيط الى الخليج. ونقلت هذه الأرقام الى ناشر صديق، فقال «أما بالنسبة الى الشعر، فيجب ألا ننسى ان تي. اس ايليوت كان يبيع من مجموعته 250 نسخة».

ثمة ميل لدى الشعوب الى قراءة المثير والسهل، الصحف الشعبية تعرف ذلك جيداً. دققت في لائحة الكتب الاكثر مبيعاً في «الايكونومست» في ثلاث دول: بريطانيا، فرنسا، المانيا، فوجدت ان أياً من هذه الكتب (المتصدرة) من النوع الذي لا يمكن ان أقتنيه أو ان اشتريه او ان استعيره. لكن ذلك لا يعني انني على حق وملايين الناس بلا ذوق. كتب ديانا اميرة ويلز لا تزال تحصد كل الأرقام القياسية على لائحة الكتب غير الروائية: كتاب «قصة ديانا الحقيقية» بيع منه في اسبوع، ما بيع من كتاب المرتبة الثانية في عام كامل! بين الكتب العشرة الأوائل ليس هناك كتاب سياسي واحد، في اميركا او بريطانيا. الرقم 1 في لائحة اميركا وبريطانيا، ديانا. الرقم 1 و5 و6 و9 في بريطانيا ديانا. الرقم 10 في اميركا عن حياة الكلاب. الرقم 4 عن الخيول. الرقم 10 في فرنسا كتاب ديانا لاندرو مورتون. الرقم 9 منكرات غورباتشوف. الرقم 4 في بريطانيا سيرة كيفن كيغان لاعب الكرة السابق. الرقم 7 سيرة ديكي بيرد، حكم الكريكيت الحالي.

اللائحة في فرنسا والمانيا تختلف، الرقم واحد في الاولى لكتاب عن فضيحة سياسية. في المانيا الرقم واحد منكرات الرئيس السابق ريتشارد فون فيتساكر. الرقم 2 في باريس مذكرات الصحافية فرانسواز جيرو (من العصر الذهبي) الرقم 4 كتاب عن المقاومة خلال الحرب. الرقم 5 عن التعامل مع الألمان، خلال الحرب. الذوق الألماني في القراءة شيء آخر: بدلاً من كتب الخيول او الكلاب في اميركا، او كتب ديانا في بريطانيا، او كتب ابطال وعملاء في فرنسا، تتصدر هنا كتب الطبخ. والتهجئة! الرقم 2 و5 وصفات مطبخية بقلم المشاهير. الرقم 3 كيف تكتب الألمانية بلا خطأ، او شيء من هذا القبيل. الرقم 4 نصائح للمرأة في الاعتماد على النفس: «غوتي مادكن كومن ان دن هيمل»! اختونغ! الرقم 5 «كيف تنتصر على القلق»، بقلم ديل كارنيغي. وهو كتاب عن السلوك يشبه الكتابة عن الطبخ: اقلي الزيت قليلاً. ضعي كوباً من المياه. الى آخره.

الكتاب الرقم 7 عنوانه «رعب الاقتصاد» تقول «الايكونومست» انه صرخة ضد العولمة، وكان قارئ اتهمني في رسالة مفصلة بأنني مع العولمة لانني ذكرت كيف ان اميركا استثنت من الحصار الصمغ العربي في السودان بسبب حاجة شركات العصير والورق اليه. كما ذكرت ايضاً ان السودان «قاطع البنوك الأميركية» كعقاب! ونقلت معلومات عن اصل اسم «كردفان» اعتبرها القارئ المشار اليه خاطئة ومثيرة للغضب وقطع الرؤوس ورمى ذلك كله في خانة «الهوى» الشخصي في السودان.

الرد: لا أدري كيف يكون مقال يعترض على الحصار الأميركي وخبث الاستثناء، دعوة الى العولمة. ثانياً المعلومات عن كردفان والصمغ العربي في اثيوبيا واريتريا، كلفتني الاتصال من بيروت بأرقى مصدر سوداني صحافي ادبي في هذا الشأن. ثالثاً، انا كاتب زاوية ولست زعيم حزب ولا صاحب «هوى» سياسي، لا في السودان ولا في غيره. واذا كنت تقصد موقفي من السيد الصادق المهدي فمستوى معرفتي الشخصية به انه لم يعرفني عندما صافحته لدى وصوله الى احتفال احمد بهاء الدين في القاهرة. وأما عن العولمة والدعوة الى العولمة فعندما تعثر على كلمة كتبتها مؤيداً العولمة عن بعد ألف عام، في أي مكان، في أي مرحلة، منذ ان بدأت الكتابة، فتفضل ارسلها ولك جائزة الكتابان عن الطبخ الألماني! مقال يعترض على رداءة الحصار الأميركي وطبيعته في زاوية تعترض في كل مناسبة على كل انواع الحصارات على الشعوب، لا ترى فيها سيادتك سوى «هوى» لمجرد الاشارة الى مقاطعة السودان للبنوك الاميركية! انا اكتب دائماً وفي ذهني السودانيون الطيبون، الذين يرون في «مقاطعة البنوك الاميركية» دعاية لا هوى ولا عولمة ولا تذكيراً بالاستعمار وقطع الرؤوس، اكتب للنفوس الطيبة التي تميز بين الموقف الانساني والدعابة، والتي يهز مشاعرها الوقوف ضد خبث الحصار لا مداعبة «المقاطعة السودانية للبنوك الأميركية».



جوائز ايمي

هيلين سبروت (اليسار) وجيني ووكر من القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني تتسلمان جائزة افضل قناة تلفزيونية خارج الولايات المتحدة للبرامج الوثائقية، وذلك في حفل توزيع جوائز ايمي التلفزيونية اول من امس في مدينة نيويورك (ا ب)

سيناريو «الجابرية» يتكرر على سطح عبارة نيلية

التلفزيون يكشف خداع سائح بريطاني لخطيبته في مذبحة الأقصر

لندن: من محمد الشافعي

مثلما كانت ماساة اختطاف طائرة «الجابرية» الكويتية في ابريل (نيسان) عام 1988، بداية الطريق لكشف فضيحة رجل اعمال كويتي خدع زوجته بانه مسافر لأداء العمرة في الأراضي المقدسة، لكن قبضة الخاطفين اخذته الى قبرص، ثم الجزائر، بدلا من وجهته الرئيسية الى بانكوك، تكرر السيناريو مرة اخرى امام عدسات التلفزيون العالمية، ولكن بتفاصيل مختلفة في مذبحة الاعتداء على السياح بوادي الملكات في الاقصر بصعيد مصر، والتي راح ضحيتها 68 شخصا الاسبوع الماضي.

وتتفجر الفضيحة بظهور السائح البريطاني لي ليجز (29 عاما) على شاشة برنامج التلفزيون الصباحي البريطاني وهو يروي قصة فشله في انقاذ حياة صديقته سيلفيا ويلنر (26 عاما - البلغارية الأصل) مضيفة الطيران البريطانية، التي لقيت حتفها في مذبحة وادي الملكات بالاقصر، إذ شوهد وهو يحاول جر جثمانها الى اقرب صخرة للاحتماء خلفها، عندئذ تصرخ خطيبته ماندي جونسون الموجودة في بريطانيا من فرط الدهشة، وتتجمد دموعها في عينيها وهي تشاهد البرنامج التلفزيوني الصباحي، فقد اكد لها خطيبها قبل ثلاثة ايام من وقوع مذبحة الاقصر انه ذاهب الى ايطاليا مع رئيسه في العمل لبيع أحد اليخوت.

وتقول ماندي: «لقد خدعني مع اعز صديقاتي، ومن الواضح انه رتب بعناية لزيارة الاقصر قبل ذلك بعدة اسابيع مع سيلفيا، حيث اكمل اجراءات السفر مع شركة سياحية دون علمي، وعزائي الوحيد انه سيعيش بقية ايام حياته وهو يشعر بمرارة الذنب على خداعه لي طوال هذه الفترة الطويلة».

وكان لي قد أكد امام عدسات الصحافة العالمية انه ارتبط مع صديقته سليفيا قبل عام تقريبا.

وتقول ماندي ان خطيبها لي اكد عدم استطاعته الاتصال بها هاتفيا خلال غيابه لأنه سيكون موجودا داخل سفينة، ولكن القدر كان له بالمرصاد، فلم تكن السفينة سوى عبارة نيلية تقطع رحلتها بين الاقصر واسوان.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تعددت الأسباب!

يموت الانسان لألف سبب وسبب.. تعددت الأسباب والموت واحد.. وفي هذا الشهر مات الكاتب المسرحي والمفكر المصري «سعد الدين وهبه» بسرطان الرئة.. وقبله مات «احمد بهاء الدين» بنزيف في المخ.. و«يوسف ادريس» باصابة في الرأس إثر سقوطه في الحمام.. وقبلهم مات «صلاح جاهين» بالإحباط.. والحبوب المنومة.. وتفقد «مصر» بفقدهم نجوما طالما سطعت في عالم الكتابة والفن.

وسرطان الرئة هو القاتل الأول للرجال والنساء في عصرنا.. فهناك 66 الف امرأة امريكية متن بسرطان الرئة عام 1996 وهو معدل مستمر في الزيادة منذ بداية التسعينات، فقد زادت المصابات بسرطان الرئة ما بين عام 1991وعام 1995 بنسبة 6,4%.

و87% من حالات الاصابة بسرطان الرئة سببها التدخين.. وللأسف فان هذا النوع من السرطان يظل يعمل في الجسم 15 عاما دون ان يكشف عن نفسه ثم يهجم مرة واحدة ليدمر صاحبه.. وللأسف ايضا انه تقريبا مرض بلا علاج اذا تمكن من المريض، ولا تزيد نسبة من يعيشون بعد الاصابة به اكثر من 8% لمدة خمس سنوات على الأكثر.

والمرأة اكثر قابلية للاصابة بالمرض بسبب «الاستروجين» لأنه يبطئ من قدرة الكبد على التعامل مع السميات الموجودة في التبغ والمسببة للسرطان.. والمرأة البدينة اكثر عرضة للمرض.. وجميع النساء المتزوجات من رجال مدخنين عرضة للمرض اكثر من غيرهن.

ومن الصعب الكشف عن سرطان الرئة مبكرا.. ولكن هناك بعض الأعراض التي يمكن ان تدق ناقوس الخطر.. منها الكحة الجافة.. والمصحوبة بالدم.. والتي تستمر فترة طويلة.. وقصر النفس وآلام الصدر والاحساس بالتعب والارهاق بشكل دائم وفقدان الوزن دون سبب.. وصعوبة التنفس بسبب وجود الورم في مجرى الهواء.

ومن الممكن ان يدخن الانسان لسنوات طويلة دون ان يصاب بالسرطان لأسباب وراثية وجينية.. وقد رصدت حالات لمدخنين عاشوا اكثر من تسعين سنة.. واكثر المدخنين يتمسكون بهذه المعلومات للاستمرار في التدخين.. ويقول الخبراء انه اذا استمر الشخص يدخن اكثر من عشرين سيجارة يوميا لمدة 40 سنة فان الاصابة تكون حتمية.. وابطال التدخين بعد هذه الفترة قليل الجدوى.



في تقرير فضيحة نقل الدم الملوث

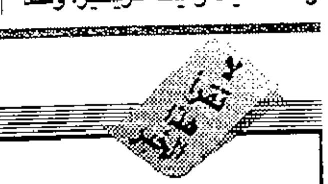
مرض التهاب الكبد الوبائي يهدد نصف مليون كندي

تورنتو: من عصام الصفار

طالب المصابون بالتهاب الكبد الوبائي الحكومة الكندية الاسراع في دراسة تقرير فضيحة نقل الدم الملوث، التي اثارت ضجة كبيرة في كندا. وكان الحاكم هورس كريفير قد انجز تقريره حول القضية وقد اشار الى ان 12 الف كندي اصيبوا بسبب نقل دم ملوث الى اجسامهم، في الثمانينات.

ودعت جمعية مرضى التهاب الكبد الوبائي وزير الصحة الن روك الى التحقيق باسرع وقت في صحة التقرير الموثق والذي سيعتبر اهم وثيقة في تاريخ كندا، وقد سميت وثيقة كريفير. ولقد قضى كريفير سنتين في التحقيقات بطريقة ونظام نقل الدم المتبعين في المستشفيات، ولكن التقرير الذي انجز قد تأجل عدة مرات بسبب الاجراءات القانونية المقيدة.

وكان جيرمي بيتي رئيس جمعية مرضى التهاب الكبد الوبائي قد طالب بتوفير التقرير النهائي للجمعية فورا وان يشعر الذين بخطر. وقد قدر بيتي عدد الذين نقل اليهم الدم مباشرة حوالي نصف مليون كندي، دون التأكد من انه قد يسبب اصابات بالتهاب الكبد الوبائي، فالجمعية ستدعم كافة توصيات كريفير، خاصة ان التحقيق السابق أكد ان كل واحد كان يعطي نصف الحقيقة.



باريس: من بوعلام رمضاني

اكد المحامي رشيد سعيد ان موكله المهندس احمد حامد البالغ من العمر 41 عاما قد تعرض لاعتداءات بدنية في محافظة الشرطة التابعة لمدينة بوتو الواقعة في ضاحية الاوت سان وهي الضاحية التي يرأس مجلسها العام شارل باسكوا وزير الداخلية في الحكومة السابقة. وحسب مصادر الشرطة فانه تم توقيف المهندس حامد في محل غسيل الملابس وسيق الى محافظة الشرطة حيث تعرض الى ضرب مبرح ادى الى اصابته بجروح بليغة في ساقه وعينيه.

واضاف مؤكدا ان رجال الشرطة ظنوا ان المهندس حامد كان يسرق الملابس من الغسالة لحظة القبض عليه في بادئ الامر .. ثم ساورهم الشك في انه جزائري.

ويذكر ان شيفنمان وزير الداخلية علم بالامر عن طريق السفارة المصرية وامر بدفع تكاليف المصاريف الطبية المخصصة لمعالجة المهندس المصري حامد.

نكتة اليوم

سأل مندوب التأمين رجلا تزوج حديثا.. فقال له: يجب ان تؤمن على نفسك خاصة بعد الزواج.

فأجابه الرجل: لا داعي لذلك، فزوجتي ليست خطرة الى هذه الدرجة.

